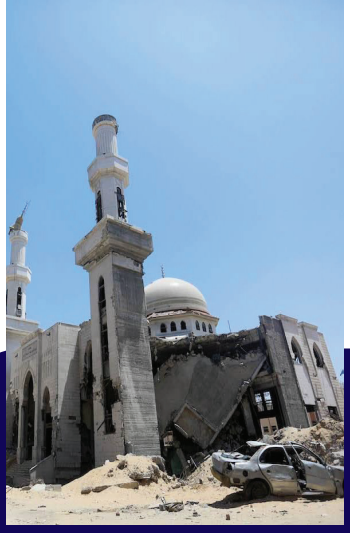


منظمة التعاون الإسلامي
ORGANISATION OF ISLAMIC COOPERATION
ORGANISATION DE COOPÉRATION ISLAMIQUE

التقرير الثامن عشر
لمنظمة التعاون الإسلامي حول

الإسلاموفوبيا

مُقدَّم إلى الدورة الثانية والخمسين
لمجلس وزراء الخارجية

يناير – ديسمبر ٢٠٢٥

نبذة :

مرصد الإسلاموفوبيا في منظمة التعاون الإسلامي هو وحدة متخصصة تعمل تحت إدارة الشؤون السياسية بالأمانة العامة للمنظمة. تأسس المرصد عام 2007 خلال الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية في إسلام آباد، وهو يرصد ويعالج بنشاط قضايا الإسلاموفوبيا منذ أكثر من 18 عامًا.

وقد جاء إنشاء المرصد مدفوعًا بثلاثة تطورات حاسمة: تصاعد المشاعر المعادية للإسلام في الدول الغربية عقب أحداث 11 سبتمبر؛ وتفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا التي تتجلى في التشويه المتعمد للمبادئ الإسلامية؛ وظهور تشريعات تمييزية في العديد من الدول غير الإسلامية تستهدف على وجه التحديد الجماعات المسلمة. دفعت هذه المخاوف الملحة العالم الإسلامي إلى اتخاذ إجراءات، توجت خلال الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامية في مكة المكرمة (2005)، التي أكدت على الحاجة الملحة لمكافحة الإسلاموفوبيا. يمثل إنشاء المرصد استجابة مباشرة للتوصيات التي قدمها قادة العالم الإسلامي خلال هذه القمة الاستثنائية.

يُنفذ المرصد مهمته الأساسية من خلال ثلاث وظائف رئيسية: رصد جميع مظاهر الإسلاموفوبيا، وتقديم تقارير شاملة بالنتائج إلى الدول الأعضاء، ومعالجة هذه التحديات من خلال جهود تعاونية مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية. وفي سبيل الاضطلاع بهذه المسؤوليات، يُجري المرصد رصدًا يوميًا لحوادث الإسلاموفوبيا، ويُحلل الاتجاهات الناشئة، ويرسم خريطة للمشهد المتطور للمشاعر المعادية للإسلام. واستنادًا إلى هذه الملاحظات، يُصدر المرصد تقارير مفصلة، ويضع توصيات تتعلق بالسياسات العامة، ويُبادر باتخاذ تدابير مُحددة لمعالجة مختلف مظاهر الإسلاموفوبيا بفعالية.

المحتويات

مقدمة من الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

اتجاهات الإسلاموفوبيا

البؤر الساخنة للإسلاموفوبيا

التوصيات

مظاهر الإسلاموفوبيا

- التمييز
- السياسات المعادية للإسلام
- اليمين المتطرف
- الاعتداء اللفظي والجسدي
- خطاب الكراهية ونشر الكراهية عبر الإنترنت
- الإساءة للنقاب والحجاب والبرقع

عمليات الرصد وإعداد التقرير

التطورات الإيجابية

- قوى متوازنة في مواجهة اليمين المتطرف
- السياسة العامة
- قرارات المحاكم وإجراء المحاكمات
- التحقيق والاعتقال
- التطورات الإيجابية في الحوار بين الأديان

قائمة الحوادث:

- أولاً: حوادث استهدف فيها مساجد ومراكز إسلامية
- ثانياً: حوادث استهدفت أفراداً مسلمين
- ثالثاً: حوادث استهدفت نسخا من المصحف الشريف
- رابعًا: حوادث استهداف الشخصية الأبرز في الإسلام
- خامسًا: حوادث متعلقة بالحجاب

مقدمة الأمين العام
لمنظمة التعاون الإسلامي



بينما نجتمع في الدورة الثانية والخمسين لمجلس وزراء الخارجية، يشرفني أن أقدم التقرير السنوي الثامن عشر حول الإسلاموفوبيا. تجسد هذه الوثيقة الهامة البحث الشامل والرصد الدقيق الذي يقوم به مرصد الإسلاموفوبيا في منظمة التعاون الإسلامي، الذي يعمل ضمن إدارة الشؤون السياسية في الأمانة العامة. في زمن يتسم بتصاعد التعصب الديني واستخدام الذكاء الاصطناعي كسلاح لتأجيج الكراهية، أصبح عمل المرصد في توثيق حوادث التحيز والتمييز والعنف ضد المسلمين أكثر أهمية من أي وقت مضى. تُؤكد منظمة التعاون الإسلامي التزامها الراسخ بتوظيف هذه النتائج كحافز قوي للدفاع عن حقوق المسلمين ودعم المجتمعات المسلمة التي تواجه تحديات غير مسبوقة في جميع أنحاء العالم.

يُحقق إعداد هذا التحليل الشامل أحد أهم أهداف منظمتنا، ألا وهو الرصد المنهجي لحوادث كراهية الإسلام والمسلمين والإبلاغ عنها إلى الدول الأعضاء. يُوثّق تقرير هذا العام بدقة ويُحلل التحديات متعددة الأوجه التي تواجه المجتمعات المسلمة منذ اجتماعنا السابق، مُقدماً دراسة مُفصلة لكيفية تجلّي المشاعر المعادية للمسلمين في مختلف السياقات المجتمعية. نتطلع إلى أن تُصبح هذه الوثيقة بمثابة آلية إنذار مُبكر ودليل عملي لصناع السياسات والمدافعين عن حقوق المسلمين والقادة المُلتزمين بتعزيز التفاهم بين الأديان وحماية الحرية الدينية.

أدت التطورات العالمية الأخيرة إلى تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا لتصبح تحديًا متطورًا يهدد التماسك الاجتماعي والكرامة الإنسانية. وقد أدى تضافر التوترات الجيوسياسية المتصاعدة، والشكوك الاقتصادية المستمرة، والنمو الهائل للمعلومات المضللة المولّدة بالذكاء الاصطناعي عبر المنصات الرقمية، إلى تهيئة ظروف غير مسبوقة لازدهار التحيز ضد المسلمين وانتشاره على نطاق واسع. وقد شهدنا اتجاهًا مقلقًا للغاية يتمثل في استغلال الفاعلين السياسيين للخطاب المعادي للإسلام بشكل منهجي لتحقيق مكاسب انتخابية، في حين تستخدم حركات اليمين المتطرف تقنيات متقدمة – بما في ذلك الصور المولّدة بالذكاء الاصطناعي ومقاطع الفيديو المفبركة – لنشر الكراهية من خلال حملات إلكترونية منسقة تصل إلى الملايين في غضون ساعات.

لا تزال الكلفة البشرية لهذه التطورات تتزايد بشكلٍ مُقلق. فقد عانت مجتمعاتنا من موجة متصاعدة من الهجمات على المساجد، وتشريعات تمييزية مُقنّعة بالعلمانية، ومضايقات مُمنهجة في أماكن العمل، وعوائق تعليمية. ومما يُثير القلق بشكلٍ خاص تصاعد الإسلاموفوبيا الموجّهة ضد المرأة، حيث تواجه النساء المسلمات تمييزًا مُضاعفًا في العمل، والأماكن العامة، والمؤسسات التعليمية. وقد شجّع تطبيع الخطاب المعادي للمسلمين في الخطاب السياسي السائد على أعمال العنف، مما خلق بيئاتٍ يتعرض فيها حتى الأطفال للمضايقات والإقصاء في المدارس لمجرد انتمائهم الديني.

تتطلب مواجهة هذه التحديات المتطورة استراتيجية شاملة ومتعددة الأبعاد تتكيف مع الواقع المعاصر. يجب أن تشمل هذه الاستراتيجية تشريعات مُعززة لمكافحة جرائم الكراهية مع آليات إنفاذ مُحسّنة، وبرامج قوية لمحو الأمية الرقمية لمواجهة التضليل المولّد بواسطة الذكاء الاصطناعي والتطرف عبر الإنترنت، ومبادرات تعليمية مُبتكرة تُعزز الحوار والتفاهم بين الأديان. يجب على المجتمع الدولي أن يُدرك أن مكافحة الإسلاموفوبيا مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالنضال الأوسع من أجل حقوق الإنسان العالمية، والكرامة، وحماية جميع الجماعات الدينية من الاضطهاد.

وتُعرب منظمة التعاون الإسلامي عن عزمها على توسيع شبكة شراكاتها ومبادراتها الاستراتيجية في هذا المسعى بالغ الأهمية. وتهدف إلى بدء التعاون مع شركات التكنولوجيا لمعالجة تحيز الخوارزميات ومحتوى الكراهية المولّد بواسطة الذكاء الاصطناعي، والتعاون مع المؤسسات التعليمية لتطوير مناهج دراسية قائمة على الأدلة لمكافحة التحيز، والعمل مع الحكومات لتعزيز التشريعات الحمائية وإنفاذها. تعكس هذه الجهود إدراكنا أن مكافحة الإسلاموفوبيا بفعالية تتطلب نهجًا شاملًا على مستوى المجتمع بأسره، يشمل المجتمع المدني، والمؤسسات الإعلامية، ومنصات التكنولوجيا، والحكومات على جميع المستويات.

تكشف نتائجنا لهذا العام عن مشهد معقد من التحديات المستمرة والتهديدات التكنولوجية الناشئة. فإلى جانب أشكال التمييز التقليدية، وثّقنا محاولات مُحكمة لإضفاء الطابع المؤسسي على التحيز ضد المسلمين من خلال التشريعات والتدابير الإدارية، وهو ما يتجلى بوضوح في آسيا وأوروبا حيث يستمر الإغلاق المنهجي للمساجد والمنظمات الإسلامية تحت ذرائع قانونية مشكوك فيها. أصبح توظيف العلمانية كأداة لقمع حرية التعبير الديني للمسلمين ظاهرة متزايدة الانتشار، في حين أن تداخل الإسلاموفوبيا مع أشكال التمييز الأخرى يخلق مواطن هشاشة حادة لمجتمعاتنا، لا سيما النساء والشباب والجماعات التي يسهل استهدافها بسبب هويتها الظاهرة.

وقد تطورت الهجمات الموثقة ضد الإسلام ورموزه إلى حملات منسقة تهدف إلى استفزاز المجتمعات وزرع الفتنة بينها وترويعها. تُظهر هذه الحوادث، التي تُبث غالبًا مباشرةً وتُضخّم خوارزميًا عبر منصات التواصل الاجتماعي، كيف تكيفت الكراهية الدينية التقليدية مع العصر الرقمي، مما يستلزم استجابات متطورة بنفس القدر من دولنا الأعضاء وشركائنا الدوليين. يُمثل ظهور المحتوى المعادي للمسلمين المولّد بواسطة الذكاء الاصطناعي – بدءًا من الصور المفبركة التي تُصوّر المسلمين كتهديدات أمنية وصولًا إلى مقاطع الفيديو المفبركة التي تنشر نظريات المؤامرة – جبهة جديدة خطيرة تتطلب اهتمامًا عاجلًا وعملًا منسقًا.

يتجاوز هذا التقرير مجرد توثيق التحديات، فهو يُقدّم مخططًا استراتيجيًا للعمل. من خلال تحليل التدخلات الناجحة وتحديد التهديدات الناشئة، حيث نُزوّد صانعي السياسات وقادة المجتمع ببيانات تجريبية وأدوات عملية لمواجهة الإسلاموفوبيا بفعالية. وتؤكد التوصيات على الأهمية البالغة لبناء مجتمعات قادرة على الصمود، مع العمل الجاد على تعزيز الحوار بين الأديان، والتبادل الثقافي، وحماية الحقوق الأساسية للجميع.

أقدم هذا التقرير السنوي الثامن عشر حول الإسلاموفوبيا مدفوعا بأهميته البالغة وما يحدوني من أمل راسخ. فبينما تُعدّ التحديات التي تواجهنا جسيمة ومتغيرة باستمرار، فإنّ عزمنا الجماعي على مكافحة الإسلاموفوبيا لم يكن يومًا أقوى مما هو عليه الآن. أدعو جميع الدول الأعضاء إلى دراسة هذه النتائج بدقة متناهية، وتطبيق تدابير قوية قائمة على الأدلة لحماية الحرية الدينية، ومكافحة خطاب الكراهية، وتعزيز مجتمعات شاملة تحترم كرامة الإنسان. يتطلب المسار المستقبلي التزامًا سياسيًا مستدامًا، وحلولًا مبتكرة تستغل التكنولوجيا لخدمة الخير، وتفانيًا لا يتزعزع في قيمنا المشتركة المتمثلة في العدالة والمساواة والكرامة المتأصلة لكل إنسان.

حسين إبراهيم طه

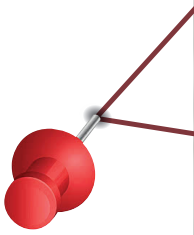


اتجاهات الإسلاموفوبيا

(يناير–ديسمبر ٢٠٢٥)

اتجاهات الإسلاموفوبيا

(يناير-ديسمبر ٢٠٢٥)



اتجاهات الإسلاموفوبيا

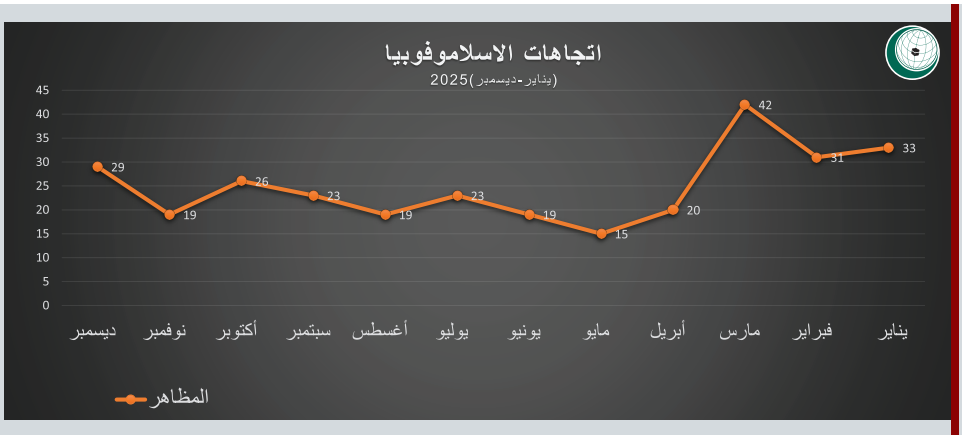
(يناير-ديسمبر ٢٠٢٥)

الإسلاموفوبيا شكلٌ متعدد الأوجه من أشكال التعصب والتمييز، يتجاوز المسلمين الأفراد ليشمل طيفًا واسعًا من أوجه العقيدة الإسلامية وممارساتها ورموزها. وتتجلى هذه الظاهرة في أشكالٍ مختلفة من الوصم والتعصب، بدءًا من التمييز الخفي في أماكن العمل ووسائل الإعلام، وصولًا إلى مظاهر أكثر تطرفًا كتدنيس وتخريب الممتلكات الدينية والاعتداء الجسدي على المسلمين. ورغم أن مشاعر الإسلاموفوبيا تبرز بشكلٍ خاص في المجتمعات التي يشكل فيها المسلمون أقلية، إلا أنها قد تنشأ من عوامل محفزة متنوعة، تشمل الديناميات السياسية، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، وقضايا الهجرة، والأحداث العالمية التي يتردد صداها في عالمنا المترابط.

أجرى مرصد الإسلاموفوبيا في منظمة التعاون الإسلامي رصدًا شاملًا لحوادث ومشاعر الإسلاموفوبيا في جميع أنحاء العالم. ومن خلال تحليل دقيق للتقارير الإخبارية، وخطاب وسائل التواصل الاجتماعي، والسياسات الحكومية، والتصريحات العامة، وثّق المرصد أنماط التمييز والتحيز ضد المسلمين والممارسات الإسلامية في مختلف المناطق. يقدم هذا التقرير هذه النتائج لرسم خريطة للوضع الراهن للإسلاموفوبيا.

فيما يلي ملخص لاتجاهات الإسلاموفوبيا خلال فترة الاثني عشر شهرًا، من يناير إلى ديسمبر 2025:

يكشف مسار حوادث الإسلاموفوبيا خلال عام 2025 عن نمط مقلق للغاية يتسم بتقلبات حادة، وتصعيدات دراماتيكية، واتجاه عام نحو التراجع، يخفي، على نحو متناقض، تزايد حدة وخطورة مظاهرها الفردية. بدأ العام بمستويات مرتفعة من الحوادث المعادية للمسلمين، مما يعكس وجود الإسلاموفوبيا المؤسسية المتجذرة، التي تعمل بمعزل عن أحداث محددة، ومتأصلة في البنى المجتمعية والخطاب السياسي والسرديات الإعلامية في العديد من البؤر الساخنة العالمية.



شهد شهر فبراير انخفاضًا طفيفًا، حيث لم يُشر إلى تحسن ملحوظ أو تدهور، بل إلى استمرار ما أصبح مستوىً طبيعيًا من العداء للمسلمين. لكن هذا الاستقرار المؤقت كان خادعًا، إذ انفجر شهر مارس 2025 مسجلًا ذروةً هي الأشد في العام، وهي أعلى حصيلة شهرية مسجلة. تزامن هذا الارتفاع الحاد في مارس مع عدة عوامل محفزة في مناطق مختلفة: ففي الهند، أدى تصاعد خطاب الكراهية خلال حملات الانتخابات المحلية إلى إطلاق قادة حزب بهاراتيا جاناتا خطابًا تحريضيًا معاديًا للمسلمين؛ وفي

فرنسا، شهد الربع الأول زيادة بنسبة 72% في الأعمال المعادية للمسلمين مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024. وفي المملكة المتحدة، ظلت تداعيات أحداث شغب ساوثبورت صيف 2024 يتردد صداها، حيث تصاعدت وتيرة العنف في الشوارع مستهدفةً أفرادًا يبدو من مظهرهم أنهم مسلمون.

كما عكست ذروة شهر مارس التأثير المضاعف لمظاهر الاحتفال بشهر رمضان، التي تُثير تاريخيًا ردود فعل معادية للإسلام. ففي الأرض الفلسطينية المحتلة، رفضت السلطات تسليم إدارة المسجد الإبراهيمي إلى وزارة الأوقاف الفلسطينية خلال شهر رمضان، في خرقٍ لعقودٍ من التقاليد المتبعة. وفي الولايات المتحدة، أفادت المؤسسات التعليمية بتزايد التنمر على الطلاب المسلمين، بينما اشتد الخطاب السياسي حول موضوع «عدم التوافق الثقافي». وقد خلق تزامن الاحتفالات الدينية مع التوترات الجيوسياسية المستمرة ظروفًا لما تكشف عنه البيانات بأنه الفترة الأكثر تركيزًا للمظاهر المعادية للمسلمين خلال العام.

وشهد شهر أبريل انخفاضًا حادًا، تلاه انخفاضٌ كبير في مايو، وهو أدنى مستوى للإسلاموفوبيا خلال العام. إلا أن هذا الانخفاض الحاد لم يُشِر إلى تحسنٍ حقيقي في أوضاع المجتمعات المسلمة. بل عكست هذه الظاهرة العلاقة المعقدة بين التوثيق وآليات الإبلاغ والوقوع الفعلي للتمييز والعنف. وتزامن هذا الهدوء النسبي مع تحول الاهتمام السياسي في عدة بؤر ساخنة رئيسية: فقد تحول تركيز الهند مؤقتًا نحو إعلانات السياسة الاقتصادية؛ وشهدت المملكة المتحدة فترة وجيزة من انخفاض حراك اليمين المتطرف؛ ودخلت الولايات المتحدة مرحلة أكثر هدوءًا خلال الحملة الرئاسية وذلك قبل أن تشتد حدتها من جديد.

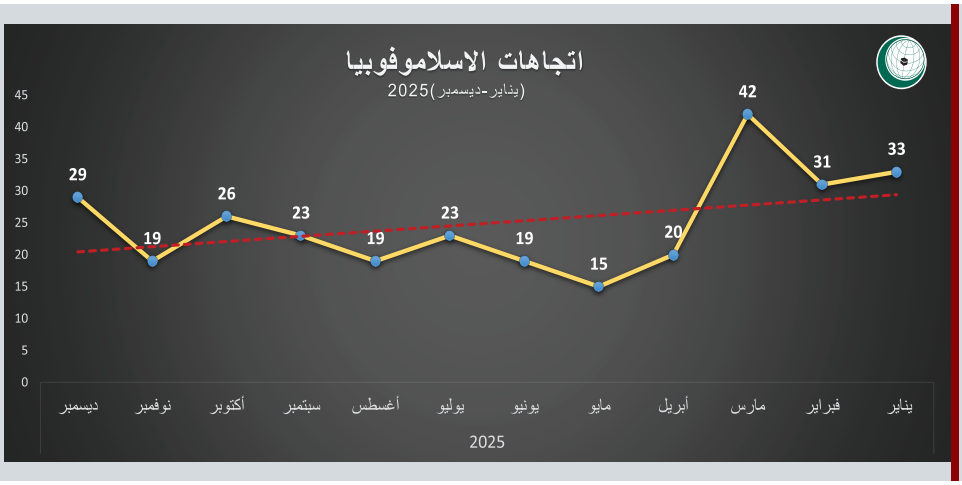
الأهم من ذلك، أن أدنى مستوى سُجّل في شهر مايو تزامن مع وقوع أعمال عنف دامية أودت بحياة مسلمين في فرنسا، حيث طُعن أبو بكر سيسي حتى الموت في مسجد في أبريل ، وقُتل هشام ميراوي برصاص جاره في مايو – وهي جرائم قتل أوضحت كيف أن انخفاض عدد الحوادث الموثقة أخفى تزايد حدة وفتك الهجمات الفردية. وأبرزت الفجوة بين الاتجاهات الإحصائية والواقع المعيش قصور المقاييس الكمية في رصد النطاق الكامل للعنف القائم على الإسلاموفوبيا عندما تصبح الحوادث الفردية أكثر تطرفًا حتى مع انخفاض عددها الإجمالي مؤقتًا.

شهدت الفترة من يونيو إلى أغسطس تعافياً تدريجياً في مستويات الحوادث، حيث ارتفعت في يونيو، واستمرت في يوليو، ثم انخفضت قليلاً في أغسطس. وقد شهدت هذه الفترة الاستيلاء الإداري على المسجد الإبراهيمي في الخليل، حيث جردت السلطات الإسرائيلية في 15 يوليو بلدية الخليل الفلسطينية من صلاحياتها ونقلتها إلى مجلس ديني للمستوطنين، في استيلاء تاريخي على أحد أقدس المواقع الإسلامية. وفي المملكة المتحدة، استمر نفوذ الناشط اليميني المتطرف تومي روبنسون في التوسع عبر شبكات التمويل الدولية، بينما في الولايات المتحدة، تصاعدت حدة الإسلاموفوبيا على الإنترنت عقب فوز زهران ممداني في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لمنصب عمدة مدينة نيويورك، حيث حصدت المنشورات 419.2 مليون تفاعل، وظهرت عبارات معادية للمسلمين بشكل صريح في 39.4% من المحتوى الذي تم فحصه.

وشهد شهرا سبتمبر وأكتوبر تصاعدًا مقلقًا، حيث ارتفعت الحوادث في سبتمبر وأكتوبر، مسجلةً ثاني أعلى معدل شهري خلال العام. يعكس هذا التصعيد في فترة الخريف عدة عوامل متضافرة. ففي المملكة المتحدة، اجتذبت مسيرة «توحيد المملكة» التي نظمها تومي روبنسون في 13 سبتمبر 110 آلاف متظاهر خرجوا إلى شوارع لندن، ووثقت منظمات الرصد 157 حالة كراهية ضد المسلمين في الأيام السبعة التي تلت الحدث. وفي فرنسا، تم نثر تسعة رؤوس خنازير مقطوعة على عتبات المساجد في أنحاء باريس في 8 سبتمبر، بينما واصل تقرير الحكومة المثير للجدل عن جماعة الإخوان المسلمين، الصادر في مايو، تأجيج الوصم الذي ساهم في زيادة الحوادث المعادية للمسلمين بنسبة 75% خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام.

تزامن الارتفاع الحاد في أكتوبر مع تصاعد العنف في الأرض الفلسطينية المحتلة، حيث انتهك وزير الأمن القومي إيتامار بن غفير اتفاق الوضع الراهن في المسجد الأقصى في 3 أغسطس إذ قاد صلاة يهودية في باحة المسجد، وشارك آلاف الإسرائيليين في مسيرات ممولة من الدولة عبر الحي الإسلامي في القدس وهم يهتفون «الموت للعرب» و»لتحترق قراهم». وقد أدى تداخل سياسات الاحتلال المشددة مع الهدم المستمر لـ 1109 مساجد في غزة إلى تداعيات دولية تجلت في ازدياد الحوادث المعادية للمسلمين في الدول الغربية، لا سيما تلك التي استهدفت الأفراد الذين أعربوا عن تضامنهم مع الفلسطينيين.

شهد شهر نوفمبر انخفاضًا قبل الارتفاع الحاد في نهاية ديسمبر، الذي كاد يضاهي المستويات المرتفعة التي بدأ بها العام. عكس المستوى المتصاعد في ديسمبر ديناميكيات متعددة في نهاية العام: حيث شهد ديسمبر 22 عملية اقتحام قام بها مستوطنون إسرائيليون غير شرعيين إلى باحات المسجد الأقصى، بينما وثّقت عمليات الرصد أن عام 2024 شهد رقماً قياسياً بلغ 58 ألف عملية اقتحام قام بها المستوطنون، بزيادة قدرها 13% عن عام 2023. وفي الولايات المتحدة، ارتفع المحتوى التحريضي الذي يُنتجه الذكاء الاصطناعي ويستهدف المسلمين «ارتفاعاً حاداً» خلال النصف الثاني من العام، حيث جمعت الأبحاث 1326 صورة وفيديو من إنتاج الذكاء الاصطناعي تتضمن تصويراً جنسياً للنساء المسلمات، وخطاباً إقصائياً، وروايات مؤامرة، وعنفاً مُنمّقاً.



ويُظهر خط الاتجاه الخطي المطبّق على بيانات عام 2025 مساراً تنازلياً تدريجياً على مدار العام. ومع ذلك، يُخفي هذا الانخفاض الإحصائي ثلاث حقائق بالغة الأهمية تستدعي الانتباه. أولاً، تزامن الانخفاض العام في الحوادث الموثقة مع زيادات كبيرة في فئات محددة من العنف، لا سيما الهجمات المميتة والاعتداءات الجسدية. في المملكة المتحدة، ارتفعت حالات العنف في الشوارع بنسبة 120% منذ عام 2022، مع ازدياد السلوك التهديدي بنسبة 715% بين عامي 2023 و2024، وهو نمط استمر حتى عام 2025. وفي فرنسا، تضاعف العنف الموجه للأفراد أكثر من ثلاث مرات في أوائل عام 2025، حيث شكلت الاعتداءات المباشرة 99 حالة من أصل 145 حالة حتى شهر مايو، ما يمثل أكثر من ثلثي جميع حوادث الإسلاموفوبيا.

ثانيًا، يعكس هذا التراجع تحديات الإبلاغ والتوثيق، وليس بالضرورة تحسنًا في الأوضاع. وقد لاحظت منظمات رصد متعددة أن الضحايا غالبًا ما يمتنعن عن تقديم الشكاوى خوفًا من السلطات، أو لعدم ثقتهن بها، أو لاعتقادهن بأن الإبلاغ لن يُسفر عن أي استجابة فعّالة. وفي المملكة المتحدة، وجدت الأبحاث أن 12.5% فقط من حوادث التحرش الجنسي ضد النساء المسلمات في وسائل النقل العام تم الإبلاغ عنها، وأن 69% ممن تقدمن ببلاغات قلن إنهن غير واثقات من أن قضاياهن ستؤخذ على

محمل الجد. في الولايات المتحدة، كشفت بيانات استطلاع رأي أن 67% من الطلاب المسلمين الذين تعرضوا للتنمر لم يبلغوا عن تجاربهم لإدارة المدرسة لشعورهم بالتقليل من شأنهم، أو خوفهم، أو لعدم وضوح إجراءات الإبلاغ.

ثالثًا، والأهم من ذلك، أظهر هذا العام كيف باتت ظاهرة الإسلاموفوبيا العالمية تتسم بشكل متزايد بسياسات وخطابات ترعاها الدول، بدلًا من كونها مجرد حوادث معزولة ترتكبها جهات فاعلة غير حكومية. ففي الهند، هدد قانون الأوقاف (المعدل) الذي أُقر في أبريل 2025، 872,324 عقارًا وقفيًا غير منقول، بينما أدت عمليات ترحيل جماعية إلى طرد 1,880 مسلمًا من أصل بنغالي إلى بنغلاديش بين شهري مايو ويوليو دون مراعاة الإجراءات القانونية الواجبة. وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، مثّل نقل إدارة المسجد الإبراهيمي إلى سيطرة المستوطنين والتدمير الممنهج لأكثر من 1,100 مسجد في غزة سياسات دولة تهدف إلى طمس الهوية الدينية، وتعمل على نطاق لا تستطيع الإحصاءات الفردية رصده بدقة.

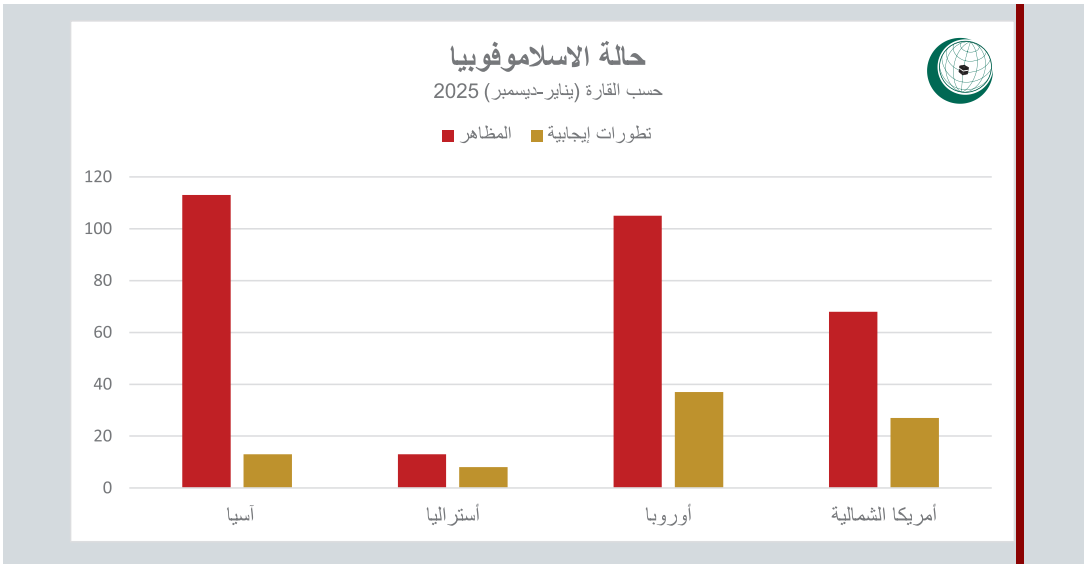
يكشف النمط المقارن بين النصف الأول والثاني من عام 2025 عن تطور مقلق في طبيعة مظاهر الإسلاموفوبيا. فبينما شهد النصف الأول ذروة حادة في مارس تلتها انخفاضات حادة إلى أدنى مستوى لها في مايو، أظهر النصف الثاني ارتفاعًا أكثر استدامة بعد تصاعد في شهر أكتوبر، حيث اقتربت حوادث ديسمبر من المستوى الافتتاحي في يناير. يشير هذا النمط إلى أنه على الرغم من التقلبات الكمية، فقد حدث تحول نوعي، حيث تعزز كل دورة تصعيد المشاعر المعادية للمسلمين وترسخها، مما يؤدي إلى ظهور مستويات مرتفعة جديدة تقاوم أي انحسار كامل.

ويعكس التوزيع ثنائي النمط، مع ذروتين رئيسيتين في مارس وأكتوبر، كيفية عمل الإسلاموفوبيا من خلال عوامل محفزة ناتجة عن أحداث معينة، بالإضافة إلى عوامل هيكلية متأصلة. ويمكن لأحداث محددة – كالحملات الانتخابية، والمناسبات الدينية، والصراعات الجيوسياسية، وتحركات اليمين المتطرف – أن تُحرك المشاعر المعادية للمسلمين بسرعة، مما يُؤدي إلى تصعيدات حادة. ومع ذلك، فإن استمرار المستويات المرتفعة في الأشهر اللاحقة يُظهر كيف تتفاعل هذه العوامل المحفزة مع العوامل الهيكلية وهي: التشريعات التمييزية التي تُطبع السياسات المعادية للمسلمين؛ والتضخيم الخوارزمي الذي ينشر نظريات المؤامرة؛ والخطاب السياسي الصادر عن المسؤولين المنتخبين الذي يُضفي الشرعية على الكراهية؛ وآليات المساءلة غير الكافية التي تسمح للجناة بالإفلات من العقاب.

بالنظر إلى مسار الأحداث حتى عام ٢٠٢٥، تكشف البيانات عن أزمة تجاوزت مجرد نوبات عنف متفرقة لتصبح متأصلة بشكل منهجي في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والمؤسسية في البؤر الساخنة الرئيسية. إن حقيقة أن الهند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والأرض الفلسطينية المحتلة وفرنسا مجتمعةً مسؤولة عن الغالبية العظمى من الحوادث الموثقة – حيث تمثل الهند وحدها ٣٤٪، والمملكة المتحدة ٢٣٪، والولايات المتحدة ٢٠٪ – تُظهر تركيزًا جغرافيًا يُتيح التدخل الموجه. ومع ذلك، فإن تقارب سياسات الدول (الترحيل، والقيود التشريعية، والمصادرات الإدارية)، والخطاب السياسي (من رؤساء الوزراء والوزراء والمرشحين للرئاسة)، والتضخيم الخوارزمي (المحتوى المولّد بالذكاء الاصطناعي، واستغلال الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق الربح)، والمظاهر العنيفة (القتل، والاعتداءات، وتدمير المساجد) يخلق حلقات مفرغة يصعب تفكيكها بشكل متزايد.

بدلاً من أن يُطمئننا التراجع التدريجي الذي شهده عام 2025، فإنه يُؤكد الحاجة الملحة إلى مناهج شاملة تُعالج المظاهر المباشرة والأسس الهيكلية لهذه الظاهرة، قبل أن تُصبح هذه الأنماط أكثر رسوخاً في الوعي العام والممارسات المؤسسية. ويُشير المسار في هذا العام إلى أنه بدون تدخلات جوهرية –

كوجود أطر قانونية متينة تُطبّق باستمرار، وقيادة سياسية ترفض المشاعر المعادية للمسلمين بدلاً من استغلالها، ومساءلة المنصات عن الكراهية التي يجري نشرها عبر الخوارزميات، وممارسة ضغط دولي على التمييز الذي تُقره الدولة – فإن المظاهر المتقلبة والمستمرة التي جرى توثيقها طوال عام 2025 ستُواصل ترسيخ مستويات أعلى من الإسلاموفوبيا المطبَّعة، التي تُهدد سلامة المجتمعات المسلمة وكرامتها وحقوقها الأساسية على مستوى العالم.



يكشف التوزيع الجغرافي للإسلاموفوبيا عبر القارات خلال عام 2025 أن آسيا هي البؤرة الأبرز بلا منازع للحوادث المعادية للمسلمين، حيث تتجاوز المظاهر بشكلٍ كبير التطورات الإيجابية في المنطقة. تعكس هذه الهيمنة المقلقة تصاعد النزعة القومية الدينية والتمييز الذي تُقره الدولة. يشير التفاوت الصارخ بين مظاهر الإسلاموفوبيا والتطورات الإيجابية في آسيا إلى ترسيخ مقلق للإسلاموفوبيا في السياسات الحكومية، وتواطؤ القضاء، وتحيز أجهزة إنفاذ القانون، إضافة إلى الهياكل الاجتماعية التي تعمل بكفاءة منسقة لتهميش المجتمعات المسلمة.

ساهمت هيمنة الهند ضمن فئة آسيا – حيث تمثل 34% من مظاهر الإسلاموفوبيا العالمية – في رفع إجمالي الحالات في القارة إلى مستويات غير مسبوقة. وقد أدى تضافر الإجراءات التشريعية، مثل قانون تعديل الأوقاف، والتمييز التعليمي المنهج الذي شمل إغلاق 52 مدرسة دينية في ولاية أوتاراخاند وحدها، وخطاب الكراهية الصادر عن أعلى المناصب السياسية، بما في ذلك رؤساء الحكومات المحلية وأعضاء مجلس الوزراء، وتصاعد أعمال الشغب الطائفية العنيفة بنسبة 84% في العام السابق مع استمرار هذه الأنماط حتى عام 2025، وتسخير الجهاز الإداري كسلاح من خلال عمليات الهدم بالجرافات، إلى خلق بنية شاملة للاضطهاد. أما التطورات الإيجابية المتواضعة نسبيًا التي تم توثيقها في آسيا – التي تمثلت أساسًا في التدخلات القضائية التي حاسبت بعض الجناة وجهود التوثيق التي تبذلها منظمات المجتمع المدني – فقد أثبتت عدم كفايتها لموازنة حجم وطبيعة التمييز الممنهج الذي ترعاه الدولة.

على الرغم من أن إدراج الأرض الفلسطينية المحتلة ضمن السياق الآسيوي الأوسع نطاقًا هو أمرٌ محل جدل من الناحية الجغرافية، إلا أنه أسهم بشكلٍ كبير في التفاوت القاري. فقد مثّلت عمليات نقل إدارة المسجد الإبراهيمي من سيطرة الفلسطينيين إلى سيطرة المستوطنين الإسرائيليين، وانتهاك اتفاق الوضع الراهن في المسجد الأقصى من قِبل وزير حكومي أثناء قيادته لصلاة يهودية في المسجد، والتدمير الشامل لأكثر من 1100 مسجد في غزة بين أكتوبر 2023 ويناير 2025، سياساتٍ حكوميةً لطمس الهوية

الدينية على نطاقٍ يصعب على مقاييس الحوادث الفردية رصده. إن حقيقة أن هذا التدمير الممنهج للبنية التحتية الدينية الإسلامية قد تم في ظل إفلاتٍ دولي من العقاب، وبموافقة وتمويل وتنفيذ من قِبل السلطات الحكومية، ميّزت تجربة الإسلاموفوبيا في آسيا بشكلٍ نوعي عن مظاهرها في القارات الأخرى.

وتبرز أوروبا كثاني أكثر بؤرة ساخنة لحوادث الإسلاموفوبيا، على الرغم من أن البيانات تكشف عن نسبة أكبر من التطورات الإيجابية مقارنةً بالمظاهر السلبية، وذلك مقارنةً بآسيا. يُعزى ارتفاع معدل الحوادث إلى عودة ظهور الحركات السياسية اليمينية المتطرفة وانتشارها في مختلف أنحاء القارة، حيث تمثل المملكة المتحدة 23% من المظاهر العالمية، وفرنسا 10%. وفي المملكة المتحدة، شهد العام مستويات قياسية من جرائم الكراهية، بما في ذلك هجمات على 27 مسجدًا بين شهري يوليو وأكتوبر، ومسيرة تومي روبنسون التي اجتذبت 110 آلاف متظاهر، والتمييز المنهجي في السجون حيث واجه السجناء المسلمون استخدامًا مفرطًا للقوة. شهدت فرنسا ارتفاعًا بنسبة 75% في الحوادث المعادية للمسلمين خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2025، حيث تضاعف العنف الموجه ضد الأفراد أكثر من ثلاث مرات، وبلغ ذروته في ارتكاب جريمتي قتل خلال أسابيع قليلة.

مع ذلك، تعكس التطورات الإيجابية الكبيرة في أوروبا – التي تمثل 37% من الإجمالي العالمي وفقًا لبيانات المرصد، وتستحوذ المملكة المتحدة وحدها على الحصة الأكبر – قوة منظمات المجتمع المدني في المنطقة، وفعالية أنظمتها القضائية المستعدة للتدخل ضد التمييز، إضافة إلى هيئات تنظيم الإعلام التي تحاسب جهات البث، والشخصيات السياسية التي تتصدى أحيانًا للمقترحات المعادية للإسلام. وقد أظهرت إدانات القضاء في المملكة المتحدة لمتطرفين من اليمين المتطرف كانوا يخططون لهجمات على المساجد، وإزالة منصة «ميتا» للحسابات التي تروج للكراهية، وحظر الشرطة للمظاهرات الاستفزازية في المناطق ذات الأغلبية المسلمة، والتضامن الشعبي بين أتباع الأديان، أن القوى المؤسسية والاجتماعية المضادة لا تزال فاعلة رغم البيئة العدائية السائدة.

أما التطورات الإيجابية في فرنسا، وإن كانت أكثر تواضعا، فقد شملت رفض رئيس الوزراء بايرو علنًا لمقترحات حظر الحجاب على القاصرات دون سن 15 عامًا، مصرحًا: «لا أريد أن أجعل الإسلام محور هوس في المجتمع الفرنسي»، والحماية القضائية لمدرسة ابن سينا الإسلامية الإعدادية من محاولات الحكومة لإغلاقها. تشير هذه القوى المتوازنة إلى أنه في حين لا تزال ظاهرة الإسلاموفوبيا متجذرة بعمق في المجتمعات الأوروبية وتتزايد في الخطاب السياسي، فقد طورت القارة آليات مؤسسية وتقاليد مدنية يمكن حشدها لمقاومة أشد مظاهرها تطرفًا متى توفرت الإرادة السياسية وتصاعد ضغط المجتمع المدني.

وتُظهر أمريكا الشمالية مشهدًا معقدًا، حيث تمثل مظاهر الإسلاموفوبيا فيها نسبة كبيرة من الحوادث العالمية – إذ تُشكل الولايات المتحدة وحدها 20% – بينما تُظهر في الوقت نفسه أعلى نسبة من التطورات الإيجابية، بنسبة 31% من الإجمالي العالمي. يعكس هذا النمط مجتمعًا شديد الاستقطاب، حيث يستمر التمييز والعنف الممنهجان جنبًا إلى جنب مع وجود حماية قانونية قوية، وجهود مناصرة من المجتمع المدني، وآليات مساءلة مؤسسية فعّالة. وثّقت الولايات المتحدة انتهاكات غير مسبوقة للحقوق المدنية، حيث بلغت الشكاوى أعلى مستوياتها منذ بدأ الرصد المنهجي عام 1996، بالإضافة إلى التنمر التعليمي الممنهج الذي تعرّض له نصف الطلاب المسلمين، وتصاعد المحتوى التحريضي المولّد بالذكاء الاصطناعي خلال النصف الثاني من العام، والخطاب السياسي السام الصادر عن مسؤولين منتخبين، بما في ذلك مقترحات «طرد كل مسلم قذر من تكساس»، واتهامات لوكالة التنمية الدولية الأمريكية بتمويل «منظمات إرهابية» لمجرد احتواء أسمائها على «الإسلام» أو «فلسطين».

في المقابل، أثبتت التطورات الإيجابية في أمريكا الشمالية أهميتها البالغة حيث تمثلت في: المساءلة القضائية من خلال إدانات الإرهاب وملاحقات جرائم الكراهية، ومبادرات تشريعية شاملة، من بينها

إعادة طرح قانون مكافحة الإسلاموفوبيا الدولية، وتسهيلات تعليمية باعتراف المناطق التعليمية بعيد الفطر كعطلة رسمية، والمساءلة المؤسسية حيث تقوم منصة «ميتا» بإزالة المحتوى المروّج للكراهية، وتضامن قوي بين أتباع الأديان، حيث أدان القادة المسيحيون واليهود الهجمات المعادية للإسلام. يشير التوازن النسبي بين المظاهر السلبية والتطورات الإيجابية إلى مجتمع منخرط في نقاش فعّال حول معاملة المجتمعات المسلمة، حيث لا تكتسب القوى المعادية للإسلام ولا خصومها زخمًا دائمًا وحاسمًا، بل دورات من التصعيد تُقابل بمقاومة تمنع التطبيع الكامل للتمييز.

تتميز أستراليا بانخفاض ملحوظ في عدد الحوادث المسجلة لكل من مظاهر الإسلاموفوبيا والتطورات الإيجابية مقارنةً بالقارات الأخرى. يعكس هذا النمط صغر عدد السكان المسلمين في أستراليا نسبيًا، وبعدها الجغرافي عن بؤر التوتر الجيوسياسي الرئيسية التي تُثير المشاعر المعادية للمسلمين في أماكن أخرى. ومع ذلك، فإن التطورات الإيجابية الضئيلة – التي لا تمثل سوى 9% من الإجمالي العالمي – تُشير إلى غياب مُقلق للتدابير المؤسسية الاستباقية لمعالجة الإسلاموفوبيا القائمة أو بناء أُطر شاملة لدمج المجتمع المسلم. إن غياب الأزمات الظاهرة لا يُشير بالضرورة إلى تماسك اجتماعي حقيقي؛ بل قد يعكس محدودية البنية التحتية للرصد، وعدم كفاية آليات الإبلاغ المتاحة للمجتمعات المسلمة لتوثيق التمييز، أو وجود ممارسات إقصائية أكثر دقة تبقى خفية عن أنظمة التوثيق الحالية. ويُؤكد الحضور الأسترالي المتواضع في كلا الفئتين كيف يُمكن للغياب الإحصائي أن يُخفي توترات كامنة تتطلب اهتمامًا قبل أن تتصاعد إلى المستويات الموثقة في مناطق أخرى.

يكشف التحليل المقارن عبر القارات عن تفاوتات عميقة في كل من حدة الإسلاموفوبيا وقوة الاستجابات المجتمعية. إن التركيز الهائل للحوادث في آسيا – والمدفوع أساسًا بالاضطهاد المنهج الذي ترعاه الدولة في الهند وسياسات طمس الهوية الدينية في الأرض الفلسطينية المحتلة – بالإضافة إلى التطورات الإيجابية المتواضعة نسبيًا، يخلق خللًا صارخًا على مستوى العالم. ويتناقض هذا بشكل صارخ مع أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث تُوازن التدابير المضادة الفعّالة الاتجاهات السلبية بشكل أكثر جدوى، على الرغم من أن تلك المناطق تعاني من أزماتها الخاصة المتمثلة في تصاعد الكراهية ضد المسلمين.

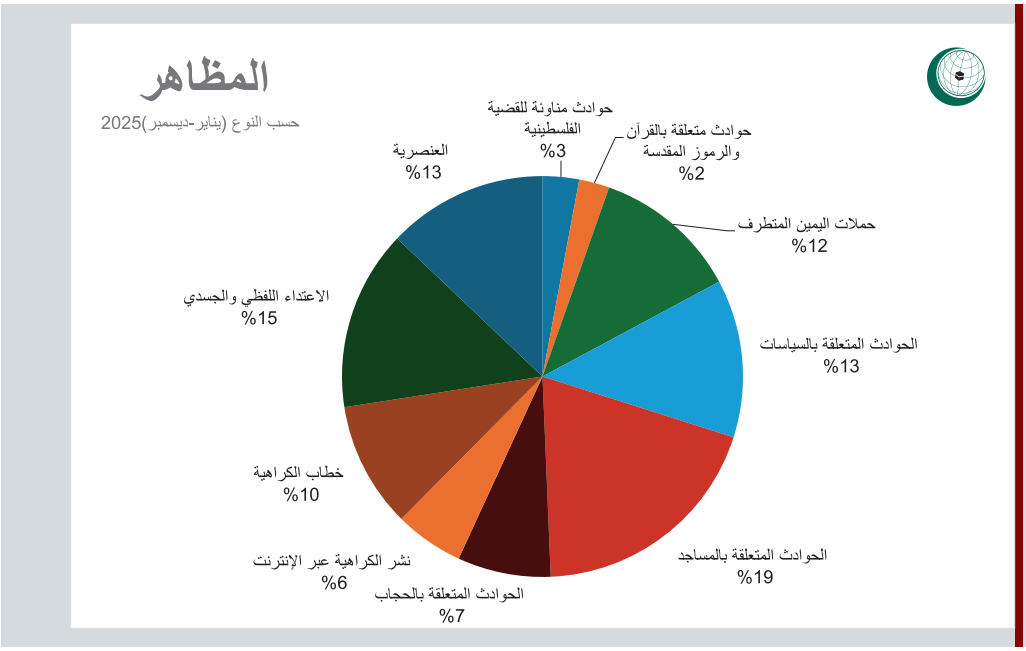
تُظهر هذه الأنماط القارية أن الإسلاموفوبيا، رغم كونها ظاهرة عالمية، إلا أنها تتجلى عبر آليات مختلفة جذريًا وتواجه استجابات مؤسسية متباينة للغاية تبعًا للسياقات الإقليمية. ففي آسيا، تعمل الإسلاموفوبيا بشكل أساسي من خلال سياسات الدولة وإجراءاتها، حيث تُشجع الحكومات بنشاط على التمييز ضد السكان المسلمين، وتُشرّع له، وتُنفذه. وتُؤدي المصادرة التشريعية للممتلكات الدينية، والسيطرة الإدارية على المساجد، والتدمير المنهجي للبنية التحتية الإسلامية، وعمليات الترحيل الجماعي، والتواطؤ القضائي إلى خلق هياكل اضطهاد شاملة لا تستطيع التطورات الإيجابية المعزولة – لا سيما من المجتمع المدني وأحيانًا من محاكم الدرجة الأدنى – مواجهتها بفعالية.

في أوروبا، تتجلى الإسلاموفوبيا من خلال مزيج من حشد اليمين المتطرف، والخطاب السياسي الذي يُطبع المشاعر المعادية للمسلمين، ومقترحات السياسات التي تستهدف الممارسات الدينية، وذلك ضمن أنظمة ديمقراطية تحتفظ (وإن كانت بشكل متزايد تحت ضغط) بضوابط وتوازنات مؤسسية. وتعكس التطورات الإيجابية الكبيرة استقلالًا قضائيًا فعالًا، وقدرة المجتمع المدني، وشجاعة سياسية في بعض الأحيان قادرة على مقاومة أكثر المقترحات تطرفًا، حتى مع بقاء المسار العام مثيرًا للقلق.

في أمريكا الشمالية، تعكس ظاهرة الإسلاموفوبيا استقطابًا مجتمعيًا عميقًا، حيث يعمل التمييز المنهج وجرائم الكراهية جنبًا إلى جنب مع أطر قانونية متينة وشبكات مناصرة تحقق محاسبة حقيقية لبعض الجناة على الأقل، وحماية مؤسسية لبعض حقوق المسلمين على الأقل. ولا يزال الصراع قائمًا، والنتائج غير مؤكدة، إذ لم يتحقق التطبيع الكامل للكراهية ولا الحماية الشاملة.

وتؤكد الفوارق الإقليمية أن الاستجابات الفعالة للإسلاموفوبيا لا يمكن أن تتبع نهجًا واحدًا يناسب الجميع. فآسيا تحتاج إلى ضغط دولي على الجهات الفاعلة الحكومية التي تمارس التمييز الممنهج، وفرض عقوبات على الحكومات التي تنتهك الحرية الدينية، ودعم منظمات المجتمع المدني التي توثق الانتهاكات في ظل ظروف معادية. أما أوروبا، فتحتاج إلى تعزيز الحماية المؤسسية القائمة ضد تآكلها بفعل القوى السياسية اليمينية المتطرفة، وإنفاذ قوانين خطاب الكراهية، بما في ذلك على المنصات الرقمية، وقيادة سياسية مستعدة لمقاومة المشاعر المعادية للمسلمين بدلًا من استغلالها لتحقيق مكاسب انتخابية. بينما تحتاج أمريكا الشمالية إلى تطبيق متسق للحماية القانونية القائمة، وتدخلات توعوية لمعالجة التنمر الممنهج، ومحاسبة المنصات على تضخيم الكراهية عبر الخوارزميات، وشجاعة سياسية لرفض الخطاب المعادي للإسلام بدلًا من تطبيعه.

يُظهر النمط العالمي الذي كشف عنه التحليل القاري أنه بينما تُهدد ظاهرة الإسلاموفوبيا المجتمعات المسلمة في جميع أنحاء العالم، فإنّ دوافعها ومظاهرها ونقاط التدخل المحتملة تختلف اختلافًا كبيرًا بين المناطق. ويُعدّ تعزيز شبكات التضامن العابرة للحدود، القادرة على تبادل الاستراتيجيات الفعّالة – كالتدخلات القضائية في أوروبا، والأطر التشريعية في أمريكا الشمالية، ومنهجيات توثيق المجتمع المدني، وبناء التحالفات بين أتباع الأديان – مع تكييف المناهج مع السياقات الإقليمية، هو المسار الأكثر جدوى لعكس مسارات الكراهية ضد المسلمين التي شهدت في عام 2025 تصاعدًا في حدّتها عبر قارات متعددة في ظلّ استجابة عالمية منسقة غير كافية.



برزت الحوادث المتعلقة بالمساجد كأكبر فئة منفردة من مظاهر الإسلاموفوبيا في عام 2025، حيث شكلت ما يقارب خُمس جميع الحالات الموثقة. يعكس هذا الانتشار استهدافًا ممنهجًا للأماكن الإسلامية المقدسة، بدءًا من الهجمات العنيفة والتخريب وصولًا إلى المصادرة الإدارية والتدنيس. ففي المملكة المتحدة، استهدفت هجمات موثقة المساجد، وتصاعدت الحوادث من التخريب إلى الترهيب الرمزي المنسق ومحاولات الحرق العمد، بما في ذلك إلقاء عبوة ناسفة عبر نافذة أثناء صلاة المصلين في الداخل.

وشهدت الأرض الفلسطينية المحتلة أشدّ مظاهر هذه الهجمات، حيث دمّرت القوات الإسرائيلية أكثر من 1100 مسجد في غزة – بمعدل يزيد عن مسجدين يوميًا – بالتزامن مع إتمامها الاستيلاء الإداري على المسجد الإبراهيمي في الخليل، ونقل السيطرة عليه من السلطة الفلسطينية إلى مجلس ديني

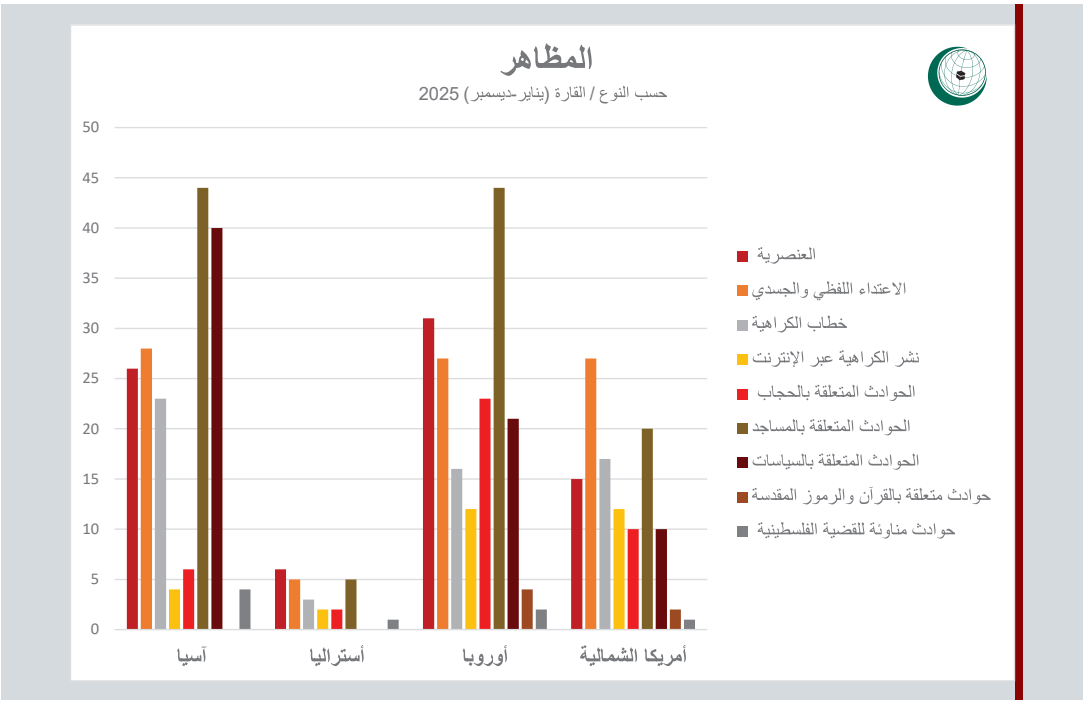
استيطاني. وشهدت فرنسا هجمات شملت تخريب المساجد، وحادثة سبتمبر التي نُثرت فيها تسعة رؤوس خنازير مقطوعة على عتبات المساجد في أنحاء باريس. يُظهر تركز الحوادث المتعلقة بالمساجد في هذه السياقات الجغرافية المتنوعة كيف أصبحت الأماكن الإسلامية المقدسة أهدافًا رئيسية لمن يسعون إلى ترهيب المجتمعات المسلمة وتأكيد إقصائها رمزيًا عن الانتماء الاجتماعي.

شكّل الاعتداء اللفظي والجسدي ثاني أكبر فئة، إذ يُمثّل الأذى الجسدي المباشر والصدمات النفسية التي تُلحق بالمسلمين. في فرنسا، جسّدت جريمتا قتلٍ النهايةَ المميتة جراء هذا العنف، بينما شهدت المملكة المتحدة ازديادًا في العنف الموجّه للأفراد بأكثر من ثلاثة أضعاف في أوائل عام 2025، مع ارتفاعٍ حادٍّ في السلوك التهديدي في الشوارع. وشهدت الأرض الفلسطينية المحتلة مشاركة الآلاف في مسيراتٍ ممولةٍ من الدولة، وهم يهتفون «الموت للعرب» و»لتحترق قراهم». إنّ حقيقةَ أن الاعتداءات اللفظية والجسدية شكّلت نسبةً كبيرةً – مع ازدياد العنف الذي يتحوّل إلى أعمالٍ مميتة – أظهرت أن الإسلاموفوبيا في عام 2025 انطوت على تهديداتٍ مباشرةٍ لحياة المسلمين وسلامتهم الجسدية.

مثّل التمييز استبعادًا ممنهجًا ومعاملةً غير متكافئةٍ في مجالات العمل والتعليم والرعاية الصحية والخدمات العامة. وقد تبيّن أن التمييز التعليمي متفشٍّ بشكلٍ خاص، حيث تعرّض نصف الطلاب المسلمين في بعض المناطق للتنمّر من أقرانهم بسبب هويتهم الدينية، وتغيّب الكثيرون عن المدرسة نتيجةً لذلك، وقامت نسبٌ كبيرةٌ منهم بتغيير مظهرهم أو سلوكهم لإخفاء هويتهم الإسلامية. وكشفت بيانات المسح أن المسلمين أبلغوا عن تعرّضهم للتمييز على أساس الدين بمعدلاتٍ تفوق بكثير معدلات الجماعات الدينية الأخرى. أدى هذا التمييز الممنهج، الذي امتد عبر المجالات التعليمية والمهنية والصحية والمدنية، إلى خلق عوائق شاملة أمام مشاركة المسلمين وتقدمهم.

ومثّلت المظاهر المرتبطة بالسياسات تمييزًا ترعاه الدولة، مُقنّنًا في التشريعات والإجراءات الإدارية والممارسات المؤسسية. فقد هدد مشروع قانون تعديل الأوقاف في الهند مئات الآلاف من الممتلكات الدينية، بينما استهدفت عمليات الترحيل الجماعي وإغلاق المدارس الدينية وسنّ قوانين جنائية جديدة المجتمعات المسلمة على وجه التحديد. كما أظهر التقرير الحكومي الفرنسي الذي وصم المنظمات الإسلامية، إلى جانب مقترحات حظر الحجاب على الفتيات الصغيرات ومنع صيام رمضان على الرياضيين، وجود تمييز قائم على السياسات. وأظهر تركز الحوادث المرتبطة بالسياسات – التي تتم من خلال الإجراءات التشريعية والقرارات الإدارية والقواعد المؤسسية – كيف ترسخت الإسلاموفوبيا في الهياكل الحكومية بدلًا من أن يقتصر على التحيزات الفردية.

وشكّلت حملات اليمين المتطرف فئة منظمة هامة تعكس تعبئة منسقة بدلًا من كونها حوادث معزولة. اجتذبت مسيرة تومي روبنسون في المملكة المتحدة أكثر من 100 ألف متظاهر، بتمويل من شبكات دولية، بينما في الولايات المتحدة، خاض المرشحون حملاتهم الانتخابية على أساس برامج تدعو صراحةً إلى طرد المسلمين، مصحوبةً بمقاطع فيديو تُظهر حرق المصاحف وخطابًا تحريضيًا على الإبادة الجماعية. وشهدت الحملات المنظمة استهدافًا ممنهجًا باستخدام الأعلام والرموز المسيحية كأدوات للترهيب. أظهرت هذه الجهود المنسقة – التي شملت تجمعات منظمة، وتمويلًا دوليًا، ومرشحين سياسيين يتبنون برامج معادية للمسلمين بشكل صريح – أن جزءًا كبيرًا من الإسلاموفوبيا يعكس تحشيدًا متعمدًا.



شمل خطاب الكراهية خطابًا تحريضيًا من شخصيات سياسية وخطابًا عامًا يُجرّد المسلمين من إنسانيتهم ويُثير العداء. وقد استخدم القادة السياسيون مصطلحات مهينة للمسلمين، وزعموا وجوب إبادتهم، ووصفوا المنظمات الخيرية بأنها «إرهابية» لمجرد أنها تحمل أسماء إسلامية، وأعلنوا أن الإسلام «عقيدة دموية تدعو للموت» – كل ذلك مع أدنى قدر من المساءلة، بل وتلقوا في كثير من الأحيان مكافآت سياسية مقابل هذا التحريض. أظهر تركيز خطاب الكراهية الصادر عن مسؤولين منتخبين ووزراء حكوميين وشخصيات قضائية كيف أصبح الخطاب التحريضي المعادي للمسلمين أمراً طبيعياً في الخطاب العام.

مثّلت الحوادث المتعلقة بالحجاب استهدافًا مُحددًا للزي الديني للمرأة المسلمة، مُشكلةً اعتداءً رمزيًا على الممارسة الإسلامية وكراهيةً للإسلام مُتأصلة في النوع الاجتماعي. سعت مقترحات تشريعية إلى حظر الحجاب على القاصرات مع فرض عقوبات جنائية على أولياء أمورهن، بينما استهدفت المضايقات في المدارس وأماكن العمل الفتيات والنساء الصغيرات لارتدائهن الزي الديني. أظهرت الطبيعة المتعلقة بالنوع الاجتماعي لحوادث الحجاب – استهداف العلامات الظاهرة لهوية المرأة المسلمة من خلال القيود التشريعية والمضايقات المؤسسية والاعتداء الجسدي – كيف تتقاطع كراهية الإسلام مع كراهية النساء لخلق نقاط ضعف مُحددة.

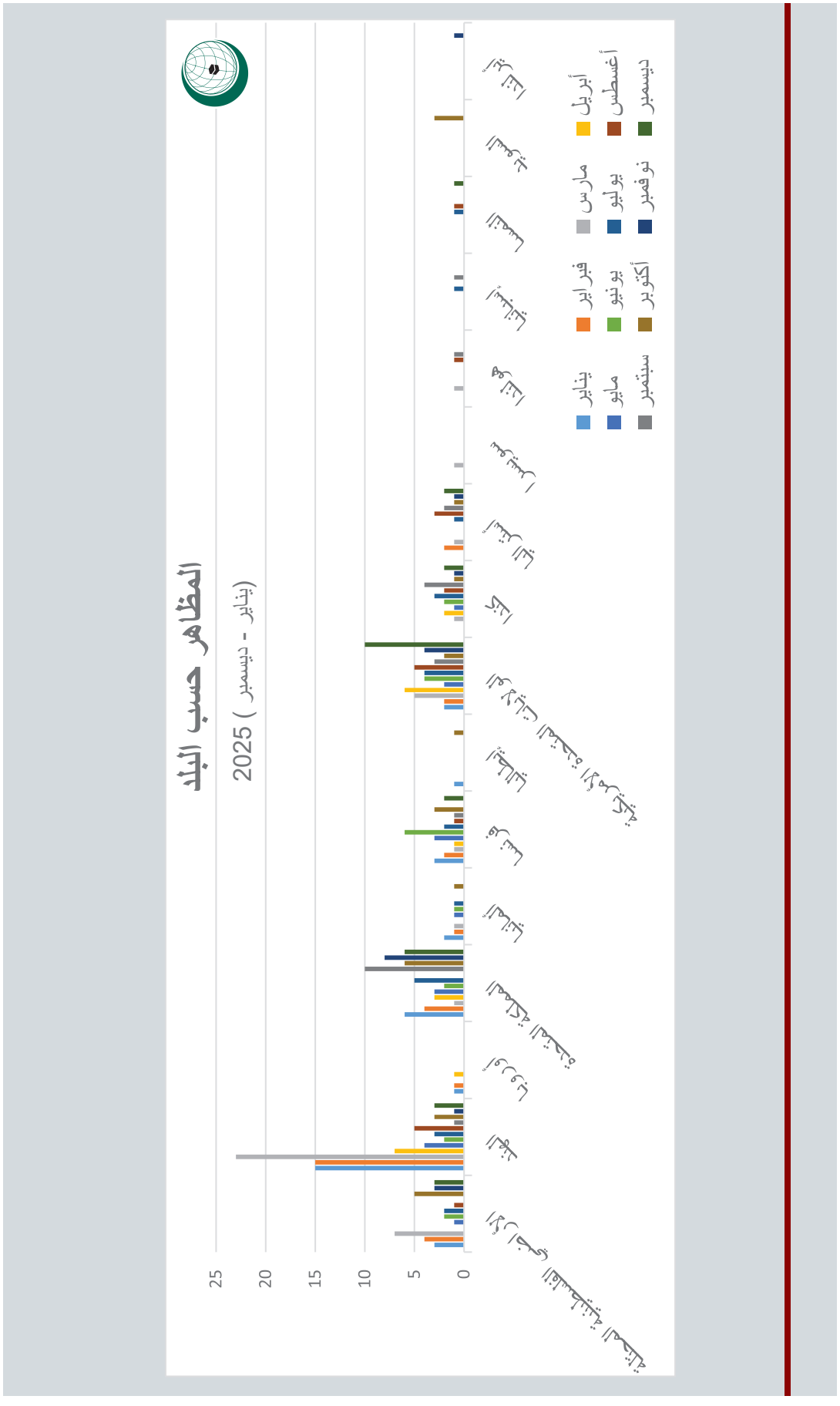
على الرغم من أن خطاب الكراهية على الإنترنت يبدو فئة موثقة أصغر حجما، إلا أنه لا يمثل سوى الجزء الظاهر من ظاهرة رقمية أوسع بكثير. فقد حصدت منشورات عن المرشحين السياسيين المسلمين مئات الملايين من التفاعلات، واحتوت أجزاء كبيرة منها على لغة صريحة معادية للمسلمين، في حين «ارتفع» المحتوى التحريضي الذي يولده الذكاء الاصطناعي بشكل حاد، الذي تضمن صورًا جنسية وخطابًا لا إنسانيًا ونظريات مؤامرة. وكشفت تحقيقات المنصات أن العديد من الحسابات المعادية للمسلمين تُدار من دول أخرى، وتستغل الإسلاموفوبيا لتحقيق الربح. ويعكس العدد الضئيل نسبيًا من حوادث الكراهية الموثقة على الإنترنت تحديات الرصد أكثر من كونه يعكس الانتشار الفعلي، حيث لم تسفر الانتهاكات المبلغ عنها عبر المنصات الرئيسية عن أي إزالة للمحتوى، مما يشير إلى أن الأرقام لا تمثل سوى جزء ضئيل من الإسلاموفوبيا الرقمية الفعلية.

يكشف نمط التوزيع عبر هذه الفئات عن تنوع مقلق لتجليات الإسلاموفوبيا عبر مجالات متعددة. وقد أظهر بروز الحوادث المتعلقة بالمساجد والاعتداءات اللفظية والجسدية تهديدات مباشرة لسلامة المسلمين ومقدساتهم. كما أظهرت الحصص الكبيرة من التمييز والمظاهر المرتبطة بالسياسات ترسيخًا منهجيًا للتحيز ضد المسلمين في المؤسسات والهياكل الحكومية. وكشفت دلالة حملات اليمين المتطرف وخطاب الكراهية الصادر عن شخصيات سياسية عن تعبئة منسقة وتحريض مُقنّن.

عند النظر إلى هذا التوزيع نظرة شاملة، يتضح كيف عملت ظاهرة الإسلاموفوبيا في عام 2025 من خلال أنظمة مترابطة، بدءًا من الحركات السياسية المنظمة الممولة من شبكات دولية، مرورًا بالسياسات المؤسسية التي تُقنّن التمييز، وصولًا إلى الخطاب العام الذي يتضمن خطاب كراهية من قبل مسؤولين منتخبين، وانتهاءً بأعمال العنف المميتة الفردية، ومن الاستيلاء الإداري على المساجد إلى المحتوى الذي يُنتجه الذكاء الاصطناعي الذي يُدرّ أرباحًا من نشر الكراهية. خلقت هذه البنية متعددة الأبعاد بيئات عدائية شاملة تؤثر على المسلمين في جوانب عديدة من حياتهم: سلامتهم في الأماكن العامة، وحصولهم على التعليم والعمل، وقدرتهم على ممارسة شعائرهم الدينية بحرية، ومشاركتهم في الحياة المدنية، وشعورهم بالانتماء في مجتمعات باتت تنظر إلى الهوية الإسلامية على أنها متعارضة مع المواطنة الوطنية. يتطلب التصدي لهذه الإسلاموفوبيا المنهجة استجابات متنوعة ومنسقة تستهدف ليس فقط المظاهر الفردية، بل العوامل الهيكلية – كالحوافز السياسية التي تكافئ الخطاب المعادي للمسلمين، والأنظمة الخوارزمية التي تضخم الكراهية، وضعف إنفاذ القانون، وشبكات التمويل الدولية، والسياسات الحكومية – التي تُمكّن من التعصب ضد المسلمين وتُطبعه في المجتمعات المعاصرة.

التوزيع الجغرافي لمظاهر الإسلاموفوبيا

يكشف توزيع مظاهر الإسلاموفوبيا في مختلف البلدان حتى عام 2025 عن أنماط واضحة تستدعي اهتمامًا فوريًا. وتبرز الهند كأكثر الدول تباينا، حيث تجاوزت معدلات الحوادث فيها جميع الدول الأخرى خلال الفترة المشمولة بالدراسة. بلغ التركيز ذروته بشكل حاد في مارس، بالتزامن مع حملات انتخابية في الولايات اتسمت بخطاب تحريضي معادٍ للمسلمين، وتصاعد الهجمات التشريعية على ممتلكات الأوقاف، وتفاقم العنف الطائفي الذي طبع معظم العام. يتماشى هذا مع التمييز الممنهج الموثق الذي ترعاه الدولة، حيث روّج الحزب الحاكم لأيديولوجيات تُهمّش المجتمعات المسلمة من خلال إجراءات تشريعية، ومصادرات إدارية، وعمليات ترحيل جماعية، وتطبيع خطاب الكراهية من أعلى المناصب السياسية. وقد أظهر الارتفاع المستمر خلال الأشهر اللاحقة كيف تُرسّخ الموجات الأولية أسسًا جديدة للعداء المطبَّع، بدلًا من كونها حالات استثنائية مؤقتة.


المظاهر حسب البلد
(يناير - ديسمبر) 2025
0
5
10
15
20
25
يناير
فبراير
مارس
أبريل
مايو
يونيو
يوليو
أغسطس
سبتمبر
أكتوبر
نوفمبر
ديسمبر

تُظهر المملكة المتحدة والولايات المتحدة أنماطًا ملحوظة أيضًا، وإن كانت بمستويات إجمالية أدنى بكثير من الهند. يكشف توزيع البيانات في المملكة المتحدة عن نشاط مستمر على مدار العام مع تركيز ملحوظ في أواخر الصيف والخريف، مما يعكس تداعيات أحداث شغب ساوثبورت عام 2024، ومسيرة سبتمبر التي اجتذبت أكثر من 100 ألف متظاهر، والاستهداف المنهج للمساجد الذي شهد تصاعد الهجمات من التخريب إلى محاولات الحرق العمد. يُظهر التركز الزماني، لا سيما حول تحركات اليمين المتطرف، كيف يمكن للحملات المنظمة أن ترفع مستويات الحوادث بسرعة. وبالمثل، تعكس بيانات الولايات المتحدة أنماطًا يبقى فيها المسلمون من بين أكثر الجماعات الدينية استهدافًا، مع تجمع الحوادث حول تكثيف الحملات السياسية، والارتفاع الحاد الذي أعقب فوز مرشح مسلم في الانتخابات التمهيدية لرئاسة إحدى البلديات، والتنمر المنهج في مجال التعليم الذي يستمر طوال العام الدراسي. يشير الإبلاغ المتسق على مدار الأشهر إلى كيفية تجذر الإسلاموفوبيا في الخطاب السياسي في كلا البلدين، من خلال موجات التصاعد المتقطعة والاستمرارية الهيكلية.

تُظهر الأرض الفلسطينية المحتلة نمطًا مميزًا يتمثل في نشاط مستمر طوال العام، مع تركيز ملحوظ في أشهر محددة تتزامن مع المناسبات الدينية وتكثيف سياسات الاحتلال. ويعكس التوزيع الزماني رفض تسليم إدارة المسجد الإبراهيمي خلال شهر رمضان في فبراير، ونقل الإدارة إلى سيطرة المستوطنين في يوليو، وانتهاك وزير حكومي للوضع الراهن في المسجد الأقصى في أغسطس، والتدمير المنهج للمساجد في غزة الذي استمر طوال تلك الفترة. وخلافًا لبلدان أخرى حيث تتصاعد الحوادث حول أحداث مُحفزة قبل أن تهدأ، تُظهر الأرض الفلسطينية المحتلة كيف تُؤدي السياسات التي تُقرّها الدولة إلى مستويات مرتفعة مستدامة تعكس اضطهادًا مستمرًا لا متقطعًا. ويُوضح هذا النمط أن الإسلاموفوبيا لا تعمل من خلال حوادث منفصلة، بل من خلال محو ممنهج ومستمر للوجود الديني للمسلمين وحقوقهم.

تُظهر فرنسا نشاطًا مكثفًا، لا سيما في فصلي الربيع وأواخر العام، حيث تزامن الارتفاع الحاد في مارس مع الزيادة الموثقة بنسبة 72% في الأعمال المعادية للمسلمين خلال الربع الأول من العام، وجرائم قتل رجال مسلمين في أبريل ومايو، ونشر التقرير المثير للجدل عن جماعة الإخوان المسلمين الذي وصم المنظمات الإسلامية. يُبين هذا التركز الزماني كيف يمكن للخطاب والسياسات الحكومية أن تُحفز العنف، حيث تقع الهجمات المميتة في سياق وصم ترعاه الدولة. أما الدول الأوروبية عمومًا، فتُظهر أنماطًا متباينة: فبعضها يُظهر نشاطًا متقطعًا منخفض المستوى يعكس التوترات المستمرة حول سياسات الهجرة والاندماج، بينما يُظهر البعض الآخر عددًا قليلًا من الحوادث الموثقة، مما قد يُشير إما إلى انخفاض معدلات الحدوث الفعلية، أو إلى حوار مجتمعي أكثر فعالية وحماية قانونية تمنع التصعيد، أو إلى قصور في قدرات الرصد وآليات الإبلاغ.

يكشف نمط كندا عن نشاط معتدل ولكنه مستمر، بينما تُظهر أستراليا عددًا قليلًا نسبيًا من الحوادث الموثقة على الرغم من أن السكان المسلمين يواجهون تحديات قد لا تُسجل دائمًا في أطر التوثيق المتاحة. تعكس البيانات المحدودة إما انخفاضًا حقيقيًا في معدلات الإصابة، أو مظاهر مختلفة للتمييز تعمل عبر آليات مؤسسية أكثر دقة، أو بُعدًا جغرافيًا عن البؤر الرئيسية للتوتر الجيوسياسي التي تُثير مشاعر معادية للمسلمين في أماكن أخرى. وتُظهر عدة دول أخرى شبه انعدام النشاط الموثق، مما قد يُشير إلى نجاح سياسات الاندماج، أو تماسك اجتماعي أقوى، أو مناطق لا تزال فيها البنية التحتية للرصد غير متطورة.

يكشف التحليل الزمني عن اختلافات شهرية ملحوظة، حيث تُظهر فترات معينة نشاطًا متزايدًا في عدة دول في آن واحد. ويظهر النمط الأكثر وضوحًا في مارس، عندما شهدت الهند ذروة نشاطها بالتزامن مع نشاط متزايد في فرنسا والمملكة المتحدة والأرض الفلسطينية المحتلة. ويُشير هذا التركز الزماني إلى أحداث عابرة للحدود تُحفز المشاعر المعادية للإسلام في سياقات وطنية مختلفة في وقت واحد، سواء

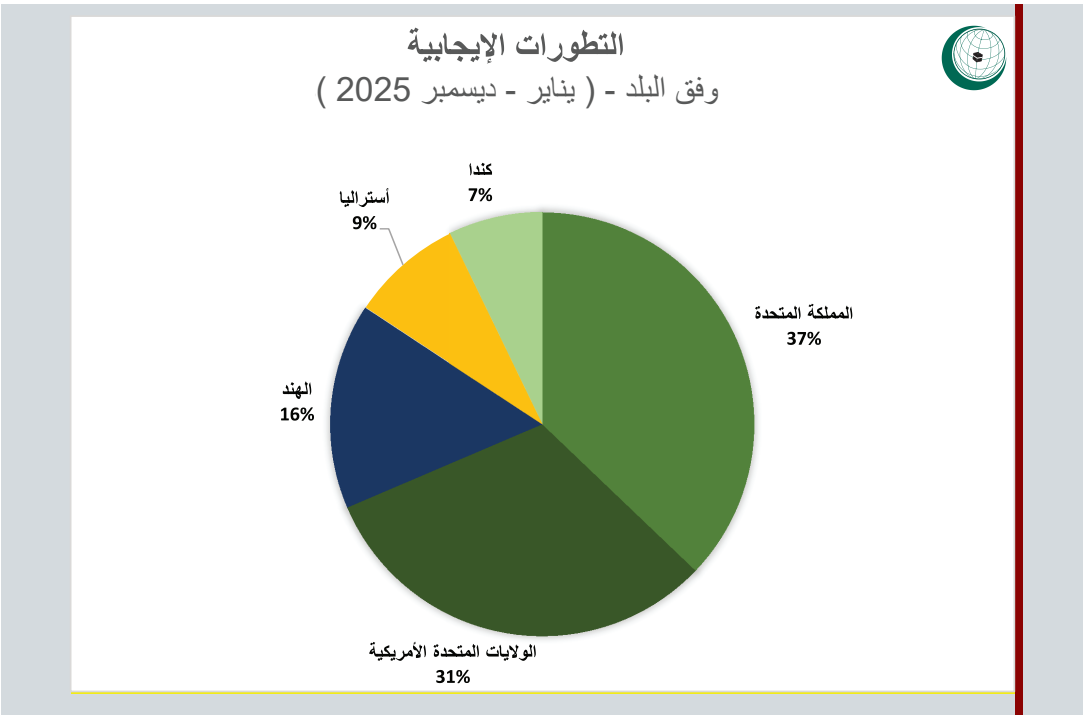
من خلال تقاويم دينية مشتركة مثل رمضان، أو حملات يمينية متطرفة منسقة تعمل عبر الحدود من خلال شبكات تمويل دولية، أو تضخيم خوارزمي لنظريات المؤامرة التي تنتشر فورًا عبر المنصات، أو تطورات جيوسياسية ذات صدى عالمي. يُظهر تصاعد التوتر في أكتوبر في عدة دول كيف يمكن لفعاليات إحياء الذكرى السنوية لأحداث ما وتجدد الصراعات أن تُؤدي إلى تصعيدات متزامنة رغم اختلاف السياقات المحلية اختلافًا كبيرًا.

يُبرز هذا الترابط الطبيعة العالمية المتزايدة للخطاب المعادي للمسلمين، حيث يُمكن لحوادث في منطقة ما أن تُحفز بسرعة مظاهر مماثلة في أماكن أخرى عبر شبكات الإعلام الرقمي والخطاب السياسي الدولي. إن سفر شخصيات اليمين المتطرف بين الدول لإلقاء كلمات في تجمعات بعضها البعض، وتمويل الملياردیرات الأمريكيين لنشطاء بريطانيين معادين للمسلمين، واستضافة وزراء في الحكومة الإسرائيلية لبريطانيين مُدانين بكراهية الإسلام، واستهداف محتوى ينشر الكراهية مُنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي في قارة ما لجمهور في قارة أخرى، كل ذلك يُوضح كيف طورت الإسلاموفوبيا بنية تحتية عابرة للحدود الوطنية. ومع ذلك، تتجلى هذه التيارات العالمية من خلال تعبيرات محلية خاصة تتشكل وفقًا لتاريخ كل دولة وبنيتها السياسية وتركيبتها السكانية وإطارها القانوني.

يُظهر التباين الصارخ بين التركيز الهائل للإسلاموفوبيا في الهند والأعداد المتواضعة نسبيًا في الدول الأخرى كيف تتجلى هذه الظاهرة عبر آليات مختلفة في سياقات اجتماعية وسياسية متباينة. تعكس المستويات المرتفعة في الهند تمييزًا ممنهجًا ترعاه الدولة، يتم من خلال المصادرات التشريعية، والإجراءات الإدارية، وعمليات الترحيل الجماعي، والتواطؤ القضائي، والتحريض السياسي المقنّن، مما يُنشئ بنية شاملة للاضطهاد. تُبيّن المملكة المتحدة والولايات المتحدة كيف تعمل الإسلاموفوبيا في الأنظمة الديمقراطية من خلال حشد اليمين المتطرف، والتضخيم الخوارزمي، والاستغلال السياسي، وضعف المساءلة، مع مقاومة كبيرة من المجتمع المدني تُؤدي إلى مسارات متنازع عليها بدلًا من مسارات أحادية الاتجاه. تكشف الأرض الفلسطينية المحتلة عن استخدام الإسلاموفوبيا كأداة للاحتلال والسيطرة الإقليمية من خلال الاستيلاء الإداري على المساجد، والتدمير الممنهج للبنية التحتية الدينية، والتحريض المموّل من الدولة. تُظهر فرنسا كيف يُمكن تسخير العلمانية الجمهورية ضد الممارسات الدينية الإسلامية من خلال القيود التشريعية، وتقارير الوصم الحكومية، والاستجابة غير الكافية للعنف المميت.

يُوفر التوزيع الجغرافي رؤىً بالغة الأهمية لاستراتيجيات التدخل. تحتاج دول مثل الهند إلى ضغط دولي على الجهات الفاعلة الحكومية، وفرض عقوبات على التمييز المنهجي، ودعم المجتمع المدني المنهك. تحتاج المملكة المتحدة والولايات المتحدة إلى إنفاذ قانوني مُتّسق، ومساءلة المنصات عن نشر الكراهية عبر الخوارزميات، وقيادة سياسية ترفض المشاعر المعادية للمسلمين بدلًا من استغلالها. تتطلب الأرض الفلسطينية المحتلة تدخلاً دولياً لحماية المواقع الدينية ومنع استمرار تدميرها. وتحتاج فرنسا إلى شجاعة سياسية لرفض جعل الإسلام موضوعاً للهيمنة، وحماية قضائية من التطبيق التمييزي للمبادئ العلمانية. أما أستراليا والدول التي تفتقر إلى التوثيق الكافي، فتحتاج إلى بنية تحتية معززة للرصد لكشف ما إذا كانت الأرقام المنخفضة تعكس إدماجاً حقيقياً أم تمييزاً خفياً.

يكشف هذا أيضاً أن التصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا في عام 2025 يتطلب تدخلات تراعي السياق الخاص بكل دولة، واستجابات دولية منسقة تُقر بالبنية التحتية العالمية – شبكات التمويل، والمنصات الرقمية، والتحالفات السياسية، والحركات الأيديولوجية – التي تربط هذه الحوادث التي تبدو متباينة في ظاهرة عالمية تهدد سلامة المجتمعات المسلمة وكرامتها وحقوقها الأساسية في مختلف البيئات.



على الرغم من الاتجاهات المقلقة لظاهرة الإسلاموفوبيا التي لوحظت خلال عام 2025، فإنه من المشجع ملاحظة الجهود الكبيرة المبذولة في مختلف أنحاء العالم لتعزيز الوئام والتسامح، ومواجهة المشاعر والأنشطة المعادية للإسلام. تمثل هذه المبادرات، التي اتخذتها الحكومات والأنظمة القضائية ومنظمات المجتمع المدني وقادة المجتمعات، مؤشرات حاسمة على المقاومة في المعركة المستمرة ضد تطبيع الكراهية والعنف ضد المسلمين. ويكشف التوزيع أن التطورات الإيجابية تركزت بشكل أساسي في المملكة المتحدة والولايات المتحدة والهند، وهي الدول التي تمثل مجتمعةً الغالبية العظمى من الإجراءات البناءة الموثقة. ويشير هذا النمط إلى علاقة معقدة، حيث إن الدول التي تشهد أعلى معدلات لحوادث الإسلاموفوبيا هي نفسها التي تُنفذ فيها أهم التدابير المضادة، ربما يعكس ذلك كلاً من الإلحاح الناجم عن ظروف الأزمة ووجود آليات مؤسسية وقدرات للمجتمع المدني وتقاليد ديمقراطية يمكن حشدها للاستجابة.

تبرز المملكة المتحدة كقائدة عالمية في التطورات الإيجابية، إذ تمثل أكثر من ثلث جميع المبادرات الموثقة في جميع أنحاء العالم. شملت الجهود البريطانية المساءلة القضائية من خلال إدانة متطرفين من اليمين المتطرف بتهمة الإرهاب لتخطيطهم لهجمات على المساجد، وتدخلات إنفاذ القانون بما في ذلك اعتقال ناشطين مناهضين للمسلمين وحظر المظاهرات الاستفزازية في المناطق ذات الأغلبية المسلمة، ومبادرات السياسة العامة التي منحت صلاحيات جديدة لإدارة الاحتجاجات قرب المواقع الدينية، وتنظيم وسائل الإعلام من خلال إزالة المنصات للحسابات التي تروج للكراهية، والإصلاحات المؤسسية بما في ذلك فصل ضباط الشرطة الذين يعبرون عن آراء تمييزية. ويُظهر نطاق التطورات الإيجابية في المملكة المتحدة – من قرارات المحاكم بمقاضاة الجناة إلى إدانة رئيس الوزراء لتعبئة اليمين المتطرف واصفا التصدي لهم بأنه «معركة عصرنا»، ومن إزالة منصة ميتا لحسابات تصل إلى الملايين، إلى مبادرات التضامن الشعبي بين أتباع الأديان لمحو الكتابات المعادية للإسلام – كيف حشدت قطاعات متعددة من المجتمع البريطاني استجابات مضادة على الرغم من البيئة العدائية العامة. تعكس هذه المقاربات متعددة الأوجه محاولات لمعالجة الإسلاموفوبيا من خلال الإصلاحات الهيكلية والمشاركة الشعبية، على الرغم من أن مدى كفايتها مقارنة بحجم الأزمة لا يزال محل جدل.

تأتي الولايات المتحدة في المرتبة التالية بنحو ثلث التطورات الإيجابية العالمية، مُظهرةً قدرة مؤسسية كبيرة على المقاومة رغم انتهاكات الحقوق المدنية غير المسبوقة. شملت المبادرات الأمريكية المساءلة القضائية من خلال الملاحقات الجنائية وتوجيه تهم جرائم الكراهية، وجهودًا تشريعية شاملة تمثلت في إعادة طرح مشاريع قوانين لإنشاء منصب مبعوث خاص لرصد ومكافحة الإسلاموفوبيا ومنع فرض حظر تمييزي في المستقبل، وتوفير تسهيلات تعليمية من خلال اعتراف المناطق التعليمية بالأعياد الإسلامية وتقديم دعم وجبات رمضان، واتخاذ إجراءات تأديبية ضد المعلمين الذين مارسوا التمييز، ومساءلة الشركات من خلال اعتذار المنصات عن إخفاقاتها، وتضامنًا قويًا بين أتباع الأديان مع قادة مسيحيين ويهود يدينون الهجمات ويعارضون الخطاب المعادي للإسلام الصادر عن شخصيات سياسية. ويُظهر الاعتراف بشهر التوعية بالإسلاموفوبيا، وإنشاء خطوط ساخنة للإبلاغ عن جرائم الكراهية، ورفض شخصيات سياسية علنًا لمقترحات حظر الحجاب، أنه حتى في ظل بيئات شديدة الاستقطاب، توجد آليات لتأكيد حقوق وكرامة المجتمعات المسلمة. يشير التوازن النسبي بين حجم المظاهر السلبية والاستجابات الإيجابية إلى استمرار التنافس بدلاً من مسار أحادي الاتجاه، حيث لم يتم تحقيق التطبيع الكامل للكراهية ولا الحماية الشاملة.

يمثل نصيب الهند الكبير من التطورات الإيجابية توازناً جديراً بالملاحظة لدورها كبؤرة عالمية رئيسية لمظاهر الإسلاموفوبيا. وقد شملت هذه الجهود البناءة تدخلات هامة من المحكمة العليا بتعليق التشريعات التمييزية، ومحاكمة شخصيات سياسية بتهمة التحريض على العنف الطائفي، وتقديم الدعم للمؤسسات التعليمية، إلى جانب محاسبة أجهزة إنفاذ القانون من خلال اعتقال الجناة وكشف عمليات التضليل المصممة لتلفيق التهم للمسلمين. كما أظهر الاعتراف الثقافي من خلال التعاون بين أتباع الأديان للحفاظ على المواقع التراثية ، والاعتذارات العلنية عن المضايقات، وتوثيق المجتمع المدني الذي يوفر سجلات أدلة للدفاع عن الحقوق، مقاومة للاضطهاد الممنهج. ومع ذلك، فإن الفجوة بين التطورات الإيجابية والبنية الشاملة للتمييز الذي ترعاه الدولة – المصادرات التشريعية، والترحيل الجماعي، وخطاب الكراهية المطبع من أعلى المناصب، والعنف الممنهج – تؤكد أن هذه التدابير المضادة، على الرغم من أهميتها، لا تزال غير كافية لعكس المسار العام الذي يهدد السكان المسلمين في الهند.

يُبرز إسهام كندا المتواضع، وإن كان هامًا، كيف تواصل الدول ذات التاريخ العريق في التعددية الثقافية تطوير وتحسين مناهجها حتى في ظل مواجهة أزمات أقل حدة. أما التطورات الإيجابية في أستراليا، وإن كانت تمثل نسبة أقل، فتُظهر التزامًا عبر سياقات جغرافية متنوعة. ويُشير تمثيل مختلف الدول الأوروبية إلى مناهج وطنية متباينة لمكافحة الإسلاموفوبيا، تتشكل بفعل تقاليد قانونية وثقافات سياسية وتاريخ اندماج متباين. وقد تبنت بعض الدول نهجا رائدا قائما على البحث لمعالجة التمييز الديني، بينما نفذت دول أخرى إصلاحات في أعقاب أحداث مُحفزة مُحددة، مما يُبين كيف يُمكن للمأساة أن تُحفز التزامًا مُستدامًا عندما تدعمها إرادة سياسية مُستمرة ومتابعة مؤسسية فعّالة.

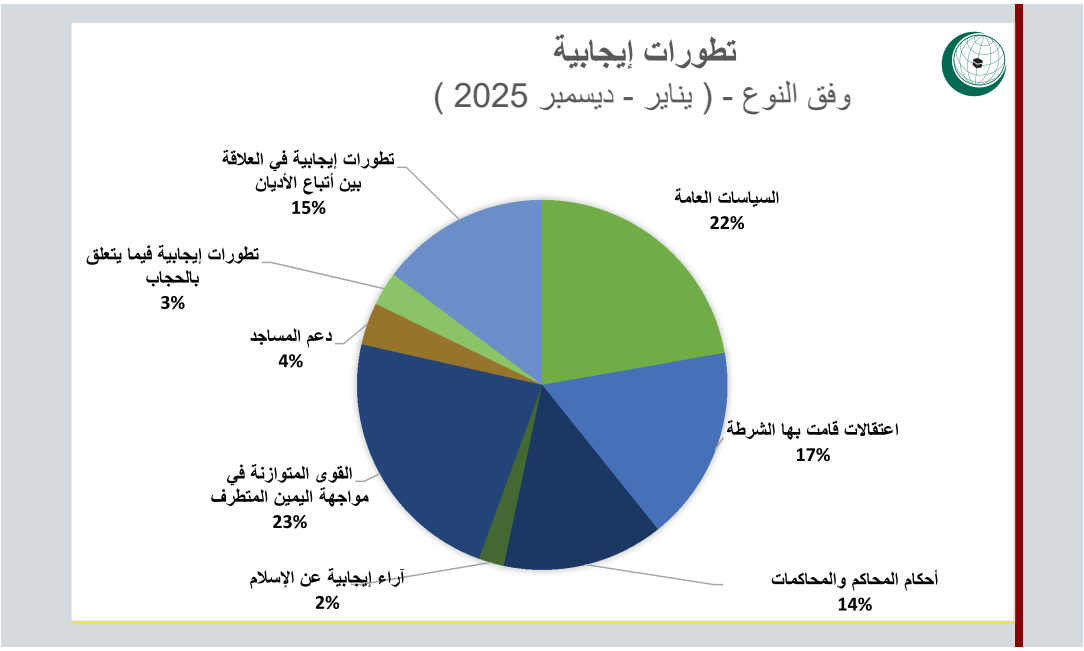
ومن الجوانب المشجعة بشكل خاص في نتائج المرصد، الطبيعة المتنوعة للتطورات الإيجابية عبر الدول، مما يُشير إلى استجابة عالمية مُتعددة الأوجه للإسلاموفوبيا تعمل عبر قنوات مُتعددة في آن واحد. وقد وفرت التدخلات القضائية المساءلة عن جرائم الكراهية والإرهاب، مع حماية المؤسسات الإسلامية من الإغلاق التمييزي. وسعت المبادرات التشريعية إلى إنشاء آليات رصد دولية، ومنع الحظر التمييزي في المستقبل، والاعتراف بأن الإسلاموفوبيا تتطلب اهتمامًا خاصًا. شملت تدابير السياسة العامة تمويل توفير الأمن للمؤسسات الدينية، وإنشاء آليات للإبلاغ، والاعتراف الرسمي بالأعياد والمناسبات الإسلامية. وقد تراوحت إجراءات إنفاذ القانون بين اعتقال الجناة والتحقيقات التي تصنف العنف ضد المسلمين كإرهاب عند الاقتضاء قانونيًا. وقد تمثلت المساءلة المؤسسية أحيانًا في إزالة المحتوى من المنصات الإلكترونية والاعتذار عن الإخفاقات المنهجية. كما أبدت القيادات السياسية في بعض الأحيان

معارضة للمقترحات التمييزية وإدانة لتعبئة اليمين المتطرف. وتجلى التضامن بين أتباع الأديان من خلال بيانات تحالفية، وجهود المناصرة المشتركة، والتنظيم المجتمعي العابر للحدود الدينية.

يُظهر هذا التنوع في المناهج فهمًا متزايدًا – على الأقل في قطاعات ومؤسسات معينة – بأن التصدي الفعال لظاهرة الإسلاموفوبيا يتطلب استراتيجيات شاملة تستهدف العوامل الهيكلية والمواقف الاجتماعية على حد سواء. ويُقدم الجمع بين تغييرات السياسات من أعلى إلى أسفل ومشاركة المجتمع من أسفل إلى أعلى، وهو ما نراه في العديد من البلدان، نماذج واعدة، على الرغم من أن فعاليتها في مواجهة الأزمة المتفاقمة لا تزال غير مؤكدة. ولا تُثبت التدخلات القضائية جدواها إلا عند تطبيقها باستمرار لا بشكل متقطع، وتتطلب المبادرات التشريعية إقرارها وتنفيذها فعليًا بدلًا من تكرار طرحها دون سنّ، وتحتاج تدابير السياسة العامة إلى تمويل كافٍ وإرادة سياسية، وتتطلب مساءلة أجهزة إنفاذ القانون التغلب على التحيز المنهجي داخل مؤسسات الشرطة، وتتطلب مسؤولية الشركات إصلاحات خوارزمية جوهرية بدلًا من إزالة المحتوى كرد فعل، ويجب أن تكون القيادة السياسية مستدامة لا متقطعة.

يكشف التركز الجغرافي للتطورات الإيجابية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة والهند – وهي الدول نفسها التي تشهد أشد مظاهر الإسلاموفوبيا – عن ديناميكية حاسمة. تمتلك هذه الدول آليات مؤسسية (قضاء مستقل، ومنظمات مجتمع مدني، وشبكات مناصرة، وهيئات مساءلة إعلامية) وتقاليد ديمقراطية (رغم تزايد الضغوط) تُمكّن من مقاومة الإسلاموفوبيا حتى مع تصاعدها. أما الأرض الفلسطينية المحتلة، فرغم أنها تشهد مظاهر كبيرة، إلا أنها تُظهر تطورات إيجابية ضئيلة، مما يعكس كيفية عمل الطمس الديني الممنهج الذي ترعاه الدولة خارج نطاق التدابير المضادة المحلية، مما يستدعي تدخلاً دولياً. وتشير التطورات الإيجابية المحدودة في فرنسا، مقارنةً بمستوى أزمتها، إلى عدم كفاية تعبئة جهود المواجهة مقارنةً بما يتطلبه الوضع. قد تشير الدول التي تُظهر مظاهر ضئيلة وتطورات إيجابية محدودة إما إلى اندماج ناجح يُغني عن التدخلات المحددة، أو إلى غياب تجارب المسلمين عن الخطاب الإقليمي، مما يُخفي التوترات الكامنة.

تُبين هذه النتيجة أنه في حين تُهدد الإسلاموفوبيا المجتمعات المسلمة في جميع أنحاء العالم، فإن القدرة على المقاومة المؤسسية والقانونية والاجتماعية، والرغبة فيها، تختلف اختلافًا كبيرًا باختلاف السياقات. فالدول التي تتمتع باستقلال قضائي فاعل، ومجتمع مدني قوي، وتقاليد راسخة في التعاون بين أتباع الأديان، وشجاعة سياسية بين الحين والآخر، قادرة على وضع تدابير مضادة فعّالة حتى في خضم الأزمات الحادة. أما الدول التي يُمارس فيها الإسلاموفوبيا بشكل أساسي من خلال سياسات الدولة بتواطؤ قضائي، وقمع للمجتمع المدني، وإجماع سياسي على المشاعر المعادية للمسلمين، تجد المقاومة أكثر صعوبة وخطورة. ويكمن التحدي الذي يواجه المجتمع الدولي في تعزيز التطورات الإيجابية حيثما وُجدت، وتكرار الاستراتيجيات الفعّالة في مختلف السياقات، وتوفير الضغط والدعم الخارجيين عندما تثبت المقاومة الداخلية عدم كفايتها لحماية المجتمعات المسلمة من الاضطهاد الممنهج والعنف ومحو حقوقها الأساسية في الأمن والكرامة والحرية الدينية.



برزت قوى متوازنة في مواجهة التطرف اليميني كأهم فئة من التطورات الإيجابية خلال عام 2025، مما يعكس إدراكًا متزايدًا بأن الحركات المنظمة المناهضة للإسلام تتطلب استجابات استراتيجية محددة تتجاوز التدابير العامة لمكافحة التمييز. وشملت هذه التدابير إجراءات إنفاذ القانون، بما في ذلك اعتقال نشطاء اليمين المتطرف الذين خططوا لهجمات إرهابية على المساجد، وحظر الشرطة للمظاهرات الاستفزازية في المناطق ذات الأغلبية المسلمة لمنع حدوث اضطرابات خطيرة، والتحقيقات التي تصنف العنف ضد المسلمين على أنه إرهاب عندما يسعى مرتكبوه إلى «زعزعة النظام العام من خلال الإرهاب». وشملت تدخلات وسائل الإعلام والمنصات إزالة حسابات تروج لخطاب الكراهية الذي يصل إلى ملايين المتابعين، على الرغم من أن حقيقة عدم إزالة أي محتوى تم الإبلاغ عنه لانتهاكات إرشادات المجتمع عبر المنصات الرئيسية تشير إلى وجود قصور مستمر في تطبيق هذه الإرشادات. وقد ظهرت ردود فعل سياسية في بعض الأحيان، حيث أدان بعض القادة تجمعات اليمين المتطرف واصفين التصدي لهم بأنه «معركة عصرنا»، وانتقدوا استضافة وزراء في الحكومة لمدانين بالإسلاموفوبيا باعتبار ذلك «سلوكًا غير مسؤول وخطيرًا للغاية». لقد ساهم بناء تحالف المجتمع المدني في توحيد مجتمعات متنوعة، بما في ذلك قادة دينيون مسيحيون ويهود يدينون علنًا الاعتداءات على ممثلي المسلمين ويتضامنون ضد التعصب، وذلك لمقاومة الخطابات المتطرفة التي تسعى إلى تطبيع الكراهية ضد المسلمين.

تتوافق النسبة الكبيرة من الجهود التي تستهدف تحديدًا حركات اليمين المتطرف بشكل مباشر مع البيانات التي تُظهر أن الحملات المنظمة تُشكل فئة رئيسية من مظاهر هذه الحركات، مما يُشير إلى ضرورة التكيف السريع في الاستراتيجيات المضادة. ومع ذلك، فإن مدى كفاية هذه الاستجابات مقارنةً بحجم التعبئة اليمينية المتطرفة، بما في ذلك المسيرات الممولة دوليًا التي تجذب أعدادًا هائلة من المشاركين، والمرشحين السياسيين الذين يتبنون برامج معادية للمسلمين بشكل صريح، والشبكات العابرة للأطلسي التي تربط النشطاء عبر القارات، لا يزال موضع تساؤل. إن حقيقة أن التوازنات تُشكل أكبر فئة من فئات التطورات الإيجابية تُظهر أن التطرف اليميني المتطرف قد تم الاعتراف به باعتباره المسار التنظيمي الرئيسي للإسلاموفوبيا المعاصرة الذي يتطلب تدخلًا مكثفًا.

تمثل تحسينات السياسات العامة فئةً جوهريةً أخرى، تُظهر كيف أدرجت الأنظمة الحكومية على مختلف المستويات حمايةً واعتباراتٍ خاصة بالمجتمعات المسلمة في أطرها التشغيلية. وتراوحت هذه

المبادرات بين الاعتراف البرلماني بجرائم القتل بدافع الإسلاموفوبيا من خلال دقيقة صمت، وإنشاء خطوط ساخنة للإبلاغ عن جرائم الكراهية، وتخصيص تمويل لتوفير الأمن للمساجد والمؤسسات الدينية، واقتراحات تشريعية لإنشاء مبعوثين متخصصين لرصد ومكافحة الإسلاموفوبيا دوليًا. وتُعدّ التسهيلات التعليمية، بما في ذلك الاعتراف بالأعياد الإسلامية في التقويمات الأكاديمية، وتوفير دعم وجبات رمضان، واتخاذ إجراءات تأديبية ضد المعلمين الذين يضايقون الطلاب، التزاماتٍ على مستوى السياسات العامة لتحقيق الشمولية. وقد أبدت بعض القيادات السياسية معارضةً حاسمةً للمقترحات التمييزية، حيث رفض رئيس وزراء علنًا حظر الحجاب على القاصرات، مُعلنًا عدم رغبته في «جعل الإسلام موضوعًا للهيمنة»، ومُشككًا في جدوى تطبيق مثل هذه الإجراءات. ومع ذلك، فإن الفجوة بين مقترحات السياسات والتنفيذ الفعلي، وبين المبادرات الفردية والأطر الشاملة، وبين الإيماءات الرمزية والحماية الموضوعية، تشير إلى أنه في حين أن التطورات الإيجابية في السياسة العامة كبيرة من حيث العدد، فإن تأثيرها التحويلي لا يزال محدودًا مقارنة بالتحديات النظامية.

تُشكّل الاعتقالات التي تُجريها الشرطة وتدخلات أجهزة إنفاذ القانون فئةً مهمة، مما يُشير إلى زيادة في المساءلة لمرتكبي جرائم الكراهية ضد المسلمين. وشملت الاعتقالات مرتكبي جرائم قتل وُصفت بأنها مدفوعة بالكراهية الدينية، وأفرادًا خططوا لعمليات إطلاق نار جماعي في المساجد، ومشتبه بهم في هجمات حرق متعمد تهدف إلى تعريض الأرواح للخطر، ومشاركين في اعتداءات عنيفة. إن استعداد بعض المدعين العامين لفتح تحقيقات في قضايا الإرهاب عندما يتوافق العنف ضد المسلمين مع التعريفات القانونية، وتصنيف الأفعال بشكل صحيح على أنها جرائم كراهية، وملاحقة مرتكبيها بتهم مُشددة، يُمثل اعترافًا هامًا داخل الأنظمة القضائية بخطورة الجرائم المعادية للإسلام. ومع ذلك، فإن استمرار الإفلات من العقاب في العديد من الحالات – بما في ذلك أعمال الشغب التي لم تُجرَ فيها أي اعتقالات على الرغم من وجود أدلة مصورة، وعدم مواجهة شخصيات سياسية أي عواقب على خطاب الإبادة الجماعية، وأنماط التحيز المنهجي للشرطة الموثقة داخل مؤسسات إنفاذ القانون نفسها – يُظهر أن الاعتقالات تُمثل محاسبة انتقائية وليست متسقة. إن حقيقة أن التطورات الإيجابية في مجال إنفاذ القانون تُشكّل فئةً كبيرة، في حين تُظهر مؤسسات الشرطة في الوقت نفسه تمييزًا منهجيًا ضد المجتمعات المسلمة، تكشف عن الطبيعة المتناقضة والمتنازع عليها لهذه الاستجابات.

تُمثل قرارات المحاكم والمحاكمات تدخلات قضائية بالغة الأهمية، تُوفر المساءلة للمُرتكبين والحماية للمؤسسات والأفراد المسلمين. وشملت الإدانات أحكامًا بالإرهاب بحق متطرفين خططوا لهجمات على المساجد وصنعوا أسلحة، وتوجيه تهم جرائم كراهية لأفراد أحرقوا نصوصًا مقدسة وهم يهتفون بعبارات مسيئة، ومحاكمات لمن أنشأوا قنوات إلكترونية تُحرض على العنف ضد المساجد، وإصدار أحكام بحق مرتكبي جرائم قتل بدافع الكراهية ضد المسلمين. وتجلت الحماية القضائية من خلال نقض المحاكم لقرارات حكومية تمييزية بإغلاق مؤسسات تعليمية إسلامية، وتعليق تنفيذ تشريعات تُهدد الممتلكات الدينية، وتوفير الحماية من عمليات الهدم بالجرافات. وتتراوح هذه الاستجابات القضائية بين الملاحقات القضائية التي تُثبت المساءلة الجنائية والأحكام التي تحمي الحريات الدينية والحقوق المؤسسية. ويُشير التمثيل الكبير للتطورات الإيجابية المتعلقة بالمحاكم إلى ترسيخ الحماية ضمن الأطر القانونية، على الرغم من أن فعاليتها تعتمد كليًا على التطبيق المتسق، والموارد الكافية، واستقلال القضاء عن الضغوط السياسية، وإنفاذ الأحكام – وهي شروط تختلف اختلافًا كبيرًا بين الولايات القضائية.

تُشكّل مبادرات الحوار بين أتباع الأديان فئةً مهمةً وإن كانت أصغر حجمًا، تُبيّن كيف يُمكن لبناء التحالفات بين المجتمعات الدينية أن يُوفّر التضامن والمقاومة ضدّ الكراهية ضدّ المسلمين. وقد أدان قادة دينيون من المسيحيين واليهود علنًا الهجمات المعادية للإسلام، ووجّهوا رسائل مطالبة إلى المسؤولين

المنتخبين يحثّون فيها على إدانة الخطاب التحريضي، ووصفوا تدنيس النصوص المقدسة بأنه تحريف لرسائل دياناتهم. وتجلّى التعاون الشعبي من خلال عمليات بنوك الطعام المستدامة التي تجمع متطوعين مسلمين ويهود، والتنظيم المجتمعي لإزالة الكتابات العنصرية، والبيانات العلنية الصادرة عن المنظمات التقدمية التي تُدين الهجمات العنصرية حتى عندما ترتكبها مؤسسات تدّعي تمثيل مجتمعاتها. وتُمثّل الاعترافات الثقافية التاريخية، بما في ذلك الاحتفالات المشتركة بين أتباع الأديان في أماكن مثل قلعة وندسور وتعيين رؤساء البلديات لنساء مسلمات يرتدين الحجاب، تقدّمًا رمزيًا. ومع ذلك، فإن النسبة المحدودة نسبيًا لمبادرات الحوار بين أتباع الأديان مقارنةً بالاستجابات المؤسسية تُشير إلى أن هذا النهج – الذي يُعالج التحيّزات الكامنة ويبني التماسك الاجتماعي قبل ظهور الأزمات – لا يزال غير مُستغلّ بالشكل الأمثل مقارنةً بتأثيره المحتمل.

ورغم أن مبادرات دعم المساجد متواضعة في نسبتها الإجمالية، إلا أنها تمثل استجابات موجهة لحقيقة أن الحوادث المتعلقة بالمساجد شكلت الفئة الأكبر من مظاهر العنف. وقد شمل هذا الدعم تمويل توفير الأمن، وإعلانات الحماية الشرطية عقب الهجمات، ومظاهرات التضامن المجتمعي عند تعرض المساجد للتخريب، والتحقيقات التي تعاملت مع تدنيس المساجد بجدية. ويُظهر العدد الضئيل نسبيًا للتطورات الإيجابية في دعم المساجد، مقارنةً بحجم استهدافها – من التدمير الشامل في غزة إلى الهجمات المنسقة في المملكة المتحدة إلى التدنيس الاستفزازي في فرنسا – عدم كفاية الاستجابة لهذا المصدر الرئيسي للعنف ضد المسلمين.

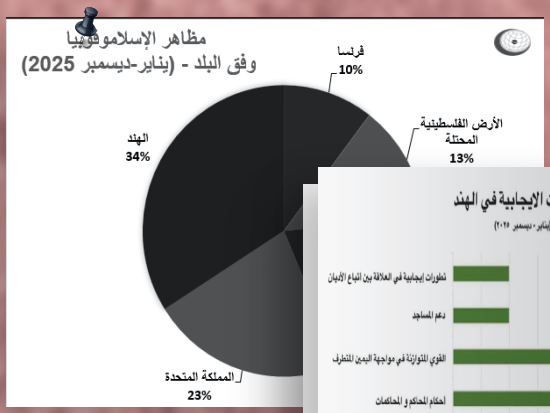
وتمثل التطورات الإيجابية المتعلقة بالحجاب أصغر فئة موثقة، على الرغم من أن حوادث الحجاب تشكل نوعًا مهمًا من مظاهر العنف من خلال مقترحات التقييد التشريعي، والتحرش في أماكن العمل والمؤسسات التعليمية، والاعتداءات الجسدية التي تستهدف الزي الديني للمرأة المسلمة. تُعدّ التطورات الإيجابية المحدودة – التي تتمثل أساسًا في الإجراءات التأديبية ضدّ المعلمين الذين تحرّشوا بالطلاب، والمقاومة السياسية لمقترحات الحظر – غير كافية بشكلٍ كبير مقارنةً بالاستهداف المنهجي للحجاب في مختلف المجالات. وبالمثل، تُشكّل الآراء الإيجابية حول الإسلام في وسائل الإعلام والخطاب العام فئةً ضئيلة، ما يعكس حقيقة أن الخطاب التحريضي من قِبل الشخصيات السياسية، وروايات المؤامرة على المنصات الرقمية، والمحتوى المولّد بواسطة الذكاء الاصطناعي الذي يُجرّد الإنسان من إنسانيته، تفوق بكثير الصور البنّاءة.

يُظهر هذا التوزيع أن الاستجابات المؤسسية الرسمية — مثل القوى المتوازنة في مواجهة اليمين المتطرف، وتدابير السياسة العامة، واعتقالات الشرطة، وقرارات المحاكم – تُهيمن حاليًا على المشهد فيما يتعلق بالتطورات الإيجابية، متجاوزةً بذلك المقاربات الثقافية والاجتماعية كالحوار بين أتباع الأديان، والتمثيل الإعلامي الإيجابي، ومبادرات بناء المجتمع. ويُشير هذا النمط إلى أن الاستجابات تميل إلى أن تكون ردّ فعل وليست وقائية، إذ تُعالج المظاهر بعد حدوثها بدلًا من تغيير المواقف والهياكل الكامنة التي تُولّد الإسلاموفوبيا. يشير التمثيل المحدود نسبيًا للمناهج التي تعالج الأسباب الجذرية – كالتحيزات، والمفاهيم الخاطئة، والخطابات التي تُجرّد الإنسان من إنسانيته، والانقسامات الاجتماعية – إلى وجود ثغرات جوهرية في الاستراتيجيات الشاملة لمكافحة الإسلاموفوبيا.

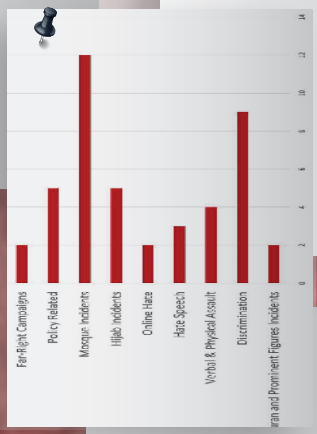
يكشف تحليل عام 2025 كيف أن التطورات الإيجابية، على الرغم من أهميتها في بعض المجالات، لا تزال غير كافية لمواجهة الأزمة المتفاقمة. فعلى الرغم من أن إجراءات إحداث التوازن في مواجهة اليمين المتطرف هي الأكبر، إلا أنها لم تمنع الحركات اليمينية المتطرفة من تحقيق تعبئة غير مسبوقة وتطبيع سياسي. كما أن تحسينات السياسات العامة، على الرغم من أهميتها، لم تُغير المسارات التشريعية نحو مزيد من التقييد للممارسة الدينية للمسلمين. وتوفر الاعتقالات التي تُجريها الشرطة محاسبة انتقائية،

لكنها تتعايش مع تحيز منهجي داخل مؤسسات إنفاذ القانون. وتوفر قرارات المحاكم حماية بالغة الأهمية، لكنها تعتمد على تطبيق متسق غالبًا ما يكون غائبًا. وتُسهم مبادرات الحوار بين أتباع الأديان في بناء تضامن هام، لكنها تصل إلى جمهور محدود مقارنةً بالتضخيم الجماهيري للكراهية. ويثبت دعم المساجد والتطورات الإيجابية المتعلقة بالحجاب عدم كفايتها بشكل كبير مقارنةً باستهداف هذه العوامل الرئيسية.

يُظهر هذا التوزيع النمطي أنه على الرغم من وجود آليات للمقاومة وتطبيقها في مجالات متعددة – قضائية وسياسية وإنفاذ القانون والمجتمع المدني والحوار بين الأديان – إلا أن تأثيرها الجماعي لم يكن كافيًا لعكس مسار تصاعد مظاهر الإسلاموفوبيا، التي تزداد حدةً وخطورةً وتغلغلًا ممنهجًا في الهياكل المؤسسية والخطاب السياسي. ويتطلب سد هذه الفجوة ليس فقط الاستمرار في فئات التطورات الإيجابية القائمة، بل توسيع نطاق الاستجابات بشكل جذري، وضمان تطبيقها بشكل متسق لا انتقائي، وتحويل التدخلات التفاعلية إلى استراتيجيات وقائية، وحشد الإرادة السياسية لمواجهة المشاعر المعادية للمسلمين بدلًا من استغلالها لتحقيق مكاسب انتخابية أو جيوسياسية.







البؤر الساخنة للإسلاموفوبيا
(يناير – ديسمبر ٢٠٢٥)

البؤر الساخنة للإسلاموفوبيا

(يناير - ديسمبر ٢٠٢٥)

البؤر الساخنة للإسلاموفوبيا

(يناير - ديسمبر ٢٠٢٥)

لا تزال الإسلاموفوبيا – الخوف والكراهية والتحيز تجاه الإسلام والمسلمين – ظاهرة عالمية مقلقة للغاية، تتجلى بدرجات متفاوتة في مختلف المناطق. في مناطق معينة، تُعتبر «بؤرًا ساخنة»، برزت المواقف والحوادث المعادية للإسلام بشكل ملحوظ، مما يُشكل تحديات كبيرة للمجتمعات المسلمة ويُقوّض القيم الأساسية للتسامح والكرامة والتعايش السلمي.

يشير مصطلح «البؤر الساخنة» إلى المناطق التي تشهد مستويات مرتفعة من الأنشطة المعادية للإسلام، والتمييز، والعداء، مقارنةً بمحيطها. تمثل هذه البؤر الساخنة نقاط ارتكاز تتقاطع فيها عوامل اجتماعية وسياسية معقدة، مما يخلق أوضاعًا متوترة تتطلب اهتمامًا دقيقًا وتحركًا فوريًا من المجتمع الدولي. قد تكون هذه البؤر دولًا أصبح فيها التمييز المؤسسي ضد الإسلام والمسلمين أمرًا طبيعيًا أو حتى مُقننًا في القانون، أو مناطق تشهد ارتفاعًا حادًا في جرائم الكراهية التي تستهدف الأفراد والمجتمعات المسلمة، أو مناطق اكتسب فيها الخطاب التحريضي ضد الإسلام مكانة بارزة في الخطاب العام والحملات السياسية، أو أراضٍ يواجه فيها السكان المسلمون إقصاءً ممنهجًا من الحياة المدنية والفرص الاقتصادية.

وبينما نتفحص مشهد عام 2025، من الأهمية بمكان إدراك كلٍّ من الأنماط المستمرة والاتجاهات الناشئة في حوادث الإسلاموفوبيا حول العالم. لا يوثّق تقرير هذا العام استمرار البؤر الساخنة التي تم تحديدها سابقًا فحسب، بل يوثّق أيضًا ظهور مناطق جديدة مثيرة للقلق، مما يعكس الطبيعة الديناميكية والمتطورة للتعصب ضد المسلمين في عالمنا المترابط. إن فهم هذه التطورات ضروري لوضع استراتيجيات فعّالة لمكافحة الإسلاموفوبيا وحماية حقوق وسلامة المجتمعات المسلمة في جميع أنحاء العالم.

تفويض من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

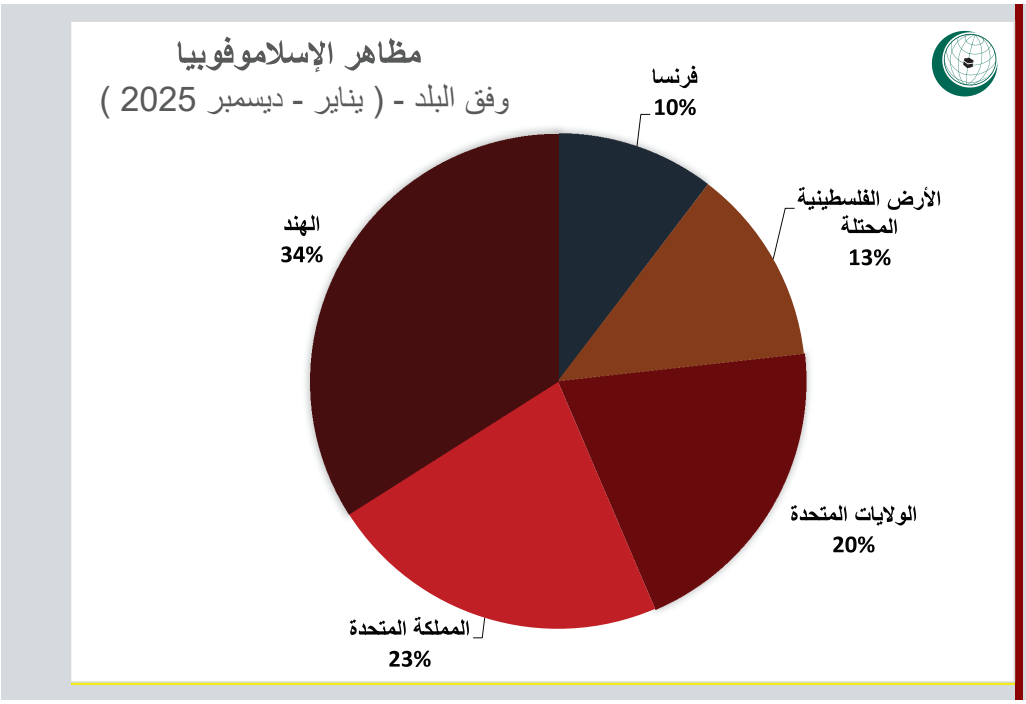
أقرت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي صراحةً بأهمية تحديد ومعالجة هذه البؤر الساخنة من خلال القرار رقم 31/51– س بشأن مكافحة الإسلاموفوبيا والقضاء على كراهية الإسلام والإساءة إليه.

وفي الفقرة العاملة 43، تطلب الدول الأعضاء من مرصد الإسلاموفوبيا في منظمة التعاون الإسلامي إعداد قائمة بـ»الدول التي تثير بواعث القلق» التي تنتشر فيها سياسات وأفعال معادية للإسلام والمسلمين، مما يُعرّض سلامة المواقع الدينية للخطر على وجه الخصوص، كما هو منصوص عليه في خطة عمل فريق الاتصال المعني بالسلم والحوار.

يؤكد هذا التفويض الواضح الأهمية البالغة لهذا الفصل ضمن التقرير الأوسع، مُبرزًا العزم الجماعي للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على مواجهة الإسلاموفوبيا من خلال الرصد والتوثيق والاستجابة المنهجية. ومن خلال تكليف مرصد الإسلاموفوبيا بمهمة تحديد الدول التي تثير بواعث القلق، أنشأت الدول الأعضاء آلية رسمية لتوجيه الاهتمام الدولي إلى المناطق التي يواجه فيها المسلمون تمييزًا وخطرًا متزايدين.

البؤر الساخنة الحالية للإسلاموفوبيا

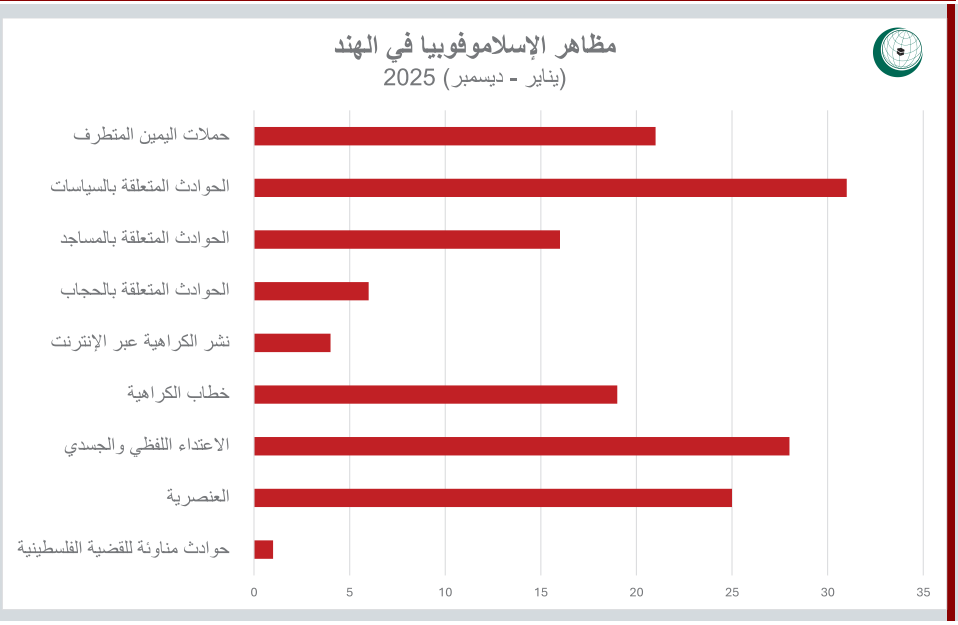
في إطار تنفيذ هذه المهمة، أجرى المرصد بحثًا وتحليلًا معمقًا غطى الفترة من يناير إلى ديسمبر 2025 لتحديد الدول التي تُظهر أكثر مؤشرات الإسلاموفوبيا انتشارًا. وقد كشف هذا التقييم عن تركز مقلق لمظاهر الإسلاموفوبيا في خمس دول رئيسية، مع تغير ملحوظ في توزيع الحوادث مقارنةً بالعام السابق:



- **الهند (34%)**: على الرغم من أنها لا تزال الدولة التي تضم أعلى تركز لحوادث الإسلاموفوبيا على مستوى العالم، إلا أن الهند تمثل الآن ما يقرب من ثلث جميع المظاهر الموثقة. ويمثل هذا انخفاضًا كبيرًا عن نسبة العام السابق البالغة 64%، إلا أن الحجم الإجمالي للحوادث لا يزال مقلقًا للغاية ويتطلب اهتمامًا دوليًا مستمرًا.
- **المملكة المتحدة (23%)**: برزت المملكة المتحدة كبؤرة ساخنة رئيسية في عام 2025، حيث شهدت زيادة كبيرة في مظاهر الإسلاموفوبيا، لتمثل الآن ما يقرب من ربع جميع الحوادث الموثقة على مستوى العالم. ويعكس هذا الارتفاع الحاد تصاعد المشاعر المعادية للمسلمين والممارسات التمييزية التي تتطلب تدخلًا عاجلًا.
- **الولايات المتحدة (20%)**: لا تزال الولايات المتحدة تشكل بؤرة ساخنة رئيسية، إذ تمثل خُمس الحوادث المسجلة. ويتواصل استمرار المواقف والممارسات المعادية للإسلام في المجتمع الأمريكي في تشكيل تحديات خطيرة للمجتمعات المسلمة.
- **الأرض الفلسطينية المحتلة (13%)**: لا تزال تشكل منطقة بالغة الأهمية، حيث تتقاطع فيها ظاهرة الإسلاموفوبيا مع التوترات الجيوسياسية الأوسع نطاقًا، وسياسات الاحتلال، والصراع المستمر. ويبقى الوضع في هذه المنطقة معقدًا للغاية، ويتطلب فهمًا دقيقًا.
- **فرنسا (10%)**: شهدت فرنسا زيادة ملحوظة مقارنة بفترات الرصد السابقة، إذ تمثل الآن عُشر مظاهر الإسلاموفوبيا على مستوى العالم. ويعكس هذا الارتفاع استمرار السياسات والخطابات والمواقف المجتمعية المعادية للمسلمين، وربما تفاقمها، مما يستدعي مزيدًا من التدقيق.

تمثل هذه الدول الخمس مجتمعة الغالبية العظمى من حوادث الإسلاموفوبيا الموثقة في جميع أنحاء العالم، مما يُبرز الحاجة الملحة إلى تدخلات مُوجهة، وإصلاحات في السياسات، وجهود مناصرة مُستدامة في هذه المناطق الحيوية. تُقدّم الأقسام التالية تحليلات مُفصّلة للوضع في كلٍّ من هذه البؤر الساخنة، مُستعرضةً الاتجاهات والحوادث والسياسات، وتداعياتها على المجتمعات المسلمة، والهدف الأوسع نطاقًا المتمثل في تعزيز الاحترام والتفاهم المتبادلين.

الهند



واصلت الهند صدارتها كبؤرة عالمية رئيسية لحوادث الإسلاموفوبيا، إذ بلغت نسبة حوادثها 34% من إجمالي الحوادث الموثقة عالميًا في عام 2025، وذلك وفقًا لإحصاءات المرصد. ورغم أن هذه النسبة تمثل انخفاضًا عن نسبة العام السابق البالغة 64%، إلا أن الإطار الإجمالي والطبيعة المنهجية والطابع الذي ترعاه الدولة للاضطهاد ضد المسلمين لا يزال مثيرًا للقلق البالغ، ويتطلب اهتمامًا وتدخلًا دوليًا عاجلًا.

شهدت الهند تصاعدًا متسارعًا في الخطاب المعادي للإسلام، والسياسات التمييزية، والهجمات العنيفة التي تستهدف جماعة المسلمين الذين يبلغ عددهم نحو 200 مليون نسمة. وقد غذّى هذا التوجه المقلق، الذي اشتدّ خلال السنوات الست الماضية، مزيجٌ قويٌّ من القومية الهندوسية، وسياسات الأغلبية، والتمييز الذي ترعاه الدولة، والتحيزات المجتمعية المتجذرة التي قوّضت بشكلٍ جوهري التزام الهند الدستوري بالتعددية والتسامح الديني.

يكمن جوهر هذه الأزمة في صعود أيديولوجية الهندوتفا وترسيخها مؤسسيًا – وهي نظامٌ عقائديٌّ يتصور الهند كدولة هندوسية خالصة – التي سعت بشكلٍ متزايد إلى تهميش المجتمعات المسلمة وترهيبها وتدميرها اقتصاديًا من خلال تصويرها على أنها تهديدٌ وجوديٌّ للهوية الثقافية والدينية للهند. لم يقتصر الترويج لهذه الرواية على القادة السياسيين الساعين إلى حشد تأييد الناخبين الهندوس فحسب، بل تم تقنينها في القوانين، وترسيخها داخل أجهزة إنفاذ القانون، وتطبيعها عبر مؤسسات الدولة.

الاضطهاد التشريعي والمؤسسي

شهد عام 2025 هجمات تشريعية غير مسبوقة على الاستقلال الديني للمسلمين. فقد أحدث قانون تعديل قانون الأوقاف، الذي أُقر في أبريل 2025، تغييرًا جذريًا في إدارة 872,324 عقارًا وقفيًا غير منقول في الهند، تمتد على مساحة تزيد عن 940,000 فدان. وفرضت التعديلات تمثيلًا لغير المسلمين في مجالس الأوقاف، ونقلت سلطة فض النزاعات من محاكم الأوقاف إلى موظفي الحكومة، وقصرت تخصيص العقارات على المسلمين الذين مارسوا الإسلام لمدة خمس سنوات على الأقل، وألغت بند «الوقف بحكم الاستخدام» الذي كان يحمي تاريخيًا المساجد والأضرحة التي يعود تاريخها إلى قرون. وصف النقاد هذه التغييرات بأنها استيلاء ممنهج على السلطة يمكّن الدولة من مصادرة الممتلكات الدينية للمسلمين تحت ذرائع إدارية، في انتهاك للضمانات الدستورية لحرية الدين بموجب المادتين 25 و26.

كثّفت حكومات الولايات استهدافها للمؤسسات التعليمية الإسلامية. ففي ولاية أوتاراخاند وحدها، أُغلقت 52 مدرسة دينية في غضون 15 يومًا فقط بأوامر من رئيس الحكومة المحلية بوشكار سينغ دهامي، حيث نددت المنظمات الإسلامية بعمليات الإغلاق باعتبارها غير دستورية وتمييزية. وفي ولاية آسام، ألقت فرقة العمل الخاصة القبض على التربوي البارز محبوب الحق، رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا ميغالايا – وهي مؤسسة معتمدة من قبل المجلس الوطني للتقييم والاعتماد من الدرجة «أ» ومعترف بها كأفضل جامعة خاصة في شمال شرق الهند – وذلك عقب اتهامات تحريضية من رئيس الحكومة المحلية هيمانتا بيسوا سارما بأن الجامعة تروج لما يُسمى «جهاد الفيضان» وتُظهر «مبنىً شبيهًا بمكة» كدليل على «الجهاد». وكان سارما قد هدد بإخضاع خريجي جامعة العلوم والتكنولوجيا لتدقيق شديد وحرمانهم من الوظائف في آسام.

في ولاية آسام، أقرّ المجلس التشريعي للولاية قانون حظر تعدد الزوجات لعام 2025، الذي يُجرّم تعدد الزوجات بالسجن لمدة تصل إلى عشر سنوات، ويمنع المخالفين من شغل وظائف حكومية أو المشاركة في الانتخابات. وقد جادل النقاد بأن هذا القانون صُمم عمدًا لاستهداف الجماعة المسلمة، على الرغم من أن تعدد الزوجات يُمارس في مختلف الطوائف الدينية.

عمليات الترحيل الجماعي وانتهاكات تتعلق بالجنسية

كان من أبرز التطورات في عام 2025 حملة الترحيل الجماعي التي استهدفت المسلمين البنغاليين. فبين 7 مايو و3 يوليو، قامت السلطات الهندية بترحيل 1880 شخصًا إلى بنغلاديش دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة، وفقًا لبيانات رسمية صادرة عن حكومة بنغلاديش. وقد وثّقت منظمة هيومن رايتس ووتش انتهاكات منهجية، حيث قامت السلطات في الولايات التي يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا – آسام، وأوتار براديش، وماهاراشترا، وغوجارات، وأوديشا، وراجستان – باعتقال المسلمين، ومعظمهم من العمال المهاجرين الفقراء، وتسليمهم إلى حرس الحدود الذين يُزعم أنهم هددوا المحتجزين وضربوهم لإجبارهم على عبور الحدود.

الأهم من ذلك، أن العديد من المرحّلين كانوا مواطنين هنودًا من ولايات حدودية مع بنغلاديش. وأكد أحد عشر شخصًا ممن أُجريت معهم مقابلات أنهم احتُجزوا دون منحهم أي فرصة لإثبات وضعهم القانوني، حيث صودرت وثائق هويتهم الأصلية ورُفضت نسخ منها باعتبارها مزورة. وسجلت السلطات البنغلاديشية 110 حالات ترحيل خاطئ لهنود أُعيدوا لاحقًا بعد إثبات جنسيتهم، مع أن العدد الفعلي لحالات الترحيل الخاطئ يُرجح أنه يفوق بكثير الحالات الموثقة. لم تُقدم الحكومة الهندية أي بيانات رسمية عن عمليات الترحيل، واضطرت السلطات إلى إعادة عشرات الأشخاص الذين أثبتوا في نهاية المطاف جنسيتهم الهندية.

تصاعد العنف الطائفي وجرائم الكراهية

ارتفعت أعمال الشغب الطائفية بنسبة 84% في عام 2024، حيث وثّق مركز دراسات المجتمع والعلمانية 59 حادثة شغب مقارنةً بـ 32 حادثة في عام 2023، مما أسفر عن 13 قتيلاً – 10 مسلمين و3 هندوس. وبرزت ولاية ماهاراشترا كمركز لهذه الأحداث بـ 12 حادثة، تلتها ولايتا أوتار براديش وبيهار بسبع حوادث لكل منهما. والجدير بالذكر أن 49 من أصل 59 حادثة شغب وقعت في ولايات يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا إما بشكل مستقل أو ضمن ائتلاف. وأصبحت المهرجانات الدينية بؤراً للتوتر بشكل متزايد، حيث اندلعت 26 حادثة شغب خلال المواكب والاحتفالات الدينية، بما في ذلك أعمال عنف خلال احتفالات رام ماندير بران براتيشثان، وساراسواتي بوجا، ومهرجانات غانيش، وعيد الأضحى. كما اندلعت ست حوادث شغب بسبب أماكن عبادة متنازع عليها، أشعلتها جماعات يمينية

تطالب بهدم المساجد والأضرحة التي يُزعم أنها بُنيت على مواقع هندوسية.

وشهد عام 2025 أيضًا 13 حادثة قتل جماعي أسفرت عن 11 قتيلاً – تسعة مسلمين، وهندوسي واحد، ومسيحي واحد. وارتبطت سبع حوادث منها بحملات حماية الأبقار أو اتهامات بذبحها، بينما تضمنت حوادث أخرى مزاعم «جهاد الحب» واعتداءات استهدفت المسلمين بسبب هويتهم الدينية.

وأدى الهجوم الإرهابي الذي وقع في باهالغام في أبريل 2025 إلى إطلاق العنان لعنف منسق على مستوى البلاد ضد المسلمين. وفي الفترة من 22 أبريل إلى 08 مايو، وثّقت جمعية حماية الحقوق المدنية 184 جريمة كراهية، شملت 84 خطاب كراهية، و39 اعتداءً، و19 حالة تخريب، و3 جرائم قتل. في أغرا، يُزعم أن أعضاءً من جماعة «كشاتريا غاو راكشا دال» قتلوا رجلاً مسلماً وأصابوا ابن عمه بجروح كرد فعل انتقامي. وفي مانغالورو، بولاية كارناتاكا، تعرض رجل مسلم للقتل على يد حشد غاضب بسبب ما زُعم أنه «شعار باكستان»، بينما قُتل آخر على يد حشد هندوسي في بوكارو، بولاية جهارخاند. وتعرضت نساء وطالبات كشميريات لهجمات في تشانديغار وهيماشال براديش، مع بقاء قوات الأمن دون تحرك، في حين اعتدى أعضاء من جماعة «باجرانج دال» بوحشية على بائعات شالات مسلمات في موسوري، بولاية أوتاراخاند، ما دفع الشرطة لاحقاً إلى مطالبة الضحايا بمغادرة المنطقة.

وثّق مختبر الكراهية في الهند 64 فعالية خطاب كراهية مباشرة في تسع ولايات خلال الفترة من 22 أبريل إلى 2 مايو، نظمتها في المقام الأول جماعات قومية هندوسية، من بينها فيشوا هندو باريشاد، وباجرانج دال، وأنتاراشتريا هندو باريشاد، وراشتريا باجرانج دال، وهندو جاناجاغروتي ساميتي، وهندو راكشا دال. استخدم المتحدثون بشكل روتيني لغةً مُهينة، واصفين المسلمين بـ»الأفاعي الخضراء» و»الخنازير الصغيرة» و»الحشرات» و»الكلاب المسعورة»، مع دعوتهم الصريحة للعنف. وفي فعالية أقيمت في كوندا غاون، بولاية تشاتيسغار، صرّح بوشبندرا كولشريشتا، أحد المؤثرين اليمينيين المتطرفين قائلا: «لا تتحدثوا إلى الجهاديين المجانين في مدينتكم؛ لا يمكن التحدث إليهم، يجب إطلاق النار على رؤوسهم».

بحلول عام ٢٠٢٥، شهدت ولاية ماهاراشترا وحدها 823 حادثة من الاضطرابات الطائفية منذ يناير، غذتها المطالبات بإزالة ضريح أورنجزيب والروايات المضللة على وسائل التواصل الاجتماعي. وسجلت الولاية 156 قضية جنائية في يناير، و 99 في فبراير، و 78 بحلول منتصف مارس تتعلق بالاضطرابات الطائفية، منها 102 قضية مصنفة كجرائم جنائية لأسباب دينية.

الاضطهاد الاقتصادي والإقصاء الاجتماعي

اشتدت حدة المقاطعات الاقتصادية التي تستهدف المسلمين بشكل منهجي في عدة ولايات. ففي ولاية غوجارات، ألغت مؤسسة النقل البري الحكومية تراخيص 27 فندقًا يملكها مسلمون ولكنها مسجلة بأسماء هندوسية، ما منع حافلات النقل الحكومية من التوقف عند هذه الفنادق، وهو قرار لاقى استنكارًا واسعًا باعتباره تمييزًا دينيًا سافرًا يهدف إلى تهميش الشركات والأعمال التجارية المملوكة للمسلمين.

في مدينة إندور بولاية ماديا براديش، طُرد أكثر من 120 بائعًا مسلمًا من سوق شيتلا ماتا للأقمشة، بناءً على أوامر يُزعم أنها صدرت من ابن أحد النواب المحليين، حيث قامت مجموعات تلوح بالأعلام الزعفرانية لحزب بهاراتيا جاناتا بمسيرات في الأزقة لتنفيذ عملية الطرد. وقد تم تدمير شراكات تجارية ناجحة بين الهندوس والمسلمين، استمرت لأكثر من عقد من الزمان، بالقوة. وقد تلقى رجل الأعمال الهندوسي بالوانت راثور، الذي استثمر 51 لاخ روبية (58 ألف دولار أمريكي) في مشروع مشترك مع شريكه المسلم محمد هارون، أمرا بإخلاء المتجر لمجرد ديانة شريكه، بتبرير ذلك بذريعة «جهاد الحب». وقد تحدى راثور الأمر، قائلاً: «كنا نفكر كإخوة – لنفتح متجرًا معًا... كان العمل مزدهرًا، ثم فجأة طُلب منا المغادرة لأن شريكي مسلم... لا تُقحموا الدين في السياسة.»

في ساماستيبور بولاية بيهار، وخلال احتفالات ماها شيفاراتري، اقتحمت مجموعة من 20 إلى 25 شخصًا السوق واستهدفت بشكل انتقائي محلات بيع اللحوم المملوكة لمسلمين فقط من بين 16 محلًا – معظمها مملوكة لهندوس – وأجبروا أصحاب هذه المحلات على الإغلاق، وقاموا بتصوير مقاطع فيديو لنشرها على وسائل التواصل الاجتماعي.

انفجار خطاب الكراهية والخطاب السياسي

ظل خطاب الكراهية ضد الجماعات الدينية عند مستويات خطيرة طوال عام 2025، حيث استهدفت الغالبية العظمى من الحوادث المسلمين. واستمر ربط حزب بهاراتيا جاناتا بجزء كبير من هذه الحالات، حيث حافظ قادة الحزب على نمط الخطاب التحريضي المعادي للمسلمين الذي ميز السنوات السابقة، لا سيما خلال فترات الانتخابات.

سجل تقرير شامل يرصد جرائم الكراهية خلال الولاية الثالثة لرئيس الوزراء مودي 602 حادثة في عام واحد فقط، حيث ألقى مودي نفسه خمسة خطابات كراهية، و63 خطابًا من رؤساء حكومات ولايات من حزب بهاراتيا جاناتا، و71 خطابًا من شخصيات منتخبة أخرى. أكدت جمعية حماية الحقوق المدنية أنه على الرغم من تزايد حدة وتواتر الهجمات الموجهة، «لا توجد جهود منهجية أو مؤسسية لتسجيل أو توثيق جرائم الكراهية».

ساهم مسؤولون حكوميون رفيعو المستوى بشكل كبير في خلق هذه البيئة السامة. فقد صرّح رئيس حكومة ولاية أوتار براديش، يوغي أديتياناث، في 10 يناير 2025 قائلاً: «لا ينبغي تسمية أي بناء متنازع عليه مسجداً»، مضيفاً أن العبادة في مواقع بُنيت على حساب معتقدات الآخرين «غير مقبولة عند الله»، وزعم أن «الإسلام لا يفرض بناء أي مكان للعبادة، بينما يفرضه دين ساناتان دارما (الهندوسية التقليدية)». وفي 25 فبراير، صرّح قائلاً: «نريد أن نجعل الأطفال علماء، لا رجال دين»، رافضاً تعليم اللغة الأردية باعتباره ترويجاً للجمود الفكري.

ورفض قاضي محكمة الله أباد العليا، شيخار كومار ياداف، الذي استُدعي أمام المحكمة العليا بتهمة استهداف المسلمين في فعالية لمنظمة فيشوا هندو باريشاد، التراجع عن تصريحاته. وفي خطابه المثير للجدل، استخدم القاضي ياداف مصطلح «التشدد الديني» المهين، وزعم أنه لا يُمكن توقع أن يكون الأطفال المسلمون «متسامحين» أو «كرماء» نظرا لتعرضهم لمشاهد «ذبح الحيوانات» منذ الصغر، وأعلن أن الهند لن تعمل إلا وفقًا لرغبات «الأغلبية».

شهد ذلك العام أيضًا منح جائزة بادما، إحدى أرفع الأوسمة المدنية في الهند، إلى سادفي ريثامبارا، التي وثّقت لجنة ليبرهان، التي حققت في هدم مسجد بابري، خطابها التحريضي ضد المسلمين بين عامي 1989 و1992. وانتشرت تسجيلات لخطاباتها التحريضية على نطاق واسع، وعُرضت في المعابد والتجمعات العامة في جميع أنحاء الهند خلال الفترة التي سبقت هدم المسجد.

وواصل ياتي نارسينغاناند، رغم أوامر المحكمة العليا التي تمنعه من إلقاء أي خطاب تحريضي، حملته التحريضية اللاذعة. ففي برلمان الأديان العالمي الذي عُقد في هاريدوار في ديسمبر 2024، دعا إلى «تدمير» كل من يعرقل البرامج الهندوسية، وطالب بإقامة «أمة ساناتان فيدا الهندوسية» لا مكان فيها «لمسجد واحد، أو مدرسة دينية واحدة، أو جهادي واحد»، وأطلق تهديدات مبطنة بالعنف. في يناير 2025، زعم أن «المسلمين ينجبون كالخنازير» ووصف الإسلام بأنه «أكبر تهديد للهند والعالم». ثم دعا الهندوس إلى تشكيل منظمات إرهابية مثل داعش، قائلاً: «احملوا السلاح. وإن لزم الأمر، شكلوا منظمتكم الخاصة، كما يفعل المسلمون، مثل داعش».

في ولاية ماهاراشترا، لم يواجه وزير الحكومة الجديد، نيتيش راني، أي استجواب أو إجراء من الشرطة، رغم وجود 20 بلاغًا جنائيًا (تقرير معلومات أولية) ضده على مدار عامين بتهمة وصف المسلمين بـ»قوادين باكستانيين» و»خنازير خضراء» و»ثعابين خضراء»، وتهديدهم بتجريدهم من ملابسهم وضربهم. يؤكد هذا نمط حزب بهاراتيا جاناتا في مكافأة خطاب الكراهية ضد المسلمين. وهدد عضو البرلمان عن حزب بهاراتيا جاناتا، تي. راجا سينغ، المسلمين في إشارة إلى تصريح أكبر الدين أويسي المثير للجدل، معلنا أنه إذا تم إرسال رهبان ناغا سادهو إلى حيدر آباد، «فسيُرسل من يتحدثون عن «15 دقيقة» إلى باكستان».

أدى عرض فيلم «تشافا» في فبراير 2025، دون قصد، إلى إطلاق حملة كراهية واسعة النطاق ضد المسلمين عبر وسائل التواصل الاجتماعي. فقد نشر سياسيون من اليمين المتطرف، وأعضاء في جماعات هندوتفا، وأنصارهم، صورًا ساخرة ومنشورات تصف المسلمين الهنود بـ»أبناء أورانجزيب»، وتوعدت فصائل متطرفة بـ»الانتقام» من الفظائع التاريخية التي صوّرها الفيلم. وتفاقمت هذه الحملة عبر رسائل واتساب، ومنشورات فيسبوك، ومقاطع فيديو إنستغرام، مما يُظهر كيف تُستغل المنتجات الثقافية لتأجيج الكراهية المعاصرة.

وفي ولاية آسام، نشر فرع حزب بهاراتيا جاناتا مقطع فيديو مُولّدًا بالذكاء الاصطناعي يُصوّر المسلمين كمهاجرين غير شرعيين يستولون على أراضي الدولة في جميع أنحاء الولاية، ويُظهرهم في المطارات، ومزارع الشاي، والمواقع التراثية، والملاعب. وادّعى الفيديو زورًا أن نسبة المسلمين سترتفع إلى 90% – في إشارة إلى «نظرية الإحلال» التي تفترض أن المسلمين سيحلون محل الهندوس كأغلبية في الهند – وزعم وجود «صلة» غير محددة بين حزب المؤتمر المعارض وباكستان.

عقب هجوم باهالجام، ظهرت في غضون ساعات ما لا يقل عن 20 أغنية تحمل وسم «هندوتفا بوب»، تدعو إلى انتقام عنيف. وحملت هذه الأغاني عناوين مثل «لقد سألوا عن الدين أولاً»، وحصدت مئات الآلاف من المشاهدات، ووصفت المسلمين الهنود بـ»الخونة»، ودعت إلى مقاطعتهم، وحثت على العنف، مصحوبة بإيقاعات حماسية تدعو إلى إراقة الدماء والعنف الطائفي.

التحيز والتعذيب الممنهج من الشرطة

كشف تقرير «وضع الشرطة في الهند 2025»، الذي شمل 8276 من أفراد الشرطة في 17 ولاية، عن تجذر عميق للإسلاموفوبيا داخل أجهزة إنفاذ القانون. وأعرب ما يقرب من 28% من الأفراد عن تفضيلهم للإجراءات خارج نطاق القضاء على حساب الإجراءات القانونية الواجبة، بينما اعتقدت نسبة كبيرة منهم أن المسلمين «يميلون بطبيعتهم إلى ارتكاب الجرائم» – وهو رأي سائد بشكل خاص في دلهي، وراجستان، وماهاراشترا، والبنغال الغربية، وغوجارات، وجهارخاند. وفي دلهي، كان أفراد الشرطة هم الأكثر ترجيحاً للاعتقاد بهذا «إلى حد كبير».

وثّق التقرير أن المسلمين يُصنّفون كأهداف شائعة للتعذيب على يد الشرطة، حيث صُممت أساليب التعذيب بشكل متعمد لاستهداف الهوية الدينية والجانب المرتبط بالرجولة بهدف إذلال المجتمع بأكمله. وأظهر رجال الشرطة الذين تم استطلاع آرائهم في ولايات ذات قوانين صارمة بشأن ذبح الأبقار – مثل غوجارات وأوديشا وراجستان وماهاراشترا – تأييدًا كبيرًا للعقاب الجماعي في مثل هذه الحالات. وعلى الرغم من اعتقاد بعض أفراد الشرطة بأن المسلمين لديهم ميلٌ للجريمة، إلا أن الكثيرين منهم يرون في الوقت نفسه أن المسلمين ينالون العدالة «إلى حد كبير» – وهو تناقض عزاه التقرير إلى تحيزات مسبقة تتعارض مع الواقع الذي يعيشه المسلمون. وأشارت إحصاءات السجون المستقلة إلى اكتظاظ السجون بالمسلمين، مما يؤكد وجود تحيز منهجي.

وتُجسد حالات غريبة هذا التحيز: فقد تم إيقاف مساعد مفتش شرطة عن العمل لتنظيمه حفل إفطار رمضاني في مركز شرطة تم افتتاحه حديثًا في ميروت في مارس 2025، بحجة «مخالفة بروتوكول العمل». وقبل ذلك بأسبوع، تم إيقاف مديرة مدرسة حكومية في بولاندشهر عن العمل لسماحها بإقامة حفل إفطار رمضاني في فصل دراسي، بتهمة «الإهمال الجسيم ومخالفة قواعد المدرسة».

وفي ساهارانبور بولاية أوتار براديش، أُلقي القبض على شبان مسلمين لرفعهم أعلامًا فلسطينية بعد صلاة عيد الفطر في أبريل 2025، حيث فتحت الشرطة تحقيقات بناءً على مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. في سامبهال، حثّ أنوج كومار تشودري، وهو ضابط رفيع في الشرطة، المسلمين على البقاء في منازلهم خلال احتفالات عيد هولي (مهرجان الألوان الهندوسي)، لأنه «يأتي مرة واحدة فقط في السنة، بينما يأتي يوم الجمعة 52 مرة» – وهي تصريحات أيّدها رئيس الحكومة المحلية أديتياناث. واقترح زعيم حزب بهاراتيا جاناتا، راغوراج سينغ، على الرجال المسلمين ارتداء «حجاب مصنوع من القماش المشمع» لتجنب أي إزعاج خلال احتفالات عيد هولي.

الإجبار القسري على تحويل الديانة والاعتداءات الجسدية

كشفت حوادث فردية عن مدى الاضطهاد. ففي سيتابور، بولاية أوتار براديش، ادّعى المسلم فاتح الدين أنه أُجبر على اعتناق الهندوسية أثناء احتجازه لدى الشرطة، تحت ضغط من قائد الشرطة وزعيم هندوسي متطرف هدّده بتهم ملفقة تتعلق بالأسلحة وتدمير عائلته.

في منطقة نوو بولاية هاريانا، هاجمت جماعات متطرفة، بوحشية، سائق الشاحنة المسلم أرمان خان، الذي كان ينقل ثيرانًا وأجبرته على الركوع، وضربته، وسحبته من شعره، وأرغمته على ترديد عبارة «البقرة أمنا» و»الثور أبونا» مرارًا وتكرارًا.

وفي كانبور، تعرض فتى مسلم يبلغ من العمر 13 عامًا لاعتداء من ثلاثة قاصرين، طالبوه بالانحناء وتقبيل أقدامهم وترديد «جاي شري رام». وعندما رفض، طعنوه في ساقه بقطع من الزجاج المكسور.

وفي منطقة بهيوار بولاية راجستان، عقب اعتقال 10 شبان مسلمين (بينهم ثلاثة قاصرين) بتهمة الابتزاز والتحرش، نظمت منظمات هندوتفا احتجاجات وإضرابات في عدة مدن. وبدأت السلطات حملة هدم بالجرافات ضد البلدة التي تسكنها عائلات المتهمين، وأصدرت إشعارات هدم شملت عائلة عضو المجلس المحلي حكيم قريشي.

الاستهداف الثقافي والديني

أصبح الحجاب والبرقع هدفًا للتمييز الرسمي. طالب وزير ولاية ماهاراشترا، نيتيش راني، بحظر ارتداء البرقع في مراكز امتحانات الشهادة الثانوية، مُدعيًا مخاوفه من الغش، ومصرحًا: «من ترغب في ارتداء البرقع أو الحجاب، فلها أن تفعل ذلك في المنزل، ولكن في مراكز الامتحانات، عليها أن تؤدي امتحاناتها كباقي الطلاب».

وفي ولاية راجستان، يُزعم أن طبيبة نسائية رفضت علاج امرأة مسلمة حامل في شهرها السابع بعد رؤية لقبها «خاتون» عقب هجوم باهالجام، مُعلنةً أنها لن تُعالج المرضى المسلمين، مُشيرةً إلى هجوم باهالجام.

ألغى مجلس ولاية آسام تقليده المستمر منذ عقود، المتمثل في استراحة لمدة ساعتين يوم الجمعة، حتى يتمكّن النواب المسلمون من أداء الصلاة – وهو قرار برره رئيس المجلس، بيسواجيت دايماري، بالتخلص من «إرث الاستعمار» الذي أدخله حزب الرابطة الإسلامية عام 1937. وقد رحب رئيس الحكومة

المحلية، سارما، بهذا القرار، مُفضلاً «الإنتاجية» على مراعاة الجوانب الدينية لنحو 30 نائبًا مسلمًا.

في ولاية ماهاراشترا، قادت النائبة عن حزب بهاراتيا جاناتا، ميدا كولكارني، ناشطين هندوس إلى قلعة شايوارادا في مدينة بونه في أكتوبر 2025، بعد انتشار مقاطع فيديو لنساء مسلمات يصلّين هناك، حيث قمن بـ»تطهير» الموقع بـ»تنظيفه» ببول وروث البقر وهنّ يردّدن الأدعية للآلهة الهندوسية، معلناتٍ أن الموقع «رمزٌ لفخر الماراثا» حيث لا ينبغي أن تحدث فيه أيّة أعمالٍ تمسّ «المشاعر الهندوسية».

التهميش والعزل

وثّق تقريرٌ صادرٌ عن مؤسسة SPECT البحثية الهندية في فبراير 2025 إهمالًا ممنهجًا للمناطق ذات الأغلبية المسلمة في دلهي، بما في ذلك جاميا نجار، وزاكير نجار، وحي أبو الفضل. عانت هذه المناطق من نقصٍ حادّ في المدارس والعيادات المحلية والمستشفيات الحكومية، مع نقصٍ كبيرٍ في الموارد في المرافق القائمة. واتسمت هذه الأحياء بسوء إدارة النفايات، والظروف غير الصحية، والمشاكل المستمرة في الطرق، والمصارف المكشوفة، والمياه، والكهرباء.

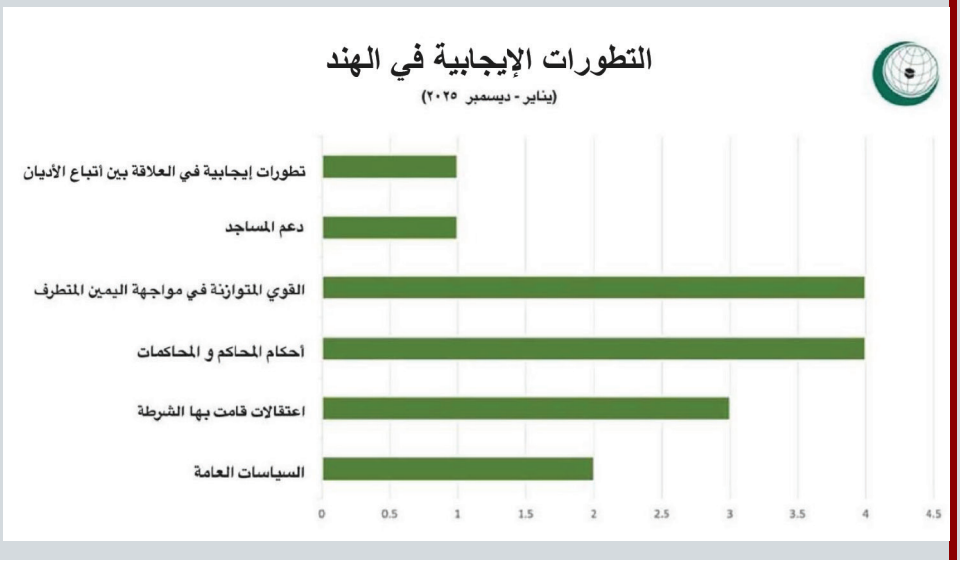
أشارت الناشطة الاجتماعية سيدة حميد، المقيمة في المنطقة منذ عام 1969، إلى أن المنطقة كانت متنوعة في السابق، لكنها تحولت إلى ما يشبه الحي المعزول «غيتو» بعد هدم مسجد بابري، وأحداث الشغب في ولاية غوجارات، وأعمال العنف في دلهي، حيث يعاني السكان من العزلة، وتزايد المراقبة الشرطية، والضغوط. ووصف التقرير هذا التحول بأنه تحول متعمد لجعلها «أحياء معزولة للمسلمين» مع تزايد سكاني سريع وانعدام تام لتطوير البنية التحتية، وهي مشكلة مدنية وسياسية تعكس تهميشًا ممنهجًا.

ملاحظة مرصد الإسلاموفوبيا

للتذكير فقط، فإن تدهور الوضع في الهند منذ السنوات الست الماضية قد أثار قلقاً بالغاً من منظمة التعاون الإسلامي ومنظمات حقوق الإنسان الدولية.

يمثل الوضع في الهند عام 2025 هجومًا شاملًا ومنسقًا من قبل الدولة على حقوق المسلمين، يشمل التشريعات، وإنفاذ القانون، والحياة الاقتصادية، والإجراءات القضائية، والحصول على التعليم، والاندماج الاجتماعي. إن الطبيعة الممنهجة للتمييز – بدءًا من أعلى مستويات الحكومة، بما في ذلك رئيس الوزراء ورؤساء الحكومات في الولايات والقضاة، وصولًا إلى أجهزة إنفاذ القانون المحلية وجماعات الحراسة الأهلية – بالإضافة إلى تصاعد العنف، وعمليات الترحيل الجماعي للمواطنين، والمشاركة الفعالة لمؤسسات الدولة في إدامة الكراهية ضد المسلمين، تجعل الهند واحدة من أكثر بؤر الإسلاموفوبيا إثارة للقلق في العالم. لا يهدد هذا الاضطهاد سلامة وكرامة وحقوق 200 مليون مواطن مسلم فحسب، بل يقوض جوهريًا الطابع العلماني والديمقراطي للدولة الهندية نفسها، مما يستدعي تدخلًا دوليًا فوريًا وحاسمًا.

تطورات إيجابية في الهند



على الرغم من الاتجاهات المقلقة لظاهرة الإسلاموفوبيا في الهند خلال عام 2025، فإنه من المشجع ملاحظة الجهود الكبيرة المبذولة لتعزيز الوئام والتسامح ومواجهة المشاعر المعادية للإسلام. وتمثل حصة الهند الكبيرة من التطورات الإيجابية، التي تبلغ 16% من الحالات الموثقة عالميًا، توازنًا جديرًا بالملاحظة في مواجهة ارتفاع معدلات مظاهر الإسلاموفوبيا فيها. وتشمل هذه الجهود البناءة تدخلات قضائية هامة، وتدابير لمحاسبة أجهزة إنفاذ القانون، وإجراءات تنظيمية ضد خطاب الكراهية، ومبادرات تشريعية على مستوى الولايات، ومبادرات شعبية للتضامن بين أتباع الأديان، مما يدل على استمرار قيم التعددية داخل قطاعات المجتمع والمؤسسات الهندية.

قرارات تاريخية للمحكمة العليا وإجراءات قضائية هامة

أظهرت المحكمة العليا رقابة قضائية حاسمة من خلال العديد من القرارات التاريخية التي تحمي حقوق المسلمين وتتحدى ممارسات الدولة التمييزية. الأهم من ذلك، صدور حكمٍ خفف من معاناة أكثر من 25 ألف مدرسة إسلامية تخدم 2.7 مليون طالب، حيث ألغت بموجبه المحكمة قرارًا بحظر المدارس الدينية الإسلامية في ولاية أوتار براديش، مُقرّةً بأهمية هذه المؤسسات ومؤكدةً أنها تُؤدي «التزام الدولة الإيجابي بضمان حصول الأطفال على تعليمٍ كافٍ». وقد مثّل هذا القرار تأكيدًا قويًا على الحقوق التعليمية للمجتمعات المسلمة، وعلى التزام الدولة الدستوري بحماية المؤسسات التعليمية للجماعات بدلًا من تقويضها.

شكّل موقف المحكمة الحازم ضد «عدالة الجرافات» خطوةً هامةً في حماية ممتلكات المسلمين من الهدم غير القانوني، وهي ممارسةٌ باتت تُستخدم كسلاحٍ متزايد ضد المجتمعات المسلمة في الولايات التي يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا. وفي سبتمبر 2025، عَلّقت المحكمة العليا أحكامًا رئيسيةً من قانون الأوقاف (المعدّل) لعام 2025 المثير للجدل، استجابةً لنداءات الجماعات المسلمة وأحزاب المعارضة التي جادلت بأن التشريع ينتهك حقوق المسلمين في إدارة أوقافهم الدينية. أدى هذا التعليق إلى وقف تنفيذ أحكام كانت ستُغير جذرياً طريقة امتلاك وإدارة العقارات التي تبرع بها المسلمون – التي تُقدر قيمتها بمليارات الدولارات وتُستخدم لبناء المساجد والمدارس الدينية والمقابر ودور الأيتام – مما حال دون ما وصفه النقاد بأنه استيلاء ممنهج من الدولة على الممتلكات الدينية الإسلامية.

وقد عزز خبراء الأمم المتحدة المستقلون لحقوق الإنسان هذا الموقف القضائي في 23 يونيو 2025، موجهين تحذيراً شديد اللهجة ضد ممارسة الهند لعمليات الهدم التعسفي، وحثوا على الوقف الفوري للإجراءات التي تؤثر على الجماعات والمهاجرين والأسر ذات الدخل المحدود. وأشار الخبراء – بمن فيهم بالاكريشنا راجاجوبال، المقرر الخاص المعني بالسكن اللائق؛ ونازيلا غانيا، المقررة الخاصة المعنية بحرية الدين أو المعتقد؛ ونيكولاس ليفرات، المقرر الخاص المعني بقضايا الجماعات؛ وآخرون – إلى أن عمليات الهدم التعسفي تُشكل «انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان» تُعدّ «شائنة بشكل خاص عندما تستهدف الجماعات أو المجتمعات المهمشة». وقد أكدوا على ضرورة ألا يؤدي الهدم إلى التشرد والنزوح، وأن يحصل المهجَّرون على مساكن بديلة ملائمة، مشيرين إلى استمرار هذه الممارسات رغم قرار المحكمة العليا الحاسم في قضية جماعة علماء الهند، الذي يُلزم بتوفير ضمانات إجرائية ضد عمليات الهدم التعسفية.

على مستوى الولاية، اتخذت محكمة خاصة بأعضاء البرلمان وأعضاء المجالس التشريعية المحلية في مظفر نجار بولاية أوتار براديش إجراءات قانونية مهمة في 3 يناير 2025، حيث وجهت اتهامات خطيرة إلى 19 شخصية سياسية، من بينهم قادة بارزون في حزب بهاراتيا جاناتا، على خلفية أحداث الشغب التي وقعت في مظفر نجار عام 2013، التي أسفرت عن مقتل نحو 42 مسلمًا. تضمن المتهمون سياسيين بارزين، من بينهم وزير ولاية أوتار براديش كابيل ديف أغاروال، والوزير الاتحادي السابق سانجيف باليان، والوزير السابق في ولاية أوتار براديش سوريش رانا، وعضو البرلمان عن حزب ساماجوادي هارندر مالك، وزعيمة منظمة فيشوا هندو باريشاد سادفي براشي، وعضو البرلمان السابق عن حزب بهاراتيا جاناتا بهارتيندو سينغ، والكاهن المثير للجدل ياتي نارسينغاناند، وعضوا المجلس التشريعي السابقان عن حزب بهاراتيا جاناتا أشوك كانسال وأوميش مالك، ووزير ولاية أوتار براديش السابق أشوك كاتاري. وقد حضر جميع المتهمين جلسة المحكمة. تضمنت التهم انتهاك أوامر الحظر والتحريض على العنف الطائفي من خلال خطاب كراهية أُلقي في اجتماع مجلس محلي بقرية ناجلا مادور في 30 أغسطس 2013، حيث زُعم أنهم استخدموا مكبرات الصوت لاستهداف فئة معينة. وقد أظهر هذا الإجراء القانوني، الذي جاء بعد أكثر من عقد من أعمال الشغب، أن المساءلة القضائية – مهما تأخرت – لا تزال ممكنة حتى بالنسبة للشخصيات السياسية رفيعة المستوى.

مساءلة أجهزة إنفاذ القانون والعدالة الجنائية

أظهرت أجهزة إنفاذ القانون في جميع أنحاء الهند استعدادًا متزايدًا لمحاسبة مرتكبي العنف والتعذيب والتمييز ضد المسلمين، على الرغم من أن هذه الإجراءات ظلت غير متسقة وغالبًا ما تأخرت. وفي تطور هام، أمرت محكمة في دلهي بتسجيل بلاغ جنائي ضد ضابط شرطة سابق في مركز شرطة جيوتي ناجار لدوره المزعوم خلال أعمال الشغب التي شهدتها دلهي في فبراير 2020، عندما تم تصوير أفراد من الشرطة وهم يعتدون على رجال مسلمين ويجبرونهم على إنشاد النشيد الوطني «فاندي ماتارام» وترديد «جاي شري رام». شملت الجرائم الاحتجاز غير القانوني، والترهيب الجنائي، والإيذاء، والإهانة الدينية بموجب قانون العقوبات الهندي. ووفقًا للشكوى التي قدمها محمد وسيم، فقد أفاد بأنه شاهد زعيم حزب بهاراتيا جاناتا، كابيل ميشرا، وهو يقود تجمعًا غير قانوني ويطلق النار على الناس، بدعم من رجال الشرطة. ويمثل هذا التوجيه القضائي بتسجيل محضر رسمي اعترافًا بتواطؤ الشرطة في العنف الطائفي، ويفتح المجال للمساءلة.

وفي ولاية هاريانا، أُلقي القبض على مفتش الشرطة راديشيام شارما، رئيس مركز شرطة مدينة بالوال، في 19 أبريل 2025، بعد أن خلص تحقيق داخلي إلى إدانته بتعذيب شخص مسلم يدعى عابد أثناء احتجازه في ديسمبر 2024. وأكد التحقيق، الذي اعتمد على لقطات كاميرات المراقبة وتقارير الأطباء،

مزاعم بأن شارما اقتاد عابد إلى دورة مياه، ونزع سرواله، وقيد يديه ورجليه، وضربه ضربًا مبرحًا، وأجبره على شرب محلول الفلفل الأخضر، وحقن المحلول نفسه في أعضائه التناسلية. أظهر هذا الاعتقال، الذي جاء بعد نحو أربعة أشهر من تقديم الشكوى، أن آليات المساءلة، رغم بطئها واحتياجها لأدلة قوية، قادرة في نهاية المطاف على محاسبة الضباط الأفراد على الانتهاكات الجسيمة.

في التاسع من فبراير 2025، وُجهت اتهامات لخمسة أعضاء على الأقل من جماعة «كالي سينا» غير المعروفة على نطاق واسع في دهرادون، بتهمة إلقاء خطابات تحريضية تحث السكان المحليين على طرد المستأجرين المسلمين والاعتداء على أصحاب المحلات. بحسب محضر الشرطة، في الرابع من فبراير 2025، نظّمت مجموعةٌ تتراوح بين 50 و60 شخصًا تجمعًا في حيّ ناثوالا، كان في الظاهر للاحتجاج على اعتداء جنسي على قاصر، إلا أنهم حرضوا الناس بخطابٍ طائفي، وألقوا خطاباتٍ تحريضية تحثّ السكان المحليين على الاعتداء على مستأجرين من طوائف أخرى وطردهم، وجابوا الأحياء مُحرّبين لافتات وشعارات متاجر يملكها مسلمون، وفي اليوم التالي طردوا بالقوة باعة مسلمين من السوق الأسبوعي قرب مدرسة لور تونوالا الابتدائية، ووجّهوا إليهم إساءاتٍ لفظية واعتداءاتٍ جسدية، وحذّروهم من فتح متاجر في المستقبل، وهدّدوهم بالقتل إن عادوا. وأشار محضر الشرطة إلى أنه «تمّ تصوير عدّة مقاطع فيديو سُجّلت فيها خطاباتٌ تحريضية»، ما يُقدّم دليلًا موثقًا على حملة الكراهية. وقد أظهر هذا الإجراء الشرطي استعداد الشرطة للتدخّل ضدّ المحاولات المنظّمة للإقصاء الاقتصادي والاجتماعي للمسلمين.

في كشفٍ هام يُظهر التزام الشرطة بكشف الحقيقة ومنع عمليات التضليل، ألقت شرطة ولاية أوتار براديش القبض على أربعة نشطاء هندوس متطرفين – زيشانث سينغ، وأكاش ساراسوات، وديليب شارما، وأبهيشيك ساراسوات – بتهمة كتابة عبارة «أحب محمدا» على جدران معبد في عليغار بهدف تشويه سمعة المسلمين وإثارة الفتنة الطائفية. ووفقًا لتقارير الشرطة، ظهرت الكتابات على جدران عدة معابد، مما أثار غضبًا شعبيًا واسعًا وأشعل فتيل التوتر. وكشف التحقيق اللاحق أن هذا الفعل كان محاولة متعمدة لخلق مشاعر معادية للمسلمين وسط نزاع قائم على الأراضي بين جماعات محلية. وأكد كبير مفتشي الشرطة، نيراج كومار جاداون، أن المتهمين نفذوا حملة الكتابة على الجدران لتوريط المسلمين زورًا ولتصعيد العداء في المنطقة. يمثل هذا التحقيق والاعتقال دليلًا قاطعًا على استعداد الشرطة لكشف الاستفزازات المصطنعة التي تهدف إلى تأجيج التوترات الطائفية، ويُظهر أنه ليس كل أجهزة إنفاذ القانون متواطئة في الحملات المعادية للمسلمين.

سُجّلت عدة قضايا ضد قادة جماعات هندوسية وسياسيين من حزب بهاراتيا جاناتا بتهمة إلقاء خطابات كراهية تستهدف المسلمين. في ولاية كيرالا، واجه القيادي في حزب بهاراتيا جاناتا، بي سي جورج، دعوى قضائية في مقاطعة كوتايام بعد أن قدمت اللجنة البلدية لرابطة الشباب المسلم شكوى تزعم أنه أدلى بتصريحات طائفية ضد المسلمين خلال مناظرة تلفزيونية. وبحسب التقارير، فقد قال جورج في تصريحه المثير للجدل: «من بين سكان هذه المنطقة البالغ عددهم 40 ألف نسمة، هناك 38.600 مسلم. لا توجد قوى طائفية عديمة الضمير مثلكم في أي مكان في العالم... إذا كنت مسلماً، فأنت طائفي. لقد أصبح الأمر كذلك. أنتم لا تريدون الهند بل باكستان. اذهبوا إلى باكستان.» وقد أظهر تسجيل هذه القضية أن الآليات القانونية لا تزال متاحة في بعض الولايات، وخاصة تلك التي لا يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا، لمواجهة خطاب الكراهية الصادر عن الشخصيات السياسية.

تنظيم وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي

اتخذت هيئات تنظيم الإعلام خطوات جادة لمكافحة خطاب الكراهية والفتنة الطائفية عبر المنصات التقليدية والرقمية على حد سواء. فرضت هيئة معايير البث الإخباري والرقمي غرامات على العديد

من القنوات التلفزيونية وأمرت بإزالة برامج تنشر الكراهية ضد المسلمين، مما يدل على مقاومة مؤسسية متنامية لظاهرة الإسلاموفوبيا المتجذرة في وسائل الإعلام الرئيسية. وفي إجراءات بارزة، غُرِّمت قناتا تايمز ناو نافبهارات ونيوز 18 إنديا لبثهما محتوى حول «جهاد الحب» اعتبرته الهيئة ضارًا بالوئام المجتمعي. وأكدت قرارات الهيئة التنظيمية أن التنميط الديني ينتهك مدونة الأخلاقيات ومعايير البث ويمكن أن «يقوض النسيج العلماني للبلاد»، مما يرسخ سوابق مهمة لمحاسبة المؤسسات الإعلامية على المحتوى الذي يروج للكراهية ضد المسلمين ونظريات المؤامرة.

في 20 فبراير 2025، اتخذت شركة ميتا إجراءً حاسمًا بحذف حسابات وصفحات مرتبطة بالنائب عن حزب بهاراتيا جاناتا، تي. راجا سينغ، عقب تقرير شامل صادر عن مختبر مكافحة الكراهية في الهند، كشف كيف استمر سينغ ومؤيدوه في نشر خطاب الكراهية ضد المسلمين على منصات التواصل الاجتماعي رغم الحظر الرسمي. وقد حذفت ميتا صفحتين على فيسبوك تضمّان أكثر من مليون متابع، وثلاثة حسابات على إنستغرام يتابعها مجتمعةً أكثر من 155 ألف مستخدم. وأكد متحدث باسم فيسبوك: «لقد حظرنا راجا سينغ من فيسبوك لمخالفته سياستنا التي تمنع من يروجون للعنف والكراهية أو يشاركون فيهما من التواجد على منصتنا». إن عملية تقييم المخالفين المحتملين عملية شاملة، وهي التي دفعتنا إلى قرارنا بإغلاق حسابه. وقد مثّل هذا إجراءً إنفاذيًا هامًا ضد مشرّع حالي ساهمت خطاباته التحريضية المعادية للمسلمين بشكل كبير في خلق بيئة إلكترونية سامة، مما يُظهر أن منصات التكنولوجيا الدولية يُمكن أن تضطلع بدور في الحد من انتشار خطاب الكراهية عند توثيقه والإبلاغ عنه بشكل صحيح من قِبل منظمات المجتمع المدني.

المبادرات المتعلقة بالتشريعات والسياسات

أظهرت حكومة كارناتاكا التزامًا استباقيًا بمكافحة جرائم الكراهية وخطاب الكراهية من خلال النظر في تقديم مشروع قانون شامل لحظر خطاب الكراهية وجرائم الكراهية. يهدف التشريع المقترح إلى فرض حظر على خطاب الكراهية في التجمعات العامة، لضمان عدم استهداف أي فرد أو جماعة على أساس الطبقة أو الدين أو الجنس. بالإضافة إلى ذلك، يسعى مشروع القانون إلى فرض رقابة أكثر صرامة على المحتوى المحرّض على الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي، وحظر الخطاب التحريضي في المسرحيات والاجتماعات العامة والفعاليات. وبموجب القانون المقترح، سيواجه المخالفون عقوبات تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات في السجن، مع احتمال مواجهة المخالفين المتكررين قيودًا دائمة على الظهور عبر المنصات العامة. كان من المتوقع أن تُنهي الحكومة مشروع القانون وتطلب رأيًا قانونيًا قبل طرحه خلال دورة المجلس التشريعي. مثّلت هذه المبادرة التشريعية جهدًا كبيرًا لإنشاء أطر قانونية شاملة تُعالج على وجه التحديد جرائم الكراهية وخطاب الكراهية – وهي مجالات أثبتت فيها القوانين القائمة عدم كفايتها أو عدم اتساق تطبيقها – وأظهرت أن حكومات الولايات قادرة على اتخاذ تدابير استباقية لحماية الجماعات حتى في غياب الإرادة السياسية على المستوى الوطني.

التوثيق والمناصرة من قبل المجتمع المدني

واصلت منظمات المجتمع المدني عملها الحيوي في توثيق جرائم الكراهية، والدعوة إلى تحقيق العدالة، وتقديم الدعم القانوني للضحايا، على الرغم من مواجهتها بيئات معادية متزايدة واحتمالية انتقام الحكومة منها. جمعت جمعية حماية الحقوق المدنية، ومختبر الكراهية في الهند، ومركز دراسة المجتمع والعلمانية، ومنظمات أخرى، بيانات شاملة عن العنف الطائفي، وحوادث خطاب الكراهية، والسياسات التمييزية، مما وفّر أدلة أساسية للطعون القانونية، والتغطية الإعلامية، والمناصرة على المستوى الدولي. وثّقت تقارير هذه المنظمات كل شيء، بدءًا من الزيادة بنسبة 84% في أعمال الشغب الطائفية وصولًا إلى الزيادة

بنسبة 74% في خطاب الكراهية ضد الجماعات. لقد ساهمت هذه التقارير في خلق سجلٍّ حافلٍ بالأدلة، مما أتاح التدخلات القضائية والإجراءات التنظيمية والاهتمام الدولي. وقد مثّل عملهم شكلاً من أشكال المقاومة ضد محاولات تطبيع الإسلاموفوبيا، وأظهر استمرار حيوية قطاع المجتمع المدني في الهند رغم عداء الحكومة لمنظمات حقوق الإنسان.

التضامن الشعبي بين أتباع الأديان والمقاومة الثقافية

لعلّ أكثر ما يُثلج الصدر هو التعبير الشعبي عن التضامن بين أتباع الأديان، الذي أظهر الإمكانات الدائمة للتعايش وثبات قيم التعددية بين المواطنين العاديين رغم تصاعد الاستقطاب السياسي. وقد جسّدت عائلة باسو الهندوسية، في مقاطعة باراسات بولاية البنغال، مثالاً على كيفية تجاوز المواطنين للحدود الدينية من خلال أعمال شخصية تتجسد في الاحترام والرعاية والتفاني للتراث المشترك. كما مثّل تفاني بارثا ساراثي باسو في صيانة المسجد الواقع على أرض عائلته، واستقباله المصلين المسلمين لأداء صلاة الجمعة، استمراراً لتقليد بدأته جدته قبل عقود، الأسس الراسخة للتعددية والاحترام المتبادل التي لا تزال قائمة في المجتمع الهندي رغم التحديات السياسية. وقد أظهرت هذه القصص – التي غالباً ما تتجاهلها وسائل الإعلام الرئيسية التي تركز على الصراعات – أن التعاون بين أتباع الأديان والاحترام المتبادل والأماكن المقدسة المشتركة لا تزال ممكنة، بل وتزدهر في المجتمعات التي يختار فيها الأفراد التضامن على الانقسام.

كما أظهرت الشراكات التجارية بين الهندوس والمسلمين، على الرغم من استهدافها المتزايد من قِبل الحملات اليمينية، مقاومةً لهذه الممارسات. وتمثل قضية بالوانت راثور في مدينة إندور بولاية ماديا براديش، الذي رفض التخلي عن شريكه التجاري المسلم محمد هارون رغم الضغوط والتهديدات، مصرحًا: «أدير عملي مع شريكي. لم تكن بيننا أي مشكلة قط. لا تُقحموا الدين في السياسة»، عملا فرديا وشجاعة تحدّت حملات المقاطعة الاقتصادية. هذه المواقف الشخصية، وإن كانت مكلفة في كثير من الأحيان من حيث جدوى الأعمال التجارية والضغط الاجتماعي، إلا أنها حافظت على أمثلة حية لإمكانية التعاون بين الهندوس والمسلمين.

ملاحظة مرصد الإسلاموفوبيا

هذه التطورات الإيجابية وهي – التدخلات القضائية، والمساءلة الانتقائية في تطبيق القانون، وتنظيم الإعلام، والمبادرات التشريعية على مستوى الولايات، وتوثيق المجتمع المدني، والتضامن الشعبي بين أتباع الأديان – تُمثّل عوامل توازن حاسمة في مواجهة الإسلاموفوبيا الممنهجة الموثقة في هذا التقرير. وتظهر هذه التطورات الإيجابية أنه في حين أصبح كره المسلمين مؤسسيًا بشكل متزايد على المستوى الوطني وفي الولايات التي يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا، فإن قوى مضادة داخل السلطة القضائية، وبعض حكومات الولايات، والهيئات التنظيمية، والمجتمع المدني، وبين المواطنين العاديين، لا تزال تقاوم وتتحدى تطبيع التمييز والعنف.

مع ذلك، فإن هذه التطورات الإيجابية، التي لا تمثل سوى 16% من الحالات العالمية مقارنةً بنسبة 34% من حوادث الإسلاموفوبيا في الهند، لا تزال غير كافية لعكس مسار التهميش والاضطهاد والعنف الذي يواجهه 200 مليون مسلم في الهند. وتظل فعالية التدخلات القضائية محدودة بسبب بطء التنفيذ، والتدخل السياسي، وحقيقة أن مرتكبي خطاب الكراهية والعنف – لا سيما المنتمين إلى الحزب الحاكم – غالبًا ما يفلتون من العقاب. ولا تزال مساءلة أجهزة إنفاذ القانون غير منتظمة وتعتمد بشكل كبير على توثيق منظمات المجتمع المدني، وتغطية وسائل الإعلام، والبيئة السياسية في كل ولاية. وتواجه المبادرات التشريعية، مثل قانون خطاب الكراهية المقترح في ولاية كارناتاكا، مستقبلًا غامضًا وتحديات قانونية محتملة.

ومع ذلك، تُظهر هذه التطورات أن النضال من أجل المساواة والعدالة والحرية الدينية لا يزال قائمًا، وأن القيم الدستورية للعلمانية والتعددية والمواطنة المتساوية لا تزال تحظى بمدافعين مؤثرين داخل المجتمع والمؤسسات الهندية. كما تُقدّم دليلًا على استمرار وجود روايات وممارسات بديلة للتعايش، على الرغم من المحاولات السياسية لحصر تعريف الهند في إطار الأغلبية الهندوسية. تُبشّر هذه التطورات الإيجابية بإمكانية مواجهة موجة الإسلاموفوبيا وعكس مسارها، بفضل الضغط المستمر من المجتمع المدني، والاهتمام الدولي، واليقظة القضائية، وشجاعة الأفراد الذين يختارون التضامن على الطائفية، واستعادة التزام الهند الدستوري بالحرية الدينية والمساواة في المواطنة لجميع الجماعات والمجتمعات.

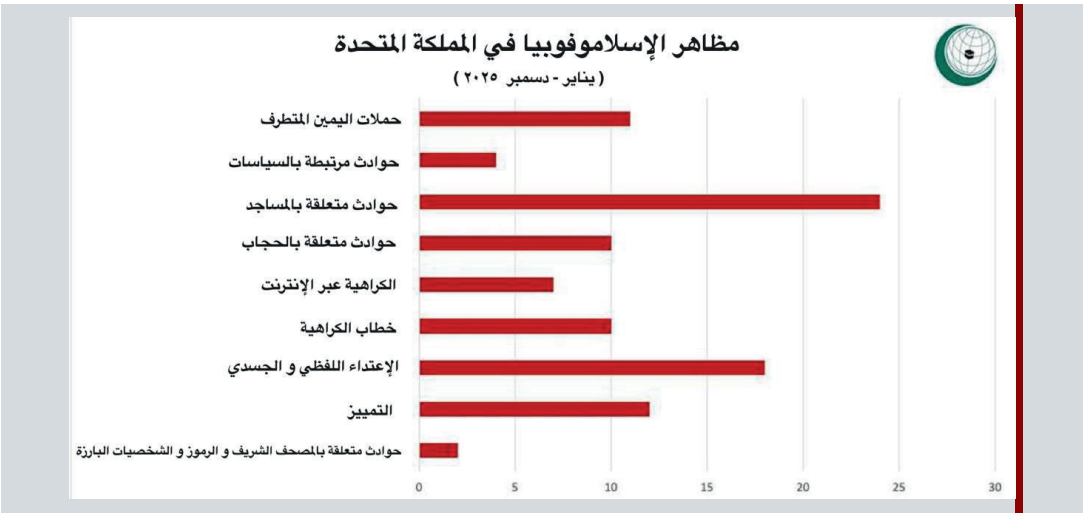
المملكة المتحدة

برزت المملكة المتحدة كثاني أكبر بؤرة ساخنة للإسلاموفوبيا على مستوى العالم في عام 2025، حيث مثّلت 23% من جميع مظاهرها الموثقة عالميًا، بزيادةٍ كبيرة عن نسبة 10% في العام السابق. يعكس هذا التصعيد الحاد أزمةً متعددة الأوجه تتسم بمستويات قياسية من جرائم الكراهية، وتعبئة منسقة لليمين المتطرف، وتمييز مؤسسي، وخطاب سياسي سامّ قوّض بشكلٍ جوهري أمن وانتماء المجتمعات المسلمة في بريطانيا.

ارتفاع غير مسبوق في جرائم الكراهية ضد المسلمين

تفاقمت الأزمة طوال عام 2024 وازدادت حدةً في عام 2025. وأفادت منظمة «تيل ماما» (لقياس الاعتداءات المعادية للمسلمين) أن عام 2024 شهد أعلى عدد من حالات الكراهية ضد المسلمين المسجلة منذ تأسيس المنظمة في عامي 2011/2012، حيث تلقت 6313 بلاغًا، بزيادة قدرها 43% عن عام 2023 الذي شهد 4406 حالات، وزيادة هائلة بلغت 165% منذ عام 2022. وبعد التحقق، تم تأكيد 5837 حالة كحوادث معادية للمسلمين في عام 2024، مقارنةً بـ 3767 حالة في عام 2023 و2201 حالة في عام 2022. وقد استمر هذا الاتجاه التصاعدي في عام 2025.

حذّرت منظمة «تيل ماما» من أن هذا يُمثّل «أخطر» وقتٍ يمرّ به المسلمون في المملكة المتحدة، مُشيرةً إلى ارتفاعٍ بنسبة 73% في الاعتداءات المعادية للإسلام التي تمّ توثيقها في عام 2024 واستمرّت حتى عام 2025. وأشارت المنظمة إلى أن تطبيع الخطاب المعادي للإسلام في الخطاب السياسي وانتشار نظرية المؤامرة اليمينية المتطرفة «الاستبدال العظيم» على وسائل التواصل الاجتماعي، قد خلقا مستوياتٍ غير مسبوقة من الكراهية ضدّ المسلمين. وكشفت إيمان عطا، مديرة منظمة تيل ماما، أن المتطرفين اليمينيين كانوا «يتبادلون النصائح حول كيفية استهداف المجتمعات المسلمة، ومهاجمة المساجد، والتهرّب من الشرطة، وتجنّب ترك أيّ أدلة جنائية، بل ويُقدّمون حوافز مالية لتنفيذ الهجمات».



كشفت بيانات عام 2024 عن اتجاهات مقلقة استمرت حتى عام 2025. فقد ارتفعت حالات العنف في الشوارع بنسبة 120% بين عامي 2022 و2024، مع الإبلاغ عن 3680 حادثة فعلية في العالم الواقعي في عام 2024، أي بزيادة قدرها 72% خلال عامين. كما ارتفعت حالات الكراهية الموجهة ضد المسلمين بنسبة 103% عند مقارنة بيانات عامي 2023 و2024. والأكثر إثارة للقلق، هو ارتفاع «السلوك التهديدي» في حالات العنف في الشوارع بنسبة 715% بين عامي 2023 و2024. ولأول مرة منذ تأسيس منظمة «تيل ماما»، استُهدف الرجال أكثر من النساء في عام 2024، مما يعكس تفاقم الصور النمطية الضارة التي تصور الرجال المسلمين زوراً على أنهم إرهابيون أو متعاطفون مع الإرهاب، وهو اتجاه استمر طوال عام 2025.

وقد أكدت الإحصاءات الرسمية للشرطة هذه النتائج. أظهرت إحصاءات وزارة الداخلية للعام المنتهي في مارس 2025 ارتفاعًا بنسبة 19% في جرائم الكراهية الدينية التي تستهدف المسلمين، مع تصاعد ملحوظ عقب مجزرة ساوثبورت وأعمال الشغب التي تلتها في صيف 2024. وأفاد العديد من أكبر قوات الشرطة في المملكة المتحدة بزيادات في جرائم الكراهية الدينية. فقد سجلت شرطة مانشستر الكبرى 39 جريمة من جرائم الإسلاموفوبيا شهريًا في المتوسط من يناير إلى يوليو 2024، قبل أن تشهد قفزة حادة إلى 85 جريمة في أغسطس 2024. وشهدت شرطة غرب يوركشاير أنماطًا مماثلة، حيث بلغ متوسطها 39 جريمة شهريًا قبل أن يرتفع إلى 94 جريمة في أغسطس 2024. كما وثقت شرطة العاصمة زيادات كبيرة، على الرغم من أن التغييرات في أساليب تسجيل الجرائم صعّبت المقارنات السنوية.

هجمات منسقة على المساجد والمؤسسات الإسلامية

وثّقت مؤسسة «بريتيش مسلم تراست» «تصاعدًا على مستوى البلاد» في الكراهية ضد المسلمين بين يوليو وأكتوبر 2025، مع ما لا يقل عن 27 هجومًا مؤكدًا استهدفت 25 مسجدًا في 23 موقعًا في جميع أنحاء البلاد. مثّل هذا تصعيدًا خطيرًا مقارنةً بالنصف الأول من عام 2025، حيث لم تجد مؤسسة «بريتيش مسلم تراست» أدلةً إلا على ما لا يزيد عن أربع هجمات على المساجد باستخدام البيانات المتاحة للجمهور.

وتطورت طبيعة الهجمات من التخريب إلى «ترهيب رمزي منسق وهجمات عنيفة»، وصولًا إلى الحرق العمد والاستهداف المتكرر. أكثر من 26٪ من الهجمات الموثقة تضمنت عنفًا أو تدميرًا، بما في ذلك تحطيم النوافذ والاعتداءات ومحاولات الحرق العمد. إحدى هجمات الحرق العمد في بيسهافن، شرق ساسكس، كانت تهدف تحديدًا إلى تعريض الأرواح للخطر. تعرض المركز الإسلامي في جنوب

إسكس في باسيلدون للتخريب في 28 أغسطس 2025 – ليلة صلاة الجمعة – برسم صلبان حمراء على الجدران إلى جانب عبارات «المسيح هو الملك» و»هذه انجلترا». ويبدو أن التوقيت كان مدروسًا لترهيب المصلين. وفي بلفاست، أُلقيت عبوة ناسفة عبر نافذة المركز الإسلامي في بلفاست في 20 يونيو 2025، بينما كان نحو 30 شخصًا يصلّون في الداخل.

أكثر من 40% من الهجمات على المساجد تضمنت رفع أعلام بريطانية أو إنجليزية، أو رموز مسيحية، أو شعارات مثل «المسيح ملك»، و»يسوع ملك»، و»الشياطين» مع صلبان مقلوبة. استنكر الأساقفة المحليون هذا الاستخدام المسيء للرموز المسيحية، وأصدروا بيانات مشتركة وصفوا فيها التخريب بأنه «مُشين ومضلل للغاية»، وأعلنوا أن استغلال المسيحية لتبرير العنصرية «مخالف للعقيدة المسيحية وخطير أخلاقياً».

في لندن، عُثر على كتابات معادية للمسلمين على سبعة مبانٍ في يناير 2025، من بينها مساجد ومراكز مجتمعية ومدرسة نور الإسلام الابتدائية. وأكدت شرطة العاصمة أن هذه الحوادث غذتها مجموعة كراهية على تطبيق تيليجرام، عرضت مكافأة قدرها 100 جنيه إسترليني لمن يرتكب أعمال التخريب. شملت المواقع المستهدفة مسجد ويست نوروود (06 يناير)، ومركز ساوث نوروود الإسلامي (06 يناير)، ومركز ثورنتون هيث الإسلامي (16 يناير)، ومسجد ستراتفورد (23 يناير)، ومسجد ليتون جامع (23 يناير)، ومسجد مؤسسة البر (23 يناير)، ومدرسة نور الإسلام الابتدائية (25 يناير). كما استُهدف مركز كوينز رود الطبي في والتامستو، وهو عيادة طبية عامة في لندن، في نهاية يناير 2025، بكتابات جدارية بذيئة ومعادية للإسلام، وأعمال تخريب شملت إتلاف الأقفال وصناديق البريد وأنظمة الاتصال الداخلي والإضاءة الخارجية. وفي 12 أبريل 2025، دُنّست مقابر المسلمين في مقبرة كاربيندرز بارك لون في واتفورد، حيث اقتُلعت القبور من الأرض أو دُمّرت، وكل ذلك في القسم المخصص لدفن المسلمين.

التعبئة اليمينية المتطرفة والتطرف السياسي

شهد عام 2025 حراكًا غير مسبوق لليمين المتطرف، بلغ ذروته في مسيرة «توحيد المملكة» التي نظمها تومي روبنسون في 13 سبتمبر 2025، التي اجتذبت 110 آلاف متظاهر إلى شوارع لندن. تلقت منظمة «تيل ماما» 157 بلاغًا عن حوادث كراهية ضد المسلمين في الأيام السبعة التي تلت المسيرة، حيث أفاد الضحايا بتعرضهم لعبارات مثل «غادروا المملكة المتحدة» و»عودوا إلى بلادكم»، وهي عبارات ربطتها المنظمة بالخطاب السياسي حول الهجرة. بين يونيو وسبتمبر 2025، وثّقت «تيل ماما» 913 حالة استهدفت المسلمين، حيث تعرض 17 مسجدًا ومؤسسة إسلامية للهجوم خلال هذه الفترة، بمعدل استهداف أربع مؤسسات شهريًا.

موّل الملياردير الأمريكي روبرت شيلمان، المتخصص في التكنولوجيا، تحوّل روبنسون من مُحرّض يميني إلى ما يُسمّي نفسه «صحفيًا مواطنًا»، وذلك بتقديمه حوالي 85 ألف جنيه إسترليني وذلك من خلال «زمالة شيلمان» لموقع «ريبل ميديا» الكندي اليميني عام 2017. شيلمان، وهو شخصية بارزة في حركة «مكافحة الجهاد» عبر الأطلسي، استثمر في نحو 20 زمالة للعمل مع منظمات هدفها المعلن «تعزيز الحرية وكشف أكاذيب اليسار الراديكالي والحركة الإسلامية وحلفائهم في وسائل الإعلام». كما دفع شيلمان أكثر من 200 ألف دولار أمريكي لتغطية أتعاب المحاماة للسياسي الهولندي اليميني المتطرف خيرت فيلدرز في دفاعه الناجح ضد مزاعم بنشره خطاب الكراهية الموجّه ضد المسلمين والمغاربة. وقد ساهمت هذه الشبكة الدولية في إنتاج فيديوهات جذابة وكسب عدد كبير من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، مما عزز تركيز روبنسون على المسلمين الذي يزعم تورطهم في الاعتداء الجنسي على الأطفال.

جسّدت أحداث شغب ساوثبورت صيف عام 2024 العواقب الوخيمة للتضليل الإعلامي الذي يمارسه اليمين المتطرف، وقد امتدت آثارها إلى عام 2025. فبعد أن طعن رجل بريطاني المولد من أبوين

رواندیین ثلاث فتيات صغيرات (بيبي كينغ، وإلسي دوت ستانكومب، وأليس داسيلفا أغيار) طعنات قاتلة في استوديو للرقص في يوليو 2024، انتشرت تقارير كاذبة بسرعة على الإنترنت تفيد بأن المعتدي مهاجر مسلم لا يحمل وثائق قانونية. وجرى تداول اسم غير صحيح هو «علي الشكاتي» لمدة يوم قبل أن توضح السلطات أن المهاجم هو أكسل روداكوبانا وهو مولود في بريطانيا. وبحلول ذلك الوقت، كانت التقارير الخاطئة قد وصلت إلى الملايين، مما أدى إلى اندلا ع أعمال شغب في ساوثبورت، ثم في مدن وبلدات أخرى في جميع أنحاء إنجلترا. وأسفرت أعمال العنف هذه عن هجمات على مساجد، ومحاولات لإحراق فندق يؤوي طالبي لجوء وهم يهتفون «أخرجوهم»، إضافة إلى إصابة أكثر من 50 ضابط شرطة.

خلص تقرير لجنة برلمانية معنية بأعمال الشغب إلى أن القيود المفروضة على إفصاح الشرطة عن المعلومات «لا تتناسب مع عصر وسائل التواصل الاجتماعي». وعندما وقع حادث مماثل في ليفربول في 27 مايو 2025 – حيث دهست سيارة حشدًا من الناس خلال موكب رياضي – نشرت الشرطة معلومات في غضون ساعتين تفيد بأن السائق رجل بريطاني أبيض، ويبدو أنها كانت تعتقد أن الإفصاح عن هذه المعلومات سيُنهي الشائعات والمعلومات المضللة التي انتشرت بعد أحداث ساوثبورت.

وفي 14 مايو 2025، أُدين ثلاثة متطرفين من اليمين المتطرف، جمعوا مئات الأسلحة وخططوا لهجمات على أهداف من بينها مسجد، بتهم تتعلق بالإرهاب. وكان بروجان ستيوارت، وكريستوفر رينغروس، وماركو بيتزيتو أعضاءً في مجموعة على الإنترنت «تُمجّد النظام النازي»، وقد استمعت محكمة شيفيلد كراون إلى تفاصيل تعذيب ستيوارت لقيادي مسلم باستخدام «أدوات لانتزاع المعلومات». كان من المقرر النطق بالحكم على الثلاثة في 17 يوليو 2025.

الخطاب السياسي السام والتواطؤ المؤسسي

ساهم الخطاب السياسي طوال عام 2025 بشكل كبير في خلق بيئة معادية للمسلمين البريطانيين. صرّحت وزيرة الداخلية السابقة، سويلا برافرمان، لوفد من واشنطن بأن بريطانيا قد تصبح «أول دولة إسلامية تمتلك أسلحة نووية»، محذرةً من أن المملكة المتحدة قد «تقع في أيدي الأصولية الإسلامية» وتصبح عدوًا لأمريكا على غرار إيران في غضون 20 عامًا. وأشارت إلى تعليق نائب الرئيس، جيه دي فانس، في مؤتمر المحافظين الوطنيين، مضيفةً: «ماذا سيحدث إذا وقعت المملكة المتحدة في أيدي الأصولية الإسلامية، واستُبدل نظامنا القانوني بالشريعة الإسلامية، ووُضعت قدراتنا النووية في يد نظام لا يختلف كثيرًا عن النظام الإيراني اليوم؟».

زعم النائب الإصلاحي، لي أندرسون، في تجمع حاشد في برمنغهام في 28 مارس 2025، أنه «لا وجود لشيء اسمه الإسلاموفوبيا» وأنها «كلمة مختلقة». زعم عضو المجلس المحلي عن حزب المحافظين في اسكتلندا، غوردون لانغ، أن الإسلاموفوبيا «مختلقة»، واصفًا إياها بأنها «كلمة مختلقة» «تمنح الحماية لجماعة على حساب أخرى». وفي تغريدة له حول خطط جلب طلاب من غزة إلى بريطانيا، كتب لانغ: «الأب = حماس، العم = حماس، الأخ الأكبر = حماس، الأخ الأصغر = حماس، الأم = تعيل الأب والعم وشقيقين».

وواجهت لوسي وايت، الصحفية في قناة الأخبار جي بي نيوز، دعواتٍ لإقالتها بعد أن زعمت في 26 نوفمبر 2025، أنه لا ينبغي السماح لنائبة رئيس مجلس العموم، نصرت غني، بدخول المجلس لأنها وُلدت في باكستان، قائلةً: «لا ينبغي أن يكون هناك شخص واحد مولود في باكستان في مجلس العموم البريطاني». وقد أثارت هذه التصريحات انتقادات واسعة النطاق من مختلف الأطياف السياسية، وسط تحذيرات من أن اللغة العنصرية الصريحة أصبحت تُعتبر أمرًا طبيعيًا بشكل متزايد في الحياة البريطانية.

تعرضت رئيسة بلدية روثرهام المعينة حديثاً، المستشارة روكسانا إسماعيل، التي ترتدي الحجاب الإسلامي وتنحدر من أصول باكستانية، لحملات تضليل عنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل حسابات اليمين المتطرف في 16 مايو 2025، حيث اتهموها بأنها «متعصبة للإسلام»، و»غير قادرة» على التحدث باللغة الإنجليزية، وطالبوا «بتشريعات جديدة لضمان السماح فقط لـ ‹الأشخاص الإنجليز› بشغل مثل هذه المناصب».

التمييز في الرعاية الصحية والتوظيف والمؤسسات

شهد قطاع الرعاية الصحية مستويات غير مسبوقة من الخوف والتمييز طوال عام 2025. وكشف استطلاع أجرته الجمعية الطبية الإسلامية البريطانية وشمل ما يزيد قليلاً عن 100 طبيب مسلم في صيف 2025 أن 44% منهم واجهوا تمييزًا منتظمًا منذ دراستهم في كلية الطب، بينما تعرض 38% للتمييز في أماكن عملهم الحالية. وأشار نحو 40% إلى أن الدين هو الجانب الأكثر استهدافًا من هويتهم. ووصفت الدكتورة هينا شهيد، رئيسة جمعية الأطباء المسلمين، هذه التجارب بأنها «غير مفاجئة» و»جزء من نمط» داخل هيئة الخدمات الصحية الوطنية، وحثت الهيئة على إعطاء الأولوية لمكافحة الإسلاموفوبيا والعنصرية.

وصف الدكتور سلمان وقار، من الجمعية الطبية الإسلامية البريطانية، معاناة موظفي هيئة الخدمات الصحية الوطنية المسلمين حيث يعانون من خوف «غير مسبوق»، إضافة إلى تلقيهم تهديدات بالقتل، وشعورهم بالعزلة في عياداتهم، وتجنبهم الزيارات المنزلية بسبب مخاوف أمنية. وقد سجل طبيبٌ عن طريق الخطأ تعليقات مسيئة بحق مريضين مسلمين في رسالة صوتية – تضمنت ادعاءات بأن «هؤلاء المسلمين سيئون للغاية»، وإشارات إلى ارتكابهم زنا المحارم — في حين لم يتلقَّ سوى تحذير من محكمة طبية، مما يُبرز قصور المساءلة عن سوء السلوك المهني.

في أوائل عام 2025، خضع اثنان من العاملين في هيئة الخدمات الصحية الوطنية للتحقيق، ومُنعا من العمل لمجرد إبدائهما رغبة في تنظيم احتجاج سلمي لدعم فلسطين خلال استراحة الغداء. واتُّهم المعالج والممرضة، اللذان يعملان في خدمة الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في كينسينغتون وتشيلسي، بتشكيل تهديد «للسلامة الشخصية» للموظفين و»الإضرار بسمعة المؤسسة». وبعد نقلهما إلى أماكن عمل جديدة، خلص تحقيق استمر ثلاثة أشهر إلى عدم وجود أي أساس قانوني لاتهامهما، وأن المؤسسة قد انتهكت سياستها التأديبية.

في نظام السجون، كشفت طلبات الحصول على المعلومات بموجب قانون حرية المعلومات، التي تغطي بيانات عام 2023 (آخر سنة كاملة متاحة عند تقديم الطلب في عام 2025)، عن تمييز ممنهج. ففي ثمانية من أصل تسعة سجون ذات نسبة عالية من المسلمين، كان الرجال المسلمون أكثر عرضة من غيرهم من النزلاء للتعرض بالضرب بالهراوات أو التقييد بالأصفاد الصلبة أو خضوعهم لأساليب موجعة. ففي سجن بيلمارش، شكل المسلمون 32% من النزلاء في عام 2023، لكنهم تعرضوا لـ 43% من حوادث استخدام الأصفاد الصلبة و61% من حوادث استخدام الأساليب الموجعة. وفي سجن وايت مور، شكل المسلمون 43% من النزلاء، لكنهم تعرضوا لأكثر من 55% من حالات استخدام القوة هذه. ولوحظت تفاوتات مماثلة في سجن إيزيس، وسجن فيلثام ب، وسجن وود هيل.

خطاب الكراهية على الإنترنت والذكاء الاصطناعي

أثبتت البيئة الإلكترونية سميتها الشديدة طوال عام 2025، حيث صُنّف موقع X (تويتر سابقًا) بأنه «أكثر منصات التواصل الاجتماعي سميةً في نشر خطاب الكراهية ضد المسلمين»، متفوقًا بفارق كبير

على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى من حيث حجم الخطاب، ولغته العدائية، وطابعه الموجه. وبعد 7 أكتوبر 2023، وثّقت منظمات الرصد أنماطًا من خطاب الكراهية ضد المسلمين على الإنترنت استمرت حتى عام 2025، وظلت عند مستويات مرتفعة. أظهرت بيانات عام 2024 وجود 2307 حالة مؤكدة من خطاب الكراهية ضد المسلمين على الإنترنت، ما يمثل زيادة بنسبة 34% عن عام 2023، حيث تم الإبلاغ عن معظمها بعد 29 يوليو 2024، عقب جرائم القتل في ساوثبورت، وهو اتجاه استمر طوال عام 2025.

وبرز قلق بالغ إزاء المحتوى المعادي للمسلمين الذي يتم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي والمتداول على الإنترنت، وهي ظاهرة ازدادت وضوحًا خلال عام 2025. ووجدت دراسة أجرتها كلية لندن للاقتصاد، حللت 622 منشورًا من مصادر يمينية متطرفة، أن الصور التي تروج لنظريات مؤامرة عنصرية حظيت بانتشار أكبر بنحو 30% من المحتوى الآخر. وفصّلت الدراسة كيف صوّرت الصور التي أنشأها الذكاء الاصطناعي الرجال المسلمين على أنهم قذرون ويحملون أسلحة، في مقابل الرجال البيض «الأبطال» والنساء البيض «الضعيفات» المهددين من قبل مهاجرين ذوي أصول عرقية مختلفة، وهي صور متأثرة بالتحيز الخوارزمي. ودعت إحدى التوصيات هيئة تنظيم الاتصالات (Ofcom) إلى إنشاء وحدة متخصصة لمراقبة المحتوى المتطرف المولد بالذكاء الاصطناعي، ومكافحة التضليل الإعلامي.

أثارت رسوم كاريكاتورية نشرها بيتر بروكس في صحيفة التايمز بتاريخ 16 يونيو 2025، تُصوّر إطلاق صواريخ من المساجد، استنكارًا واسعًا من منظمات الدفاع عن حقوق المسلمين، التي وصفتها بأنها تستغل الصور النمطية المعادية للمسلمين، وتعيد للأذهان حملة حزب الشعب السويسري في استفتاء عام 2009، التي ربطت بين مآذن المساجد وإطلاق الصواريخ. وأكد المنتقدون على نقطة جوهرية: «المساجد والمآذن ليست منصات لإطلاق الصواريخ، وليست أماكن خطرة. إنها أماكن دينية مشروعة، ويستحق المصلون فيها أن يؤدوا صلاتهم في سلام».

الأثر على النساء والفتيات المسلمات

تحملت النساء المسلمات عبئًا غير متناسب من الكراهية ضد المسلمين طوال عام 2025. وصرحت البارونة شايستا جوهير، رئيسة شبكة النساء المسلمات في المملكة المتحدة، في 15 يناير 2025، أن واحدة من كل خمس نساء مسلمات أبلغت عن تعرضها لجريمة من جرائم الكراهية خلال عام 2024، مشيرةً إلى تصاعد « الإسلاموفوبيا القائمة على النوع الاجتماعي» نتيجة للخطاب السياسي السلبي ومنصات التواصل الاجتماعي. وكشف بحث أجرته مؤسسة «سرفيشن» أن ما يقرب من نصف النساء المسلمات البريطانيات شعرن بأمان أقل مما كنّ عليه قبل عام، حيث قالت 30% منهن إنهن لا يشعرن بالأمان عند الخروج ليلًا، وأفادت أكثر من نصفهن بأن السياسيين جعلوهن يشعرن بعدم الترحيب.

وكشفت دراسةٌ أخرى أجراها مركز رصد الإعلام بعنوان «النساء المسلمات في الإعلام: كسر الحواجز، وتحمّل الأعباء»، ونُشرت عام 2025، عن تمييزٍ متجذرٍ في قطاع الإعلام البريطاني، حيث قال 92% من المشاركات إن المواقف السلبية تجاه الإسلام والمسلمين متأصلةٌ في المؤسسات الإعلامية. وأفادت نحو 72% منهن بتعرضهن لتمييزٍ مباشرٍ مرتبطٍ بهويتهن الإسلامية، بينما قالت 85% إن تغطية حرب غزة أضرت بصحتهن النفسية. وفكرت نحو 60% منهن في ترك مهنة الصحافة نهائيًا، حيث صرّحت إحدى المشاركات قائلةً: «لم أشعر يومًا بالخجل من أن أُطلق على نفسي صحفيةً كما أشعر الآن».

وتواجه النساء المسلمات مخاطرَ خاصةً في وسائل النقل العام. أظهر بحثٌ أجرته مبادرة «تعداد المسلمين» بالشراكة مع شبكة «المسلمون في السكك الحديدية» في سبتمبر 2025، وشمل 1155 مشاركة، أن 45.3% من النساء المسلمات شعرن بعدم الأمان أثناء السفر، مقارنةً بـ 8% من النساء

على المستوى الوطني. وأفادت أكثر من ثلث المشاركات (34.3%) بتعرضهن لإساءات عنصرية أو معادية للإسلام. وروت إحدى النساء، وتُدعى مروة، كيف قام رجلٌ بالاستمناء وهو يحدق في انعكاس صورتها في نافذة العربة بينما كانت ترتدي زيها المدرسي، دون أن يتدخل أيٌّ من المارة. وتشير التقديرات إلى أن 12.5% فقط من الحوادث تم الإبلاغ عنها، حيث أعرب 69% ممن تقدمن ببلاغات عن عدم ثقتهن في أن تُؤخذ قضاياهن على محمل الجد. وقد جمعت عريضة تحث عمدة لندن على تخصيص عربات قطار للنساء فقط أكثر من 13 ألف توقيع وذلك بعد إطلاقها في 30 سبتمبر 2025.

وفي عام 2025، أفادت رابينا خان أنها تعرضت، أثناء سيرها المعتاد في شارع تشاتام هاي ستريت في أحد أيام الصيف، لإساءة تنطوي على كراهية الإسلام والمسلمين عندما وجهت إليها مجموعة من الأطفال عبارات عنصرية. ورغم صدمتها، لم ترد، موضحةً أن النساء المسلمات غالباً ما يتجنبن المواجهة خوفاً على سلامتهن. وبدا المارة غير مدركين لما يحدث أو غير مبالين به، مما أثار قلقها من أن مثل هذه الحوادث أصبحت أمراً عادياً في الأماكن العامة.

وفي نورويتش، مثل إلفيس فيكرز، الجندي السابق المتهم بقتل جاره عبد القادر شادلي بطعنة واحدة في صدره في نوفمبر 2024، أمام المحكمة في عام 2025. وقد قال إن المجتمع «ينحني للمسلمين» ووصف الضحية بأنه «شخص سيء» «تجاوز حدوده». وقد استمعت هيئة المحلفين إلى تصريح سابق له يفيد فيه بأنه «لن يسمح لهؤلاء الإرهابيين بالسيطرة على شارعه». وكانت لقطات من الكاميرا المثبتة على ملابس فيكرز، الذي «كانت تفوح منه رائحة الكحول»، قد أظهرته وهو يقول للشرطة: «أعلم أنني سأُدان بتهمة القتل»، وأن الضحية «شخص سيء، مثلهم جميعًا». وقد وصف ممثل الادعاء العام فيكرز بأنه «رجلٌ يغلي من الغضب والكراهية».

الخطابات السائدة المعادية للمسلمين

كشف تحليل حوادث الكراهية خلال عامي 2024 و2025 عن وجود أنماط متكررة معادية للمسلمين في كل من حوادث الكراهية في الشوارع وعبر الإنترنت، بما في ذلك روايات «سيطرة» المسلمين على أوروبا، والزيادة الديموغرافية في «أعداد المسلمين» مع وجود خطة مسبقة لأسلمة المملكة المتحدة و»التفوق» على السكان «الأصليين» المحليين. وأظهرت الوثائق «ارتفاعًا حادًا في تصعيد الخطاب الذي يدعو إلى حظر وإبعاد المسلمين البريطانيين عن الحياة السياسية في المملكة المتحدة».

تضخمت نظريات المؤامرة هذه من خلال حملة «ارفعوا الأعلام» على وسائل التواصل الاجتماعي والمظاهرات المصاحبة لها في صيف عام 2025، التي أشار تقرير منظمة بريتيش مسلم ترست إلى أنها «تزامنت مع حوادث تحول فيها العلم نفسه إلى أداة ترهيب قومي عرقي... بالنسبة للعديد من المسلمين، لم تكن هذه أعمالًا عشوائية، بل إشارات إلى أن انتماءهم إلى المجتمع البريطاني مُهدد بسبب معتقداتهم الدينية».

مبادرات المجتمع والمقاومة

على الرغم من البيئة العدائية، أطلقت منظمات مجتمعية مبادرات لمكافحة الإسلاموفوبيا. فقد أطلقت منظمة « برادفورد لمجتمعات أفضل» مشروع «الوحدة» في عام 2025، وهي مبادرة جريئة للتوعية ضد الإسلاموفوبيا، وتفنيد الخرافات الضارة، وبناء مجتمعات أكثر شمولًا. جاء المشروع في وقت حرج، حيث لاحظت المنظمة أن المسلمين يشكلون 6.5% فقط من سكان المملكة المتحدة، ومع ذلك يمثلون 42% من جميع ضحايا جرائم الكراهية الدينية، وأن الاعتداءات بدافع الإسلاموفوبيا ارتفعت بنسبة مذهلة بلغت 74% في عام 2024. وكشف التحليل عن التغطية الإعلامية السلبية للمسلمين تزيد بنسبة 400% عن التغطية الإعلامية السلبية للجماعات الأخرى. على مدار 12 شهرًا، التزم مشروع

الوحدة بتقديم ورش عمل تفاعلية مجانية وحوارات بين أتباع الأديان في جميع أنحاء إنجلترا، ليصل إلى المدارس والجامعات والمراكز المجتمعية ومنظمات القطاع العام وأماكن العمل، بهدف دحض الخرافات الضارة وتحدي الروايات الإعلامية.

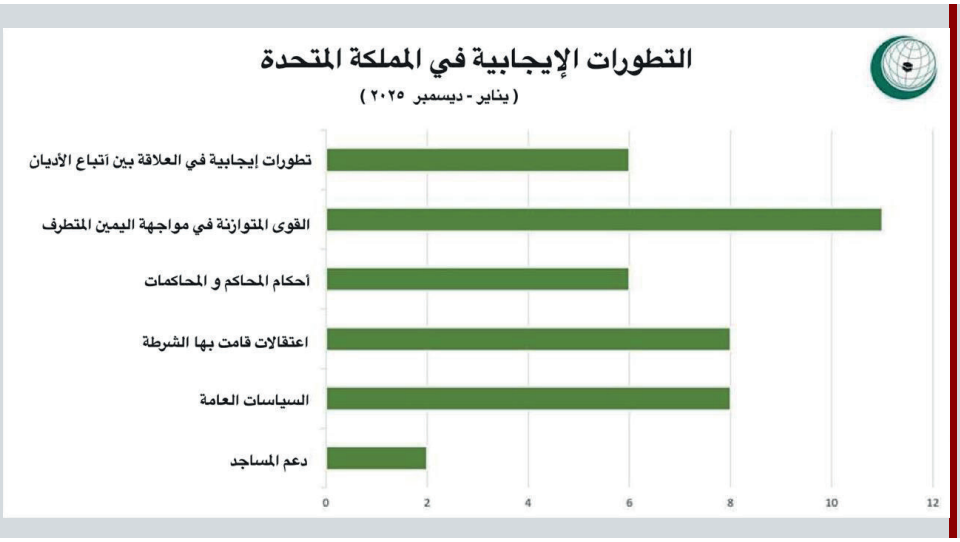
ملاحظة مرصد الإسلاموفوبيا:

إن وجود 23% من مظاهر الإسلاموفوبيا العالمية في المملكة المتحدة عام 2025 يشكل أزمةً خطيرةً تُهدد سلامة وكرامة وانتماء المجتمعات المسلمة في بريطانيا. وقد أدى تضافر عدة عوامل، منها استمرار جرائم الكراهية غير المسبوقة من عام 2024 إلى عام 2025، والتعبئة المنسقة لليمين المتطرف الممولة من شبكات دولية، والخطاب السياسي التحريضي الصادر عن مسؤولين منتخبين ووزراء سابقين، والتمييز المؤسسي في قطاعات الرعاية الصحية والتوظيف والسجون والإعلام، وتضخيم نظريات المؤامرة عبر الخوارزميات، والاستهداف الممنهج للمساجد والمؤسسات الإسلامية، إلى خلق فترة خطيرة للمسلمين في المملكة المتحدة.

إن هجرة العقول من المسلمين الموهوبين من الطبقة المتوسطة، وإعادة نظر المهنيين في مستقبلهم في بريطانيا رغم جذورهم العميقة فيها، والخوف المتفشي الذي تُعبر عنه النساء المسلمات والعاملون في مجال الرعاية الصحية والمواطنون العاديون، تظهر أن الإسلاموفوبيا قد قوّضت بشكلٍ جوهري القيم الأساسية للمملكة المتحدة المتمثلة في المساواة والتسامح والتماسك الاجتماعي. إنّ تطبيع الخطاب العنصري الذي ينطوي على الإسلاموفوبيا الصريحة في الخطاب السياسي، وعدم كفاية المساءلة عن خطاب الكراهية والعنف، واستخدام الرموز الوطنية كسلاح لترهيب المسلمين، كلها مؤشرات على منعطف حاسم للديمقراطية والتعددية في بريطانيا، مما يستدعي تدخلاً عاجلاً وشاملاً لعكس مسار هذه التوجهات المقلقة التي تفاقمت خلال عام 2025.

تطورات إيجابية في المملكة المتحدة

على الرغم من الارتفاع المقلق في حوادث الإسلاموفوبيا خلال عام 2025، فقد أظهرت المملكة المتحدة تطورات إيجابية ملحوظة في التصدي للكراهية ضد المسلمين، حيث بلغت نسبة التطورات الإيجابية العالمية 37% وفقًا لنتائج المرصد، وهي أعلى نسبة بين جميع الدول التي شملها الرصد. تشمل هذه الجهود البناءة مساءلة قضائية فعّالة، وإنفاذًا استباقيًا للقانون، ومبادرات سياسية عامة قوية، وتمثيلًا سياسيًا حقيقيًا، وإصلاحات مؤسسية، وتضامنًا قويًا بين أتباع الأديان، حيث تُظهر هذه الجهود مجتمعةً قدرةً على الصمود في وجه قوى الكراهية والانقسام.



المساءلة القضائية والملاحقات الجنائية

لقد تحقق تقدم ملحوظ في النظام القضائي، حيث أسفرت العديد من قرارات المحاكم والمحاكمات عن إدانات وأحكام رادعة بحق مرتكبي أعمال معادية للإسلام وجرائم إرهابية استهدفت المجتمعات المسلمة. تُظهر هذه المحاكمات أن الإطار القانوني في المملكة المتحدة، عند تطبيقه بشكل صحيح، قادر على محاسبة الجناة وتوجيه رسائل واضحة مفادها أن الكراهية ضد المسلمين لن يتم التسامح معها.

في 5 مارس 2025، مثل ثلاثة متطرفين من اليمين المتطرف، كانوا يُمجدون النظام النازي ويُخططون لهجمات إرهابية على مساجد ومعابد يهودية، أمام محكمة شيفيلد كراون. وكان كريستوفر رينغروس، وماركو بيتزيتو، وبروغان ستيوارت قد حصلوا أو كانوا يحاولون الحصول على «مجموعة واسعة من الأسلحة» تشمل السيوف والسكاكين والفؤوس والرماح والأقواس وبنادق رمي السهام والمتفجرات، وكانوا بصدد إتمام تصنيع سلاح ناري نصف آلي مطبوع بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد. أُدين الثلاثة بتهم تتعلق بالإرهاب في 14 مايو 2025، وكان من المقرر النطق بالحكم عليهم في 17 يوليو 2025.

وفي 21 أغسطس 2025، حُكم على مراهق من النازيين الجدد يبلغ من العمر 17 عامًا، كان يخطط لتنفيذ هجوم إرهابي على المركز الإسلامي في إنفركلايد بمدينة غرينوك، بالسجن 10 سنوات. كان الشاب، الذي استلهم أفكاره من أدولف هتلر، قد أقام علاقة صداقة مع الإمام ورسم خريطة داخلية للمبنى على هاتفه قبل محاولته الدخول في يناير 2025 حاملاً حقيبة ظهر مموهة تشبه الحقائب العسكرية تحتوي على مسدس هوائي من نوع غلوك، وذخيرة، وكرات معدنية، وعبوات غاز، وعلب رذاذ. وقد مثّل القبض عليه قبل تنفيذه الهجوم وإدانته لاحقًا بتهمتي إرهاب تدخلاً حاسمًا من جانب الأجهزة الأمنية.

أما أندرو ماكنتاير، أحد النازيين الجدد الذي وُصف في المحكمة بأنه أحد المنظمين الرئيسيين لأعمال الشغب التي اندلعت صيف 2024 عقب حادثة الطعن في ساوثبورت، فقد حُكم عليه بالسجن لأكثر من سبع سنوات. وقد أنشأ ماكنتاير، وهو سائق سيارة أجرة، قناة «استيقظوا يا أهل ساوثبورت» على تطبيق تيليجرام، مُشجعًا آخرين على ارتكاب أعمال عنف وفوضى في ساوثبورت في 30 يوليو 2024، بما في ذلك استهداف المسجد المحلي. وقد أقرّ بذنبه في التحريض على الفوضى العنيفة، وإتلاف الممتلكات، وحيازة سلاح أبيض في مكان عام. وذكر القاضي فليويت خلال النطق بالحكم أن العنصرية كانت الدافع الرئيسي لماكنتاير، و»لا شك لديّ في أن أفعالك شجعت الكثيرين على التخطيط لارتكاب جرائم الفوضى العنيفة وإتلاف الممتلكات، ثم ارتكاب هذه الجرائم».

في الثاني من يونيو 2025، أُدين حامد جوشكين بجريمة إخلال بالنظام العام بدافع ديني، بعد أن صرخ بعبارات مسيئة للإسلام، وصاح قائلا «الإسلام دين إرهاب»، و»القرآن يحترق» بينما كان يرفع مصحفا مشتعلا في نايتسبريدج في 13 فبراير 2025. وقد وجد قاضي المحكمة الجزئية جون ماكغارفا أن جوشكين مذنب بارتكاب سلوك مُخلّ بالنظام العام بدافع «العداء تجاه أتباع جماعة دينية، وتحديدًا أتباع الإسلام». وصرح القاضي قائلاً: «بعد دراسة الأدلة، أجد أن لديك كراهية متأصلة للإسلام وأتباعه... إن قيامك بحرق القرآن في المكان الذي فعلت فيه ذلك كان استفزازيًا للغاية، وقد رافقت أفعالك ألفاظ نابية في بعض الحالات موجهة ضد هذا الدين، وكانت مدفوعة جزئيًا على الأقل بكراهية أتباع هذا الدين».

تلقى كاهن كاثوليكي، اعترف بمناقشة تفجير المساجد وإطلاق النار على رؤوس ذوي البشرة السمراء في غرف دردشة إلكترونية تابعة للنازيين الجدد، أمرًا بالخدمة المجتمعية لمدة 12 شهرًا في 30 أكتوبر 2025. الأب مارك رولز، الذي استخدم اسم «skinheadlad1488» في غرفة دردشة تُدعى «قتلة الرايخ الآري»، كتب رسائل تضمنت عبارات مثل «اقصفوا المساجد» و»يجب شنقهم أو إطلاق النار عليهم جميعًا». سيقضي 150 ساعة في الخدمة المجتمعية، وسيدفع 199 جنيهًا إسترلينيًا كرسوم، وسيخضع لقيود بموجب أمر السلوك الجنائي لمدة ثلاث سنوات.

وُجهت تهمة إلى مراهق بعد إلقاء طلاء على المسجد والمركز الإسلامي في أبردين وتحطيم نافذة بحجر بينما كان المصلون بالداخل في 16 مارس 2025. تعاملت الشرطة مع الحوادث على أنها جرائم كراهية، ووجهت التهمة إلى فتى يبلغ من العمر 17 عامًا، مما يدل على استجابة سريعة للهجمات على دور العبادة.

إجراءات إنفاذ القانون والاعتقالات

أظهرت جهات إنفاذ القانون استعدادا متزايدا للتدخل ضد نشطاء اليمين المتطرف ومرتكبي جرائم الكراهية، على الرغم من تباين الاستجابات. أُلقي القبض على تومي روبنسون، الناشط المعادي للمسلمين والمهاجرين، واسمه الحقيقي ستيفن ياكسلي-لينون، في 4 أغسطس 2025، في مطار لوتون للاشتباه في اعتدائه على شخص بعد هجوم وقع في محطة سانت بانكراس بلندن. وجاء الاعتقال بعد فرار روبنسون إلى تينيريفي في الساعات الأولى من صباح 29 يوليو عقب الحادث. وقالت شرطة النقل البريطانية إن الرجل الآخر نُقل إلى المستشفى مصابًا بجروح خطيرة. ويمثل هذا محاسبة على العنف الذي ارتكبه شخص لطالما روّج للكراهية ضد المسلمين مع إفلات شبه تام من العقاب.

في 1 فبراير 2025، أُلقي القبض على ستة أشخاص بعد أن سار آلاف من أنصار تومي روبنسون في وسط لندن تحت شعار «أوقفوا العزلة» أو «وحدوا المملكة». ونُشر المئات من ضباط الشرطة استجابة لكل من احتجاج اليمين المتطرف ومظاهرة مضادة نظمتها حركة «قفوا في وجه العنصرية» التي سارت إلى وايتهول تحت شعار «معًا ضد العنصرية والإسلاموفوبيا ومعاداة السامية، ولنؤكد أننا لن نسمح لليمين المتطرف بتفريقنا.»

ألقت شرطة ساسكس، التي تحقق في هجوم الحرق العمد الذي استهدف مسجدًا في بيسهافن في 4 أكتوبر 2025، القبض على ثلاثة أشخاص بالإضافة إلى أربعة أُلقي القبض عليهم سابقًا، مع احتجاز رجلين من سيفورد للاشتباه في تورطهما في إضرام النار بقصد تعريض حياة الآخرين للخطر. أظهر هذا الاعتقال الذي يشمل عدة مشتبه بهم التزامًا جادًا بالتحقيق في هجوم بالغ الخطورة كان المجلس الإسلامي في بريطانيا قد حذر من أنه يتبع «نمطا مقلقا من العنف والترهيب».

وُجهت إلى فتى يبلغ من العمر 16 عامًا، أُلقي القبض عليه خارج المركز الإسلامي في إنفر كلايد في 23 يناير 2025، تهم تتعلق بالإرهاب، ما يمثل تدخلًا استباقيًا قبل وقوع الهجوم.

أصبح ضابط في شرطة العاصمة سابع ضابط يُفصل من الخدمة بسبب فيلم وثائقي استقصائي سري بثته قناة بي بي سي ضمن برنامج بانوراما، الذي كشف عن سلوك غير مقبول. أبدى الشرطي شون بارك، من مركز شرطة تشارينغ كروس، آراءً «مروعة» تمييزية وغير محترمة تجاه المسلمين، وتفاخر بتظاهره بعدم رؤية ما يُزعم أنه استخدام مفرط للقوة من قبل ضابط آخر. صرح القائد سيمون ميسينجر قائلاً: «كان سلوك الشرطي بارك أقل بكثير من المستوى العالي الذي نتوقعه من جميع ضباطنا». كانت تصريحاته مروعة، إلى جانب تبريره الواضح لاستخدام القوة غير المبرر ضد أحد المحتجزين، ومن الصواب تمامًا أن يفقد وظيفته الآن. هذه المساءلة الداخلية، وإن كانت محدودة النطاق، أظهرت وجود بعض الآليات لمعالجة الإسلاموفوبيا داخل جهاز الشرطة.

مبادرات السياسة العامة والإجراءات الحكومية

نفذت حكومة المملكة المتحدة والسلطات المحلية عدة تدابير في مجال السياسة العامة لحماية المجتمعات المسلمة والتصدي للتطرف. في 25 أبريل 2025، أعلن عمدة لندن، صادق خان، عن استثمار جديد بقيمة 875 ألف جنيه إسترليني لدعم المشاريع المجتمعية التي تتصدى للتطرف والكراهية والتعصب والراديكالية في جميع أنحاء لندن. كان هذا جزءًا من استثمار قياسي من العمدة بقيمة 15.9 مليون جنيه إسترليني لمكافحة الكراهية والتعصب والتطرف بجميع أشكاله ودعم الجماعات المجتمعية الشعبية للتصدي للكراهية.

مُنحت قوات الشرطة صلاحيات جديدة لإدارة الاحتجاجات بالقرب من أماكن العبادة استجابةً لسلسلة من «الاحتجاجات الترهيبية» بالقرب من معابد يهودية ومساجد في الأشهر الأخيرة. وقالت وزارة الداخلية إن هذه الإجراءات الجديدة ستُسهّل على الشرطة فرض شروط على الاحتجاجات، بما في ذلك مسار وتوقيت المسيرات، التي قد تعرقل المصلين الذين يحاولون زيارة المواقع الدينية.

في 21 أكتوبر 2025، فرضت شرطة العاصمة شروطًا بموجب قانون النظام العام، تحظر بموجبها مظاهرة حزب استقلال المملكة المتحدة في وايت تشابل أو أي مكان آخر في حي تاور هاملتس. وكانت هذه الفعالية جزءًا من سلسلة فعاليات رُوّج لها على أنها «جولة ترحيل جماعي»، حيث دعا المنظمون الحضور إلى «استعادة وايت تشابل من الإسلاميين». وصرح القائد نيك جون قائلاً: «يضم حي تاور هاملتس أكبر نسبة من السكان المسلمين في المملكة المتحدة، وقد أثار احتمال إقامة هذه المظاهرة في قلب الحي قلقًا بالغًا على المستوى المحلي. ونرى أن هناك احتمالًا واقعيًا لحدوث اضطرابات خطيرة إذا ما أُقيمت في الموقع المقترح». وقد مثّل هذا استخدامًا استباقيًا للصلاحيات القانونية لمنع ترهيب المجتمعات المسلمة.

حذّر وزير الصحة، ويس ستريتينغ، من أن الخطاب التحريضي بشأن عصابات الاستغلال الجنسي للأطفال يُهدد بتشويه سمعة مجتمعات بأكملها، وقد يؤدي إلى فظائع مثل مجزرة مسجد كرايستشيرش التي أودت بحياة أكثر من 50 شخصًا. وبينما انتقد التوجهات السياسية السائدة لإخفاقها في حماية الأطفال، أكّد قائلًا: «في الوقت نفسه، هناك أشخاص في مجتمعي من أصول باكستانية أو ذوي مظهر مختلف، يشعرون اليوم بخوف أكبر مما كانوا عليه سابقًا». ويمثل هذا الاعتراف من وزير حكومي رفيع المستوى بمخاطر الخطاب التحريضي إدراكًا هامًا للعواقب الواقعية لخطاب الكراهية.

وأبلغ رئيس الوزراء، كير ستارمر، مجلس وزرائه في 16 سبتمبر 2025، أن المملكة المتحدة تواجه «معركة عصرنا» ضد الانقسام الذي تجسّد في مسيرة اليمين المتطرف التي قادها تومي روبنسون في لندن، واصفًا المشاهد بأنها «صادمة» ومؤكدًا أنها «بثت الخوف والرعب في قلوب الناس في جميع أنحاء البلاد، وخاصةً العديد من البريطانيين المنتمين إلى الجماعات العرقية. ووجهت الحكومة البريطانية انتقادات

لاذعة لإيلون ماسك، قائلةً إن العديد من البريطانيين، وخاصةً من ذوي الخلفيات العرقية المختلفة، شعروا بالترهيب جراء «دعوات العنف من ملياردير أجنبي» بعد أن صرّح ماسك أمام حشد في تجمع قاده روبنسون بأن «العنف قادم» و»إما أن تدافعوا عن أنفسكم أو تموتوا».

وفي 3 ديسمبر 2025، وجه المدير المنتهية ولايته لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) تيم ديفي، بأن يخضع موظفو الهيئة لدورات تدريبية حول معاداة السامية والتحيز ضد المسلمين في غضون ستة أشهر. وقد أمضت أكاديمية بي بي سي الأشهر القليلة الماضية في تطوير برامج تدريبية جديدة لمكافحة التمييز. وقد كتب ديفي إلى الموظفين: «سنبدأ بوحدات تعلم إلكتروني حول معاداة السامية والإسلاموفوبيا، ونتوقع من جميع موظفي بي بي سي إكمالها». يمثل هذا الالتزام المؤسسي بمعالجة التحيز داخل إحدى أكثر المؤسسات الإعلامية تأثيرًا في العالم اعترافًا جادًا بالمشكلة.

التمثيل السياسي والقيادة

أظهرت التعيينات التاريخية والمواقف السياسية تقدمًا في تمثيل المسلمين واستعدادًا لمواجهة الإسلاموفوبيا داخل المؤسسات السياسية. في 19 مايو 2025، صنعت صفية سعيد، من حزب العمال، التاريخ كأول امرأة سوداء ترتدي الحجاب تُعيّن عمدةً لمدينة شيفيلد، لتكون العمدة رقم 128 للمدينة. وصرحت سعيد قائلةً: «يشرفني أن أكون أول امرأة سوداء ترتدي الحجاب تتولى هذا المنصب». لقد وصلتُ إلى شيفيلد عام 1985، وأصبحت هذه المدينة موطني بحق، المكان الذي لطالما شعرتُ فيه بالانتماء. أسست هذه الأم العزباء لخمسة أطفال، التي انتُخبت لأول مرة عضوةً في مجلس بيرنغريف عام 2021، مشروع «ريتش أب يوث» المجتمعي لدعم الشباب، وخاصةً أولئك المنحدرين من أصول سوداء والجماعات العرقية.

في 28 يناير 2025، دعا المجلس الإسلامي البريطاني حزب المحافظين إلى إقالة روبرت جينريك من منصبه كوزير عدل في حكومة الظل، على خلفية تسريب رسائل تُظهر إعجابه بحساب لليمين المتطرف على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت الأمينة العامة للمجلس، زارا محمد، إنه من «المستحيل» ألا يكون وزير العدل في حكومة الظل قد رأى منشورات الحساب المتكررة المعادية للإسلام والتحريضية التي تنتمي لليمين المتطرف. ورغم أن حزب المحافظين لم يُقِل جينريك، إلا أن موقف المجلس العلني مثّل مناصرة مهمة لمحاسبة الشخصيات السياسية.

في 05 يونيو 2025، استقال ضياء يوسف، الرئيس المسلم لحزب «إصلاح المملكة المتحدة»، بعد أن ندد بدعوة من داخل صفوف الحزب لحظر البرقع ووصفها ب «السخيفة». وجاءت استقالته عقب سؤال النائبة سارة بوتشين، من حزب الإصلاح البريطاني، لرئيس الوزراء كير ستارمر حول حظر النقاب «حفاظًا على السلامة العامة»، لتمثل موقفًا مبدئيًا ضد مقترحات السياسات المعادية للإسلام، حتى داخل حزبه. وصرح يوسف قائلًا: «أعتقد أنه أمر سخيف أن يطلب حزب من رئيس الوزراء أن يفعل شيئًا بينما لن يفعله الحزب نفسه».

المبادرات بين أتباع الأديان والتضامن المجتمعي

اضطلعت المبادرات بين أتباع الأديان بدور حاسم في مكافحة الإسلاموفوبيا وتعزيز التماسك المجتمعي طوال عام 2025. ولأول مرة في تاريخ قلعة وندسور الممتد لألف عام، استضاف مبنى الشقق الرسمية الملكية إفطارًا مفتوحًا في 2 مارس 2025. وتجمع أكثر من 350 شخصًا في قاعة سانت جورج لتناول إفطارهم في رمضان. وقال سيمون مابلز، مدير عمليات الزوار في قلعة وندسور، إن الملك تشارلز الثالث كان «يدعم التنوع الديني ويشجع الحوار بين أتباع الأديان» لسنوات عديدة. وقد تردد صدى الأذان في

أرجاء المبنى إيذانًا بدخول وقت الإفطار — وهي لفتة رمزية قوية تعكس التضامن والاحترام.

ساهم الملك تشارلز الثالث والملكة كاميلا في إحياء شهر رمضان المبارك بتعبئة صناديق التبرعات الغذائية في أحد مطاعم منطقة سوهو، مما يعكس التزام العائلة المالكة بدعم المجتمعات المسلمة. وللعام الثالث على التوالي، تم تركيب أضواء رمضان في ميدان بيكاديللي سيركس بوسط لندن، بتنظيم من مؤسسة عزيز، وقام عمدة لندن صادق خان بإضاءتها في 26 فبراير 2025.

احتفل بنك الطعام «مطبخ سلام شالوم»، الذي تأسس عام 2016 كثمرة تعاون بين تانيا ساخنوفيتش، حاخامة كنيس نوتنغهام الليبرالي، وساجد محمد، مدير جمعية همة الخيرية للعدالة الاجتماعية الإسلامية، بمرور عشر سنوات على تأسيسه في يونيو 2025. ويمثل بنك الطعام، الذي يخدم الآن حوالي 150 شخصًا أسبوعيًا مقارنةً بـ 30 شخصًا فقط عند افتتاحه، تعاونًا مستدامًا بين المسلمين واليهود لمواجهة الفقر والعزلة. وقد عملت متطوعات من شبكة نساء نوتنغهام المسلمات، بمن فيهن زينب أصغر، وفردا أوزكان، وشناز دين، جنبًا إلى جنب مع متطوعين يهود لتوفير الوجبات. وقالت أصغر: «نحن بحاجة إلى تعزيز التفاهم»، مضيفةً أن المشروع لا يزال حيويًا، إذ أصبحت مقاطعة نوتنغهامشير أكثر رعبًا للمسلمين منذ سيطرة حزب الإصلاح على مجلس المقاطعة في مايو.

في سبتمبر 2025، قام سكان سويندون، بتنظيم من حركة «قف في وجه العنصرية»، بإزالة الكتابات الجدارية المعادية للإسلام والسامية واليمين المتطرف، بما في ذلك الصلبان المعقوفة، من أحد الأزقة. وقالت المحامية ريبي بيغوم، إحدى المتطوعات من بين الاثني عشر المشاركين في حملة التنظيف، إنها «مذهولة من استمرار وجود هذا النوع من الكراهية في المجتمع»، واصفةً إياه بـ»المقيت». وقد أظهر هذا العمل المجتمعي الشعبي تضامنًا محليًا ضد الكراهية.

مبادرات التوعية والتثقيف المجتمعي

أطلقت منظمة « برادفورد لمجتمعات أفضل» مشروع «الوحدة» في عام 2025، وهو مبادرة جريئة للتوعية ضد الإسلاموفوبيا، وتفنيد الخرافات الضارة، وبناء مجتمعات أكثر شمولًا. جاء المشروع في وقت حرج، إذ أشارت المنظمة إلى أن المسلمين يشكلون 6.5% فقط من سكان المملكة المتحدة، ومع ذلك يمثلون 42% من ضحايا جرائم الكراهية الدينية، وأن الاعتداءات المعادية للإسلام ارتفعت بنسبة 74% في عام 2024، في حين كشف تحليلٌ عن التغطية الإعلامية السلبية للمسلمين التي تزيد بنسبة 400% عن التغطية الإعلامية السلبية للجماعات الأخرى. على مدار 12 شهرًا، التزم مشروع الوحدة بتقديم ورش عمل تفاعلية مجانية وحوارات بين أتباع الأديان في جميع أنحاء إنجلترا، ليصل إلى المدارس والجامعات والمراكز المجتمعية ومؤسسات القطاع العام وأماكن العمل، بهدف دحض الخرافات الضارة، وتحدي الخطاب الإعلامي، وتزويد الناس بالأدوات اللازمة للمشاركة بوعي وصدق.

وقدّم مجلس نيوهام في لندن فعالية «اقلب النص» بمناسبة شهر التوعية بالإسلاموفوبيا، التي تضمنت عروضًا كوميدية وورش عمل وسرد قصص وفعاليات فنية، بهدف تعزيز الحوار والوحدة والاحترام في جميع أنحاء المنطقة. جمع البرنامج، الذي شمل جميع أنحاء المنطقة، فنانين ومؤدين وقادة مجتمعيين وسكانًا للتأمل في تأثير الإسلاموفوبيا، والاحتفاء بالتراث الإسلامي، وخلق مساحات للحوار والإبداع والتضامن. صرحت المستشارة شارلين ماكلين قائلةً: «لقد أبرزت أحداث العام الماضي، للأسف، العواقب الوخيمة للكراهية. ويُتيح شهر التوعية بالإسلاموفوبيا فرصةً هامةً لإظهار التضامن مع مجتمعاتنا المسلمة في نيوهام.»

ملاحظة مرصد الإسلاموفوبيا

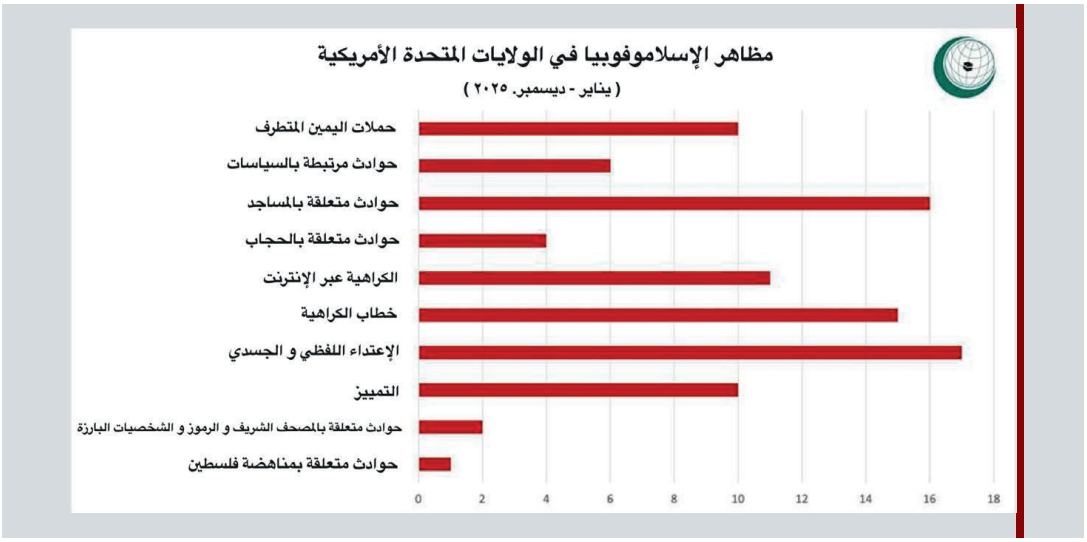
تُظهر نسبة المملكة المتحدة البالغة 37% من التطورات الإيجابية العالمية – وهي الأعلى بين جميع الدول التي شملها الرصد – أنه على الرغم من الارتفاع غير المسبوق في حوادث الإسلاموفوبيا، إلا أن هناك قوىً مضادةً فعّالةً داخل المجتمع والمؤسسات البريطانية. فالمساءلة القضائية من خلال الإدانات في قضايا الإرهاب وملاحقات جرائم الكراهية، وإجراءات إنفاذ القانون ضد نشطاء اليمين المتطرف ومرتكبي جرائم الكراهية، ومبادرات السياسة العامة التي تحمي المجتمعات المسلمة، والتمثيل السياسي التاريخي، والإصلاحات المؤسسية داخل هيئة الإذاعة البريطانية والشرطة، والتضامن القوي بين أتباع الأديان، تُشكل مجتمعةً مقاومةً حقيقيةً لتطبيع الكراهية ضد المسلمين.

مع ذلك، يجب وضع هذه التطورات الإيجابية في سياق نسبة المملكة المتحدة البالغة 23% من مظاهر الإسلاموفوبيا العالمية. تشير الفجوة بين المبادرات الإيجابية (37%) والحوادث السلبية (23%) إلى أنه على الرغم من امتلاك بريطانيا آليات فعّالة لمواجهة الإسلاموفوبيا، إلا أن حجم وشدة الكراهية ضد المسلمين لا يزالان مثيرين للقلق البالغ. وتعتمد فعالية الاستجابات القضائية والقانونية على التطبيق المتسق، والموارد الكافية، والإرادة السياسية التي قد تتقلب. ورغم أن مبادرات الحوار بين أتباع الأديان مُلهمة، إلا أنها تصل إلى جمهور محدود مقارنةً بالتضخيم الهائل للكراهية عبر منصات التواصل الاجتماعي وشبكات اليمين المتطرف الممولة من جهات دولية.

ومع ذلك، تُظهر هذه التطورات الإيجابية استمرار وجود سرديات وممارسات بديلة للإدماج والمساءلة والتضامن، رغم المحاولات السياسية لتعميم الإسلاموفوبيا. كما تُقدّم دليلاً على أنه من خلال ضغط المجتمع المدني المستمر، والقيادة السياسية، واليقظة القضائية، ومساءلة أجهزة إنفاذ القانون، والإصلاحات المؤسسية، والتنظيم المجتمعي الشعبي، يُمكن دحض مسار الكراهية ضد المسلمين، والدفاع عن التزامات المملكة المتحدة الأساسية بالمساواة والتنوع والكرامة الإنسانية وتعزيزها. ويُعطي الجزء الكبير من التطورات الإيجابية العالمية التي انطلقت من المملكة المتحدة أملاً في أن تحتفظ البلاد بالموارد المؤسسية والسياسية والاجتماعية اللازمة لمواجهة أزمة الإسلاموفوبيا التي تُهدد مجتمعاتها المسلمة وقيمها الديمقراطية، والتغلب عليها في نهاية المطاف.

الولايات المتحدة

برزت الولايات المتحدة كبؤرة رئيسية للإسلاموفوبيا في عام 2025، حيث شكلت 20% من الحالات الموثقة عالميًا، بزيادة ملحوظة عن نسبة 14% المسجلة في العام السابق. وقد جعل هذا الولايات المتحدة ثاني أكثر الدول انتشارًا لحوادث معاداة المسلمين في العالم، بعد الهند (34%) وقبل المملكة المتحدة (23%). ويعكس هذا الارتفاع الحاد تطبيعًا مقلقًا للكراهية ضد المسلمين في قطاعات متعددة من المجتمع الأمريكي، بدءًا من الخطاب السياسي والمؤسسات التعليمية وصولًا إلى منصات التواصل الاجتماعي والعنف في الشوارع.



ارتفاع غير مسبوق في انتهاكات الحقوق المدنية

وثّقت منظمات الحقوق المدنية أعدادًا قياسية من الشكاوى خلال عامي 2024 و2025. وكشف الرصد الوطني عن 8658 شكوى تتعلق بالحقوق المدنية في عام 2024، وهو أعلى رقم مسجل منذ بدء الإبلاغ المنهجي عام 1996، ما يمثل زيادة بنسبة 7.4% عن عام 2023. وشهدت ولاية فلوريدا تطورات مقلقة بشكل خاص، حيث ارتفعت الشكاوى بنسبة 22%، أي ما يقارب ثلاثة أضعاف المعدل الوطني. ولأول مرة منذ أكثر من عقدين من الرصد، أصبح التمييز على أساس الرأي السبب الرئيسي للشكاوى، حيث واجه الأفراد الذين انتقدوا سياسات الحكومة الإسرائيلية، أو أعربوا عن تضامنهم مع الفلسطينيين، أو أدانوا جرائم الحرب المزعومة في غزة، اتهامات بمعاداة السامية أو حتى الإرهاب.

وقد تبين أن هذه الاتهامات لم تكن مجرد تشهير، بل كانت خطيرة، إذ ساهمت في خلق مناخ يواجه فيه المسلمون الأمريكيون وحلفاؤهم انتقامًا مهنيًا، وعقوبات تعليمية، وتهديدات جسدية لممارستهم حرية التعبير المكفولة دستوريًا. أظهرت الزيادة الحادة في الشكاوى عقب هجمات حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، والهجوم الإسرائيلي اللاحق على غزة، كيف انعكست الصراعات الدولية بشكل مباشر على اضطهاد المسلمين الأمريكيين داخل الولايات المتحدة.

التمييز في المؤسسات التعليمية

برزت البيئات التعليمية كبيئات معادية بشكل خاص للطلاب وأعضاء هيئة التدريس المسلمين طوال عام 2025. وخلص تقرير صادر عن جامعة هارفارد في 29 أبريل 2025 إلى أن الطلاب والموظفين واجهوا تحيزًا كبيرًا ضد المسلمين، إلى جانب التحيز ضد إسرائيل ومعاداة السامية. وكشفت النتائج، التي أعدتها فرقة عمل معنية بمكافحة «التحيز ضد المسلمين والعرب والفلسطينيين»، أن «أفرادًا من المجتمع المسلم والعربي والفلسطيني والمؤيدين للفلسطينيين أبلغوا عن شعورهم بأن الناس قد حكموا عليهم وأن صورتهم قد شوهت وأن أصواتهم قد أسكتت». وتحدثت نساء مسلمات يرتدين الحجاب وطالبات مؤيدات للفلسطينيين يرتدين الكوفية عن تعرضهن للمضايقات اللفظية، ووصفهن بـ«الإرهابيات»، بل وحتى البصق عليهن.

أفاد ما يقرب من نصف الطلاب والموظفين المسلمين الذين شملهم الاستطلاع بشعورهم بعدم الأمان الجسدي في الحرم الجامعي، بينما اعتقد 92% منهم أنهم سيواجهون عقوبات مهنية أو أكاديمية بسبب التعبير عن آرائهم السياسية. وصف أحد الطلاب، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، الوضع بوضوح قائلاً: «كطلاب مسلمين، نعيش في خوف دائم... تجوب شاحنات الحرم الجامعي منذ شهور، تحمل

صور طلاب مسلمين... زملائي الذين فقدوا وظائفهم لمجرد انتمائهم إلى قيادة منظمات دينية إسلامية تُركوا يواجهون مصيرهم بعد إلغاء عروض العمل المقدمة لهم... لو كانت هناك شاحنات معادية للسامية تجوب الحرم الجامعي وطائرات تحلق فوقه بشعارات معادية للسامية، فلا يسعني إلا أن أعتقد أن جامعة هارفارد كانت ستبذل المزيد من الجهود لوقف ذلك.»

تُجسد قضية أميمة محمد الانتقام المؤسسي من الطلاب المسلمين. ولعلها الطالبة الوحيدة في الولايات المتحدة التي تم إيقافها عن دراسة الطب بسبب تصريحاتها حول إسرائيل وغزة، رفعت أميمة محمد دعوى قضائية فيدرالية في 4 أغسطس 2025 ضد جامعة إيموري في أتلانتا، متهمة إياها بالتمييز بموجب البند السادس من قانون الحقوق المدنية. تمحورت الدعوى القضائية حول «التمييز والانتقام المتعمدين» اللذين مارستهما جامعة إيموري خلال إجراءات تأديبية بعد أن تحدثت أميمة في برنامج «ديمقراطية الآن!» في أبريل 2024 عن مناخ الحرم الجامعي بالنسبة للمتظاهرين، وأعربت عن قلقها بشأن أستاذة في كلية الطب بجامعة إيموري تطوعت كمسعفة في الجيش الإسرائيلي. وخلصت جامعة إيموري إلى أن أميمة «انتهكت معايير وتوقعات مهنة الطب»، وقامت بتعليق دراستها في كلية الطب لمدة عام، مما أدى إلى تأجيل تخرجها إلى عام 2029. وقد رُفض طلب الاستئناف الذي تقدمت به.

انتشرت ظاهرة التنمر الممنهج ضد الطلاب المسلمين في جميع أنحاء البلاد. وكشف استطلاع رأي أُجري في ولاية تينيسي وشمل 201 طالبًا وأسرهم أن أكثر من ثلث الطلاب تعرضوا للتنمر، حيث أدلى بالغون في المدارس بتعليقات مُزعجة. وأبلغ طلاب المرحلة الابتدائية عن تعرضهم للتنمر بدافع الإسلاموفوبيا بنسب أعلى من طلاب المراحل الدراسية الأكبر، بما في ذلك حوادث الضرب أو الدفع. ومن المثير للقلق أن 47% من طلاب المرحلة الابتدائية و13% من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية غيّروا مظهرهم أو سلوكهم أو صفات أخرى لإخفاء كونهم مسلمين، في حين أن 26% فقط من أولياء الأمور كانوا على علم بتعرض أبنائهم للتنمر أو المضايقة. وعندما أبلغ الطلاب عن هذه الحوادث لذويهم البالغين، قال 28% منهم إن الوضع لم يتغير في مدارسهم الابتدائية، بينما قال 16% إن الوضع ازداد سوءًا.

وكشفت بيانات كاليفورنيا الصادرة في 31 أكتوبر 2025 أن نصف الطلاب المسلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و18 عامًا تعرضوا للتنمر في المدارس من قبل أقرانهم بسبب هويتهم الدينية، أي ضعف المعدل الوطني. ووجدت الدراسة الاستقصائية الشاملة التي شملت 1802 طالبًا من 48 مقاطعة أن 67% من الطلاب الذين تعرضوا للتنمر لم يبلغوا عن تجاربهم لإدارة المدرسة لأنهم شعروا بالتقليل من شأنهم، أو الخوف، أو مواجهة إجراءات إبلاغ غير واضحة. بالإضافة إلى ذلك، أفاد 43% من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع بتغيبهم عن المدرسة بسبب التنمر، وهو ما يتجاوز بكثير المعدل الوطني للتغيب عن المدرسة.

الآثار الصحية طويلة المدى للسياسات التمييزية

وثّقت دراسة نُشرت عام 2025 الآثار الضارة طويلة الأمد للسياسات التمييزية على المجتمعات المسلمة. ووجدت دراسة قيّمت تأثير قرار «حظر المسلمين» الصادر عام 2017 على استخدام الرعاية الوقائية بين الأطفال من أصول شرق أوسطية ومن شمال إفريقيا انخفاضًا في زيارات الفحص الدوري والتطعيمات المرتبطة بها. قبل تطبيق هذه السياسة، كان معدل زيارات الفحص الدوري للأطفال من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أعلى مقارنةً بالأطفال البيض غير المنحدرين من أصول إسبانية. انخفض معدل هذه الزيارات شهريًا بنسبة 20% بعد يناير 2017، مما أدى إلى انخفاض تراكمي بنسبة 6%. كما كشفت الدراسة عن انخفاض بنسبة 12.5% في إجمالي التطعيمات لأطفال منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقارنةً بالأطفال البيض غير المنحدرين من أصول إسبانية بعد تطبيق السياسة.

توصل الباحثون إلى نتائج دقيقة ومفاجئة: فبدلًا من تجنب المواعيد الطبية تمامًا، اصطحبت العائلات أطفالها إلى مقدمي الرعاية الصحية، لكنهم كانوا أكثر ميلًا إلى رفض التطعيم – وهو ما يعكس تزايد انعدام الثقة في السلطات، وهو ما تشكل بفعل المراقبة الحكومية خلال إدارتي بوش وأوباما، مما زاد من انعدام الثقة في السلطات المدنية ومقدمي الخدمات الطبية. وقد أظهر هذا كيف تُخلّف السياسات التمييزية عواقب صحية عامة طويلة الأمد تتجاوز بكثير مرحلة تطبيقها الأولية.

الخطاب السياسي السام والتعبئة المتطرفة

ساهم الخطاب السياسي طوال عام 2025 بشكل كبير في خلق بيئة معادية للمسلمين الأمريكيين، حيث روّج مسؤولون منتخبون ومرشحون علنًا لخطابات معادية للإسلام. وقد صُنِّف عضو الكونغرس عن ولاية فلوريدا، راندي فاين، على أنه «متطرف معاد للمسلمين» وأُدرج على «قائمة الكراهية بدافع الإسلاموفوبيا» في 10 يونيو 2025، بعد استخدامه «خطابًا عنيفًا متواصلًا موجهًا ضد المسلمين والفلسطينيين». وعندما سُئل عن تصريحاته على قناة فوكس نيوز التي فُسِّرت من قِبَل البعض على أنها تأييد لاستخدام الأسلحة النووية في غزة، أجاب فاين: «هذا يُظهر مدى براعة وسائل الإعلام التي تُروّج للإرهاب الإسلامي، حيث تستطيع إقناع أشخاص مثلك بتفسيرها بهذه الطريقة... أُدرك أن نصف سكان غزة متزوجون من أبناء عمومتهم، لذا ستجد الكثير من الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات عقلية». وصفت منظمات هذه التصريحات عن سكان غزة بأنها «عنصرية ومُهينة»، مشيرةً إلى أن فاين «استغل الصور النمطية المعادية للإسلام والفلسطينيين وحرَّض على العنف ضد المسلمين والفلسطينيين في الداخل والخارج دون عقاب» طيلة سنوات.

في السادس من ديسمبر 2025، وخلال جلسة استماع في الكونغرس، اقترح فاين القضاء على «عموم المسلمين»، متفاخرًا بأنه لا يخشى اتهامه بالإسلاموفوبيا. واستشهد بخرافة مفادها أن الإسرائيليين ممنوعون من دخول بعض مناطق الضفة الغربية المحتلة بسبب «الفصل العنصري» المفروض على المستوطنين الإسرائيليين، متجاهلًا حقيقة أن اللافتات العسكرية الإسرائيلية كانت تحذر المستوطنين من دخول البلدات الفلسطينية لأسباب أمنية، في حين كان المستوطنون، الذين غالبًا ما يكونون مسلحين ومحميين من قبل القوات الإسرائيلية، يقتحمون وينهبون القرى الفلسطينية بشكل منتظم، ما أسفر عن مقتل مواطنين أمريكيين اثنين على الأقل في هجمات استيطانية عام 2025.

في 25 يوليو 2025، أثار النائب الجمهوري عن ولاية يوتا، بورغيس أوينز، جدلًا واسعًا بعد مشاركته مقطع فيديو معاديًا للمسلمين من حساب على موقع تويتر (X/Twitter) كان ينشر باستمرار محتوى يحض على الكراهية ويدعم تفوق العرق الأبيض. تضمن هذا الفيديو التحريضي، الذي بقي على حساب أوينز لأكثر من 14 ساعة قبل حذفه، امرأةً تُدلي بتصريحات كاذبة معادية للأجانب، من بينها أن الإسلام «لا يعتبر الاغتصاب جريمة» وأن «المملكة المتحدة، والآن أمريكا، تُضحّيان بزوجاتهما وبناتهما من أجل تعزيز التنوع». وزعم الفيديو أن المهاجرين المسلمين «يكرهون النساء والأطفال والبيض وأمريكا والحضارة الغربية».

في يناير 2025، رفض تشاندلر لانجفين، عضو مجلس مدينة بالم باي بولاية فلوريدا عن الحزب الجمهوري، الاعتذار بعد أن كتب على موقع X أن الإسلام «موجود لغرض وحيد هو غزو العالم المسيحي والقضاء على الشعب اليهودي»، وبالتالي «لا مكان لهم» في أمريكا. وأصرّ سيد ميلر، مفوض الزراعة في تكساس، على موقفه بشأن منشور معادٍ للإسلام على وسائل التواصل الاجتماعي، يصوّر الإسلام على أنه ثعبان يعصر ساق راعي بقر في حين يمسك راعي البقر بسكين مكتوب عليها «الحل» لقتل الثعبان، مع تعليق «حان الوقت...»، مما أثار غضبًا واسعًا بين مسلمي تكساس.

بلغت الحملات السياسية لليمين المتطرف مستويات غير مسبوقة من التطرف. فالنتينا غوميز نوريغا، المرشحة السابقة لمنصب وزيرة خارجية ولاية ميسوري، التي حلت سادسة في الانتخابات التمهيدية، دخلت سباق الترشح لمجلس النواب الأمريكي عن الدائرة الحادية والثلاثين في تكساس، ببرنامج انتخابي يركز على طرد المسلمين من الولاية. وفي فيديو إعلاني لحملتها، صرحت قائلة: «صوتوا لي لنطرد كل مسلم قذر من تكساس... سأجعل تكساس أسوأ مكان للإرهابيين المسلمين والمهاجرين غير الشرعيين، وأشهد الله على ما أقول». كما نشرت إعلانًا انتخابيًا معاديًا للإسلام، ظهرت فيه وهي تحرق نسخة من المصحف الشريف بقاذفة لهب، قائلة: «ستُغتصب بناتكم وتُقطع رؤوس أبنائكم، ما لم نوقف الإسلام نهائيًا». وزعمت نوريغا أن نيويورك «سقطت في يد الإسلام»، في إشارة محتملة إلى فوز زهران ممداني في الانتخابات، وأن ميشيغان ومينيسوتا «سقطتا» أيضًا، محذرةً من أنه إذا «سقطت تكساس في يد الإسلام»، فسيكون ذلك بسبب عدم تصويت الناس بشكل صحيح.

ودعا المرشح الجمهوري لمنصب حاكم الولاية، أنتوني هدسون، إلى مسيرة احتجاجية في ديربورن في 18 نوفمبر 2025، تحت شعار «حملة صليبية أمريكية» لحظر الشريعة الإسلامية و»حماية المسيحيين». اتهم هدسون المدينة زوراً بتطبيق الشريعة الإسلامية، وتعهد بنشر الحرس الوطني لولاية ميشيغان في ديربورن «لحماية السكان من الشريعة الإسلامية وكل ما يحدث هناك من عبث». في 18 نوفمبر، احتشد قوميون بيض ومثيرو شغب من اليمين المتطرف في ديربورن لعقد مسيرة معادية للإسلام، حاولوا خلالها حرق نسخة من المصحف الشريف، بينما كان مؤثرون محافظون ممن يحظون بالشعبية يصرخون بعبارات عنصرية، ويرفعون لافتة كُتب عليها «أمريكيون ضد الأسلمة»، ويضربون نسخة من المصحف الشريف بقطعة من لحم الخنزير المقدد. لاحقاً، حضر أحد المشاركين اجتماعاً لمجلس المدينة، وأثناء البث المباشر، صرخ في وجه أعضاء المجلس: «ارحلوا عن بلادي فورا أيها الأوغاد. لا نريدكم هنا».

الاعتداءات العنيفة وجرائم الكراهية

مثّل العنف الجسدي أخطر مظاهر الإسلاموفوبيا خلال عام 2025. فقد تعرضت ثلاث نساء مسلمات لاعتداء لفظي عنيف أثناء صلاتهن في موقف سيارات في مركز أفالون للتسوق في ألفاريتا، جورجيا. قالت النساء إن رجلاً تعمّد شتمهن وتوجيه عبارات عنصرية إليهن، ولاحقهن رغم محاولاتهن الابتعاد. وسُمع في تسجيلات صوتية وهو يقول: «أنتن تعبدن إلهاً زائفاً. ارجعن إلى بلادكن».

في 20 مارس 2025، تعرضت امرأة صومالية مسلمة لاعتداء من أربعة أشخاص في تمام الساعة الثامنة صباحاً في شقق ساوثبارك بمدينة فرانكلينتون، بولاية أوهايو، أثناء عودتها من توصيل أطفالها إلى محطة الحافلات المدرسية. وأظهر مقطع فيديو المرأة محاطة بامرأتين ورجل، حيث اندفعت إحدى النساء نحوها ولكمتها قبل أن تبدأ أخرى بالاعتداء عليها من الخلف. وانضم الرجل أيضاً إلى الاعتداء، حيث أظهرت لقطات مصورة ثلاثة مهاجمين ينهالون ضرباً على المرأة المسلمة وهي ملقاة على الأرض. ودعت منظمات حقوقية إلى إجراء تحقيق وتوجيه تهم جنائية لما وصفته بأنه جريمة كراهية محتملة.

وُجهت تهم الإرهاب إلى جوزيف فيشر، وهو مراهق من مقاطعة ستيوارت أُلقي القبض عليه في نهاية ديسمبر 2024، بتهمة توجيه تهديدات بارتكاب أعمال عنف جماعي. بدأ التحقيق عندما أبلغت شركة ميتا بلاتفورمز مكتب التحقيقات الفيدرالي عن حساب على إنستغرام يرسل رسائل حول التخطيط لعملية إطلاق نار جماعي. كان فيشر مدفوعًا بكراهية اليهود والأمريكيين من أصل إفريقي والمسلمين، معتقدًا أنه «مُقدّر له أن يَقتل». ومثل غيره من منفذي عمليات إطلاق النار الجماعي الذين كان يُعجب بهم، التقط فيشر صورةً مع بندقية طويلة، وأعدّ مقطع فيديو يقدم فيه شهادته، وبدأ العمل على إعداد بيانه الأيديولوجي. في أوائل ديسمبر 2024، اختار فيشر مسجدًا في ناشفيل هدفًا له، مصرحًا: «غيّرتُ

وجهتي إلى مسجد مثل برينتون»، في إشارة إلى برينتون تارانت، منفذ هجوم كرايست تشيرتش الإرهابي.

اتهم رجل من فلوريدا بالشروع في القتل لإطلاقه النار على زائرين إسرائيليين اثنين، كان يعتقد أن الضحيتين فلسطينيان. وقد وُجهت إلى مردخاي برافمان تهمتان بالشروع في القتل بعد حادثة إطلاق النار في ميامي بيتش، حيث زعمت الشرطة أنه «صرح تلقائيًا بأنه أثناء قيادته شاحنته، رأى فلسطينيين اثنين فأطلق النار عليهما وقتلهما». نجا الضحيتان، وهما أب وابنه يهوديان كانا في زيارة وقد قدما من إسرائيل. أظهرت هذه القضية كيف يمكن للكراهية ضد الفلسطينيين والمسلمين أن تؤدي إلى العنف ضد أي شخص يُنظر إليه على أنه ينتمي إلى جماعات مستهدفة.

بعد موجة من أعمال التخريب التي شملت كتابة عبارات على جدران مساجد في تكساس وكاليفورنيا، كثّف القادة المسلمون جهودهم لحماية الأماكن المقدسة وأفراد المجتمع. وأظهرت كاميرات المراقبة في مسجد نويسيس في أوستن شخصًا يرشّ ما يبدو أنها رموز على شكل نجمة داود على جدران المسجد. كما قام شخص آخر برشّ عبارات على جدران المركز الإسلامي لجنوب كاليفورنيا في لوس أنجلوس، بما في ذلك نجمة داود على جدار خارجي. وصرح المتحدث باسم المركز، عمر ريتشي، وهو أيضًا ضابط احتياط في شرطة لوس أنجلوس، قائلاً: «في ضوء ما يحدث في فلسطين والإبادة الجماعية في غزة، بدا الأمر وكأنه هجوم».

الكراهية على الإنترنت والتضخيم الخوارزمي

لعبت منصات التواصل الاجتماعي، ولا سيما منصة X (تويتر سابقًا)، أدوارًا محورية في تضخيم السرديات المعادية للإسلام طوال عام 2025. واتهم الملياردير إيلون ماسك، الذي يرأس وزارة كفاءة الحكومة في عهد الرئيس ترامب، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) بدعم الإرهاب عبر تمويل 18 منظمة خيرية ومؤسسة وجهة مرتبطة بالإسلام أو العرب أو تحمل أسماء ذات طابع عربي. أعاد ماسك نشر تغريدة زعمت أن USAID خصصت 165 مليون دولار لمنظمات وُصفت زورًا بأنها ''منظمات إرهابية''، مضيفًا: ''كما قال كثيرون، لماذا ندفع لمنظمات إرهابية ولدول معينة لتكرهنا؟''شوهد المنشور نحو 13 مليون مرة وأُعيد تغريده قرابة 48 ألف مرة. وقد وصف ماسك هذه المنظمات بأنها ''إرهابية'' لمجرد أن أسماءها تضمنت كلمات مثل ''الإسلام'' أو ''إسلامي'' أو ''فلسطين''، أو لأنها تحمل أسماء عربية—رغم أنه لم يثبت ارتباط أيٍ منها بالإرهاب أو خضوعها لتحقيقات بهذا الشأن.

أظهر بحث حلل 1,365 منشورًا تجاوزت تفاعلاتها 1.5 مليار تفاعل أن تدخلات ماسك الشخصية—إلى جانب قنوات اليمين المتطرف—لعبت دورًا محوريًا في ''تسليح'' خطاب عصابات الاستدراج (grooming gangs) لتحميل المسلمين في المملكة المتحدة المسؤولية، ولا سيما البريطانيين من أصول باكستانية، رغم تأكيد قيادات الشرطة أن معظم جرائم عصابات الاستدراج ارتكبها رجال بيض. كما كشف تحليل الشفرة مفتوحة المصدر لمنصة X أن نظام التوصية لديها أعطى أولوية ممنهجة للمحتوى الذي يثير الغضب ويؤجج السجالات الحادة، دون ضمانات كافية لمنع الضرر.

عقب القتل المأساوي لثلاث فتيات صغيرات في ساوثبورت بالمملكة المتحدة، نشر حساب يُدعى ''Europe Invasion''، المعروف بمحتواه المعادي للهجرة والإسلام، أن المشتبه به ''يُزعم أنه مهاجر مسلم''، محققًا أكثر من أربعة ملايين مشاهدة. وخلال 24 ساعة، قُدّر أن جميع منشورات X التي تكهنت بأن الجاني مسلم أو لاجئ أو أجنبي أو وصل عبر القوارب حصدت نحو 27 مليون ظهور. وأبلغ تومي روبنسون متابعيه البالغ عددهم 840 ألفًا على X بأن هناك ''أدلة أكثر تشير إلى أن الإسلام مشكلة صحة نفسية أكثر منه دين سلام''. وفي غضون أسبوعين بعد هجوم ساوثبورت، تجاوزت

مشاهدات منشورات روبنسون 580 مليون مشاهدة—وهو انتشار غير مسبوق لشخصية حُظرت من معظم المنصات الرئيسية بسبب انتهاك قواعد خطاب الكراهية.

ارتفعت الإسلاموفوبيا على الإنترنت بشكل حاد بعد فوز ظهران ممداني في الانتخابات التمهيدية لرئاسة البلدية للحزب الديمقراطي لمنصب عمدة مدينة نيويورك. رصد بحث 6,669 منشورًا ذكر ممداني وموضوعات مرتبطة به بين 13 و306/، ولد 419.2 مليون تفاعلا إجماليا. بين 13 و23 /6، تراوح متوسط المنشورات ذات الصلة بالكراهية بين 56 و264 يوميًا. وفي يوم الانتخابات التمهيدية (24 /6)، قفز العدد إلى 899 منشورًا، ثم انفجر في 25 /6 ليصل إلى 2,173 منشورًا في يوم واحد. ومن بين 1,933 منشورًا خضعت لتحليل دقيق، احتوى 39.4% منها على لغة صريحة معادية للمسلمين تستهدف ممداني تحديدًا أو المسلمين عمومًا، وغالبًا ما صُوّر الإسلام على أنه غير متوافق مع تولي المناصب العامة بعبارات مثل ''مرشح مسلم متطرف'' وتحذيرات من ''استيلاء الشريعة''. كما استُحضرت صور 11 سبتمبر، ووُصف ممداني بأنه ''جهادي'' أو ''مسلم متطرف'' أو ''متعاطف مع الإرهاب''، مع دعوات لترحيله بعبارات مثل ''أعيدوه إلى بلده''.

كشفت إفصاحات على وسائل التواصل كيف تُصنع الكراهية ضد المسلمين وتُسَوَّق وتُدفع عمدًا إلى خلاصات الأخبار لدى المستخدمين في الغرب. وأظهر تحديث لوحة ''حول هذا الحساب'' في X أن العديد من الحسابات الأعلى صوتًا المعادية للمسلمين، والتي تدّعي أنها بريطانية أو أمريكية وطنية، تُدار في الواقع من دول في آسيا وأفريقيا. وتعلم المشغلون استثمار مخاوف الناس وأحكامهم المسبقة عبر نشر محتوى معادٍ للإسلام يحقق انتشارًا واسعًا—والانتشار يعني أرباحًا. وكشف تحقيق أن صانع محتوى من سريلانكا حقق نحو 300 ألف دولار عبر إنتاج منشورات معادية للهجرة والإسلام موجهة لجمهور بعينه، معترفًا باستهداف كبار السن البريطانيين لأنهم '' لا يحبون المهاجرين''. وكانت شبكته تضم أكثر من مليون متابع يروجون لسرديات معادية لحزب العمال ومعادية للمسلمين، مع دعم شخصيات مثل نايجل فاراج.

ارتفع المحتوى الكراهية المولَّد بالذكاء الاصطناعي ''بشكل حاد'' منذ منتصف 2024. وجمّع بحث 1,326 صورة ومقطع فيديو مُولَّدًا بالذكاء الاصطناعي من 297 حسابًا عبر ثلاث منصات بين 5/ 2023 و5/ 2025. وأُبلغ عن نحو 187 منشورًا عبر X وفيسبوك وإنستغرام باعتبارها مخالفة لإرشادات المجتمع، لكن لم يُزل أي منها، مما يبرز إخفاقًا مستمرًا في تطبيق السياسات. وتمحور المحتوى الكاره المولَّد بالذكاء الاصطناعي حول أربعة موضوعات رئيسية: إضفاء الطابع الجنسي على النساء المسلمات، خطاب إقصائي وتجريدي من الإنسانية، سرديات تآمرية، وتجميل العنف. وحصدت المنشورات التي تصور النساء المسلمات بصور جنسية أعلى معدلات التفاعل (6.7 ملايين)، وغالبًا ما صورت نساء يرتدين البرقع محاطات برجال مع إيحاءات بروابط عائلية شائنة.

حتى منصات الألعاب أصبحت ناقلًا للإسلاموفوبيا. وكشف تحقيق في منصة Roblox، التي تضم أكثر من 100 مليون مستخدم يوميًا في المتوسط، عن خطاب كراهية وتمييز يعرّض الأطفال لعبارات عنصرية ومسيئة للمقدسات عبر محادثات الألعاب والمحتوى الذي ينشئه المستخدمون. وظهر محتوى يسخر من الله ويمجّد العنف ضد الفلسطينيين انطلاقًا من ميمات فيروسية تُعرف بـ''العفن الدماغي الإيطالي''، تتضمن صورًا عبثية مُولَّدة بالذكاء الاصطناعي بسرد إيطالي زائف، منها شخصية Bom-bardiro Crocodilo—قاذفة عسكرية برأس تمساح—أثارت غضبًا بسبب السخرية من قتل الأطفال في غزة. وأشارت منظمات مناصرة إلى أن ''تطبيع هذا باعتباره ممتعًا وعصريًا وجذابًا ينتهي بإيذاء المجتمعات المهمشة وخلق بيئة غير آمنة لها''.

تطبيع التطرف

وبشكل متناقض، ورغم انخفاض عدد جماعات الكراهية والتطرف الموثقة من 1,430 في 2023 إلى 1,371 في 2024 (انخفاض 5%)، لم تعز أبحاث ذلك إلى تراجع النفوذ، بل إلى شعور كثير من المؤيدين بأن معتقداتهم أصبحت مُطبَّعة داخل الحكومة والمجتمع السائد. وتستخدم هذه الجماعات "تكتيكات سياسية واتصالية وعنيفة وعبر الإنترنت لبناء استراتيجيات وبنية تدريبية لتقسيم البلاد، وإحباط الناس، وتفكيك الديمقراطية". ويعكس انخفاض عدد الجماعات المنظمة تراجع الحاجة للتنظيم المنفصل بعدما تسللت المعتقدات المتطرفة إلى السياسة والتعليم والمجتمع عمومًا.

صرّحت الكاتبة البريطانية ميلاني فيليبس في مؤتمر بعنوان " الغضب ضد الكراهية " بمدينة نيويورك— قبل أسبوع من تصويت المدينة لأول عمدة مسلم في تاريخها—بأن "الغرب يواجه طائفة موت في قوى الإسلام". وقد قوبلت هذه العبارة، التي كررها متحدثون بريطانيون وأوروبيون وأمريكيون وإسرائيليون، بإيماءات تأييد دون الحاجة إلى أدلة، رغم افتقارها إلى أساس تاريخي. ويُظهر ذلك البنية الخطابية التي تجعل مثل هذه التصريحات مقروءة بل ومطمئنة لجمهور لا يرى مشكلة في وسم دين عالمي بأنه بطبيعته قاتل.

ملاحظات مرصد الإسلاموفوبيا

تمثل حصة الولايات المتحدة البالغة 20% من مظاهر الإسلاموفوبيا عالميًا في 2025 أزمة عميقة تهدد الحقوق الدستورية والسلامة الجسدية والشعور بالانتماء للمسلمين الأمريكيين. إن تلاقي الانتهاكات القياسية للحقوق المدنية، والتمييز المنهجي في التعليم والتنمر، والخطاب السياسي السام من مسؤولين منتخبين ومرشحين، وجرائم الكراهية العنيفة، والتضخيم الخوارزمي لنظريات المؤامرة على منصات التواصل، والمحتوى المجرّد من الإنسانية المولَّد بالذكاء الاصطناعي، وتطبيع المعتقدات المتطرفة في الخطاب السائد—خلق بيئة تعمل فيها الكراهية ضد المسلمين بنطاق وإفلات من العقاب غير مسبوقين.

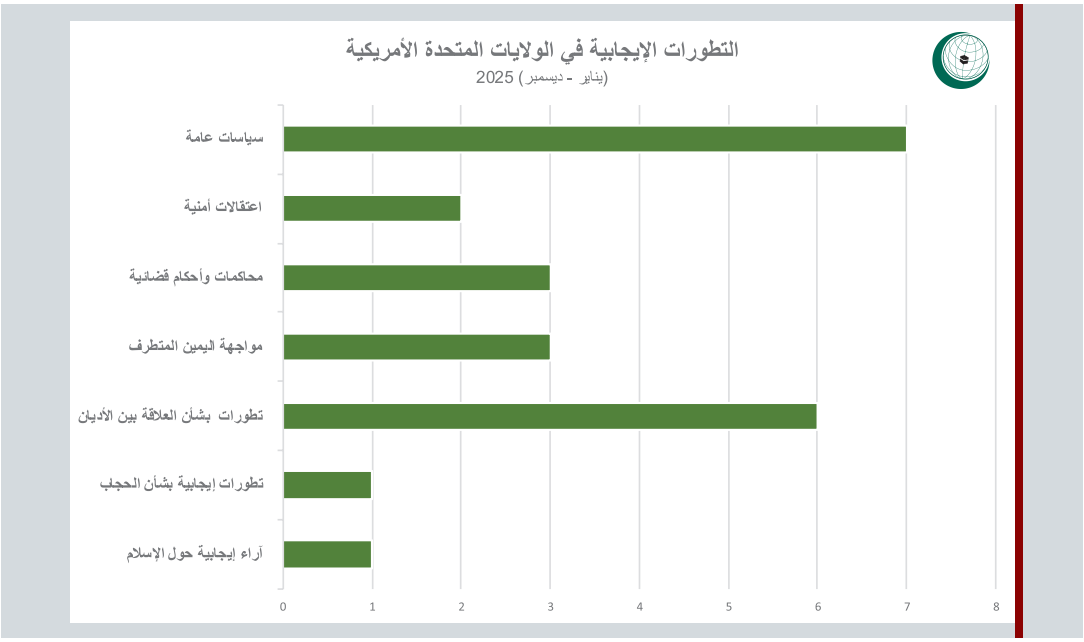
إن تسليح اتهامات الإرهاب أو معاداة السامية لإسكات انتقاد سياسات الحكومة الإسرائيلية، وتعليق الطلاب وفصل أعضاء هيئة التدريس بسبب مناصرتهم لفلسطين، واستهداف المنظمات الخيرية الإسلامية، والآثار الصحية طويلة الأمد للسياسات التمييزية، وتصنيع محتوى معادٍ للإسلام لأغراض الربح—كل ذلك يُظهر أن الكراهية ضد المسلمين أصبحت راسخة منهجيًا عبر قطاعات متعددة من المجتمع الأمريكي. وإن انخفاض أعداد جماعات الكراهية ليس بسبب تراجع التطرف، بل بسبب تطبيع معتقداته داخل الحكومة والمجتمع، يشير إلى منعطف حرج للديمقراطية الأمريكية والتعددية والمبدأ التأسيسي القائل بأن جميع المواطنين—بغض النظر عن معتقدهم—يستحقون حماية متساوية وكرامة وحرية المشاركة الكاملة في الحياة المدنية دون خوف من الاضطهاد أو العنف.

تطورات إيجابية في الولايات المتحدة

على الرغم من الارتفاع المقلق في حوادث الإسلاموفوبيا طوال 2025، أظهرت الولايات المتحدة تقدمًا ملحوظًا في معالجة الكراهية ضد المسلمين، إذ شكلت 31% من التطورات الإيجابية عالميًا وفقًا لنتائج المرصد. ويبرز هذا الرقم النهج متعدد الأبعاد للبلاد في مكافحة المشاعر المعادية للمسلمين عبر مبادرات مؤسسية وقانونية ومجتمعية وسياسات عامة. وتكتسب هذه التطورات أهمية خاصة في ظل التوترات التي أعقبت هجمات 7 أكتوبر 2023 التي نفذتها حماس والهجوم الإسرائيلي اللاحق على غزة، والتي أدت إلى تصاعد العداء تجاه المجتمعات المسلمة والعربية في أنحاء البلاد.

المساءلة القضائية والملاحقات الجنائية

برز النظام القضائي كحصن حاسم ضد الإسلاموفوبيا، مع صدور أحكام مهمة عدة بحق مرتكبي جرائم كراهية معادية للمسلمين طوال 2025. ففي 11 /2/ 2025، حُكم على مراهق من كاليفورنيا هدد بتنفيذ إطلاق نار جماعي في مسجد بسانفورد بالسجن أربع سنوات في محكمة بأورلاندو. وكان آلان وينستون فيليون، من لانكستر بولاية كاليفورنيا، قد أقرّ في محكمة اتحادية بتوجيه تهديد ضد ''مسجد الحي'' في 5/2023. وتواصل فيليون مع مكتب عمدة مقاطعة سيمينول مدعيًا أنه سيُنفذ إطلاق نار جماعي ''باسم الشيطان''، مدعيًا حيازته بندقية AR-15 وقنابل أنبوبية، مع تشغيل تسجيل لإطلاق نار في الخلفية.



في 21 /3/ 2025، وُجّهت إلى طالبة تبلغ من العمر 12 عامًا تهمة جريمة كراهية أمام محكمة الأحداث، بعد زعم مشاركتها ضمن مجموعة اعتدت على توأم مسلمين في الصف السابع بمدرستهم الإعدادية في ووتربري، كونيتيكت. وُجهت إلى الفتاة تهمة الترهيب بدافع التعصب والتحيز من الدرجة الأولى والثانية. وخلص المحققون إلى أن الشجار—الذي تعرضت خلاله فتاتان توأم (13 عامًا) لانتزاع حجابهما وتعرضتا للركل واللكم داخل غرفة تبديل الملابس خلال حصة الرياضة—كان مدفوعًا بالدين و/أو العِرق، ما يفي بالتعريف القانوني لجريمة كراهية.

ووجّه مكتب المدعي العام لمقاطعة سانتا كلارا اتهامًا لرجل من مورغان هيل بارتكاب جريمة كراهية بعد اعتدائه لفظيًا وجسديًا على مجموعة من المصلين المسلمين خلال شهر رمضان. وأشارت منظمات حقوق مدنية إلى أنه رغم كون منطقة خليج سان فرانسيسكو واحدة من أكثر المجتمعات تنوعًا ثقافيًا في البلاد، فإن الكراهية ما زالت حاضرة، مما يؤدي إلى اعتداءات على أشخاص من أعراق وأديان مختلفة. وأرسلت رغبة السلطات القانونية في ملاحقة هذه القضايا بوصفها جرائم كراهية رسائل مهمة بشأن المساءلة.

كما أظهرت أجهزة إنفاذ القانون تدخلًا استباقيًا. ففي 24 /3/ 2025، أُلقي القبض على المحارب القديم مايكل هانسون بعد أن زُعم أنه هدد بقتل مسلمين في مركز ''ويست فالي'' الإسلامي. ووفقًا لوثائق الشرطة، قال هانسون إنه كان يشاهد فيلم ''American Sniper'' عندما قرر البحث عن

أقرب مركز مسلم ''كاستعراض للقوة''. وعثر الضباط على هانسون—الذي بدا في حالة سُكر—وهو يستهزئ بالمصلين قبل أن يغادر، ثم يعود لمحاولة الاختباء قرب حاوية نفايات. ومثّل اعتقاله قبل تنفيذ تهديداته إجراءً وقائيًا حاسمًا.

مبادرات سياسات عامة شاملة

أسهمت مبادرات السياسات العامة على مختلف مستويات الحكومة في توفير حماية هيكلية للمجتمعات المسلمة طوال عام 2025. وقد وفر استمرار الجهود المنبثقة عن أول استراتيجية وطنية على الإطلاق لمكافحة الإسلاموفوبيا (أُطلقت في ديسمبر 2024)—والتي حدّدت أكثر من 100 إجراء لمكافحة الكراهية والعنف والتحيز والتمييز ضد المسلمين والأمريكيين العرب—إطارًا شاملًا يعالج التوعية والسلامة وتوفير سبل ممارسة الشعائر الدينية وتعزيز التضامن بين المجتمعات.

وأظهرت المبادرات التشريعية دعمًا مؤسسيًا متناميًا للحقوق المدنية للمسلمين. ففي 1 /2/ 2025، أعلنت النائبة إلهان عمر أنها تعمل مع السيناتور كوري بوكر والنائبة جان شاكوسكي لكي ''يعيدوا تقديم قانون مكافحة الإسلاموفوبيا الدولية لإنشاء مبعوث خاص في وزارة الخارجية مكرس لمكافحة هذه الكراهية الخطيرة''. وكان مشروع القانون قد أقرّه مجلس النواب في ديسمبر 2021 بأغلبية 219 مقابل 212، لكنه تعثر في مجلس الشيوخ. ومن شأنه إنشاء مبعوث خاص لرصد ومكافحة الإسلاموفوبيا داخل وزارة الخارجية الأمريكية. وأكد السيناتور بوكر: ''من خلال إنشاء مبعوث خاص في وزارة الخارجية، يمكننا تطوير خطة شاملة لمواجهة الإسلاموفوبيا ومكافحة الكراهية أينما ومتى حدثت... إن ضمان قدرة الناس على ممارسة شعائرهم دون خوف من التمييز أو العنف هو أحد القيم الأساسية لأمتنا.''

كما أعادت النائبة جودي تشو والسيناتور كريس كونز تقديم قانون عدم التمييز على أساس الأصل القومي لغير المهاجرين (**قانون عدم الحظر**) في 2025، والذي من شأنه منع أي حظر مستقبلي يستهدف أتباع الديانة الإسلامية أو أي جماعة دينية أخرى، عبر تعزيز قانون الهجرة والجنسية لحظر التمييز على أساس الدين. ويتطلب المشروع أن يكون أي تعليق لدخول الولايات المتحدة محددًا بدقة، ومدعومًا بأدلة موثوقة، وخاضعًا لتشاور مناسب مع الكونغرس.

وفي 23 /1/ 2025، أعلن مكتب المدعي العام لولاية نيفادا آرون فورد إطلاق خط ساخن على مستوى الولاية للإبلاغ عن جرائم الكراهية، بعد تلقيه تمويلًا اتحاديًا قدره 1,164,424 دولارًا. وكانت نيفادا الولاية الوحيدة التي تلقت منحة في هذه الدورة لتشغيل مثل هذا البرنامج. وبات بإمكان الضحايا الإبلاغ عن جرائم الكراهية والتعرف إلى خدمات الدعم، ما يمثل بنية تحتية مهمة لتوثيق الحوادث والاستجابة لها.

الاعتراف والتسهيلات في المجال التعليمي

اتخذت المؤسسات التعليمية خطوات مهمة للاعتراف بالاحتياجات الدينية للأمريكيين المسلمين. فقد أجرى مجلس مدارس مقاطعة برنس ويليام تعديلات ملحوظة على التقويم الأكاديمي لعام 2025–2026 ليعكس التنوع المتزايد في مجتمعه. وفي 22 /1/ 2025، صوّت المجلس بالإجماع لإضافة عيد الأضحى عطلة مدرسية رسمية، مع تقديم موعد بدء العام الدراسي يومًا واحدًا. ويصادف عيد الأضحى للعام الدراسي 2026–2025 يوم 27 /5/ 2026.

وأعلنت منطقة مدارس أنهايم الثانوية الموحدة (AUHSD) في 27 /2/ 2025 مبادرة لتوفير وجبات مجانية جاهزة للطلاب المسلمين الصائمين خلال رمضان. وأتيحت الوجبات المجانية من 3 إلى 21 /3/ 2025، وكانت خالية من اللحوم وتشمل مكونات إفطار وغداء. وجاء في بيان المنطقة: ''إن تقديم

وجبات للطلاب الصائمين في رمضان هو عمل احترام ودعم، مع ضمان الحفاظ على مستويات طاقتهم ومشاركتهم الفاعلة أكاديميًا واجتماعيًا.''

كما أعلنت جامعة تورنتو في 29 نوفمبر 2025 تشكيل مجموعة عمل رئاسية وعمادية ونائبية بعنوان ''مجموعة عمل التمييز ضد المسلمين والعرب والفلسطينيين'' (MAP DWG)، لمراجعة برامج الجامعة وأنشطتها وإجراءاتها وممارساتها وتقديم توصيات لدعم استجابتها للتمييز المعادي للمسلمين والعرب والفلسطينيين.

تم اتخاذ إجراءات تأديبية عندما انتهك معلّمون حقوق بعض الطلاب. حيث وُضع معلّم في مدرسة حكومية في بنسلفانيا في إجازة إدارية في 25 /1/ 2025 بعد أن وصف طالبة أمريكية من أصل فلسطيني في المرحلة الإعدادية بأنها متطرفة. وقالت منطقة مدارس سنترال دوفين إنها علمت بالادعاءات التي تفيد بأن المعلّم أدلى بالتعليق المهين في الأسبوع السابق ضمن برنامج ما بعد الدوام المدرسي، مؤكدةً أنها لا تتسامح مع الخطاب العنصري. كذلك، خضع معلّم في مدرسة ابتدائية بولاية ماريلاند لإجراءات تأديبية بعد اتهامات بسوء معاملة طالبة مسلمة تبلغ من العمر 8 سنوات في مدرسة كابِن برانش الابتدائية في كلاركسبرغ. ويُزعم أن مدارس مقاطعة مونتغومري العامة أبعدت المعلّم من فصله وحرصت على عدم استمرار أي تواصل له مع الطالبة، وذلك بعد تقارير أفادت بأنه أهانها وهددها وروّعها بسبب حجابها، وحثّها — بحسب الادعاءات — على «خلع حجابها»، وأخضعها لإجراءات تأديبية أشد، مما أدى إلى إصابتها بقلق شديد شمل نوبات هلع متعددة استدعت تدخلاً طبياً.

الاعتراف الثقافي والرمزية

أظهرت مبادرات الاعتراف الثقافي إقرارًا متناميًا بمكانة الأمريكيين المسلمين في المجتمع. ففي 29 /1/2025، أقرّ مجلس شيوخ ولاية نيويورك قرارًا يعترف رسميًا بيوم 1 /2/ 2025 كيوم الحجاب العالمي. وهدف القرار، الذي قدمته السيناتور روكسان بيرسود، إلى ''تشجيع التسامح الديني والتفاهم الثقافي والتضامن الدولي.'' وأشارت منظمات مناصرة إلى أن ''يوم الحجاب العالمي، في عامه الثاني عشر، منصة لتعزيز الفهم وتفكيك الصور النمطية والاحتفاء بتمكين النساء اللواتي يخترن ارتداء الحجاب.''

كما قدّم النائب في مجلس نواب تكساس سلمان بوجاني قرار المجلس رقم 85 للاعتراف بيوم 15 مارس يومًا دوليًا لمكافحة الإسلاموفوبيا في تكساس. ويصادف هذا التاريخ ذكرى هجمات مسجدي كرايستشيرش عام 2019 في نيوزيلندا، حيث قُتل 51 مصليًا مسلمًا في عمل إرهابي. ويُظهر هذا الاعتراف الرسمي التزامًا على مستوى الولاية بالإقرار بمشكلة الإسلاموفوبيا ومكافحتها.

المساءلة عن حوادث الكراهية

عندما وقعت حوادث معادية للمسلمين، عملت آليات المساءلة أحيانًا بفعالية. فقد قدّم بيري غرين، الزوج السابق للنائبة الأمريكية مارجوري تايلور غرين، اعتذارًا علنيًا في 4 /4/ 2025 لثلاث نساء مسلمات هاجمهن لفظيًا خلال مؤتمر صحفي نظمته منظمات مناصرة في جورجيا. وكانت المواجهة قد حدثت في 30 /3/ 2025 في مركز ''أفالون'' التجاري بألفاريتا، عندما توقفت ثلاث نساء يرتدين الحجاب في موقف سيارات هادئ لأداء الصلاة. وأظهر فيديو الرجل وهو يميل من شاحنة ''تسلا سايبرتراك'' ويوجه تعليقات كراهية نحو النساء. وبعد انتشار الفيديو وإثارة غضب مجتمعي، جرى الاعتذار في مكان عبادتهن في جونز كريك خلال صلاة الجمعة. وقال غرين: ''أردت فقط أن أُبلغهن أنني أعتذر لهن بتواضع لأن لا أحد يستحق أن يُعامل بهذه الطريقة... آمل أن يسامحني، ولا ينبغي أن نسمح بذلك في مجتمعنا.''

وألقت شركة ''ميتا'' باللوم على خلل تقني بعد أن تلقى شخص أبلغ عن تهديد مزعوم ضد مسجد في سيدني عبر إنستغرام إشعارًا يفيد بأن المحتوى لا ينتهك معايير العنف. وبعد اعتقال شاب (16 عامًا) في بونبري على خلفية تهديد أشار إلى ''كرايستشيرش 2.0''—في إشارة واضحة إلى مجزرة 2019—أخطرت ميتا المبلّغ بأن فريقها وجد أن المحتوى ''لا يخالف معايير المجتمع''. وفي 7 /3/ 2025، اعتذرت ميتا قائلة: ''تمت إزالة تعليق كرايستشيرش 2.0 المهدِّد فور علمنا به... نحن على دراية بمستخدم واحد تلقى ردًا آليًا غير صحيح بعد يوم من اتخاذ الإجراء، على الأرجح بسبب خطأ تقني.'' ورغم أن الاستجابة الأولية كانت غير كافية، فإن الإقرار اللاحق وتصحيح الخطأ مثّلا قدرًا من المساءلة.

التضامن بين الأديان وبناء التحالفات

برز التضامن بين الأديان كقوة مضادة فاعلة للإسلاموفوبيا طوال عام 2025. فقد أرسل أكثر من اثني عشر قائدًا دينيًا نصرانيا ويهوديًا، في 22 أغسطس 2025، خطابات مطالبة إلى مسؤولين منتخبين محليين، حاثّين إياهم على إدانة ''الخطاب المليء بالكراهية'' الصادر عن رئيس الحزب الجمهوري في مقاطعة تارانت، بو فرينش، تجاه النائب المسلم في ولاية تكساس سلمان بوجاني. وكان فرينش قد دعا مسؤولين فدراليين إلى ''إسقاط الجنسية وترحيل'' بوجاني، وهو مسلم من أصول باكستانية. وكتب القادة الدينيون أنهم يشعرون بقلق عميق إزاء تصريحات فرينش، مطالبين المسؤولين المنتخبين بالتنديد بـ''الإسلاموفوبيا وجميع أشكال التعصب''.

وعندما أثارت فالنتينا غوميز، المرشحة الجمهورية للكونغرس عن تكساس، موجة غضب بعد حرقها نسخة من المصحف بقاذف لهب في إعلان انتخابي زعمت فيه أن الفعل '' بقوة مستمدة من يسوع المسيح ''، أدان القسّ المسيحي مايكل وولف من كنيسة ليك ستريت في إيفانستون هذا التدنيس بوصفه تحريفًا لرسالة المسيح. وأشار القس إلى أن الإسلام يُجلّ عيسى ويتشارك العديد من القصص مع الكتاب المقدس، محذرًا من أن مثل هذه الأفعال تعكس تصاعدًا في الكراهية ضد المسلمين وقد تغذي عنفًا في العالم الواقعي. واستنادًا إلى خبرته في تأسيس مبادرة بين أديان، دعا المسيحيين إلى مواجهة التحيز عبر بناء التضامن مع المسلمين وتعزيز الفهم من خلال الحوار، مؤكدًا أن الإيمان المسيحي الحقيقي لا يكمن في التدمير بل في المحبة والاحترام والوقوف إلى جانب من يواجهون الكراهية.

وأدان ائتلاف من منظمات يهودية تقدمية في عام 2025 رابطة مكافحة التشهير (ADL) بسبب ما وصفه بـ''هجمات إسلاموفوبية وعنصرية'' على عمدة مدينة نيويورك المنتخب ظهران ممداني. ومن بين المنظمات الموقعة: ''أجندة يهود نيويورك''، و'' Bend the Arc: غيّر مسار الأحداث والعمل اليهودي''، و ''IfNotNow'' إذا لم يكن الآن، فمتى ، و''جي ستريت نيويورك''، و''يهود من أجل العدالة العرقية والاقتصادية''، و''التوراة : النداء الحاخامي لحقوق الإنسان''. وانتقدت هذه الجهات إنشاء الرابطة لما سُمّي ''مراقبة ممداني'' لتتبع السياسات والتعيينات. وجاء في بيان الموقعين: ''بغض النظر عن كيفية تصويتنا أو آرائنا بشأن إسرائيل وفلسطين، فإننا نقف بحزم ضد الهجمات الإسلاموفوبية والعنصرية الصادرة عن مؤسسات تدّعي تمثيل مجتمعاتنا.'' وأعلنت هذه المنظمات عزمها العمل مع ممداني في تعهده بمكافحة معاداة السامية وجميع أشكال الكراهية، مؤكدة: ''معًا يمكننا بناء مدينة قائمة على العدالة والكرامة والرعاية لكل سكان نيويورك.''

كما تصدى إعلاميون بارزون للخطاب المعادي للمسلمين. ففي حوار حديث بين بيرس مورغان وتاكر كارلسون حول الدين والهوية الثقافية، أشار مورغان إلى أن الجدل العام حول المسلمين في بريطانيا غالبًا ما شابه التشويه، قائلاً: ''هناك نحو 4 ملايين مسلم في البلاد، أي حوالي 6% من السكان... إن المبالغة في تضخيم ما يُسمى بمشكلة الإسلام أو المسلمين كانت هائلة.'' ووافقه كارلسون، معتبرًا أن

السرديات العدائية تجاه المسلمين مصطنعة: ''هذه عملية واضحة... اكرهوا المسلمين. نحن نعرف من أين يأتي هذا.'' وعندما قال مورغان إنه يرفض تحميل المسلمين اللوم بهذه الطريقة، أجاب كارلسون: ''أنا أكره ذلك.'' وأضاف أن العداء تجاه أي جماعة دينية خطأ، وأن كراهية المسلمين ''لا تختلف'' عن كراهية المسيحيين أو اليهود.

ملاحظة مرصد الإسلاموفوبيا

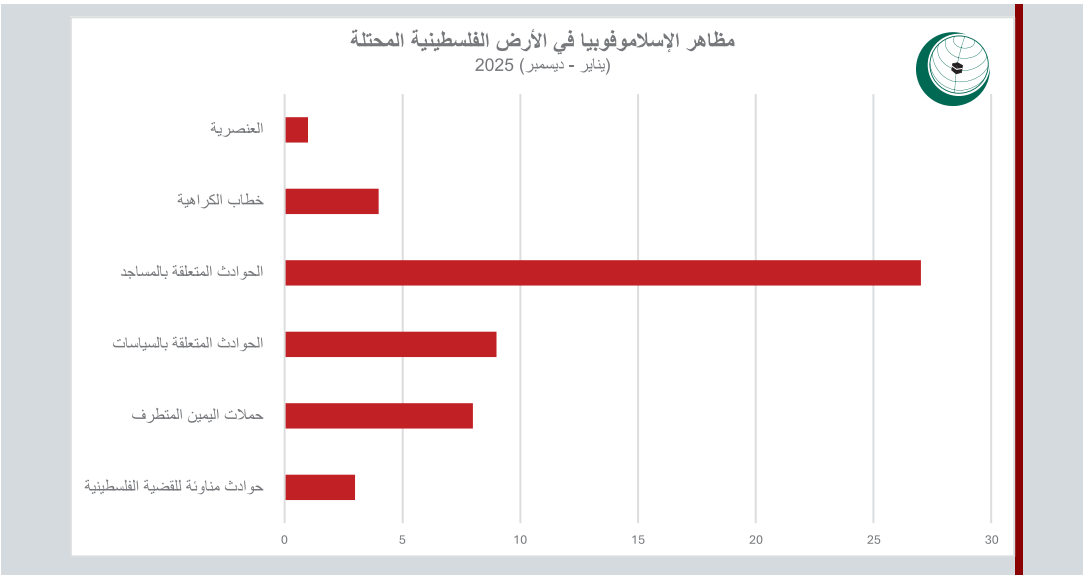
إن حصة الولايات المتحدة البالغة 31% من التطورات الإيجابية عالميًا تُظهر أنه رغم الزيادة الحادة في حوادث الإسلاموفوبيا—من 14% إلى 20% من المظاهر العالمية—فإن قوى مضادة مهمة لا تزال قائمة داخل المجتمع والمؤسسات الأمريكية. فالمساءلة القضائية عبر الملاحقات الجنائية وتهم جرائم الكراهية، والمبادرات التشريعية الشاملة لمعالجة الإسلاموفوبيا محليًا ودوليًا، والتسهيلات التعليمية والاعتراف بالأعياد الإسلامية، والإجراءات التأديبية بحق المعلمين الذين يمارسون التمييز، والاعتراف الثقافي عبر قرارات رسمية، ومساءلة الشركات عن إخفاقات المنصات، والتضامن النشط بين الأديان— كلها تمثل مقاومة ذات مغزى لمحاولات تطبيع الكراهية ضد المسلمين.

غير أن هذه التطورات الإيجابية يجب أن تُفهم في سياق الارتفاع غير المسبوق في انتهاكات الحقوق المدنية، والتنمر المنهجي في المؤسسات التعليمية، والخطاب السياسي السام من مسؤولين منتخبين، وجرائم الكراهية العنيفة، إضافة إلى التضخيم الخوارزمي لنظريات المؤامرة. وتعتمد فعالية الاستجابات القضائية والتشريعية على التنفيذ المتسق، وتوفير الموارد الكافية، واستمرار الإرادة السياسية. كما أن مبادرات التضامن بين الأديان وأفعال المساءلة الفردية—رغم أهميتها—تصل إلى جمهور محدود مقارنة بالانتشار الواسع لخطاب الكراهية عبر منصات التواصل والحملات السياسية.

ومع ذلك، تُظهر هذه التطورات أن سرديات بديلة وممارسات قائمة على الشمول والمساءلة والتضامن لا تزال حاضرة رغم محاولات تعميم الإسلاموفوبيا لأغراض سياسية ومالية. وهي تقدم دليلًا على أنه من خلال المناصرة المستدامة، والشجاعة السياسية، واليقظة القضائية، والقيادة التعليمية، والمسؤولية المؤسسية، والتنظيم المجتمعي عبر الطوائف، يمكن تحدي مسار الكراهية ضد المسلمين، والدفاع عن الالتزامات الدستورية للولايات المتحدة بحرية الدين والحماية المتساوية والكرامة الإنسانية وتعزيزها. كما أن النسبة الكبيرة من التطورات الإيجابية المنطلقة من الولايات المتحدة تبعث الأمل في أن البلاد لا تزال تمتلك الموارد المؤسسية والسياسية والاجتماعية اللازمة لمواجهة أزمة الإسلاموفوبيا التي تهدد مجتمعاتها المسلمة وقيمها الديمقراطية الأساسية.

الأراضي الفلسطينية المحتلة

شكلت الأراضي الفلسطينية المحتلة 13% من مظاهر الإسلاموفوبيا عالميًا في عام 2025، بزيادة كبيرة عن نسبة 6% في العام السابق. وقد وضع هذا التصاعد الحاد المنطقة في المرتبة الرابعة عالميًا من حيث حجم المظاهر، بعد الهند (34%)، والمملكة المتحدة (23%)، والولايات المتحدة (20%). ويستدعي الوضع اهتمامًا دوليًا عاجلًا نظرًا لطابعه المنهجي المدعوم من الدولة، وتصاعد السياسات والممارسات التي استهدفت على نحو خاص المواقع والشعائر الدينية الإسلامية والمصلين طوال عام 2025.



الاحتلال المنهج للمسجد الإبراهيمي

أصبح **المسجد الإبراهيمي في الخليل**، جنوب الضفة الغربية المحتلة، محور حملة متصاعدة من الاستحواذ الديني والسيطرة الإدارية طوال عام 2025. ففي 26/ 2/ 2025، أبلغت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إدارة المسجد بنقل صلاحيات إدارته من وزارة الأوقاف التابعة للسلطة الفلسطينية إلى ما يُسمى بالإدارة المدنية الإسرائيلية للتخطيط. ومثّل ذلك تحولًا جوهريًا في السيطرة على أحد أقدس المواقع الإسلامية، حيث يُعتقد أن النبي إبراهيم (عليه السلام) مدفون فيه.

وجاء نقل الصلاحيات بعد سنوات من التدرج في التعدي. إذ كان مستوطنون قد نصبوا خيمة في ساحة المسجد قبل 20 عامًا واعتبروها مكانًا للصلاة، وبقيت قائمة منذ ذلك الحين. وطالبوا لاحقًا بتسقيف المنطقة لتحويلها إلى مساحة صلاة دائمة. وفي 9 /7/ 2024، بدأت القوات الإسرائيلية ببناء سقف فوق الساحة، لكنها أوقفت العمل بعد يومين إثر احتجاجات شعبية في الخليل شملت اعتصامات وتظاهرات. ورفضت وزارة الأوقاف الفلسطينية القرار الإسرائيلي، مؤكدة ولايتها على المسجد.

وتصاعدت إجراءات السيطرة خلال 2025، إذ رفضت سلطات الاحتلال تسليم إدارة المسجد لوزارة الأوقاف خلال شهر رمضان، خلافًا للعرف السنوي. وأعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أن الاحتلال رفض تسليم المسجد بكامل قاعاته وساحاته ومرافقه كما كان يحدث كل جمعة من شهر رمضان. ووصفت الخطوة بأنها ''سابقة خطيرة وغير مسبوقة''، من حيث التوقيت إذا جاء خلال شهر رمضان المبارك، معتبرة أنها جزء من خطة منهجية لعرقلة فتح المسجد كاملًا أمام المسلمين.

كما منعت إسرائيل رفع الأذان من المسجد الإبراهيمي 44 مرة خلال شهر 2/ 2025 وحده، بحسب أرقام وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية. وفي 2 /3/ 2025، وأوضحت الوزارة أن قوات الاحتلال والمستوطنين صعّدوا اعتداءاتهم بذريعة ''السياحة''، وأبعدت قوات الاحتلال موظفين من المسجد الإبراهيمي بدون سبب ومنعوهم من دخوله، وأكدت الوزارة أن ذلك جاء في إطار محاولات إسرائيلية لإفراغه من المصلين والعاملين، بعد إبعاد مديره قبل ذلك بأسبوع.

وفي 15 /7/ 2025، استكملت السلطات الإسرائيلية السيطرة الإدارية بنزع صلاحيات بلدية الخليل الفلسطينية في المسجد الإبراهيمي وتحويلها إلى مجلس ديني تابع لإحدى المستوطنات . ووفقا لما نقلته التقارير فإن الإدارة المدنية الإسرائيلية حولت الصلاحيات في الحرم الإبراهيمي للمجلس الديني لمستوطنة **كريات أربع** المجاورة للخليل في الضفة الغربية. وتهدف الصلاحيات المنقولة إلى تسهيل ''تغييرات

هيكلية'' في الموقع، في أول تحول كبير منذ توصيات لجنة شمغار عام 1994 التي قسمت المكان بنسبة 63% لليهود و37% للمسلمين عقب مجزرة 1994 التي ارتكبها المستوطن المتطرف باروخ غولدشتاين الذي قتل 29 مصليًا فلسطينيًا. ويُنظر إلى خطوة 2025 باعتبارها استكمالًا لتحويل المسجد الإبراهيمي من موقع إسلامي مقدس يصله عدد محدود من اليهود إلى موقع يخضع لسيطرة مجلس ديني استيطاني.

تصاعد الانتهاكات في المسجد الأقصى

شهد **مجمع المسجد الأقصى** في القدس الشرقية المحتلة مستويات غير مسبوقة من اقتحامات المستوطنين والانتهاكات الممنهجة طوال عام 2024 وامتدادًا إلى عام 2025. ووفقًا للسلطات الفلسطينية، نفّذ مستوطنون إسرائيليون غير شرعيين 22 اقتحامًا للمجمع الذي يُعدّ بؤرة توتر خلال شهر ديسمبر/كانون الأول 2024 وحده. وأظهرت عمليات الرصد أن عام 2024 شهد رقمًا قياسيًا بدخول 58,000 مستوطن إلى المسجد الأقصى، بزيادة قدرها 13% مقارنة بالرقم القياسي السابق المسجّل في عام 2023، عندما نفّذ 51,483 مستوطنًا اقتحامات مماثلة.

وطوال عام 2024 وحتى عام 2025، شهدت باحات المسجد الأقصى سلسلة من الانتهاكات من قبل مسؤولين إسرائيليين متطرفين وجماعات استيطانية، استجابوا سريعًا لدعوات صادرة عن منظمات ''جبل الهيكل'' التي حرّضت على اقتحامات جماعية، لا سيما خلال الأعياد اليهودية والصهيونية. وجاءت هذه الاقتحامات في ظل استمرار الهجوم الإسرائيلي على غزة والعمليات العسكرية في الضفة الغربية المحتلة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وأوضحت السلطات أن قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين صعّدوا اعتداءاتهم على المسجد، حيث هدفت الاقتحامات إلى فرض واقع جديد من خلال السماح للمستوطنين بأداء طقوس دينية يهودية داخله. كما وفّرت الشرطة الإسرائيلية الحماية لهذه الاقتحامات، وعرقلت عمل حراس المسجد، وقيّدت المصلين المسلمين عبر الاعتقالات والتفتيش.

وقع كثر هذه الانتهاكات استفزازا وقع في 3 أغسطس/آب 2025، عندما أثار وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير — الذي أُدين سابقًا بدعم الإرهاب والتحريض على العنصرية ضد العرب في إسرائيل — موجة غضب بعد قيادته مجموعة من المصلين لأداء الصلاة في أكثر المواقع الدينية حساسية في القدس، رغم وجود اتفاق قائم منذ عقود يمنع اليهود من الصلاة هناك. وقد أحيا بن غفير ذكرى ''تيشعاه بآف''، وهو يوم حداد يهودي، داخل مجمع المسجد الأقصى المعروف لدى اليهود باسم ''جبل الهيكل''. وخلال وجوده هناك دعا إلى أن ''تحتل'' بلاده غزة وأن ''تشجّع'' الفلسطينيين على مغادرة القطاع.

وبينما يُسمح للجميع بزيارة الموقع، فإن الصلاة فيه تقتصر على المسلمين وفق تفاهم يُعرف باسم ''اتفاقية الوضع القائم''، المعمول بها منذ أن احتلت إسرائيل البلدة القديمة في القدس من الأردن عام 1967. وكان بن غفير قد زار المجمع عدة مرات من قبل، بما في ذلك خلال إحياءات سابقة لذكرى ''تيشعاه بآف''، لكنه لم يسبق أن يؤم صلاة جماعية فيه. وقد مثّل هذا الانتهاك لاتفاقية الوضع القائم تصعيدًا خطيرًا هدد بإشعال صراع ديني يتجاوز حدود الموقع نفسه.

التحريض المعادي للعرب والمسلمين برعاية الدولة

بلغ التحريض ضد العرب والمسلمين برعاية الدولة مستويات مقلقة طوال عام 2025، حيث ساهم مسؤولون حكوميون وفعاليات ممولة من الدولة في تطبيع خطاب الكراهية ضد المسلمين. فقد شارك آلاف الإسرائيليين في مسيرة ممولة حكوميًا جابت الحيّ الإسلامي في البلدة القديمة بالقدس، ورددت خلالها مجموعات كبيرة شعارات عنصرية مثل: ''غزة لنا''، و''الموت للعرب''، و''لتحترق قراهم''. وتُنظم هذه المسيرة السنوية — التي تموّلها وتروّج لها بلدية القدس — احتفالًا بسيطرة إسرائيل واحتلالها

للقدس الشرقية ومقدساتها في حرب عام 1967، وهو الاستيلاء الذي لم يحظَ باعتراف دولي. وتُسوّق بلدية القدس هذا الحدث، المعروف باسم ''مسيرة الأعلام''، باعتباره ''موكبًا احتفاليًا'' ضمن برنامج أوسع من الفعاليات التي تُحيي ما تصفه بـ''تحرير'' المدينة.

وفي 19 /7/ 2025، جرى تصوير عشرات الشبان اليهود وهم يخرّبون دار سينما في القدس بينما كانوا يهتفون ''الموت للعرب'' ويلقون أشياء على موظفين عرب خلف منصة بيع المأكولات. وأظهرت اللقطات حشودًا من الشبان وهم يقذفون لوحات أرضية وأكوابًا بلاستيكية وما بدا أنه خوذة دراجة نارية باتجاه الموظفين العرب في سينما ''سينما سيتي'' بالقدس. وقالت الشرطة إنها لم تعتقل أي شخص على خلفية أعمال الشغب المعادية للعرب، مما يعكس حالة إفلات منهجي من العقاب على العنف ضد العرب.

كما أضفى مسؤولون في الحكومة الإسرائيلية شرعية على أنشطة اليمين المتطرف المعادية للمسلمين. ففي منتصف أكتوبر/تشرين الأول 2025، صرّح أميحاي شيكلي، وزير شؤون الشتات ومكافحة معاداة السامية في إسرائيل، بأنه ''فخور باستضافة الوطني البريطاني'' تومي روبنسون بعد الهجوم الإرهابي على كنيس في مانشستر. وأشاد بالناشط اليميني المتطرف واصفًا إياه بأنه ''قائد شجاع في الخط الأمامي ضد الإسلام الراديكالي''.

من جهتها، انتقدت وزيرة بريطانية سابقة في حكومة المحافظين، البارونة سعيدة وارسي، ما وصفته بـ''السلوك غير المسؤول والخطير للغاية'' من جانب إسرائيل لدعوتها ''رجلًا عليه إدانات متعددة بالعنف والاحتيال''. ويُظهر هذا الاحتضان الرسمي لشخصية دولية معروفة بعدائها للإسلام مدى ارتياح الحكومة الإسرائيلية للتطرف المعادي للمسلمين عندما يتقاطع مع مواقف سياسية مؤيدة لإسرائيل.

التدمير المنهجي للبنية التحتية الدينية الإسلامية في غزة

أسفر الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة عن دمار غير مسبوق للبنية التحتية الدينية الإسلامية. ووفقًا لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، فقد دمّر الجيش الإسرائيلي بين 7 /10/ 2023 و19 /1/ 2025 ما مجموعه 1,109 مسجدًا و3 كنائس في القطاع. ومن بين المساجد المستهدفة، دُمّر 834 مسجدًا تدميرًا كاملًا، بينما تعرّض 275 مسجدًا لأضرار جزئية أو جسيمة. كما هُدمت الكنائس الثلاث، وجميعها تقع في مدينة غزة.

وأفادت الوزارة بمقتل ما لا يقل عن 315 من أئمة وموظفي المساجد، إضافة إلى اعتقال 27 آخرين. ولم يقتصر الدمار على دور العبادة، بل امتد ليشمل البنية الدينية الأوسع. إذ ذكرت الوزارة أن القوات الإسرائيلية استهدفت 40 من أصل 60 مقبرة في غزة، دُمّر منها 21 بالكامل، متهمةً الجنود بنبش القبور والتمثيل بالجثامين في ما وصفته بـ''أعمال بربرية''.

كما أُفيد بتدمير 643 عقارًا وقفيًا، إلى جانب 30 مؤسسة شرعية و30 مبنى إداريًا، من بينها مقر الوزارة وإذاعة القرآن الكريم. وذكرت الوزارة أيضًا أن القوات الإسرائيلية ألحقت أضرارًا أو دمّرت 20 مركبة تابعة لها.

ويعني تدمير 1,109 مساجد خلال نحو 15 شهرًا — بمعدل يزيد عن مسجدين يوميًا — أن حجم الدمار وطبيعته المنهجية يعكسان نمطًا مستمرًا. ووفقًا للوزارة، فإن هذا النمط، إلى جانب استهداف المقابر والكوادر الدينية، يشير إلى محو متعمّد للبنية الدينية والثقافية الإسلامية، وليس مجرد أضرار جانبية لعمليات عسكرية.

وردًا على هذا الدمار، أطلقت الوزارة ''ائتلاف المآذن''، وهي مبادرة تهدف إلى إعادة إعمار المساجد والمؤسسات الدينية في غزة. ويضم الائتلاف قيادات دينية وخيرية من أكثر من 30 دولة، للعمل على دعم جهود إعادة الإعمار ومشاريع الأوقاف في المنطقة. غير أن استمرار النزاع وتواصل الدمار يجعلان

عملية إعادة الإعمار متعذّرة في ظل استمرار الأعمال القتالية.

التقاطع مع أنماط أوسع من الاحتلال والاستعمار الاستيطاني

لا يمكن فصل مظاهر الإسلاموفوبيا في الأرض الفلسطينية المحتلة عن السياق الأوسع للاحتلال العسكري والاستعمار الاستيطاني. فالمصادرة الإدارية للحرم الإبراهيمي، والانتهاكات المنهجة في المسجد الأقصى، والتحريض برعاية الدولة خلال "مسيرة الأعلام"، والتدمير الشامل للمساجد في غزة، لا تمثل حوادث معزولة من التعصب الديني، بل سياسات منهجية تهدف إلى فرض سيادة يهودية حصرية على مواقع ومدن وأراضٍ كانت موطنًا للسكان المسلمين منذ قرون.

إن نقل إدارة الحرم الإبراهيمي من الفلسطينيين إلى مجلس ديني تابع للمستوطنين الإسرائيليين، وانتهاك اتفاقية "الوضع القائم" في المسجد الأقصى على يد وزير حكومي، وتدمير أكثر من 1,100 مسجد في غزة، كلها تخدم هدفًا سياسيًا واحدًا: محو الوجود الديني الإسلامي أو إخضاعه في الأراضي التي تسعى إسرائيل إلى السيطرة عليها. كما أن تنفيذ هذه الإجراءات أو إقرارها من قبل سلطات رسمية، وتمويلها من ميزانيات حكومية، ومواجهتها بإفلات من المساءلة القانونية، يميز الأرض الفلسطينية المحتلة عن بؤر الإسلاموفوبيا الأخرى، حيث تُرتكب مثل هذه الأفعال عادة من قبل جهات غير رسمية وتُدان — ولو شكليًا — من قبل الحكومات.

تطبيع الكراهية ضد المسلمين عبر القنوات الرسمية

إن تمويل بلدية القدس والترويج لـ"مسيرة الأعلام" التي تمر عبر الحي الإسلامي — حيث يردد المشاركون شعارات مثل "الموت للعرب" و"لتحترق قراهم" — يمثل تطبيعًا رسميًا للكراهية ضد المسلمين. ووصف حدث يتضمن مثل هذه الهتافات بأنه "موكب احتفالي" للاحتفاء بـ"تحرير" المدينة، يعكس مدى ترسّخ المشاعر المعادية للمسلمين في الخطاب والسياسات الرسمية الإسرائيلية.

كذلك، فإن استضافة وزير مكلف بمكافحة معاداة السامية لشخصية مثل تومي روبنسون، والإشادة به بوصفه "قائدًا شجاعًا في الخط الأمامي ضد الإسلام الراديكالي"، يبيّن أن العداء للمسلمين لم يعد مجرد أمر متسامَح معه، بل أصبح محل احتفاء من بعض دوائر الحكومة الإسرائيلية عندما يتقاطع مع مواقف سياسية مؤيدة لإسرائيل. ويؤدي ذلك إلى إنشاء شبكات دولية تربط مسؤولين إسرائيليين بناشطين يمينيين متطرفين معادين للمسلمين في أوروبا وأمريكا الشمالية، مما يضفي شرعية على الإسلاموفوبيا بوصفها قضية مشتركة.

ملاحظة مرصد الإسلاموفوبيا

إن استحواذ الأرض الفلسطينية المحتلة على نسبة 13% من مظاهر الإسلاموفوبيا عالميًا في عام 2025 — أي أكثر من ضعف نسبة العام السابق — يمثل ظاهرة مختلفة نوعيًا عن الإسلاموفوبيا في بؤر أخرى. ففي حين تشهد دول مثل الهند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة مظاهر للإسلاموفوبيا غالبًا ما تصدر عن جهات غير حكومية (وإن كانت تتغذى أحيانًا على خطاب سياسي أو استجابات حكومية غير كافية)، فإن الإسلاموفوبيا في الأرض الفلسطينية المحتلة تتجسد كسياسة دولة متعمدة تُنفَّذ عبر القوة العسكرية، والمصادرة الإدارية، والإجراءات التشريعية، والتحريض الرسمي.

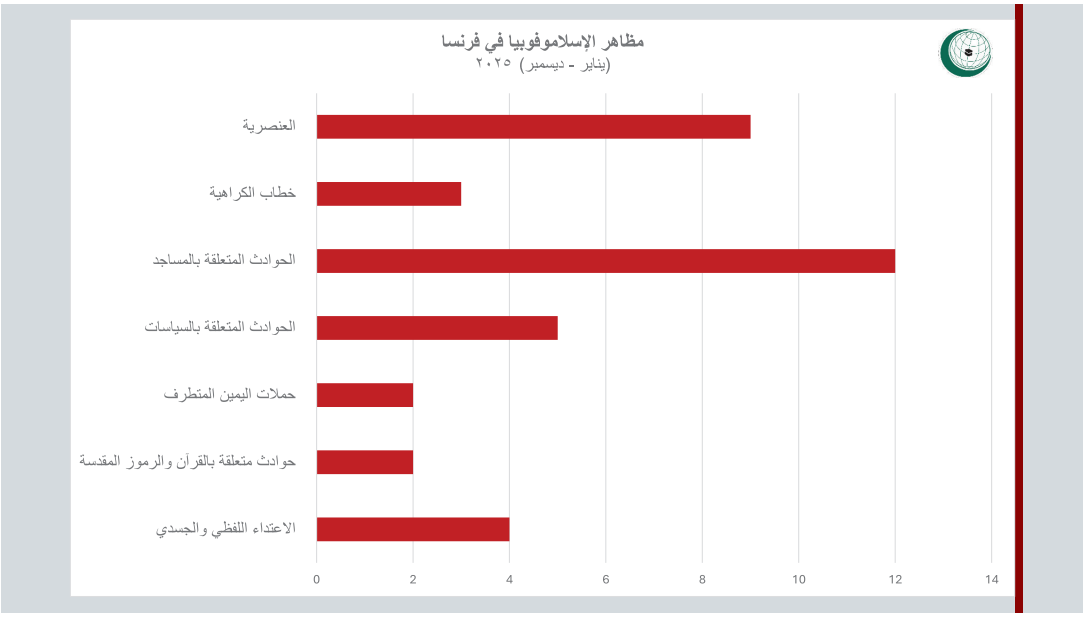
إن النقل الإداري للحرم الإبراهيمي إلى مجلس ديني استيطاني، وانتهاك اتفاقية الوضع القائم في المسجد الأقصى عبر قيادة وزير حكومي صلاة يهودية في الموقع، وتمويل "مسيرة الأعلام" التي تضمنت هتافات ذات طابع إبادي، والتدمير المنهجي لـ1,109 مساجد في غزة، وقتل 315 من الكوادر الدينية، وتدنيس المقابر، والاحتضان الرسمي لشخصيات دولية معروفة بعدائها للمسلمين — كل ذلك يشير إلى أن

الإسلاموفوبيا في الأرض الفلسطينية المحتلة تُستخدم كأداة للسيطرة على الأرض وإعادة هندسة الواقع الديمغرافي، وليس مجرد تعصب أو تمييز ديني.

إن الطابع المنهجي المدعوم رسميًا — إلى جانب حجم الدمار الواسع للبنية الدينية في غزة، والاستيلاء التدريجي على مواقع إسلامية تاريخية في الضفة الغربية والقدس الشرقية — يجعل من الأرض الفلسطينية المحتلة بؤرة فريدة ومقلقة للغاية للإسلاموفوبيا، ما يستدعي تدخلًا دوليًا عاجلًا لحماية المواقع الدينية الإسلامية ذات الأهمية العالمية، وكذلك السكان الفلسطينيين المسلمين الذين يعيشون تحت الاحتلال.

فرنسا

استحوذت فرنسا على 10% من مظاهر الإسلاموفوبيا عالميًا في عام 2025، مقارنة بـ2% فقط في العام السابق، ما يمثل زيادة بمقدار خمسة أضعاف. وقد وضع هذا التصعيد الحاد فرنسا بين أكثر بؤر القلق عالميًا من حيث العداء للمسلمين، في ظل تزايد فعلي في الحوادث وتحسن آليات الرصد والإبلاغ. وتعكس طبيعة هذه الوقائع مخاوف بنيوية مرتبطة بالسياسات الرسمية والخطاب السياسي والمناخ المجتمعي، مما ساهم في خلق بيئة متزايدة العدائية تجاه المسلمين في فرنسا، الذين يشكلون أكبر تجمع مسلم في أوروبا الغربية.



تصاعد حاد في الحوادث المعادية للمسلمين

أظهرت بيانات المديرية الوطنية للاستخبارات الإقليمية (DNRT) ارتفاعًا بنسبة 72% في الأعمال المعادية للمسلمين خلال الربع الأول من عام 2025 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024. وسجلت الوزارة 79 حادثة بين الشهرين الأول والثالث من العام 2025 (26 في الشهر الأول ، 17 في الشهر الثاني، 36 في الشهر الثالث)، مقابل 46 حادثة خلال الفترة نفسها من عام 2024. وبحلول مايو 2025، تم تسجيل 145 عملًا معاديًا للمسلمين خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام، بزيادة قدرها 75% مقارنة بـ83 حادثة خلال الفترة نفسها من 2024.

الأخطر أن الاعتداءات المباشرة على الأشخاص تضاعفت أكثر من ثلاث مرات؛ إذ سُجلت 99 حالة اعتداء على أفراد خلال الأشهر الخمسة الأولى من 2025، مقابل 32 فقط في 2024، مما يمثل أكثر من ثلثي مجمل الأعمال الإسلاموفوبية. وقد أكدت البيانات حدوث تصعيد حاد في الهجمات،

التي لم تعد تقتصر على إلحاق أضرار بالممتلكات أو توجيه الإهانات، بل أخذت تتحول بشكل متزايد إلى أعمال عنف دامية ومميتة.

وأقرت وزارة الداخلية بأن الأرقام قد تكون أقل من الواقع بسبب إحجام بعض الضحايا عن تقديم شكاوى. تجدر الإشارة إلى بناء شراكة تدريجياً بين أجهزة الاستخبارات ومنظمات المناصرة من أجل إتاحة تحسين الإبلاغ عن الأعمال المعادية للإسلام. وخلال عام 2024 بأكمله، سُجلت 173 حادثة معادية للمسلمين، بانخفاض 29% عن عام 2023، إلا أن هذا التراجع ثبت أنه مؤقت مع موجة التصاعد الحاد في مطلع 2025.

العنف القاتل والاستجابة الحكومية غير الكافية

كشفت جريمتا قتل في ربيع عام 2025 عن العواقب الدامية للمناخ المشحون تجاه المسلمين في فرنسا، وأظهرتا لامبالاة حكومية مقلقة. في 25 /4/ 2025، قُتل أبو بكر سيسي، وهو مواطن مالي، طعنًا داخل مسجد في بلدة لا غراند-كومب على يد مواطن فرنسي. وقد وثّق مقطع فيديو الهجوم، مظهرًا كراهية صريحة للمسلمين. واكتفى وزير الداخلية Bruno Retailleau — المسؤول أيضًا عن الشؤون الدينية — بنشر رسالة تضامن مقتضبة مع الجالية المسلمة يوم وقوع الجريمة، دون أن يُلغي ارتباطاته العامة، التي كانت عديدة بسبب حملته لقيادة حزب الجمهوريين (Les Républicains)، لزيارة البلدة فورًا كما فعل في حوادث عنف أخرى.

واستغرق الأمر 24 ساعة كاملة قبل أن يدين رئيس الوزراء François Bayrou ما وصفه بـ"الإسلاموفوبيا الدنيئة... الموثّقة بالفيديو"، ثم يومًا إضافيًا قبل أن يعلّق الرئيس Emmanuel Macron علنًا، معربًا عن إدانته لـ"العنصرية" و"الكراهية الدينية" في فرنسا. وكان ماكرون أسرع في التعبير عن تضامنه عقب هجوم في فانكوفر — حيث دهس سائق حشدًا خلال فعالية ثقافية فلبينية — رغم أن تلك المأساة وقعت بعد يوم من الهجوم على المسجد في فرنسا.

ولم يشارك أي عضو في الحكومة أو ممثل للدولة في المسيرة الصامتة التي نُظمت في لا غراند-كومب. وعندما زار ريتايو البلدة أخيرًا في 27 /4 — بعد تأخير تعرّض لانتقادات حتى من داخل حزبه — اقتصر حضوره على اجتماعات مغلقة في مقر الإدارة المحلية، وأعلن توفير حماية أمنية للمساجد. لكنه لم يزر المسجد الذي وقعت فيه الجريمة، ولم يلتقِ بعائلة الضحية. وعند سؤاله في مقابلة تلفزيونية عن سبب التأخير، برر ريتايو موقفه بعدم وضوح دوافع الجريمة، رغم وجود تسجيل مصوّر ومنشورات معادية للمسلمين يُزعم أن المشتبه به نشرها عبر الإنترنت. وخلال تصريحاته، أشار إلى الضحية بوصفه "الشخص" دون ذكر اسمه، ثم ألقى باللوم لاحقًا على "المجتمع متعدد الثقافات" في فرنسا.

انتقد قادة الجالية المسلمة الطريقة التي وُسِم بها المسلمون في فرنسا، وأعربوا عن صدمتهم من البطء في استجابة السلطات بعد مقتل الشاب أبو بكر سيسي. وأشار مدير مسجد سود-نيمس ونائب رئيس الهيئة التمثيلية للمسلمين إلى التباين الكبير بين ردود فعل الحكومة على هذا الحادث وبين ردودها على حوادث عنف أخرى.

في 31 /5/ 2025، قُتل هشام ميرّاوي، حلاق تونسي يقيم في قرية بوجيه-سور-أرجان قرب فريجوس، بعد أن أُطلق عليه النار خمس مرات قرب منزله، وتوفي في المكان. وكان المشتبه به، وهو فرنسي يُعتقد أنه جار الضحية ومحب لرياضة الرماية، قد فر بالسيارة قبل أن يُعتقل بالقرب من المكان بعد أن أبلغت شريكته الشرطة. وقد أصاب الرجل أيضًا شخصًا تركيًا في يده. وقال المدعي الإقليمي بيير كوتينير إن المشتبه به "نشر مقطعي فيديو على حسابه في وسائل التواصل الاجتماعي يحتويان على محتوى عنصري وكريه قبل الهجوم وبعده". وأفادت وسائل الإعلام الفرنسية أن الرجل قد أقسم بالولاء للعلم الفرنسي ودعا الفرنسيين للبحث عن أشخاص من أصول أجنبية وإطلاق النار عليهم.

وفتحت النيابة المختصة تحقيقًا في "مخطط إرهابي" بدوافع عرقية أو دينية للضحايا، وتبين أن المشتبه به أراد "زعزعة النظام العام عبر الإرهاب". وقال محامي عائلة ميرّاوي: "مقتل هشام هو نتيجة مباشرة لأجواء أججتها وصمات المجتمع وتطبيع العنف العنصري". وقد وقع القتل بعد أيام قليلة من إصدار الحكومة الفرنسية تقريرها المثير للجدل حول الإخوان المسلمين و"الإسلام السياسي" في فرنسا.

الوصم الرسمي برعاية الدولة عبر تقرير الإخوان المسلمين

في 5/ 2025، أصدرت الحكومة الفرنسية تقريرًا بعنوان "**الإخوان المسلمون والإسلام السياسي في فرنسا**"، زعمت فيه أن الإخوان المسلمين و"الإسلام السياسي" يتسللون إلى المؤسسات الفرنسية ويهددون التماسك الاجتماعي. وقد ذَكر التقرير عدة منظمات مسلمة ومساجد على أنها مرتبطة بالإخوان، وادعى أن الحملات المناهضة للإسلاموفوبيا تُستخدم كأداة من قبل الجماعة. وبحسب التقرير، فإن النشاط المناهض للإسلاموفوبيا كان يُستغل لتشويه السياسات العلمانية وتصوير الدولة على أنها عنصرية.

كان الهدف من هذا الإطار التشكيكي هو **إبطال الانتقادات المشروعة للقوانين والممارسات التمييزية**، وتقديم أي اعتراف عام بالعنصرية ضد المسلمين على أنه جزء من أجندة إسلامية خفية. والرسالة الضمنية كانت واضحة: **الظهور العلني والمساعي الاحتجاجية للمسلمين ليست مجرد محل شك، بل تشكل خطرًا**. وقد صدر تكلّيف إعداد التقرير تحت إشراف وزير الداخلية السابق المتشدد، والحالي وزير العدل، Gérald Darmanin، الذي اتهم في عام 2021 زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان بأنها "متساهلة جدًا" مع الإسلام.

وحذّر **المجلس الفرنسي للديانة المسلمة (CFCM)** في 21 /5/ 2025 من أن المواطنين المسلمين في فرنسا أصبحوا يشعرون بشكل متزايد بأنهم عرضة لـ"الشك المستمر" بعد نشر مقتطفات من التقرير. وأوضح المجلس: "يشعر اليوم العديد من المواطنين المسلمين بأنهم لم يعودوا آمنين من الارتياب الدائم"، معبرًا عن قلقه من العواقب المحتملة. وانتقد المجلس التقرير لأنه "يُؤجج الشكوك الواسعة الانتشار"، ودعا إلى اتباع مقاربة أكثر توازنًا ومستندة إلى بيانات لتقييم التهديدات المرتبطة بالتطرف.

صدر التقرير قبل أيام قليلة من مقتل هشام ميرّاوي، وبعد أسبوعين من مداهمة السلطات الفرنسية لمنازل عدة أعضاء مؤسسين لـ **التحالف ضد الإسلاموفوبيا في أوروبا (CCIE)** المقيمين في فرنسا. ومع تصاعد الهجمات والتمييز ضد المسلمين، أصبح من الصعب تصديق أن هوس الدولة الفرنسية بـ"العزلة الإسلامية" لم يكن يحرض على العنف ضد الجالية المسلمة في فرنسا.

وأظهرت التحليلات أن التقرير لم يكن يهدف إلى توضيح السياسات أو ضمان الدقة القانونية، بل كان يهدف إلى **تسييس الهوية المسلمة، وتقويض المعارضة السياسية، وتمهيد موجة جديدة من الهجمات الرسمية على المجتمع المدني المسلم**. ومثل العديد من البيانات والمبادرات الرسمية، كان التقرير يصور الظهور العام والمناصرة من قبل المسلمين كتهديد وجودي للجمهورية الفرنسية

الهجمات على المساجد والمواقع الدينية

تصاعدت الاعتداءات المادية على المساجد طوال عام 2025. ففي 27 /6/ 2025، تعرّض مسجد الهداية في روسيون جنوب فرنسا لهجوم وتخريب، حيث حُطّمت نوافذه، وقُلب الأثاث، ولُصقت على جدرانه منشورات عنصرية. وفي وقت سابق من الشهر نفسه، وُضِعت نسخة مصحف محروق عند مدخل مسجد في فيلوربان بمدينة ليون.

وفي 8 /9/ 2025، وُضعت **تسع رؤوس خنازير مقطوعة** على أبواب مساجد في باريس وضواحيها، في حادثة حققت فيها السلطات الفرنسية باعتبارها محاولة **تدخل أجنبي**. ووفقًا لمكتب المدعي العام في باريس، اقترب شخصان يقودان سيارة تحمل لوحات صربية من أحد المزارعين في نورماندي لشراء ''حوالي 10'' رؤوس خنازير. وأظهرت لقطات كاميرات المراقبة وصولهم إلى حي **أوبركامبف** في باريس، وبعد وضع رؤوس الخنازير أمام تسعة مساجد، عبرت السيارة الحدود الفرنسية إلى بلجيكا في 9 /9/ 2025.

وأوضح مكتب المدعي العام في باريس: ''رؤوس الخنازير التي وُضعت أمام المساجد في منطقة باريس جرى وضعها من قبل جنسيات أجنبية غادرت البلاد فورًا، وكان الهدف واضحًا: إثارة الفوضى داخل الوطن.'' وأضافت المدعية **لور بيكو**: ''الغاية هي زعزعة استقرار مواطنينا، وطرح تساؤلات حول البلد الذي نعيش فيه، وسلامتهم، ثم بالطبع خلق انقسامات بين المجتمعات.'' وعلى الرغم من أن المتورط في هذا الحادث جهات أجنبية، فإنه وقع ضمن **سياق أوسع من العداء المحلي للمسلمين**، مما جعل مثل هذه الاستفزازات أكثر خطورة.

السياسات التمييزية والمقترحات التشريعية

تجلّت الإسلاموفوبيا المرتبطة بالسياسات العامة من خلال عدة إجراءات ومقترحات تمييزية خلال عام 2025. فقد حظر **الاتحاد الفرنسي لكرة القدم** على اللاعبين المسلمين الصيام خلال شهر رمضان أثناء التدريبات مع المنتخب الوطني، ما أثار اتهامات بالتمييز وأدى إلى انقسام داخل الفريق. وأُبلغ اللاعبون الصائمون بأنه لا يُسمح لهم بالصيام في معسكر كليرفونتين التدريبي، وأنه يمكنهم فقط قضاء الأيام الفائتة بعد انتهاء المباريات الدولية.

ودعا وزير الداخلية Bruno Retailleau إلى منع النساء المسلمات من ارتداء الحجاب عند مرافقة الأطفال في الرحلات المدرسية، بدعوى الحد مما وصفه بمحاولات إسلامية لفرض الشريعة في فرنسا. وطُرح هذا الإجراء بينما كانت فرنسا تحيي الذكرى العاشرة لهجوم شارلي إيبدو الإرهابي عام 2015. وخلال العقد الماضي، تكررت الدعوات لحظر اللباس الديني الذي ترتديه الأمهات المتطوعات في الرحلات المدرسية، إضافة إلى الحظر القائم أصلًا على ارتداء الرموز الدينية في المدارس الحكومية. وفي عام 2019، وافق مجلس الشيوخ على مشروع قانون يُلزم النساء بخلع الحجاب في مثل هذه الرحلات، لكنه لم يصبح قانونًا نافذًا.

وفي 5/ 2025، وقبل اجتماع حكومي رفيع لمناقشة ما سُمّي بـ''الإسلام السياسي'' في فرنسا، اقترح غابرييل أتال — رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب ''النهضة'' الذي يتزعمه الرئيس ماكرون — حظر ارتداء الحجاب في الأماكن العامة على ''القاصرات دون سن 15 عامًا''. واعتبر أن غطاء الرأس الذي ترتديه الفتيات الصغيرات ''يقوّض بشكل خطير المساواة بين الجنسين وحماية الأطفال''. كما صرّح لصحيفة ''لو باريزيان'' برغبته في استحداث جريمة جنائية ضد أولياء الأمور الذين يُجبرون بناتهم دون 18 عامًا على ارتداء الحجاب.

وقد تعرّضت مقترحات أتال لانتقادات من بعض قوى اليسار. إذ قال النائب الاشتراكي جيروم غيدج إن أتال ''يحذو حذو اليمين المتطرف'' ويحوّل العلمانية الفرنسية إلى أداة ضد المسلمين. وأظهرت هذه المقترحات التشريعية كيف أصبحت السياسات المعادية للمسلمين تتزايد وتُطبّع عبر الطيف السياسي، من الوسط إلى اليمين المتطرف.

تصاعد التمييز والعداء المجتمعي

كشف استطلاع نشرته منظمة حقوقية فرنسية في /12/8/ 2025 عن زيادة في التمييز القائم على الدين، خاصة ضد المسلمين. ووفقًا لإصدار 2024 من استطلاع ''الوصول إلى الحقوق''، أفاد 7%

من أكثر من 5,000 مستجيب بتعرضهم لتمييز ديني خلال السنوات الخمس الماضية، مقارنة بـ5% في عام 2016. كما ذكر 31% أنهم شهدوا حالات تمييز ديني في عام 2024، مقابل 21% في 2016.

والأهم أن 34% من المسلمين أفادوا بتعرضهم لتمييز ديني، ارتفاعًا من 27% في عام 2016. وبالمقارنة، أفاد 19% من أتباع ديانات أخرى، و4% فقط من المسيحيين، بتعرضهم لتمييز بسبب معتقداتهم. وخلال الانتخابات التشريعية لعام 2024، لاحظت هيئة ''الدفعا عن الحقوق الحقوق'' ارتفاعًا بنسبة 53% بين الشهرين الخامس والسادس في الاتصالات بخط المساعدة المخصص لمكافحة التمييز.

وفي 20 /11/ 2025، انتقد المجلس الفرنسي للديانة المسلمة استطلاعًا جديدًا حول المسلمين في فرنسا، معتبرًا أنه يعزز ''الوصم'' ويساهم في مناخ تصاعد الإسلاموفوبيا. وأوضح المجلس أن الاستطلاع عُرض على أنه ''صورة عن علاقة المسلمين في فرنسا بالإسلام والإسلاموية''، لكنه في الواقع ''محاولة جديدة لوصم المواطنين الفرنسيين المسلمين وممارساتهم الدينية''.

كما حذّر المجلس من أن بعض نتائج الاستطلاع وتفسيراته ''مشكوك فيها''، مشيرًا إلى أنها ''استُخدمت على نطاق واسع من قبل دوائر معادية للمسلمين'' لتصوير المسلمين على أنهم ''تهديد داخلي ووجودي'' للمجتمع الفرنسي. وأكد المجلس أن بيانات الاستطلاع نفسه تُناقض سرديات تروج لها جماعات اليمين المتطرف، لافتًا إلى أن المسلمين لا يشكلون أكثر من 7% من سكان فرنسا، مما يُضعف نظرية ''الاستبدال العظيم''.

البعد الدولي: هجمات اليمين المتطرف الفرنسي على معلم مسلم بريطاني

انضم سياسيون ومعلقون إعلاميون من اليمين المتطرف الفرنسي إلى حملة انتقادات ضد السير حميد باتيل، وهو قيادي تربوي بريطاني بارز مُنح وسام الفروسية عام 2021 تقديرًا لخدماته في مجال التعليم، وذلك عقب تعيينه في آذار 2025 رئيسًا مؤقتًا لهيئة تنظيم المدارس في المملكة المتحدة (Ofsted). ويشغل باتيل منصب المدير التنفيذي لمؤسسة ''ستار أكاديميز''، وهي شبكة تعليمية ناجحة تدير 36 مدرسة في أنحاء المملكة المتحدة، معظمها في مناطق محرومة.

في 15 /3/ 2025، روّج فرانسوا-كزافييه بيلامي، عضو البرلمان الأوروبي ونائب رئيس حزب الجمهوريين اليميني، لنظرية مؤامرة زائفة مفادها أن باتيل جزء من ''مشروع إسلامي'' للسيطرة على المؤسسات البريطانية، وكتب: ''المشروع الإسلامي يقوم على السيطرة على المؤسسات، بدءًا من المدارس.'' ولم يكن هناك أي دليل على أن باتيل دعا إلى أيديولوجية دينية أو سياسية.

كما نشر جان ميسيها، أحد أبرز وجوه اليمين المتطرف الفرنسي والمتحدث السابق باسم حزب ''الاستعادة'' الذي أسسه المرشح الرئاسي لعام 2022 إريك زمور، صورة لباتيل أمام نحو 300 ألف متابع على منصة ''إكس''، وعلّق عليها: ''أقدم لكم المفتش العام للتعليم الوطني في بريطانيا العظمى.'' ويعكس هذا البعد الدولي كيف يسعى فاعلون من اليمين المتطرف الفرنسي إلى تصدير نمطهم الخاص من السياسات المعادية للمسلمين خارج الحدود الوطنية.

ملاحظة مرصد الإسلاموفوبي

إن استحواذ فرنسا على 10% من مظاهر الإسلاموفوبيا عالميًا في عام 2025 — بزيادة خمسة أضعاف عن العام السابق — يعكس أزمة عميقة تغذيها السياسات الرسمية والخطاب السياسي والمواقف المجتمعية، مما أوجد بيئة متزايدة الخطورة على المسلمين في فرنسا. وتشير أعمال العنف القاتلة التي أودت بحياة أبو بكر سيسي وهشام ميرّاوي، والاستجابة الحكومية غير الكافية ، والوصم الرسمي عبر تقرير الإخوان المسلمين، والارتفاع بنسبة 75% في الحوادث المعادية للمسلمين مع تضاعف العنف ثلاث مرات، والسياسات التمييزية التي استهدفت ممارسات دينية من الصيام في رمضان إلى ارتداء

الحجاب، إضافة إلى تصاعد التمييز المجتمعي الموثق في الاستطلاعات — إلى أن الإسلاموفوبيا في فرنسا تعمل في ظل قبول سياسي وتطبيع مؤسسي.

كما أن تصوير النشاط المناهض للإسلاموفوبيا نفسه كتهديد إسلامي، وإشارة وزير الداخلية إلى ضحية القتل بوصفه "الشخص" مع إلقاء اللوم على "المجتمع متعدد الثقافات"، ومقترحات حظر الحجاب على الفتيات دون 15 عامًا في جميع الأماكن العامة، وحظر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم الصيام خلال رمضان — كلها تعكس مدى تغلغل المشاعر المعادية للمسلمين في مؤسسات الدولة والخطاب السياسي، من الوسط إلى اليمين المتطرف.

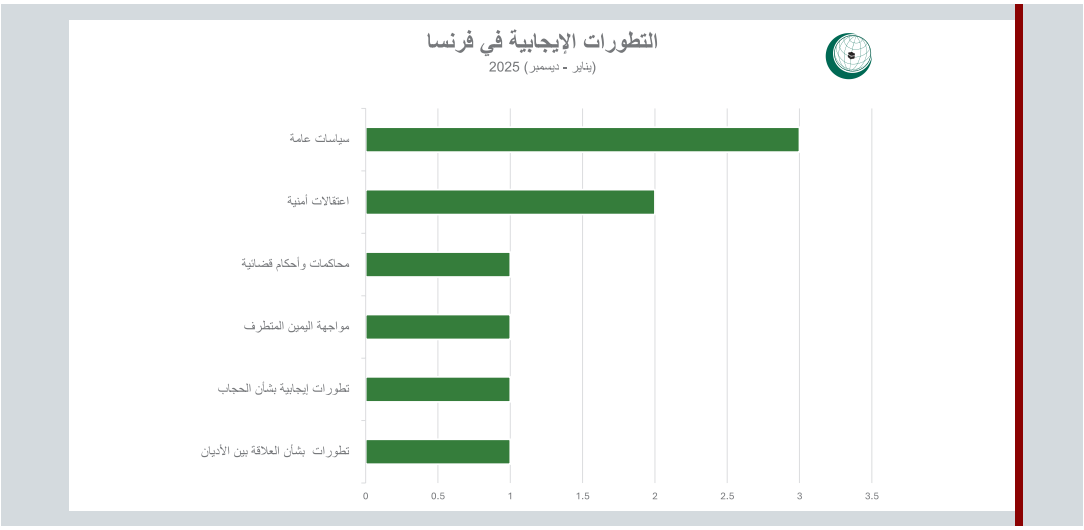
وإذا كان المسلمون لا يشكلون سوى 7% من سكان فرنسا، لكنهم يمثلون 34% ممن أفادوا بتعرضهم لتمييز ديني — أي ما يقارب خمسة أضعاف نسبة المسيحيين — وإذا كان ثلثا الحوادث المعادية للمسلمين في مطلع 2025 قد تضمنت عنفًا مباشرًا ضد الأفراد، فإن ذلك يشير إلى أزمة متصاعدة تهدد ليس فقط أمن وكرامة المسلمين في فرنسا، بل أيضًا القيم الجمهورية الأساسية: الحرية، والمساواة، والأخوة. إن مقتل سيسي وميرّاوي، في غضون أسابيع قليلة وفي مناخ من الوصم الرسمي، يمثلان النهاية المأساوية لمسار يتطلب تصحيحًا عاجلًا عبر قيادة سياسية مسؤولة، وإصلاح مؤسسي، ومراجعة مجتمعية شاملة لعواقب تطبيع الكراهية ضد المسلمين.

التطورات الإيجابية في فرنسا

على الرغم من الارتفاع المقلق بنسبة 72–75% في الحوادث المعادية للمسلمين خلال عام 2025، والزيادة الكبيرة التي رفعت حصة فرنسا إلى 10% من مظاهر الإسلاموفوبيا عالميًا، فقد شهدت البلاد أيضًا قوى مضادة مهمة تمثلت في مبادرات على مستوى السياسات العامة، وتدخلات قضائية، وإجراءات لإنفاذ القانون، ومواقف سياسية رافضة لمقترحات تمييزية.

ووفقًا لبيانات المرصد، تصدّرت **الإجراءات المتعلقة بالسياسات العامة** قائمة التطورات الإيجابية، تلتها **عمليات توقيف قامت بها الشرطة** و**قرارات قضائية**، إضافة إلى مساهمات أخرى شملت **التصدي لخطاب اليمين المتطرف**، وتطورات إيجابية متعلقة بقضايا الحجاب، ومبادرات للحوار والتعاون بين الأديان.

ورغم أن هذه الخطوات لم تكن كافية لعكس المسار العام المتصاعد للإسلاموفوبيا، فإنها أظهرت أن آليات **المساءلة والحماية ومقاومة التمييز** لا تزال فاعلة داخل المؤسسات الفرنسية والمجتمع، وأن هناك مساحات مؤسسية وقانونية يمكن البناء عليها لمواجهة التمييز وتعزيز قيم المساواة والعدالة.



مبادرات السياسات العامة والقيادة السياسية

أبرز تطور في مجال السياسات العامة وقع في 29 /4/ 2025، عندما وقف أعضاء البرلمان الفرنسي دقيقة صمت حدادًا على أبو بكر سيسي، الذي قُتل طعنًا داخل مسجد في منطقة غارد جنوب البلاد. وأعلنت رئيسة الجمعية الوطنية Yaël Braun-Pivet التكريم، ووصفت الجريمة بأنها ''اغتيال جبان'' هزّ الأمة. وأوضحت أن القرار اتُّخذ بعد مشاورات مع قادة عدة كتل برلمانية، رغم غياب توافق أولي. ومثّل هذا الاعتراف البرلماني الرسمي بجريمة ذات طابع معادٍ للمسلمين بوصفها مأساة وطنية إقرارًا رمزيًا مهمًا بخطورة العنف ضد المسلمين وكرامة الضحايا، في تناقض واضح مع تأخر وضعف استجابة السلطة التنفيذية.

ولعل التدخل السياسي الأبرز جاء من رئيس الوزراء François Bayrou، الذي وجّه في 27 /5/ 2025 انتقادًا حادًا لمقترح سلفه وحليفه الوسطي Gabriel Attal بحظر الحجاب على القاصرات دون 15 عامًا. وكان أتال، زعيم حزب ''النهضة'' التابع للرئيس Emmanuel Macron، قد طرح المقترح عقب تقرير حكومي مثير للجدل حول ما وُصف بمحاولات ''تغلغل'' مرتبطة بالإخوان المسلمين في المجتمع الفرنسي. ورغم إقرار بايرو بأن التقرير يتضمن عناصر مفيدة، فإنه شدد في مقابلة معه على ضرورة تقييم ''حجم'' المشكلة بحذر واحترامًا للجالية المسلمة الملتزمة بالقانون.

وقال بايرو بوضوح: ''لا أريد أن أجعل الإسلام موضوع هوس للمجتمع الفرنسي.'' ولمح إلى أن المقترح قد يُقصي شريحة واسعة من المسلمين الفرنسيين ويصعب تطبيقه عمليًا، متسائلًا: ''هل سيعني ذلك أن يطلب رجال الشرطة من الفتيات في الشارع إبراز بطاقات هويتهن للتأكد من أعمارهن؟'' وقد شكّل هذا الموقف العلني من رئيس الوزراء الحالي ضد مقترح تمييزي صادر عن رئيس وزراء سابق لحظة نادرة من الجرأة السياسية، وهو بمثابة اعترافٌ براغماتي بأن التركيز المتصاعد على المسلمين يُخاطر بإقصاء جزءٍ كبير من المواطنين الفرنسيين إقصاءً جوهريًا. وقد أظهر تدخّل بايرو أن بعض القادة، حتى داخل المؤسسة السياسية الوسطية، كانوا يُدركون مخاطر جعل «الإسلام موضوعًا للهوس»، وكانوا مستعدين لمقاومة الانزياح نحو اليمين في القضايا المتعلقة بالمسلمين بشكل علني.

الحماية القضائية وأحكام المحاكم

وفّر القضاء الفرنسي حماية مهمة ضد إجراءات حكومية تمييزية استهدفت مؤسسات تعليمية إسلامية. ففي منتصف تشرين الأول 2025، ألغت محكمة الاستئناف الإدارية في مرسيليا قرار الحكومة بإغلاق مدرسة ابن سينا الإعدادية الإسلامية في نيس، معتبرة أن المخالفات المالية المزعومة طفيفة ولا تبرر الإغلاق. وكانت السلطات قد أمرت بإغلاق المدرسة في آذار 2024 استنادًا إلى قانون ''مكافحة الانفصالية'' المثير للجدل.

تأسست المدرسة عام 2016 وتخدم نحو 130 طالبًا في حيّ محروم، وتتبع المنهاج الوطني مع إضافة دروس في اللغة العربية والأخلاق الإسلامية. ورأت المحكمة أن قرار الإغلاق غير متناسب، وأن تدابير تصحيحية أخف كانت أكثر ملاءمة. وكان هذا الحكم هو الانتصار القضائي الثالث للمدرسة، مما أعاد النقاش حول حرية الدين ومعاملة المؤسسات الإسلامية في فرنسا.

ويكتسب هذا القرار أهمية خاصة في ظل الضغوط الأوسع على المؤسسات التعليمية المسلمة، إذ أوحى توصيف المحكمة للإغلاق بأنه ''غير متناسب'' بوجود معايير مزدوجة في التعامل مع المؤسسات الإسلامية مقارنة بغيرها. كما أبرز الحكم دور القضاء كحاجز محتمل أمام التطبيق التمييزي للتشريعات، حتى في ظل تشدد سياسات السلطتين التنفيذية والتشريعية. وقدّم الحكم أملاً في أن تتمكن المحاكم الفرنسية من أن تكون سداً منيعاً في وجه التطبيق التمييزي لتشريعات مكافحة الانفصالية، حتى في

الوقت الذي كانت فيه السلطتان التنفيذية والتشريعية تدفعان نحو سياسات أكثر تقييداً بشكل متزايد.

مساءلة إنفاذ القانون

أظهرت أجهزة إنفاذ القانون قدرًا من الاستجابة للعنف المعادي للمسلمين من خلال التحقيقات والتوقيفات، رغم استمرار الجدل حول كفاية هذه الإجراءات. ففي أعقاب حادثة 8 سبتمبر/أيلول 2025، التي وُضعت خلالها تسع رؤوس خنازير أمام مساجد في باريس وضواحيها، أجرت السلطات تحقيقات حددت هوية الفاعلين بوصفهم أجانب كانوا يقودون سيارة بلوحات صربية. واعتبر مكتب المدعي العام في باريس الحادث محاولة تدخل أجنبي «بقصد واضح لإثارة الاضطرابات داخل البلاد».

ورغم فرار المتورطين إلى بلجيكا قبل توقيفهم، أظهر التحقيق قدرة الأجهزة الأمنية على تحديد الجناة وتأطير الحادث كمسعى ''لخلق انقسامات بين المجتمعات''. كما مثّل تصريح المدعية العامة في باريس، Laure Beccuau، الذي أقرّ بأن الهدف كان ''زعزعة استقرار زملائنا من المواطنين وطرح تساؤلات حول البلد الذي نعيش فيه وحول أمنهم''، اعترافًا رسميًا بخطورة مثل هذه الأعمال على التماسك الاجتماعي وأمن الجالية المسلمة.

وفي أعقاب مقتل أبو بكر سيسي وهشام ميرّاوي، أوقفت السلطات مشتبهًا بهم في القضيتين. وفي قضية ميرّاوي، فتح مدعون مختصون تحقيقًا في «مخطط إرهابي» بدوافع عرقية أو دينية، معتبرين أن المشتبه به — الذي نشر محتوى عنصريًا مفعما بالكراهية يدعو لإطلاق النار على ذوي الأصول الأجنبية — كان يسعى إلى «زعزعة النظام العام عبر الإرهاب». ويمثل توصيف العنف المعادي للمسلمين كإرهاب عندما يستوفي التعريف القانوني اعترافًا مهمًا بخطورته وتهديده للنظام العام، وضرورة التعامل معه بالجدية المناسبة.

تحسين آليات الإبلاغ والاعتراف بضعف التبليغ

إن إقرار وزارة الداخلية بأن الأرقام الرسمية تمثل على الأرجح تقديرات أقل من الواقع، لأن الضحايا لا يتقدمون بالضرورة بشكاوى، وتصريحها بأن الشراكة مع منظمات المناصرة «يجري بناؤها تدريجيًا» بما «يسمح بتحسين الإبلاغ عن الأعمال المعادية للإسلام»، شكّل اعترافًا مؤسسيًا مهمًا بوجود مشكلات منهجية في توثيق الحوادث المعادية للمسلمين. وقد عكست هذه الشفافية بشأن محدودية آليات جمع البيانات الحالية، والالتزام بتحسينها، استعدادًا رسميًا إلى حدٍّ ما للتعامل مع المشكلة بجدية بدل التقليل من حجمها.

كما أن توضيح الوزارة بأن الزيادة بنسبة 72٪ في الحوادث المبلّغ عنها خلال الربع الأول من عام 2025 كانت جزئيًا «نتيجة عمل يجري بناؤه تدريجيًا» بالتعاون مع منظمات المناصرة، وأن هذا العمل «يسمح بتحديد أفضل للأفعال المعادية للمسلمين ويشجّع الضحايا على تقديم الشكاوى»، يُظهر إدراكًا بأن تحسين آليات الإبلاغ قد يكشف أنماطًا من التمييز والعنف كانت مخفية سابقًا. وهذا الإقرار، وإن لم يتناول الأسباب الجذرية لارتفاع عدد الحوادث، فإنه يشير على الأقل إلى التزام مؤسسي بتحسين فهم نطاق الإسلاموفوبيا وطبيعتها في فرنسا.

سرديات مضادة وبيانات تُفند نظريات اليمين المتطرف

أشار المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية في بيانه الصادر في 20 /11/ 2025 إلى أن البيانات التي تُظهر أن المسلمين لا يمثلون أكثر من 7% من سكان فرنسا «تُضعف بشكل خاص نظرية الاستبدال الكبير» التي تروج لها تيارات اليمين المتطرف. ورغم انتقاده لاستغلال نتائج بعض استطلاعات الرأي في دوائر معادية للمسلمين، فإن توفر بيانات ديموغرافية دقيقة أتاح سرديات مضادة قائمة على الأدلة لمواجهة نظريات المؤامرة.

وبالمثل، أظهرت بيانات صادرة عن ''الدفاع عن الحقوق'' في 4 /12/ 2025 أن 34% من المسلمين أفادوا بتعرضهم لتمييز قائم على الدين، مقارنة بـ4% فقط من المسيحيين. وقدمت هذه الأرقام دليلًا إحصائيًا على الاستهداف غير المتناسب، ما يمكن أن يُسهم في توجيه السياسات والنقاش العام. كما أن الارتفاع بنسبة 53% في الاتصالات بالخط الساخن لمكافحة التمييز خلال الانتخابات التشريعية لعام 2024 أظهر وجود آليات إبلاغ قادرة على توثيق أنماط تستوجب التدخل.

القيود والتحديات المستمرة

يجب وضع هذه التطورات الإيجابية في سياق الأزمة الأوسع المتمثلة في تصاعد الإسلاموفوبيا في فرنسا. فانتقاد رئيس الوزراء François Bayrou لمقترح حظر الحجاب الذي طرحه Gabriel Attal كان خطوة مرحّبًا بها، لكنه لم يمنع طرح المقترح أصلًا، ولم يعالج أثر التقرير الحكومي الذي وصم منظمات مسلمة وأدى إلى التسريع بوتيرة الجدل.

كما أن دقيقة الصمت البرلمانية، رغم رمزيتها، لم تعوض عن تأخر الاستجابة التنفيذية لجريمة القتل أو عن امتناع وزير الداخلية عن تسمية الضحية باسمه. والانتصار القضائي لمدرسة ابن سينا، رغم أهميته، جاء بعد معارك قانونية متكررة، ما يعكس إصرارًا حكوميًا على إغلاقها رغم أحكام سابقة لصالحها.
أما توقيف المشتبه بهم في جرائم القتل المعادية للمسلمين فكان ضروريًا، لكنه لم يعالج المناخ العام من الوصم الذي ساهم في تغذية العنف، ولا الخطاب السياسي الذي ربط مثل هذه الجرائم بـ''المجتمع متعدد الثقافات'' بدل الاعتراف بجذورها في الكراهية المعادية للمسلمين.

كذلك، فإن الاعتراف بضعف التبليغ وتحسين آليات جمع البيانات كشف عن حجم الحوادث التي لم تكن موثقة سابقًا. كما أن توفر بيانات تفند نظرية «الاستبدال الكبير» لم يمنع استمرار تأثير هذه السرديات في الخطاب السياسي ومقترحات السياسات عبر الطيف السياسي.

ملاحظة مرصد الإسلاموفوبيا

أظهرت التطورات الإيجابية في فرنسا — بقيادة مبادرات السياسات العامة، ومنها رفض رئيس الوزراء مقترحات حظر الحجاب والاعتراف البرلماني بجريمة قتل ذات دوافع معادية للمسلمين، مرورًا بالحماية القضائية للمؤسسات الإسلامية، وتحقيقات إنفاذ القانون، وتحسين آليات الإبلاغ — أن داخل المؤسسات الفرنسية قوى قادرة على مقاومة تطبيع التمييز والعنف ضد المسلمين.
ومع ذلك، ظلّت هذه التطورات غير كافية لعكس المسار العام الذي دلّت عليه الزيادة بنسبة 75٪ في الحوادث المعادية للمسلمين، وتضاعف أعمال العنف ضد الأفراد ثلاث مرات، ووقوع جريمتي قتل خلال أسابيع من بعضهما، ووصمٌ مدعوم من الدولة عبر تقرير الإخوان المسلمين، فضلًا عن المقترحات المنهجية لسياسات متزايدة التقييد تستهدف الممارسات الدينية للمسلمين.

إن الفجوة بين محدودية هذه التطورات الإيجابية وحجم الأزمة تؤكد الحاجة الملحة إلى قيادة سياسية أكثر شمولًا، وإصلاح مؤسسي أعمق، وتدخل قضائي أكثر حزمًا، ومراجعة مجتمعية صريحة لعواقب تحويل الإسلام إلى «موضوع هوس» في المجتمع الفرنسي — وهو ما حذّر منه François Bayrou، في وقت يواصل فيه المسار العام للسياسات والخطاب السياسي السير في الاتجاه المعاكس.



توصيات السياسات
لمكافحة الإسلاموفوبيا

توصيات السياسات لمكافحة الإسلاموفوبيا

لقد برزت الإسلاموفوبيا كإحدى التحديات العالمية الملحّة التي تتقاطع مع قضايا الحرية الدينية وحقوق الإنسان والتمييز والتماسك الاجتماعي. وتدرك منظمة التعاون الإسلامي أن التصدي الفعّال للإسلاموفوبيا يتطلب نهجًا منسّقًا متعدد الأبعاد يشمل الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقادة الدينيين ووسائل الإعلام. فيما يلي توصيات السياسات التي تهدف إلى توفير إطار شامل لمكافحة الإسلاموفوبيا من خلال مبادرات قانونية، تعليمية، إعلامية، وتعاونية:

الأطر القانونية والسياساتية

• **تطبيق قراري الأمم المتحدة 16/18 و53/1:** حث الحكومات الوطنية على تنفيذ التوصيات ونقاط العمل الواردة في القرارين اللذين يعالجان التعصب الديني والتمييز، وتنشيط مسار إسطنبول كآلية متابعة لضمان التنفيذ المستمر والمساءلة. ينبغي لمنظمة التعاون الإسلامي أن تعمل بنشاط على إعادة تنشيط هذه الآلية المهمة، التي تراجعت درجة حضورها منذ عام 2019، وذلك من خلال استكشاف فرص التعاون مع المنظمات الدولية، ولا سيما الاتحاد الأوروبي، لتنظيم فعاليات مشتركة ومبادرات تواصل استراتيجية.

• **تطوير تشريعات لمكافحة الإسلاموفوبيا:** إنشاء مجموعة خبراء قانونيين مخصصة تابعة لمنظمة التعاون الإسلامي لصياغة نموذج تشريعي يعرّف بوضوح الإسلاموفوبيا ويجرّم التحريض على الكراهية الدينية وتدنيس الرموز الدينية. ويجب أن يتوافق هذا القانون النموذجي مع معايير حقوق الإنسان الدولية، مع معالجة التحديات الخاصة بالتمييز ضد المسلمين. ومن المتوقع أن تعتمد الدول الأعضاء استراتيجية منظمة التعاون الإسلامي الشاملة لمكافحة الإسلاموفوبيا التي أعدها المبعوث الخاص لمكافحة الإسلاموفوبيا بالتعاون مع الأمانة العامة.

• **تجريم خطاب الكراهية والتحريض:** الدعوة إلى قوانين تجرّم خطاب الكراهية والتحريض على العنف ضد المسلمين، مع تحديد عقوبات واضحة على المخالفين. ويجب أن توازن هذه القوانين بين حرية التعبير وحماية الأفراد من التمييز. كما ينبغي تشجيع الدول على تجريم التحريض على العنف بناءً على الدين أو المعتقد، مع الحفاظ على الحوار المفتوح والبنّاء والتفاهم المتبادل.

• **إنشاء آليات وطنية للمساءلة:** تشجيع الدول على وضع آليات وطنية لمساءلة وسائل الإعلام التي تروج لخطاب الكراهية وعدم التسامح الديني، مع ضمان احترام حرية الصحافة.

• **منع التشهير الديني وتدنيس الرموز:** الدعوة داخل المجتمع الدولي لاتخاذ إجراءات قانونية وإدارية شاملة لمنع وتجريم والتصدي للإساءة إلى الإسلام ورموزه الدينية، لا سيما القرآن الكريم. وينبغي أن تواصل منظمة التعاون الإسلامي المتابعة الدبلوماسية والقانونية، بما في ذلك توجيه مراسلات رسمية إلى الحكومات التي تحدث فيها مثل هذه الحوادث، مطالبةً باتخاذ تدابير وقائية قوية، ومتابعة المشاورات القانونية الدولية لرفع الوعي العالمي بحساسية مثل هذه الأعمال الاستفزازية.

الرصد وجمع البيانات

• **تعزيز مرصد الإسلاموفوبيا التابع لمنظمة التعاون الإسلامي:** تعزيز الموارد والكوادر والقدرات الفنية للمرصد لمراقبة وتحليل والإبلاغ بشكل منهجي عن الحوادث الإسلاموفوبيا على مستوى العالم. ويجب أن يواصل المرصد عمله الحيوي في رصد الحوادث المتعلقة بالكراهية والتمييز والعداء والعنف وعدم التسامح ضد المسلمين، وكذلك أعمال الإساءة إلى الإسلام أو برموزه وشخصياته الموقرة، مع نشر تقارير دورية بما في ذلك تقارير مراقبة شهرية على موقع منظمة التعاون الإسلامي.

• **إنشاء بوابة عالمية للإبلاغ عن الحوادث:** تطوير منصة إلكترونية متعددة اللغات وسهلة الاستخدام تمكّن الأفراد والمجتمعات من الإبلاغ عن الحوادث الإسلاموفوبيا. يجب أن يجمع هذا النظام المركزي معلومات مفصلة عن الحوادث، وخصائص الضحايا، والنتائج القانونية المتعلقة بها.

• **إجراء بعثات للتحقق الميداني:** تفويض المبعوث الخاص لمكافحة الإسلاموفوبيا بإجراء بعثات للتحقق الميداني بالتعاون مع اللجنة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي للتحقيق في الحالات الخطيرة من الإسلاموفوبيا والتمييز.

• **التحليل وتقييم المخاطر:** تحليل البيانات المجمعة لتحديد الأنماط والأسباب الجذرية والاتجاهات الناشئة في الإسلاموفوبيا. تطوير نماذج لتقييم المخاطر للتنبؤ بالارتفاع المحتمل في الحوادث الإسلاموفوبية استنادًا إلى الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والإعلامية. الاستمرار في إنتاج تقييمات ربع سنوية شاملة توفر رؤى مهمة لدعم صنع السياسات، ودمج هذه النتائج التحليلية بشكل استراتيجي في البيانات والخطابات الرسمية للمنظمة.

• **الاحتفاظ بقائمة «الدول محل القلق» وتحديثها:** الاستمرار في تحديث وتحسين قائمة الدول التي تنتشر فيها السياسات والأفعال الإسلاموفوبية، خصوصًا تلك التي تهدد سلامة المواقع الدينية. يجب مراجعة هذه القائمة بانتظام وتحديثها في التقارير السنوية الموجهة للدول الأعضاء.

التعليم والتوعية

• **تعزيز الإصلاحات التعليمية:** الدعوة إلى إدخال إصلاحات في المناهج الدراسية بالمدارس والجامعات لتشمل وحدات شاملة حول التسامح الديني، واحترام الرموز الدينية، ومكافحة الإسلاموفوبيا.

• **تطوير برامج تدريبية:** تصميم أدوات تدريبية ووحدات تعليمية لأفراد أجهزة إنفاذ القانون، والمعلمين، وقادة المجتمع المحلي، لتمكينهم من التعرف على الحوادث الإسلاموفوبية، ومنعها، والتعامل معها بشكل فعال عند وقوعها.

• **إطلاق حملات توعية عامة:** إعداد مواد لحملات التوعية العامة، بما في ذلك الرسوم البيانية والنشرات المعلوماتية، لتفنيد المفاهيم الخاطئة والافتراضات المغلوطة حول الإسلام. الاستمرار في الجهود لرفع الوعي العالمي بمخاطر الكراهية والتعصب الديني، مع الإعراب عن الانشغال بسبب التهديدات الكبيرة التي تمثلها الأيديولوجيات اليمينية المتطرفة والفاشية الجديدة.

• **إنشاء موارد رقمية:** تطوير موقع إلكتروني تفاعلي يضم موارد تعليمية، وتصوير بيانات، وسرديات شخصية تعزز فهم الإسلام وتكسر الصور النمطية. إنتاج مقاطع فيديو قصيرة قابلة للمشاركة تبرز الجوهر الحقيقي للإسلام وتعزز مبادئ الاعتدال.

المشاركة الإعلامية

• **تعزيز الصحافة المسؤولة:** التعاون مع وسائل الإعلام لتعزيز فهم الاستخدام المسؤول لحرية التعبير، مع التأكيد على المعايير الأخلاقية للتغطية الإعلامية فيما يتعلق بالدين.

• **عقد إحاطات للصحفيين:** تنظيم إحاطات دورية للصحفيين لتبادل البيانات والرؤى حول الإسلاموفوبيا، وتشجيع التغطية الدقيقة والمسؤولة.

• **تنسيق الاستراتيجية الإعلامية:** إنشاء تنسيق عابر للحدود لتبادل التكتيكات ووضع استراتيجية إعلامية متماسكة لمكافحة الإسلاموفوبيا.

• **مراقبة التغطية الإعلامية:** متابعة كيفية تناول الإسلاموفوبيا في وسائل الإعلام وتحليل دور الإعلام في تعزيز أو مواجهة الروايات المعادية للمسلمين.

الحوار بين أتباع الأديان والثقافات

• **تعزيز المبادرات الحوارية:** دعم حوارات بين الأديان والثقافات والحضارات المختلفة كعنصر أساسي لمكافحة التعصب الديني والتمييز، مع التأكيد على أهمية الحوار المفتوح والبنّاء، والتفاهم المتبادل، واحترام التنوع الديني، والمشاركة الفعّالة بين مختلف المجتمعات وأصحاب المصلحة.

• **التواصل مع القادة الدينيين:** العمل عن كثب مع قادة دينيين من مختلف الأديان لتعزيز الدعوة الموحدة ضد التعصب الديني والتعدي على الرموز المقدسة.

• **دعم المبادرات المجتمعية للسلام:** مواصلة دعم المبادرات المحلية للسلام في مناطق الصراع، وتعزيز التسامح والتعايش السلمي والتفاهم المتبادل.

• **تنظيم برامج تبادل ثقافي:** تيسير برامج التبادل الثقافي والمعارض الافتراضية التي تحتفي بالثقافة والتاريخ والإنجازات الإسلامية لمواجهة الصور النمطية السلبية.

• **تنظيم مؤتمرات دولية حول الإسلاموفوبيا:** يجب أن تركز هذه المؤتمرات على حرية التعبير والمعتقد، وتعزيز الحوار بين اتباع الأديان، وزيادة الوعي بخطر الإسلاموفوبيا.

التعاون الدولي

• **تعزيز الشراكات الدولية:** إقامة شراكات مع منظمات دولية مثل الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومنظمات حقوق الإنسان لتعزيز جهود الدعوة، مع متابعة الجهود الدبلوماسية المستهدفة في المنتديات الدولية لتعزيز التشاور الاستراتيجي والتعاون لمواجهة تحديات الإسلاموفوبيا، والإساءة إلى الدين، والتمييز.

• **إحياء اليوم الدولي لمكافحة الإسلاموفوبيا:** تشجيع الاحتفاء العالمي بـ 15 /3 كيوم دولي لمكافحة الإسلاموفوبيا لتجديد الالتزام وحشد الدعم، مع استمرار بعثات المراقبين الدائمين لمنظمة التعاون الإسلامي لدى الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف في تنظيم فعاليات بارزة، والمشاركة في تنظيم فعاليات سنوية مع الأمم المتحدة لزيادة الوعي ومعالجة الكراهية ضد المسلمين على جميع المستويات. تشجيع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني والأطراف المعنية الأخرى على تنظيم فعاليات محلية ودولية داعمة لهذه الجهود، على تنظيم فعاليات في 15 مارس كمتابعة للقرار 76/254 للأمم المتحدة.

• **دعم المبعوث الخاص للأمم المتحدة لمكافحة الإسلاموفوبيا:** الترحيب بدعم المبعوث الخاص للأمم المتحدة لمكافحة الإسلاموفوبيا واعتباره خطوة محورية لتعزيز التسامح، والتعايش السلمي، وحياة متناغمة بين الأديان المختلفة، فضلاً عن حماية الأقليات الدينية وأماكن العبادة. على منظمة التعاون الإسلامي المشاركة بنشاط مع المبعوث الخاص لتنسيق الجهود وتبادل الموارد.

• **دعم المجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي:** تشجيع الحكومات والجهات غير الحكومية على توسيع برامج التنمية لدعم الأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء، ومعالجة التمييز في فرص العمل، والفرص الاجتماعية، والاندماج الاجتماعي. تشجيع سن القوانين وصياغة السياسات التي تحد من أي إجراءات تمييزية تستند إلى الانتماء الديني وتؤدي إلى تمييز ضد ديانات معينة.

• **تعزيز التعاون الأكاديمي:** التعاون مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية لإجراء أبحاث مشتركة حول الإسلاموفوبيا، والتسامح الديني، والعنصرية، مع التركيز على تحديد الحلول العملية لهذه القضايا.

• **التفاعل مع شركات التكنولوجيا:** تكثيف التعاون مع شركات التكنولوجيا لمعالجة خطاب الكراهية

على الإنترنت، والتحيز في الخوارزميات، والمحتوى المعادي للمسلمين الناتج عن الذكاء الاصطناعي. العمل بشكل جماعي لتطوير آليات سريعة لتحديد وحذف المحتوى الإسلاموفوبي مع احترام حرية التعبير.

• **تعزيز دور المبعوث الخاص:** دعم الانخراط النشط للمبعوث الخاص لمكافحة الإسلاموفوبيا مع الجهات الدولية المعنية، خصوصاً من خلال المشاركة في الفعاليات الدولية المتعلقة بمكافحة الإسلاموفوبيا وتعزيز الحوار بين أتباع الأديان والحضارات. وينبغي على الدول الأعضاء النظر في استضافة جلسات مستقبلية لمسار إسطنبول لاستعادة زخمها وأهميتها باعتبارها المنتدى الدولي الرئيسي لمعالجة الإسلاموفوبيا.

التنفيذ والمتابعة

• **تطوير خطط عمل خاصة بكل دولة:** العمل مع الدول الأعضاء لوضع خطط عمل محددة لكل دولة لتنفيذ هذه التوصيات السياساتية، مع مراعاة السياقات المحلية والتحديات الخاصة بكل بلد.

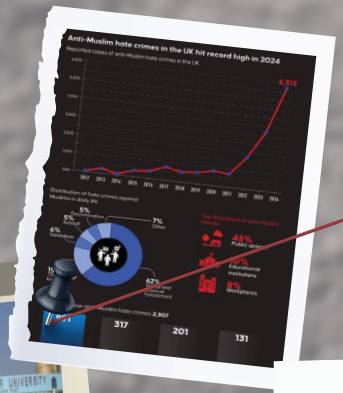
• **إنشاء مؤشرات أداء:** وضع مؤشرات أداء واضحة لقياس التقدم في مكافحة الإسلاموفوبيا، مع تقديم تقارير دورية وتقييمات منتظمة لضمان الفعالية.

• **تعبئة الموارد:** تعبئة الموارد المالية والبشرية لدعم تنفيذ هذه التوصيات السياساتية، مع إمكانية إنشاء صندوق مخصص لمكافحة الإسلاموفوبيا، والتعبير عن التقدير للدول الأعضاء التي تقدم مساهمات مالية سخية لدعم المؤتمرات والمبادرات الدولية.

• **اجتماعات مراجعة منتظمة:** تنظيم اجتماعات دورية لمراجعة التقدم المحرز، وتبادل أفضل الممارسات، وتعديل الاستراتيجيات حسب الحاجة لضمان الفاعلية.

• **الانخراط في اتصالات دبلوماسية مباشرة:** يجب على الأمين العام الاستمرار في التواصل المباشر مع قادة الدول التي تقع فيها حوادث الإسلاموفوبيا، مع التأكيد باستمرار على موقف منظمة التعاون الإسلامي وحث الحكومات على تنفيذ إجراءات وقائية صارمة. كما ينبغي إرسال رسائل رسمية إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن للأمم المتحدة لتكرار مخاوف المنظمة على المنصات الدولية.

من خلال تنفيذ هذه التوصيات السياساتية، من المتوقع أن تتمكن منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء والمجتمع الدولي من التحرك نحو نفس الاتجاه في معالجة الأسباب الجذرية للإسلاموفوبيا، وتعزيز حرية الأديان والتسامح، وخلق مجتمعات يستطيع فيها الناس من جميع الأديان العيش معًا بسلام واحترام متبادل.






undocumented Bangladeshi nationals after they were arrested during raid
Dave/Reuters






Itamar Ben-Gvir (3rd R) led a large group of worshippers into the Al Aqsa Mosque compound in Jerusalem on Sunday.

تجليات الإسلاموفوبيا

تجليات الإسلاموفوبيا

(يناير – ديسمبر / ٢٠٢٥)

تجليات الإسلاموفوبيا

(يناير - ديسمبر / ٢٠٢٥)

تمثل الإسلاموفوبيا ظاهرة معقدة تتميز بالخوف والعداء والتحامل الموجه ليس فقط نحو **الإسلام كدين**، بل أيضًا نحو الأفراد المسلمين والرموز والمؤسسات والممارسات الثقافية الإسلامية. وتتجلى من خلال تعبيرات متعددة لشتى أشكال التعصب، بدءًا من المواقف التمييزية الدقيقة في التفاعلات اليومية إلى أشكال التهميش المؤسسي في التغطية الإعلامية وبيئات العمل والخطاب السياسي. وغالبًا ما تتجسد هذه المشاعر السائدة في مظاهر مادية مزعجة من الكراهية، بما في ذلك تخريب المساجد، تدنيس النصوص الدينية، التحرش بالنساء اللواتي يرتدين الزي الإسلامي، وإظهار عدم الاحترام المتعمد للشخصيات والرموز الإسلامية الموقرة.

يقدم هذا الفصل تصنيفًا منهجيًا للحوادث والمؤشرات الإسلاموفوبية الموثقة عبر عدة دول خلال الفترة الخاضعة للمراجعة. ويعرض فهرسة لهذه التجليات، منظمة في فئات متميزة: التمييز المنهجي، وتنفيذ السياسات الإسلاموفوبية، وأنشطة اليمين المتطرف، والاعتداءات اللفظية والجسدية، وانتشار خطاب الكراهية (وخاصة في الفضاءات الرقمية)، والاستهداف الخاص للممارسات المتعلقة بالزي الإسلامي بما في ذلك الحجاب، النقاب، والبرقع. من خلال هذا التوثيق المنظم، يهدف الفصل إلى تقديم سجل واضح للتعبيرات المختلفة للإسلاموفوبيا كما تعايشها المجتمعات المسلمة حول العالم.

التمييز

يشمل التمييز المعاملة غير العادلة أو التحيزية للأشخاص بناءً على انتمائهم أو ارتباطهم المفترض بمجموعة اجتماعية أو هوية معينة. في المجتمعات الحديثة، تظهر هذه المعاملة غير العادلة عندما يواجه الأفراد معاملة غير متساوية بسبب سمات تشمل العرق أو الإثنية أو الجنس أو العمر أو الإعاقة أو الانتماء الديني. غالبًا ما تمنع مثل هذه الممارسات غير العادلة الأشخاص المتأثرين من الحصول على فرص أو موارد أو خدمات أو حقوق أساسية متاحة لأعضاء المجموعات الأكثر امتيازًا أو الأغلبية.

في سياق التحيز ضد المسلمين، يتخذ التمييز طابعًا محددًا، إذ يواجه المسلمون عقبات ونُظم استبعاد ممنهجة بسبب هويتهم الدينية أو ارتباطهم المفترض بالإسلام. يمكن أن تتغلغل هذه الإجراءات التمييزية في مجالات الحياة المتعددة، بدءًا من التوظيف والإسكان والتعليم وصولاً إلى الخدمات العامة، ما يخلق عقبات كبيرة أمام المشاركة الكاملة في المجتمع. توضح الحالات الموثقة في هذا القسم كيف يعمل التمييز ضد المسلمين من خلال الرفض الصريح والنظم المؤسسية الأكثر دقة، التي تعمل مجتمعة على تهميش المجتمعات والأفراد المسلمين، وحجب المعاملة والفرص المتساوية بناءً على هويتهم الدينية أو ممارساتهم الثقافية المرتبطة بالإسلام.

في الولايات المتحدة، رفعت **أميمة محمد**، التي قد تكون الطالبة الوحيدة في الولايات المتحدة الموقوفة من كلية الطب بسبب تصريحاتها عن إسرائيل وغزة، دعوى فدرالية ضد جامعة **إيموري** في أتلانتا، بزعم التمييز بموجب الفصل السادس من قانون الحقوق المدنية، بالإضافة إلى شكاوى إضافية بموجب القانون المحلي. تم تقديم الدعوى صباح يوم 4 أغسطس 2025 في محكمة المقاطعة الفدرالية، وتركز على ما اعتبرته «تمييزًا متعمدًا ورد فعل انتقامي» خلال الإجراءات التأديبية ضد الطالبة في السنة السابقة، حيث تم تحديد الجامعة، ومجلس الأمناء، و**جون ويليام إيلي**، عميد كلية الطب، كمدعى عليهم.

جاء في الدعوى أن رد الجامعة التأديبي على تصريحات أميمة محمد في برنامج **Democracy Now!** في 4/2024 أظهر معاملة غير متساوية وتمييزية. ويذكر أن أميمة ناقت المناخ الجامعي للمتظاهرين، بما في ذلك في **إيموري**، حيث استخدمت الشرطة الصاعق الكهربائي على الطلاب في اليوم السابق خلال مظاهرة ضد العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة. وأعربت عن قلقها بشأن أستاذ كلية الطب الذي لم يذكر اسمه الذي عاد من التطوع كمسعف في الجيش الإسرائيلي، وعاد الآن إلى إيموري ليُدَرِّس ما يُسمى بـ»العناية بالمرضى للطلاب المقيمين». قررت جامعة إيموري أن أميمة محمد ''انتهكت المعايير والتوقعات المهنية للطبيب''، وفقًا للدعوى، وأوقفتها عن الدراسة لمدة عام، مما أجل تخرجها إلى عام 2029. وقد رُفض استئناف الطالبة على الإيقاف. أفاد كل من أميمة وغرانت بأنهما لا يعرفان أي طالب آخر في كلية الطب تم إيقافه بسبب حديثه عن إسرائيل وغزة.[1]

في كندا، واجهت شركة طيران كندية انتقادات بعد أن قيل إن امرأة مسلمة أُجبرت على خلع الحجاب علنًا في مطار **تورونتو بيرسون** يوم 20 /6/ 2025 قبل الصعود على متن رحلة إلى **وينيبيغ**. نشرت ابنتها **أفسارة رائدة** الحادث على وسائل التواصل الاجتماعي، قائلة إن والدتها تعرضت للإذلال من قبل موظف في Flair Airlines عند بوابة الرحلة F8641 وكتبت إلى Flair Airline «لقد انتهكتم حقوق والدتي وأذلتموها في مطار تورونتو بيرسون اليوم. لن نصمت. كان هذا الإسلاموفوبيا. كان انتهاكًا لحرية والدتي الدينية وحقوقها الأساسية». وقالت «لقد حدث ذلك في كندا، وهي دولة تدّعي أنها تقدّر التنوع والشمول الاحترام» وأوضحت رائدة أيضًا أن الموظف طالب والدتها بخلع الحجاب لأن صورة جواز السفر التقطت قبل أن تبدأ في ارتدائه، رغم أن وجهها كان مرئيًا بالكامل. وعندما اعترض والدها، رد الموظف قائلًا: «حسنًا، كان ينبغي عليك تحديث صورة جواز السفر».وتجدر الإشارة إلى أن لوائح كندا الخاصة بالنقل تنص على أن غطاء الرأس الديني مثل الحجاب لا يحتاج إلى خلعه طالما أن الوجه مرئي.[2]

في هولندا، أبلغ الطلاب في مختلف أنحاء البلاد عن حظر الصلاة خلال ساعات الدراسة، حيث تعرض بعضهم للعقاب لمحاولتهم الصلاة في المدرسة. تم تحديد أكثر من 180 مدرسة ثانوية من قبل الطلاب الذين أفادوا أنهم لم يُسمح لهم بالصلاة أثناء الاستراحة أو بين الحصص الدراسية. وأبرزت العديد من التقارير أن الطلاب المسلمين هم الأكثر تأثراً بهذا الحظر، إذ يجب أداء صلواتهم في أوقات محددة وتتضمن طقوساً معينة. كما أبلغ الطلاب النصارى عن صعوبة مماثلة، حيث لم يُسمح لهم بالصلاة خلال ساعات الدراسة أيضًا. صرّح مجلس الحقوق الإنسانية الهولندي (College voor de Rechten van de Mens) بأن المدارس عادةً ليست ضمن حقوقها القانونية لحظر الصلاة. وأعرب اللجنة الوطنية للطلاب (Landelijk Aktie Komitee Scholieren – LAKS) عن قلقها، واصفة ممارسة حظر الصلاة بالتمييزية. وقالت رئيسة LAKS، بوك دونكن: ''عدم السماح للطلاب بالصلاة هو تمييز مطلق. في المجتمع الذي نعيش فيه، مع وجود أشخاص من خلفيات متنوعة، لا نعتقد أن لهذا مكان»[3]

في المملكة المتحدة، خضع اثنان من العاملين في هيئة الخدمات الصحية الوطنية للتحقيق وتم منعهم من دخول أماكن عملهم بعد أن أبديا اهتمامًا بتنظيم احتجاج سلمي لدعم فلسطين خلال استراحة الغداء. وُجهت إليهما اتهامات بأنه قد يشكلان تهديدًا على «السلامة الشخصية» للعاملين في خدمة الصحة النفسية للأطفال والمراهقين في منطقة كنسينغتون وتشيلسي، وأنهما «جلبا سمعة سيئة للهيئة» بسبب التفكير في تنظيم المظاهرة. وأُبلغت المرأتان، اللتان أشارت صحيفة الغارديان إليهما باسم ليلى ومايا، أنه سيتم التحقيق في أمرهما وأنه لا يمكنهما دخول المبنى الذي تعملان فيه قبل إعادة توظيفهما في أماكن عمل جديدة تابعة لـ الخدمات الصحية الوطنية في لندن. وبعد تحقيق دام ثلاثة أشهر، تبيّن أنه لا توجد قضية ضدهما وأن الهيئة انتهكت سياسات التأديب الخاصة بها في معاملتها لهما. [4]

في فرنسا، نشبت جدل في أغسطس 2025 في مطعم الوجبات السريعة (كويك) في ميرينياك قرب بوردو، بعد أن وضع مالكه الجديد، مهدي سمين، سياسة في مكان العمل تمنع الموظفين من ارتداء الحجاب، أو إطلاق اللحى، أو وضع الحناء، أو أخذ استراحة الفطور خلال شهر رمضان. ووصفت هذه القواعد، التي وُزعت على الموظفين بعد فترة وجيزة من تغيير الملكية، بأنها تمييزية ومهينة من قبل العاملين، كثير منهم طلاب مسلمون شباب. استقال أحد الموظفين، بينما اتهم آخرون الإدارة بمحاولة استهداف هويتهم الثقافية والدينية. وعندما ظهرت القصة في أواخر سبتمبر 2025، أثارت احتجاجًا على المستوى الوطني ودفع مكتب كويك الرئيسي للتدخل، مؤكدًا أن قيود المظهر يجب أن تبرر لأسباب صحية أو تتعلق بالسلامة، وليس تحت ذريعة الحياد الديني. وفي مواجهة الضغط القانوني والعام، تراجع سمين عن قراره، مدعيًا أن القواعد لم تُنفذ أبدًا، ووعد بإجراء تدقيق اجتماعي مستقل. وأوضح خبراء قانونيون أن القضية تشكل بوضوح تمييزًا في مكان العمل، مسلطة الضوء على استمرار التوتر المستمر في فرنسا بين سياسات العلمانية وحرية التعبير الديني. [5]

في الهند، وبالتحديد في منطقة سيتابور بولاية أوتار براديش، قامت الإدارة بهدم مدرسة إسلامية عمرها 40 عامًا في قرية باخوا يوم 26 /12/ 2024. وكانت المدرسة، المسماة **إسلامية أنوار العلوم**، قد بُنيت قبل 40 عامًا على يد اثنين من السكان المحليين، وهما وسيم وسميع الدين. وفقًا للسلطات، فقد تم بناء المدرسة بشكل غير قانوني على أرض دراس حكومية ولم يكن لديها أي تسجيل أو اعتراف رسمي. عبّر وسيم، أحد مؤسسي المدرسة، عن إحباطه من عملية الهدم، وقال لصحيفة كلاريون: لقد كانت هذه المدرسة موجودة لأكثر من 40 عامًا، تخدم الناس. إن الإجراء المفاجئ من الحكومة غير عادل وظالم، خصوصًا عندما لم يتم توفير أي بديل لنا. وتساءل أحد السكان، شريطة عدم الكشف عن هويته: «لماذا يحدث هذا فقط لمدرستنا؟ لماذا لا تتخذ الحكومة إجراءً مماثلًا ضد البناءات غير القانونية في مناطق أخرى؟». أثارت عمليات استخدام الجرافات التي تقوم بها حكومة أوتار براديش **لهدم التعديات** جدلاً واسعًا، رغم حكم المحكمة العليا في عام 2022 الذي دعا إلى وقف هذه الهدمات. وتستمر الحكومة في الدفاع عن هذه الممارسة، مدعية أنها ضرورية لمعالجة التعديات غير القانونية والحفاظ على النظام العام. [6]

وفي الهند أيضًا، اتخذت شركة النقل البري بولاية غوجارات (GSRTC) خطوة مثيرة للجدل بإلغاء تراخيص 27 فندقًا مملوكًا لمسلمين لكن مسجلًا بأسماء هندوسية، مما زاد من المخاوف بشأن التمييز الديني والتحيز في الولاية. وواجه رواد الأعمال المسلمون في غوجارات تداعيات هذا الإجراء، الذي رأوه هجومًا غير عادل على مصدر رزقهم وهويتهم الدينية وعملياتهم التجارية. جاء القرار بعد تحقيق أجرته GSRTC استجابة لشكاوى زعمت أن بعض الفنادق الخاصة كانت تستخدم أسماء هندوسية لجذب زبائن هندوس أكثر، بينما كانت تديرها إدارة مسلمة. وفي خطوة نالت إدانة واسعة، ألغت GSRTC إذن توقف الحافلات عند هذه الفنادق. ونتيجة لذلك، ولن تكون الحافلات الحكومية قادرة على التوقف عند 27 فندقًا في مناطق مختلفة من غوجارات، بما في ذلك فادودارا، راجكوت، بالانبور، جودهرا، ناديااد، أحمد آباد، وبهاروش. ويرى العديد من أعضاء المجتمع المسلم في هذه الولاية أن هذا القرار يشكل شكلًا مقلقًا للغاية من التمييز الديني، ويهدف إلى تهميش الأعمال التجارية للمسلمين وتقويض حقهم في النجاح في سوق تنافسية. [7]



في الهند، في 22 /2/ 2025، وفي عملية درامية جرت عند منتصف الليل، داهمت قوة المهام الخاصة التابعة لشرطة آسام — والمكلّفة، بحسب المزاعم، بعمليات مكافحة الإرهاب — منزل التربوي البارز محبوب الحق في غواهاتي، وهو مستشار جامعة العلوم والتكنولوجيا في ميغالايا (USTM)، واعتقلته على خلفية مزاعم تتعلق بمخالفات في الامتحانات. وفي اليوم نفسه، اعتقلت شرطة راجستان محمد عتيق غوري، رئيس جامعة مولانا آزاد في جودبور.

جاءت هذه الحملة في وقت لا يزال فيه المجتمع المسلم يقبع في أسفل السلم التعليمي في الهند. فقد أشار تقرير لجنة ساشار إلى أن 4٪ فقط من الطلاب المسلمين يصلون إلى التعليم العالي. وبدلاً من تشجيع التقدم، يبدو أن الحكومات التي يقودها حزب بهاراتيا جاناتا (BJP) تستهدف المؤسسات التعليمية المملوكة لمسلمين.

في أغسطس 2024، صعّد رئيس وزراء آسام، هيمنتا بيسوا سارما، هجماته على جامعة العلوم والتكنولوجيا ومؤسسها محبوب الحق. فاتهم محبوب الحق أولاً بالترويج لما سماه «جهاد الفيضانات»، ثم ادعى بشكل عبثي أن بوابة الجامعة ذات القبة تشبه «هيكلاً شبيهاً بمكة» وأنها علامة على «الجهاد». بل وصرّح بأن خريجي الجامعة سيخضعون للتدقيق وسيُحرمون من الوظائف في آسام.

والآن، ومن دون تقديم أدلة، اتهم سارما المؤسسة الخاصة بارتكاب احتيال واسع النطاق، وإصدار شهادات مزيفة، وسوء الإدارة المالية. ورفضت الجامعة هذه الاتهامات التي وصفتها بأنها لا أساس لها، مؤكدة أن مثل هذه التصريحات لا تسيء إلى سمعة مؤسسة تعليمية ذات مصداقية فحسب، بل تُحبط أيضاً آلاف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين **المكرسين** للتميّز الأكاديمي.

وخلافاً للدعاية، تُعد جامعة العلوم والتكنولوجيا مؤسسة متنوعة تضم أكثر من 80 طالباً وموظفاً من المجتمعات الهندوسية والقبلية. وهي معترف بها كأفضل جامعة خاصة في منطقة الشمال الشرقي بأكملها، وحصلت على تصنيف (A) من المجلس الوطني للتقييم والاعتماد (NAAC) في عام 2024، لتصبح أول جامعة خاصة من الشمال الشرقي تحقق هذا الإنجاز.

وفي ولاية أوتار براديش، تبذل حكومة حزب بهاراتيا جاناتا كل ما بوسعها لإغلاق جامعة محمد علي جوهر. وكان مؤسسها، أعظم خان، قد أُدخِل في سجن سيتابور منذ عام 2019. وقد سُجلت ضده أكثر من 90 قضية في عامي 2019 و2020، تضمنت اتهامات وُصفت بالعبثية، تراوحت بين سرقة جاموس إلى سرقة ماعز.[8]

وفي الهند أيضا، وفي ولاية أوتاراخند، كانت الحكومة بقيادة بوشكار سينغ دامي تواجه انتقادات حادة بسبب ما يعتبره كثيرون حملة متعمدة وغير قانونية ضد المسلمين. وتحت ذريعة الإجراءات الإدارية،

كانت الحكومة تستهدف المؤسسات الإسلامية، مع تصدّر المؤسسات التعليمية واجهة هذه الخطوة المثيرة للجدل.

وجاء أحدث تطور في 3 /3/ 2025، عندما أعلنت الإدارة خمس مدارس دينية إسلامية (مدارس/ مدارس شرعية) غير قانونية وقامت بإغلاقها بالشمع الأحمر، مما أثار احتجاجات واسعة في أنحاء الولاية. وفي اليوم نفسه، تجمع أفراد من المجتمع المسلم أمام مكتب قاضي مقاطعة دهرادون لتقديم احتجاجهم وتسليم مذكرة تعارض هذا الإجراء.

وأثارت الحملة على المدارس الدينية في أوتاراخند مخاوف بشأن طريقة تعامل الولاية مع المجتمعات المسلمة. فقد كانت الإدارة، بناءً على أوامر رئيس الوزراء دامي، تُجري عمليات تفتيش للمدارس الدينية بزعم التأكد من أنها تعمل ضمن الإطار القانوني. غير أنه يوم الاثنين، أغلقت حكومة أوتاراخند خمس مدارس دينية وأصدرت إخطارات تعلن أنها غير قانونية.

وردًا على ذلك، أدانت منظمات إسلامية، من بينها منظمة (مسلم سيفا تنظيم) و(جمعية علماء الهند)، قرارات الإغلاق ووصفتها بأنها تمييزية وغير عادلة، وقدمت احتجاجًا رسميًا إلى سلطات المقاطعة. وقال أحد قادة الاحتجاج: «لقد تم اتخاذ هذا الإجراء دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة ودون أي أساس قانوني. إن الإدارة تستخدم القانون كأداة لاستهداف المؤسسات الإسلامية، وهذا أمر لن نتسامح معه».[9]



وفي الهند كذلك، شهدت مدينة ساماستيبور في ولاية بيهار حوادث مروّعة من اندلا ع العنف الطائفي خلال مهرجان مها شيفراتري. فما كان ينبغي أن يكون يوم عمل عاديًا لأصحاب المتاجر المسلمين تحوّل سريعًا إلى اضطرابات طائفية عندما اقتحمت مجموعة من 20 إلى 25 شخصًا من المشاغبين السوق المحلي واستهدفت المتاجر المملوكة لمسلمين بالتهديد والشتائم.

وقال محمد امتياز، أحد الناجين من الهجوم: «كان محل بيع الدجاج الخاص بي مفتوحًا كالمعتاد عندما اندفعوا إلى الداخل وهم يطلقون عبارات مسيئة للمسلمين ويجبروننا على الإغلاق». ووقعت الحادثة خلال ساعات الذروة من احتفالات المهرجان، وسرعان ما أدرك أصحاب المتاجر المسلمون أنهم مستهدفون بشكل انتقائي.

ورغم وجود أكثر من 16 محلًا لبيع اللحوم في المنطقة — معظمها مملوك لهندوس — أفاد شهود عيان أن المهاجمين لم يستهدفوا سوى المحال التي يملكها مسلمون. وأضافوا أن هذا الفعل «المتعمد» يتبع «نمطًا معروفًا» من اعتداءات متطرفين يمينيين. وقال امتياز: «لم يهددوا فقط بتخريب متاجرنا، بل أساؤوا معاملتنا أيضًا. لماذا تجاهلوا محال بيع الدجاج واللحم المفتوحة التي يملكها هندوس؟ الأمر واضح — كانوا يريدون الإضرار بأعمالنا وتعطيل حياتنا فقط لأننا مسلمون. إنهم لا يحتملون نجاحنا وسعادتنا».

وزُعم أن الحشد، الذي تألف من متطرفين هندوتفا، بدأ بتصوير مقاطع فيديو والتقاط صور للمحال بهدف نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي. كما قيل إن الباعة لم يُمنحوا أي فرصة للمقاومة أو الحوار.[10]

وفي الهند أيضًا، تم تقديم شكوى في 24 /4/ 2025 لدى مركز شرطة ماهيشْتَلا والمجلس الطبي لغرب البنغال ضد طبيبة أمراض نساء وتوليد بزعم رفضها علاج امرأة حامل في شهرها السابع بسبب كونها مسلمة، وذلك عقب هجوم باهالغام. وقدمت الطبيبة شكوى في 25 /4 مدعية التشهير ونفت أنها علّقت على الدين.

ووفقًا للشكوى، فإن الطبيبة — التي كانت تعالج المرأة لمدة سبعة أشهر — كانت تعرفها باسمها الأول «كونكونا». وعند رؤيتها لقبها «خاتون»، زُعم أن الطبيبة قالت إنها لن تعالج مريضة مسلمة، وأشارت إلى هجمات ووجهت تصريحات ذات طابع تعصبي ديني.[11]

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة، أغلقت القوات الإسرائيلية المسجد الإبراهيمي في الخليل أمام المصلين الفلسطينيين حتى مساء الخميس 9 /10/ 2025، بسبب **عيد العُرش (المظلة)** اليهودي الذي يستمر أسبوعًا. وأدان أمجد كراجِه، مدير دائرة أوقاف الخليل، هذا الإجراء واصفًا إياه بأنه «انتهاك صارخ لقدسية المسجد واعتداء استفزازي على حق المسلمين في الوصول إلى أماكن عبادتهم»، بحسب وكالة وفا. وأضاف أن القوات الإسرائيلية شددت الإجراءات العسكرية، وأغلقت جميع الحواجز والبوابات الإلكترونية المؤدية إلى المسجد الإبراهيمي لتأمين المستوطنين خلال احتفالات العُرش.[12]







Israeli security forces stand guard as Israeli settlers tour the old market on the Palestinian side of Hebron in the occupied West Bank, Sept. 6, 2025. (AFP)

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة كذلك، بات القادة الإسرائيليون الذين يواجهون عزلة بسبب حرب غزة يوجهون أصابع الاتهام بشكل متزايد إلى السكان المسلمين في الغرب لتفسير تصاعد معاداة السامية وسلسلة الإخفاقات الدبلوماسية. وادعوا أن المسلمين في الغرب ينخرطون في حملة منظمة لإثارة الكراهية ضد إسرائيل واليهود، مستخدمين أصواتهم الانتخابية للتأثير في السياسات ومتواطئين مع سياسيين من اليسار المتطرف.

غير أن منتقدين لهذا التوجه صرحوا لصحيفة «ذا ناشيونال» بأنه محاولة عنصرية لإعفاء الساسة من المسؤولية عن الوضع الراهن لإسرائيل وتبرير التراجع الكبير في الدعم العالمي لها، في ظل قصفها للفلسطينيين وفرضها المجاعة على غزة. وكان أميحاي شيكلي، وزير شؤون الشتات الإسرائيلي، قد ظل يكرر هذا الادعاء طوال عام 2025، ووصف في إحدى المقابلات بعض القادة الأوروبيين بأنهم «حمقى نافعين» لمحاولتهم «استرضاء» الناخبين المسلمين عبر تبني سياسات مناهضة لإسرائيل. [13]

سياسات معاداة الإسلام

تمثل السياسة إطارًا متعمدًا من الإرشادات المصممة لتوجيه القرارات نحو نتائج محددة مقصودة. وعلى عكس القوانين التي تُلزم أو تحظر سلوكيات معينة بشكل مباشر من خلال آليات إنفاذ، تعمل السياسات كبيانات رسمية للنوايا توجه الإجراءات وتضع بروتوكولات تشغيلية داخل سياقات مؤسسية مختلفة.

وقد تنشأ هذه الأطر التوجيهية من مصادر متعددة للسلطة — هيئات حكومية، منظمات قطاع عام، مؤسسات خاصة، بل وحتى أفراد مؤثرين — وتتجلى في صورة أوامر تنفيذية، أو بروتوكولات تنظيمية، أو إجراءات برلمانية، أو لوائح مؤسسية. وعندما تتسلل المشاعر المعادية للإسلام إلى صياغة السياسات، فإنها تحول التحيز المتفرق إلى تمييز منظم وممنهج ذي آثار بعيدة المدى على المجتمعات المسلمة.

وقد لا تستهدف هذه السياسات المسلمين صراحةً بالاسم، لكنها تفرض قيودًا غير متناسبة على الممارسات الإسلامية، أو تحد من تمثيل المسلمين، أو تخلق عوائق تؤثر تحديدًا على من يعتنقون الإسلام. وغالبًا ما تستخدم هذه التدابير لغة تبدو محايدة ظاهريًا، بينما تنتج آثارًا تمييزية، مما يؤدي فعليًا إلى إضفاء الطابع المؤسسي على التحيز ضد المسلمين ضمن الأطر القانونية والتنظيمية.

وتُظهر الأمثلة الموثقة في هذا القسم كيف تم تضمين نوايا معادية للإسلام في سياسات رسمية عبر ولايات قضائية مختلفة خلال المدة التي يشملها التقرير ، موضحةً كيف يتحول التحيز ضد الإسلام إلى إرشادات تشغيلية مقننة تُلحق ضررًا ممنهجاً بالمجتمعات المسلمة من خلال القنوات الرسمية والآليات المؤسسية.

وفي كندا، أثارت خمسون توصية صادرة عن لجنة استشارية إلى حكومة كيبيك — من بينها توسيع حظر الرموز الدينية في المقاطعة ليشمل دور الحضانة المدعومة حكوميًا، وإلزام الأفراد بكشف وجوههم عند تلقي الخدمات العامة — انتقادات من بعض قادة المجتمع. وقال ستيفن براون، رئيس المجلس الوطني لمسلمي كندا: «علينا حقًا أن نطرح أسئلة جادة بشأن مشروعية هذا التقرير». وأضاف أن التقرير، الذي جاء في نحو 300 صفحة وصدر في 26 /8/ 2025، ويقدم توصيات لتعزيز العلمانية في كيبيك، لا يقترح أن تمضي الحكومة «ضمن نطاق الحياد». وتابع: «الحياد يعني غياب الرأي. في هذه الحالة، ما نراه فعليًا هو توصيات للحكومة بسلب حقوق المتدينين وفرض نوع من التماثل عليهم». وقد ترأس اللجنة كل من المحاميين غيوم روسو وكريستيان بيلشا، اللذين دافعا سابقًا عن قانون العلمانية في كيبيك (القانون 21) أمام القضاء أثناء تمثيلهما لجماعات تروّج للعلمانية في المقاطعة. [14]

في النمسا، صوّت المشرّعون بأغلبية ساحقة على حظر ارتداء الحجاب في المدارس للفتيات دون سن الرابعة عشرة، رغم المخاوف من أن يؤدي هذا التشريع إلى تعميق الانقسامات المجتمعية وتهميش المسلمين. كما تنقض المحكمة الدستورية في البلاد هذا القانون. وكان الحظر قد اقترح في وقت سابق من هذا العام من قبل الحكومة النمساوية ذات التوجه المحافظ، التي تولّت السلطة في الشهر الثالث بعد أن حلّ حزب يميني متطرف في المرتبة الأولى في الانتخابات لكنه فشل في تشكيل حكومة. وقبيل التصويت، دافع يانيك شيتي، الزعيم البرلماني لحزب «نيوس» الليبرالي — أصغر أحزاب الائتلاف الحاكم — عن الحظر. وقال أمام مجلس النواب: «هذا لا يتعلق بتقييد الحرية، بل بحماية حرية الفتيات حتى سن 14 عامًا. إنه «الحجاب» ليس مجرد قطعة ملابس. فهو، خاصة لدى القاصرات، يُستخدم لحماية الفتيات من نظرات الرجال. إنه يضفي طابعًا جنسيًا على الفتيات». ومن المتوقع أن يدخل الحظر حيّز التنفيذ مع بداية العام الدراسي الجديد في سبتمبر، حيث قد تواجه العائلات غرامات تصل إلى 800 يورو (700 جنيه إسترليني) في حال تكرار عدم الامتثال. ومن المقرر أن يبدأ تطبيق تمهيدي للقانون في الشهر الثاني، حيث سيتم شرح القواعد الجديدة للمعلمين وأولياء الأمور والأطفال. [15]

وفي فرنسا، حظر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم على اللاعبين المسلمين الصيام خلال شهر رمضان أثناء التدريب مع المنتخب الوطني، وهو قرار أثار اتهامات بالتمييز وتقسيم الفريق. وذكرت تقارير أن الاتحاد أبلغ اللاعبين الذين يصومون رمضان بأنه لا يُسمح لهم بالصيام في معسكر كليرفونتين التدريبي، ويمكنهم فقط قضاء أيام الصيام الفائتة بعد انتهاء المباريات الدولية. [16]



Bruno Retailleau said: "The veil is a banner for Islamism, a marker of the subordination of women"
LUDOVIC MARIN//REUTERS

Muslim women should be barred from wearing hijabs when they accompany

وفي فرنسا أيضًا، صرّح وزير الداخلية بأن النساء المسلمات ينبغي منعهن من ارتداء الحجاب عند مرافقة الأطفال في الرحلات المدرسية، وذلك في إطار ما وصفه بمحاولة لوقف مساعٍ إسلامية لفرض الشريعة في فرنسا. ودعا برونو ريتايو، وهو سياسي محافظ، إلى هذا الإجراء بينما كانت فرنسا تحيي الذكرى العاشرة لهجوم عام 2015 الإرهابي على مجلة شارلي إيبدو. وعلى مدى العقد الماضي، تصاعدت

المطالب بحظر اللباس الإسلامي الذي ترتديه الأمهات المتطوعات لمرافقة الأطفال في الرحلات المدرسية من المدارس الحكومية. ويوجد بالفعل حظر على ارتداء أغطية الرأس الدينية في المدارس الحكومية. وفي عام 2019، وافق مجلس الشيوخ على مشروع قانون يُلزم النساء بخلع الحجاب في مثل هذه الرحلات، لكنه لم يتحول إلى قانون نافذ [17]

وفي إيطاليا، قدم حزب إخوة إيطاليا الحاكم في 8/10/2025 تشريعًا لحظر البرقع والنقاب في الأماكن العامة، وذلك ضمن مشروع قانون أوسع يهدف إلى مكافحة ما وصفه بـ «الانفصالية الثقافية» المرتبطة بالإسلام. وينص مشروع القانون، الذي قدمه إلى البرلمان نواب حزب رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني، على حظر الملابس التي تغطي الوجه في جميع الأماكن العامة، بما في ذلك المدارس والجامعات والمتاجر والمكاتب في جميع أنحاء البلاد. [18]



في السويد، برّأت محكمة الاستئناف في 6 /10/ 2025 جزئيًا ناشطًا من اليمين المتطرف كان قد أُدين عام 2022 بارتكاب جرائم كراهية ضد المسلمين بسبب تصريحات أدلى بها أثناء إحراقه نسخة من المصحف، كما علّقت حكم السجن الصادر بحقه لمدة أربعة أشهر. وقضت محكمة استئناف سكانه وبليكينغه ببراءة راسموس بالودان من إحدى التهمتين، معتبرةً أنه انتقد الإسلام كفكرة وليس أتباعه. كما علّقت المحكمة تنفيذ عقوبة السجن وفرضت عليه غرامة تعادل 50 غرامة يومية بقيمة 50 كرونة (5.31 دولار) لكل يوم. [19]

وفي البرتغال، وافق البرلمان على مشروع قانون يحظر ارتداء أغطية الوجه لأسباب «جندرية أو دينية» في الأماكن العامة، في خطوة اعتُبرت موجهة ضد النساء المسلمات اللواتي يرتدين أغطية الوجه. وكان حزب شيغا اليميني المتطرف قد اقترح هذا الإجراء، وينص المشروع على حظر ارتداء أغطية مثل البرقع والنقاب في معظم الأماكن العامة.

وسيظل ارتداء أغطية الوجه مسموحًا به في الطائرات، والمقار الدبلوماسية، وأماكن العبادة. وينص مشروع القانون على فرض غرامات على من ترتدي غطاء الوجه في الأماكن العامة تتراوح بين 200

يورو و4,000 يورو (175 إلى 3,475 جنيهًا إسترلينيًا). ولا يزال يتعين على الرئيس مارسيلو ريبيلو دي سوزا المصادقة على مشروع القانون، إذ يمكنه استخدام حق النقض (الفيتو) ضده أو إحالته إلى المحكمة الدستورية لمراجعته. [20]



في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أبلغت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إدارة المسجد الإبراهيمي في الخليل، جنوب الضفة الغربية المحتلة، بأنه تم نقل صلاحيات إدارته من وزارة الأوقاف التابعة للسلطة الفلسطينية إلى «الإدارة المدنية للتخطيط» الإسرائيلية، وذلك بحسب ما أفادت به وكالة قدس برس في 26/2/ 2025.

وكان المستوطنون قد نصبوا خيمة في ساحة المسجد قبل 20 عامًا، واعتبروها مكانًا للصلاة، وبقيت في موقعها منذ ذلك الحين. كما طالبوا بتسقيف المنطقة بشكل دائم لتحويلها إلى مساحة مخصصة للصلاة. وبدأت القوات الإسرائيلية في 9 /7/ 2024 ببناء سقف فوق الساحة، لكنها أوقفت الأعمال بعد يومين إثر احتجاجات شعبية في الخليل شملت اعتصامات وتظاهرات. وقد رفضت وزارة الأوقاف الفلسطينية القرار الإسرائيلي، مؤكدة تمسكها بصلاحياتها على المسجد الإبراهيمي.[21]

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة أيضًا، رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسليم إدارة المسجد الإبراهيمي في الخليل المحتلة إلى وزارة الأوقاف الفلسطينية خلال شهر رمضان، كما جرت العادة سنويًا، وفق ما ذكره «المركز الفلسطيني للإعلام». وأعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أن سلطات الاحتلال رفضت تسليم الصلاحيات على المسجد الإبراهيمي في البلدة القديمة بالخليل، بما يشمل قاعاته وساحاته ومرافقه، إلى إدارة الأوقاف، كما كان يحدث في كل عام خلال أيام الجمعة من شهر رمضان المبارك.

وقالت الوزارة في بيان لها: «إنها خطوة خطيرة وغير مسبوقة من حيث توقيتها، إذ تأتي في شهر رمضان المبارك، في إطار خطة إسرائيلية ممنهجة لعرقلة فتح المسجد بالكامل أمام المسلمين».[22]

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة كذلك، منعت إسرائيل رفع الأذان من المسجد الإبراهيمي في الخليل المحتلة 44 مرة خلال شهر فبراير 2025، بحسب أرقام جديدة صادرة عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية. وذكر المركز الفلسطيني للإعلام أن الوزارة أوضحت في بيان بتاريخ 2 مارس 2025 أن قوات الاحتلال والمستوطنين كثفوا اعتداءاتهم على المقدسات الإسلامية بذريعة السياحة.

كما قامت قوات الاحتلال بطرد عدد من موظفي الوزارة من المسجد الإبراهيمي دون سبب، ومنعتهم من دخوله، مؤكدة أن هذه الإجراءات تأتي ضمن محاولات إسرائيلية لإفراغ المسجد من المصلين والعاملين، وذلك بعد إبعاد مدير المسجد عنه في الأسبوع السابق.[23]

وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة أيضًا، جرّدت السلطات الإسرائيلية بلدية الخليل التي تديرها السلطة الفلسطينية من صلاحياتها الإدارية على المسجد الإبراهيمي، ونقلتها إلى مجلس ديني تابع للمستوطنين، وفق تقرير نشرته صحيفة «إسرائيل هيوم» في 15 يوليو 2025.

ووصف التقرير الخطوة بأنها «تغيير تاريخي وغير مسبوق»، مشيرًا إلى أن الإدارة المدنية الإسرائيلية أعادت إسناد الصلاحيات على الموقع الديني إلى المجلس الديني لمستوطنة كريات أربع، المجاورة للخليل في الضفة الغربية المحتلة. ولم يحدد التقرير نطاق الصلاحيات المنقولة، لكنه أوضح أن الهدف هو تسهيل «تغييرات هيكلية» في الموقع.

ويمثل ذلك أول تغيير كبير في وضع المسجد منذ توصيات لجنة شمغار عام 1994، التي قسمت الوصول إلى الموقع بحيث خصصت 63% منه لليهود و37% للمسلمين، وذلك عقب مجزرة عام 1994 التي ارتكبها المستوطن المتطرف باروخ غولدشتاين، حين قتل 29 مصليًا فلسطينيًا أثناء صلاة الفجر.[24]

الصورة توثق لقاءً أو مأدبة إفطار بحضور عناصر من الشرطة وأشخاص مدنيين، مع تعليق يشير إلى أن ضابط شرطة في ميروت أُعفي من منصبه بعد استضافته حفل إفطار [25]



وفي الهند، تم إيقاف مساعد مفتش شرطة عن العمل بزعم تنظيمه حفل إفطار في نقطة شرطة (تشوكي) تم افتتاحها حديثًا في منطقة كوتوالي سيتي بمدينة ميروت في 26 /3/2025، وفقًا لما ذكره مسؤولون.وجاءت الواقعة إلى العلن بعد أن نشر أحد المشاركين مقطع فيديو على وسائل التواصل

الاجتماعي، يُظهر — بحسب ما أُفيد — نحو 20 رجلًا يجلسون مع أفراد من الشرطة ويتناولون المرطبات. وبعد الاطلاع على الفيديو، أمر المشرف العام للشرطة الدكتور فيبين تادا، الذي كان قد افتتح النقطة الشرطية في 17 /3/ 2025، بتعليق عمل سينغ وبدء تحقيق إداري بحقه. وقال ضابط الدائرة في كوتوالي، أشوتوش كومار «تم تعليق عمل شايليندرا براتاب سينغ، 52 عامًا، المسؤول عن نقطة شرطة زاكير كولوني. يُعد مثل هذا التصرف انتهاكًا لبروتوكول الواجب، وقد تم اتخاذ الإجراء المناسب».

ويأتي تعليق عمل سينغ بعد إجراء مماثل في الأسبوع السابق بحق مديرة مدرسة ابتدائية حكومية في بولاندشهر، حيث تم تعليقها بدعوى «الإهمال الشديد والتصرف بما يخالف لوائح المدرسة»، عقب انتشار فيديو يُظهر نحو 100 من أهالي القرية يجلسون في صفوف داخل أحد الفصول الدراسية ويتناولون المرطبات خلال حفل إفطار.

وفي الهند أيضًا، كثفت حكومة أوتاراخند حملتها ضد المدارس الدينية غير القانونية، حيث أغلقت 52 مؤسسة دينية من هذا النوع في أنحاء الولاية خلال الخمسة عشر يومًا الماضية. وقد أثارت هذه الخطوة معارضة قوية من المجتمع المسلم، الذي وصف الإجراءات بأنها غير دستورية.

وعلّق رئيس وزراء الولاية، بوشكار سينغ دامي، على هذه الخطوة مؤكدًا التزام حكومته بتحديد المؤسسات الدينية غير القانونية والتعديات واتخاذ الإجراءات اللازمة بحقها، مشيرًا إلى أن العملية ستستمر.من جانبها، انتقدت زعيمة حزب باهوجان ساماج (BSP) ماياواتي حكومة أوتاراخند بشأن إغلاق المدارس الدينية في دهرادون، قائلة إنه يتعين على الحكومة الامتناع عن مثل هذه «الخطوات المتحيزة» و»غير العلمانية» التي تمس المشاعر الدينية. [26]



في الهند، جاءت الإجراءات الأمنية في سياق توترات متصاعدة في مدينة سامبهال بسبب الحملة التي يقودها تيار هندوتفا ضد المسجد الشاهي التاريخي في المدينة. ففي العام الماضي، أسفر عنف الشرطة ضد مسلمين محليين احتجوا على مسحٍ للمسجد عن مقتل ما لا يقل عن خمسة مسلمين واعتقال العشرات. قد تعرّضت الإجراءات الأمنيّة التي سبقت عيد «هولي» لانتقادات متكررة من قبل أحزاب المعارضة وجماعات مسلمة، التي اعتبرتها تعبيرًا عن انحياز هندوسي ورهاب من الإسلام داخل الإدارة. وأشار منتقدون إلى تصريحات أدلى بها ضباط شرطة وقيادات في حزب بهاراتيا جاناتا (BJP) ورئيس وزراء الولاية، حثّوا فيها المسلمين على البقاء في منازلهم أو الامتناع عن صلاة الجمعة يوم «هولي» إذا كانوا لا يريدون أن تُلقى عليهم الألوان. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، اندلع جدل بعدما دعا الضابط الكبير في شرطة سامبهال، أنوج كومار تشودري، المسلمين إلى البقاء في منازلهم خلال «هولي»

باعتباره يأتي مرة واحدة في السنة فقط. وقد أيد رئيس وزراء ولاية أوتار براديش، يوغي أديتياناث، تصريحات الضابط. وقال تشودري «مهرجان الألوان يأتي مرة واحدة فقط في السنة، بينما يوم الجمعة يأتي 52 مرة في السنة. لقد وجهنا رسالة واضحة مفادها أنه عندما يلعب الناس هولي، وإذا كانوا (المسلمون) لا يريدون أن تسقط عليهم الألوان، فعليهم البقاء في منازلهم». ومع تزامن «هولي» مع صلاة الجمعة، أثار عدد من القادة الهندوس اليمينيين جدلًا بسبب تصريحات وُصفت بأنها معادية للإسلام. ففي يوم الثلاثاء، اقترح زعيم في حزب بهاراتيا جاناتا، راغوراج سينغ، أن يرتدي الرجال المسلمون «حجابًا مصنوعًا من القماش المشمّع» لتفادي الإزعاج خلال احتفالات «هولي».[27]

وفي الهند أيضًا، اتخذت الحكومة خطوة مثيرة للجدل بتمرير تعديلات على قانون الوقف الإسلامي، في ما اعتُبر محاولة واضحة للسيطرة على ممتلكات الوقف، بما في ذلك المساجد والمواقع الدينية الأخرى. وقد أُقر مشروع قانون الوقف (التعديل) لعام 2025 من قبل مجلسي البرلمان في 2 و3 /4/ 2025، متضمنًا تغييرات جوهرية في إدارة وتنظيم ممتلكات الوقف — وهي الأوقاف التي يخصصها المسلمون لأغراض دينية أو خيرية أو تقوية وفقًا للشريعة الإسلامية. ولا يزال المشروع بانتظار مصادقة الرئيس ليصبح قانونًا نافذًا.

وجاء التعديل ضمن نمط أوسع من السياسات والإجراءات التمييزية والتي تصاعدت خلال السنوات الماضية واستهدفت المسلمين. وقد أثار المشروع قلقًا واسعًا في أوساط المجتمع المسلم، الذي اعتبره اعتداءً صارخًا على حقوقه وحرياته. ويهدف مشروع القانون إلى تعديل قانون الوقف لعام 1995، الذي ينظم إدارة الممتلكات التي يوقفها المسلمون لأغراض دينية أو خيرية أو مجتمعية وفقا لأحكام الشريعة. وتشير التقديرات إلى أن ممتلكات الوقف تمتد على أكثر من 940 ألف فدان من الأراضي، وتشمل مساجد ومدارس دينية ومقابر وأصولًا مجتمعية أخرى، وتشكل جزءًا أساسيًا من الحياة الدينية والثقافية للمسلمين في الهند. ووفقًا لنظام إدارة أصول الوقف في الهند، يوجد في البلاد 872,324 عقار وقف غير منقول، ما يجعلها من أكبر حاملي الأراضي الدينية والمجتمعية في العالم. وأكدت الحكومة أن التعديلات تهدف إلى تعزيز الشفافية والكفاءة في إدارة هذه الممتلكات، ومعالجة قضايا مثل سوء الإدارة والتعديات. وعندما طُرح مشروع القانون المثير للجدل في البرلمان عام 2024، طالبت المعارضة بتشكيل لجنة برلمانية مشتركة للتحقيق في الأمر. ورغم تشكيل اللجنة في أغسطس، اعتُبر أن العملية تمت بطريقة غير دستورية، إذ تم رفض جميع التوصيات التي قدمها أعضاء اللجنة من أحزاب المعارضة. وتضمنت التعديلات بنودًا غريبة، مثل إلزام إدراج غير المسلمين في مجالس إدارة الأوقاف، ونقل سلطة الفصل في النزاعات من محاكم الوقف إلى مسؤولين حكوميين، وتقييد تخصيص الممتلكات كوقف على المسلمين الذين مارسوا الإسلام لمدة لا تقل عن خمس سنوات. وقد عارض قادة المعارضة والمنظمات الإسلامية وجماعات المجتمع المدني هذه التغييرات بشدة، معتبرين أنها تمثل اعتداءً على استقلالية المسلمين وحريتهم الدينية. وأكدوا أن إدراج غير المسلمين في مجالس الأوقاف يقوّض حق المجتمع في إدارة شؤونه الدينية، وهو حق تكفله المادتان 25 و26 من الدستور الهندي، اللتان تضمنان حرية الدين وحق الجماعات الدينية في إدارة مؤسساتها. كما أشار منتقدون إلى أن إلغاء بند «الوقف بحكم الاستخدام» — الذي كان يعترف تاريخيًا بالممتلكات كوقف بناءً على استخدامها طويل الأمد — قد يعرّض وضع مساجد وأضرحة عمرها قرون للخطر. وعلاوة على ذلك، يُنظر إلى نقل الصلاحيات إلى البيروقراطيين الحكوميين على أنه استحواذ على السلطة، قد يمكّن الدولة من المطالبة بأراضي الوقف أو إعادة توظيفها بذريعة الإشراف الإداري. ويمنح التعديل الحكومة صلاحيات واسعة لتنظيم إدارة الأوقاف وتحديد ما إذا كانت الممتلكات تُصنّف كـ«وقف» أم لا. [28]

وفي الهند كذلك، تم اعتقال عدد من الشبان المسلمين في مدينة ساهارانبور بولاية أوتار براديش، بزعم رفعهم العلم الفلسطيني بعد صلاة العيد. وانتشر مقطع فيديو للحادثة، التي وقعت في منطقة غانتا غار، على وسائل التواصل الاجتماعي. وأظهر المقطع مجموعة من الشبان المسلمين وهم يرفعون العلمين الهندي والفلسطيني ويرددون هتافات مؤيدة لفلسطين. واستنادًا إلى الفيديو، سجّلت الشرطة قضية وبدأت تحقيقًا. وقال قائد شرطة المدينة، فيوم بيندال، إن الفيديو الذي ظهر على وسائل التواصل الاجتماعي يُظهر مجموعة من الشبان يلوحون بعلم أجنبي ويطلقون شعارات، مضيفًا أن السلطات أخذت الحادثة بعين الاعتبار وتتابع اتخاذ الإجراءات اللازمة.وتحدث موقع «مكتب» إلى عائلات المعتقلين في منطقة جانك ناغار، التي أكدت أن أبناءها لم يشاركوا في المظاهرة وأن الشرطة اقتادتهم دون مبرر. [29]



Police officers detain alleged undocumented Bangladeshi nationals after they were arrested during raids in Ahmedabad, India, April 26, 2025. © 2025 Amit Dave/Reuters

في الهند، قامت السلطات خلال الأسابيع الماضية بطرد مئات المسلمين من ذوي الأصول البنغالية إلى بنغلادش دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة، بزعم أنهم «مهاجرون غير شرعيين»، وفق ما ذكرته منظمة هيومن رايتس ووتش في 23 /7/ 2025. وكان العديد منهم مواطنين هنودًا من ولايات حدودية مع بنغلادش.ومنذ 5/ 2025، كثّفت الحكومة التي يقودها حزب بهاراتيا جاناتا عملياتها لترحيل المسلمين البنغاليين عرقيًا إلى بنغلادش، بحجة ردع الأشخاص عن دخول الهند دون تصريح قانوني. وأكدت المنظمة أن على الحكومة التوقف عن عمليات الترحيل غير القانونية دون إجراءات سليمة، وضمان تمتع الجميع بالضمانات الإجرائية التي تحمي من الاحتجاز التعسفي والطرد القسري. وأجرت «هيومن رايتس ووتش» مقابلات في الشهر السادس مع 18 شخصًا، من بينهم متضررون وأفراد من عائلاتهم في تسع حالات. وشملت المقابلات مواطنين هنودًا عادوا إلى الهند بعد طردهم إلى بنغلادش، وأفراد أسر لأشخاص احتُجزوا ولا يزال مصيرهم مجهولًا. وفي 8 /7، خاطبت المنظمة وزارة الشؤون الداخلية الهندية بنتائجها، لكنها لم تتلقَّ أي رد. ولم تقدّم الحكومة الهندية بيانات رسمية عن عدد المرحّلين، إلا أن حرس الحدود في بنغلادش أفاد بأن الهند رحّلت أكثر من 1,500 رجل وامرأة وطفل مسلم إلى بنغلادش بين 7 /5 و15 /6، من بينهم نحو 100 لاجئ روهينغي من ميانمار. وقامت السلطات في الولايات التي يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا — وهي آسام وأوتار براديش وماهاراشترا وغوجارات

وأوديشا وراجستان — بجمع مسلمين، معظمهم عمال مهاجرون فقراء، وتسليمهم إلى حرس الحدود الهندي. وفي بعض الحالات، أفادت تقارير بأن حرس الحدود هددوا المحتجزين واعتدوا عليهم لإجبارهم على عبور الحدود إلى بنغلادش دون التحقق الكافي من ادعاءاتهم بالجنسية. واضطرت الحكومة الهندية لاحقًا إلى إعادة إدخال عشرات الأشخاص الذين ثبت في نهاية المطاف أنهم مواطنون هنود. [30]

وفي الهند أيضًا، بدأت ما عُرف بـ «قضية أنا أحب محمد» في الأسبوع الأول من سبتمبر 2025 خلال الاحتفال بالمولد النبوي في مدينة كانبور بولاية أوتار براديش. واعتُبرت هذه القضية «جدلًا مصطنعًا» بعدما رفع شبان مسلمون لافتة كُتب عليها »**أنا أحب محمدا** « على المسار التقليدي للاحتفال، ما أثار فورًا اعتراضات من جماعات هندوسية محلية ادعت أن اللافتة تمثل إدخال «تقليد جديد».وتم توجيه اتهامات إلى أكثر من عشرين مسلمًا بتعكير صفو الانسجام الطائفي نتيجة استجابة الشرطة السريعة. وأشعل الحادث احتجاجات واسعة في أنحاء الهند، خاصة بعد أن أكد قادة مسلمون معروفون ومستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي أن إظهار المحبة أو التقدير للنبي **محمد صلى الله عليه وسلم** ليس أمرًا غير قانوني ولا مخالفًا للدستور. ومع انتشار الجدل، أصبحت مدينة باريلي بؤرة توتر، حيث اشتبك أكثر من ألف متظاهر مع الشرطة، ما أدى إلى رشق بالحجارة واستخدام الهراوات والغاز المسيل للدموع، وسقوط عشرات الجرحى، واعتقالات واسعة شملت رجال دين بارزين مثل مولانا توقير رضا خان. ورافق ذلك، كما هو معتاد في مثل هذه الحالات، إغلاق الأسواق، وتسجيل عدة بلاغات رسمية ، واعتقالات احترازية، وتعليق خدمات الإنترنت، وانتشار أمني كثيف في ما يُسمى «المناطق الحساسة».[31]

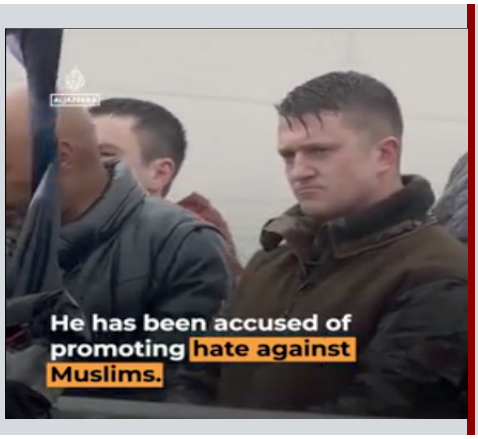
وفي الهند كذلك، أصدرت إدارة منطقة سامبهال في 13 /1/ 2025 إخطارات إلى 12 صاحب متجر، منحتهم مهلة 24 ساعة لإزالة المنشآت وإلا سيتم هدم متاجرهم. وتقول السلطات إن المتاجر أُقيمت على أرض حكومية مُتعدّى عليها بالقرب من مسجد يُعرف باسم «مسجد ثانيوالي» لوقوعه أمام مركز شرطة كوتوالي في مدينة سامبهال. ووفقًا للمسؤولين، يجب إزالة «المتاجر غير القانونية» حتى يتم تنفيذ مشروع «توسيع الطريق»، بحسب ما أوردته صحيفة «تايمز أوف إنديا». وقالت نائبة حاكم المقاطعة (SDM) فاندانا ميشرا إن لجنة المسجد، التي كانت تجمع إيجارات هذه المتاجر منذ سنوات، تؤكد أن المنشآت أقيمت على أرض وقف، وقد طلبت مهلة لتقديم الوثائق ذات الصلة نظرًا لضرورة إحضارها من لكناو. [32]

اليمين المتطرف

تمثل سياسات اليمين المتطرف توجهًا أيديولوجيًا متعدد الأبعاد يتجاوز المواقف المحافظة التقليدية على الطيف السياسي، ويتميّز بسمات مثل القومية المتطرفة، والنزعة الأصلانية (تفضيل السكان الأصليين)، والميول السلطوية، والمواقف الصارمة المناهضة للهجرة. وبينما ركز الخطاب السياسي التقليدي في العديد من البلدان تاريخيًا على القضايا الاقتصادية المتعلقة بتدخل الدولة مقابل حرية السوق، شهدت العقود الأخيرة تحولًا ملحوظًا نحو سياسات قائمة على الهوية، تُعلي من الانتماءات العرقية والدينية والثقافية على حساب الاعتبارات السياسية الشاملة. ويمثل هذا التحول إعادة اصطفاف مهمة للانقسامات السياسية، لا سيما في أوروبا وأمريكا الشمالية، حيث اكتسبت الحركات الشعبوية زخمًا كبيرًا من خلال استغلال المخاوف العامة المتعلقة بآثار العولمة، وأنماط الهجرة، والتهديدات المتصورة للهوية الثقافية التقليدية. وفي هذا المناخ السياسي المتغير، أصبح الإسلام والمجتمعات المسلمة نقاطًا محورية في خطاب وتعبئة اليمين المتطرف، حيث عمدت أحزاب وشخصيات متطرفة إلى استغلال المخاوف المرتبطة بالحفاظ على الثقافة والأمن القومي والتماسك الاجتماعي لتعزيز أهدافها السياسية. وللأسف وفرت أزمة اللاجئين الناتجة عن نزاعات في دول ذات أغلبية مسلمة، إلى جانب هجمات إرهابية معزولة نُسبت

إلى متطرفين إسلاميين، أرضية خصبة لانتشار السرديات المعادية للإسلام في خطاب اليمين المتطرف. وتعمل هذه الحركات على تصوير المسلمين بوصفهم تهديدًا ثقافيًا وأمنيًا، وتقدّم الإسلام على أنه غير متوافق جوهريًا مع القيم والمؤسسات الغربية. وكما يتضح في هذا القسم، استخدمت منظمات وأحزاب من اليمين المتطرف وشخصيات بارزة المشاعر المعادية للإسلام بشكل منهجي لحشد الدعم، وتطبيع وجهات النظر المتطرفة، والترويج لسياسات إقصائية تؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات المسلمة. وتكشف الحالات المدرجة هنا كيف تجاوز فاعلو اليمين المتطرف حدود الخطاب إلى تنظيم مظاهرات، ونشر دعاية، والانخراط في أنشطة منسقة تستهدف المسلمين والمؤسسات الإسلامية خلال مدة التقرير.





في الولايات المتحدة، دعا إيلون ماسك إلى إطلاق سراح الناشط اليميني المتطرف البريطاني المحتجز والمعادي للإسلام، تومي روبنسون. كما دعا ماسك أيضًا إلى إجراء انتخابات جديدة في المملكة المتحدة، معززًا دعمه لقادة اليمين المتطرف الأوروبي والمعارضين للهجرة. ويشكل هذا الدعم عبر المحيط الأطلسي لقضايا اليمين المتطرف نمطًا مقلقًا يتمثل في تقنين شخصيات مؤثرة للحركات المتطرفة. [33]



في إطار هذا المناخ العدائي، رفض عضو مجلس مدينة في بالم باي بولاية فلوريدا تقديم اعتذار لأفراد المجتمع الذين استنكروا تصريحاته بأن من يتبعون الإسلام «لا ينتمون» إلى الولايات المتحدة. وقد أثار تشاندلر لانغفين، وهو جمهوري، غضب بعض سكان المجتمع في 1/ 2025 بعد أن كتب على منصة

X أن الإسلام «يوجد فقط لغزو المسيحية وإنهاء الشعب اليهودي»، وبالتالي «هم» لا ينتمون لأمريكا. وكان لانغفين يرد على منشور من سيناتور ولاية فلوريدا يدعم مشروع قانون يحمي خصوصية المسؤولين العموميين عبر إزالة عناوينهم من السجلات العامة، حيث ادعى السيناتور أن «إرهابيين مسلمين» قد وجهوا «تهديدات بالقتل» لمنزله. [34]

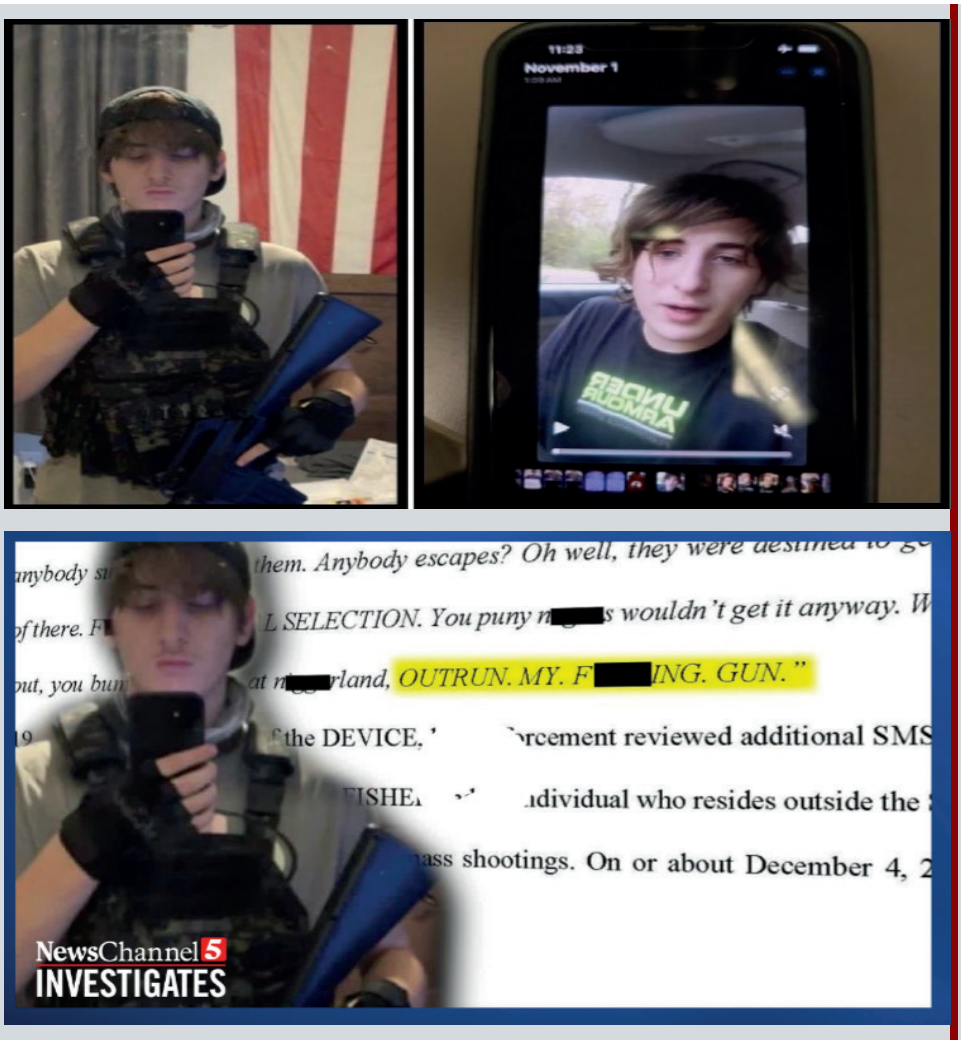
وقد يبدو أن هذا الخطاب التحريضي كان له عواقب على أرض الواقع. إذ أُلقي القبض على رجل بتهمة محاولة القتل بعد إطلاقه النار على زائرين إسرائيليين في فلوريدا، واعتقد أن الضحيتين فلسطينيان، بحسب الشرطة. وكان موردخاي برافمان قد وُجهت له تهمتان بمحاولة القتل بعد حادثة إطلاق النار في ميامي بيتش مساء **السبت**، وفق موقع إدارة إصلاحيات مقاطعة ميامي–ديد. وذكرت الشرطة في تقرير اعتقال أن برافمان «صرح بشكل عفوي أنه أثناء قيادته لشاحنته رأى فلسطينيين اثنين وأطلق النار عليهما وقتلهما». لكن الضحيتين، اللذين عرفهما الإعلام المحلي كأب وابنه يهوديان يزوران ميامي من إسرائيل، نجيا من الحادث. [35]

وقد امتد استغلال المشاعر المعادية للمسلمين إلى أعلى مستويات النفوذ. إذ اتهم الملياردير إيلون ماسك وكالة التنمية الدولية الأمريكية (USAID) بدعم الإرهاب من خلال تمويل 18 منظمة خيرية ومؤسسة ترتبط بالإسلام أو العرب أو حتى أُسميّت بأسماء عربية. [36]

وماسك، الذي يشرف على إدارة كفاءة الحكومة (DOGE) تحت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أعاد نشر تغريدة تزعم أن USAID خصصت 165 مليون دولار لهذه المؤسسات التي اتُّهمت زورًا بأنها «منظمات إرهابية»، وأضاف: «كما قال الكثيرون، لماذا ندفع للمنظمات الإرهابية وبعض الدول لتكرهنا؟»

وجاء في التغريدة الأصلية، التي نشرها أحد مؤيدي حزب الجمهوريين: كما قال كثيرون: لماذا ندفع أموالًا لمنظمات إرهابية ولدول معيّنة كي تكرهنا؟ وأضاف: قدّمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) مبلغ 164.7 مليون دولار لهذه المنظمات المرتبطة بالإرهاب، وكرر: 165 مليونًا... شكرًا لإدارة كفاءة الحكومة على تدخلها وكشف كل هذا الجنون، هكذا جاء في التغريدة الأصلية التي نشرها أحد مؤيدي الحزب الجمهوري.

وتضمّن المنشور تفصيلًا للإنفاق المالي لهذه المنظمات، إلا أن أيًا منها لم يتم ربطه بالإرهاب أو حتى التحقيق معه بسبب صلات بالإرهاب.ومع ذلك، قام إيلون ماسك، مالك منصة X، بإعادة نشر التغريدة وتأييدها، وقد شاهد إعادة نشره نحو 13 مليون شخص وتمت إعادة تغريدها حوالي 48 ألف مرة.ومع ذلك، أعاد ماسك نشر التغريدة ووافق عليها، وبلغ عدد من شاهدوا إعادة نشره نحو 13 مليون شخص، وتمت إعادة تغريدها حوالي 48 ألف مرة. وقد صنّف ماسك هذه المنظمات على أنها «إرهابية» لمجرد أن أسمائها تضمن كلمات (إسلام)، (إسلامي)، أو (فلسطين)، وكذلك تلك التي تحمل أسماء عربية.

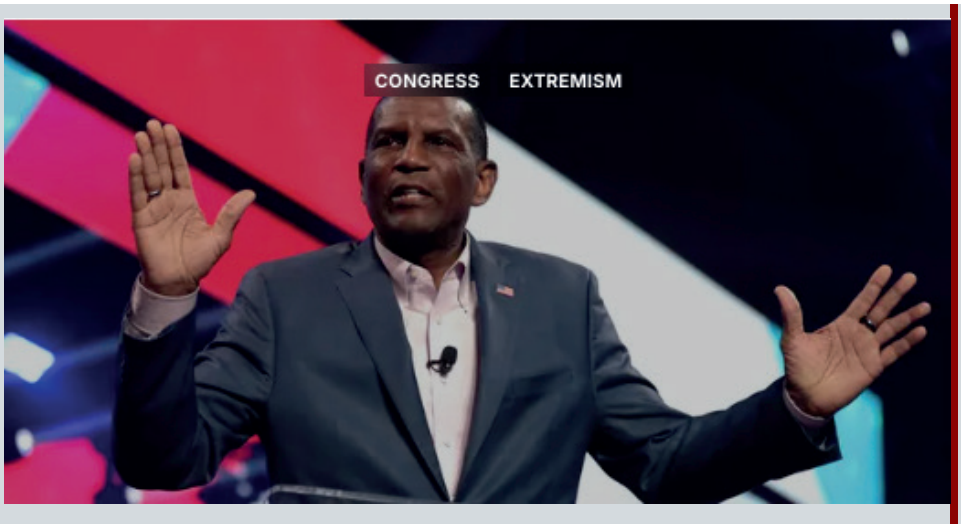


استهدف اليمين المتطرف المسلمين أيضًا من خلال مؤامرات عنيفة. ففي نهاية ديسمبر 2024، اعتقلت وكالة التحقيقات الفيدرالية الأمريكية (FBI) جوزيف فيشر، وهو مراهق من مقاطعة ستيوارت، بتهم توجيه تهديد بارتكاب عنف جماعي. ووفقًا للإفادة الرسمية، بدأت التحقيقات بعد أن أبلغت شركة ميتا وكالة الFBI عن حساب على إنستغرام كان «يرسل رسائل لمستخدم آخر تفيد بأنه يخطط لتنفيذ إطلاق نار جماعي». وتمكن العميل بوتس من تتبع الحساب إلى جونر فيشر.

وذكر بوتس أن «فيشر أنشأ أيضًا محتوى يشير إلى أنه اشترى أسلحة متعددة، بما في ذلك بندقية AR–15، وذخيرة موسعة لها، ومجهر بندقية، وبندقية سايغا–12»، وأضاف أن الشاب «نشر صورًا لأسلحة نارية وأسلحة أخرى بحوزته، بما في ذلك ساطور وسترة تكتيكية... كما نشر أنه كان انتحاريًا وعنيفًا». **كان دافع** فيشر كراهية اليهود والأمريكيين الأفارقة والمسلمين، وكان يعتقد أنه «مقدر له القتل». وكحال العديد من مطلقي النار الجماعيين الذين كان يعجب بهم، التقط فيشر صورة وهو يحمل بندقية طويلة، وأعد فيديو شهادة وبدأ العمل على بيانه الشخصي. وفي أوائل ديسمبر 2024، اختار هدفًا جديدًا، وقال: «لقد غيرت الهدف إلى مسجد مثل برينتون»، واختار مسجدًا يقع في ناشفيل. [37]

واستمر المسؤولون المنتخبون في تضخيم التطرف المعادي للمسلمين. فقد أعلنت منظمة وطنية مسلمة في 10 /6/ 2025 أنها صنفت عضو الكونغرس عن فلوريدا، راندي فاين، كـ«متطرف معاد للمسلمين» وأدرجته في «قائمة الكراهية للإسلاموفوبيا». وقالت المنظمة غير الربحية إن فاين، الذي

يمثل جزءًا من مقاطعة فولوسيا وجميع مقاطعة فلاجلر ضمن الدائرة السادسة، استخدم «خطابًا عنيفًا بلا توقف موجّهًا ضد المسلمين والفلسطينيين». ركز إعلان المنظمة جزئيًا على تصريحات فاين الأخيرة لصحيفة News-Journal. فقد سألته الصحيفة عن تصريحاته بشأن غزة على قناة Fox News، والتي فسرها بعض الناس على أنها دعم لاستخدام الأسلحة النووية هناك. وقال فاين: «هذا يظهر مدى براعة وسائل الإعلام الممولة من المسلمين الإرهابيين، التي تستطيع إقناع أشخاص مثلكم بتفسير الأمور بهذه الطريقة... الآن أعترف أن نصف الناس في غزة متزوجون من أبناء عمومتهم، لذا ستجدون الكثير من الأشخاص يعانون من عيوب عقلية. لكن يجب أن يكون لديك عيب عقلي لتفسر التعليق بهذه الطريقة». ووصف مجلس العلاقات الأمريكية-الإسلامية (CAIR) هذه التصريحات عن سكان غزة بأنها «عنصرية وتجريد للإنسانية». وقالت المنظمة: «لسنوات، ظل [النائب فاين] يستشهد بالصور النمطية المعادية للإسلام والمعادية للفلسطينيين وحرض على العنف ضد المسلمين والفلسطينيين داخل البلاد وخارجها دون محاسبة».[38]



امتد هذا النمط من الخطاب المعادي للمسلمين إلى ما هو أبعد من السياسيين الفرديين. فقد أثار النائب الجمهوري عن يوتا، بورغس أوينز، جدلًا في 25 /7/2025 بعد أن شارك مقطع فيديو معادٍ للمسلمين من حساب على منصة X/تويتر ينشر محتوى كراهية يدّعي تفوق البيض بشكل متكرر. واستمر الفيديو التحريضي، الذي ظل على ملف أوينز الشخصي لأكثر من 14 ساعة قبل حذفه، في عرض امرأة تدلي بادعاءات كاذبة وذو طابع كراهية الأجانب حول الإسلام والمجتمع الغربي. وروّج الفيديو للعديد من الادعاءات الكاذبة عن المسلمين والإسلام، بما في ذلك الادعاء الخاطئ بأن الدين «لا يعتبر الاغتصاب جريمة»، وهو ما يتعارض مع الشريعة الإسلامية. كما زعمت المتحدثة أن «المملكة المتحدة والآن أمريكا تضحي بزوجاتهم وبناتهم للحصول على رصيد التنوع». وتابع الفيديو سلسلة من الاتهامات التحريضية ضد المهاجرين المسلمين، قائلة إنهم «يكرهون النساء والأطفال والبيض وأمريكا والحضارة الغربية».[39]

وقد وصل بعض المرشحين السياسيين إلى مستويات صادمة من التطرف المعادي للمسلمين. فقد أثارت حملة إعلانية مناهضة للإسلام نشرها مرشحة الكونغرس اليمينية المتطرفة MAGA غضبًا شديدًا، حيث قامت بإحراق نسخة من المصحف الشريف باستخدام قاذف لهب. [40]

فالنتينا غوميز، التي كانت تترشح للدائرة 31 في تكساس عام 2026 عن الحزب الجمهوري، نشرت الفيديو المتطرف على منصة X كجزء من تعهدها بـ»القضاء على الإسلام» في ولاية لوْن ستار.

ويشكل المسلمون حوالي واحد في المئة من سكان تكساس. وكانت غوميز لديها تاريخ في نشر أعمال عنيفة وخطاب كراهية ضد المسلمين والسود والمهاجرين، في محاولة لجذب الانتباه لدعم مساعيها السياسية الفاشلة حتى الآن. وقالت قبل إحراق نسخة من الكتاب المقدس: «ستُغتصب بناتكم ويُقطع رؤوس أبنائكم، ما لم نوقف الإسلام مرة واحدة وإلى الأبد». وساهم مسؤولو الولايات أيضًا في خلق هذا المناخ العدائي. فقد أيد المفوض الجمهوري لشؤون الزراعة في تكساس، سيد ميلر، منشورًا معاديًا للإسلام على وسائل التواصل الاجتماعي. ففي الأسبوع السابق، نشر ميلر على حسابه الرسمي في فيسبوك صورة كاريكاتورية تُصوّر الإسلام كثعبان يعصر ساق راعي بقر، مع وجود سكين مكتوب عليه «الحل» يُستخدم لقتل الثعبان. وعلق ميلر على المنشور: «لقد حان الوقت...»، ما أثار غضب المسلمين في تكساس. [41]



Anthony Hudson, a truck driver from Grand Blanc Township and self-described "America First" candidate, has used social media platforms to portray Dearborn as a threat by falsely suggesting the Detroit suburb is facing "Muslim infiltration" and "Sharia law."

استهدافُ المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة أصبح نقطةً محوريةً في حشد اليمين المتطرف. وتحت شعار ما يسميه «حملة صليبية أمريكية» لحظر الشريعة الإسلامية و»حماية المسيحيين»، دعا أنتوني هدسون، المرشح الجمهوري غير المعروف لمنصب حاكم الولاية، إلى مسيرة احتجاجية في ديربورن في 18 /11/ 2025.

هدسون، وهو سائق شاحنة يروّج لنفسه باعتباره مرشحًا محافظًا ومؤيدًا لترامب، كان يستغل تصاعد العداء عبر الإنترنت تجاه المدينة ذات الأغلبية العربية والمسلمة لجذب الانتباه إلى حملته التي كانت تفتقر إلى الأهمية. وكان هدسون قد جعل من ديربورن هدفًا سياسيًا لأول مرة خلال مناظرة جمهورية متلفزة في أواخر أكتوبر شارك فيها خمسة مرشحين آخرين من الحزب الجمهوري. وقد اتهم المدينة زورًا بتطبيق الشريعة الإسلامية، وتعهد بإرسال الحرس الوطني لولاية ميشيغان إلى ديربورن «لحماية السكان من الشريعة وكل ما يحدث هناك من هراء». [42]



Jake Lang, a rightwing activist jailed for beating a police officer on January 6, leads an anti-Islam protest in Dearborn, Michigan, on 18 November 2025. Photograph: Rebecca Cook/Reuters

تجلّت هذه المسيرة بمظاهر مقلقة من الكراهية. فقد توافد قوميون بيض ومحرضون من اليمين إلى ديربورن بولاية ميشيغان لتنظيم تجمع مناهض للإسلام، حاولوا خلاله إحراق نسخة من المصحف وإثارة الجدل حول العدد الكبير من السكان العرب الأميركيين في المدينة. ومع ذلك، قلّل القادة المحليون من شأن الاحتجاج واعتبروه حيلة دعائية رخيصة تهدف إلى جني المال وزيادة النقرات لصالح مؤثري اليمين المتطرف. لكن لم يكن هناك شك يُذكر في أن المدينة الواقعة في ميشيغان أصبحت هدفًا متكررًا لليمين المتطرف الساعي وراء الدعاية، لأنها تضم أعلى نسبة من السكان العرب الأميركيين في الولايات المتحدة. وقد سار مستفزون مشابهون في مناسبة سابقة وهم يحملون رأس خنزير على عصا خلال مهرجان عربي أميركي. كما شارك مؤثرون محافظون بارزون مثل كام هيغبي، وجيك لانغ، وأعضاء من منظمة «Turning Point USA» التابعة لتشارلي كيرك، في تجمع 18 /11/، حيث أطلق بعضهم هتافات عنصرية، ورفعوا لافتة كُتب عليها «أميركيون ضد أسلمة أميركا»، أو ضربوا نسخة من المصحف بقطعة من لحم الخنزير المقدد. ولاحقًا، حضر لانغ اجتماعًا لمجلس مدينة ديربورن الذي يشكل العرب الأميركيون أغلبية أعضائه، وخلال بث مباشر، صرخ في وجه أعضاء المجلس: «اخرجوا من بلدي بحق الجحيم. نحن لا نريدكم هنا».[43]

كما تبنّى مسؤولون محليون مواقف معادية للمسلمين بشكل علني. فقد أثارت عضوة مجلس مدينة سبوكان فالي، جيسيكا بيغر، موجة انتقادات واسعة بعدما أعلنت في منشور على صفحتها الشخصية في فيسبوك أنها «فخورة برهابها من الإسلام»، وادعت أن الإسلام ليس دينًا بل شكل من أشكال الحكم القمعي للنساء. وقد قوبلت تصريحاتها بإدانة من قادة في مجال الحقوق المدنية، وعدد من زملائها في المجلس، ومسؤولين في المدينة. [44]

ووفّرت جلسات الاستماع في الكونغرس منصات لمزيد من الخطاب المعادي للمسلمين. فقد اقترح عضو الكونغرس راندي فاين أنه ينبغي «تدمير المسلمين المعتدلين»، متباهياً بأنه لا يخشى أن يُوصم برهاب الإسلام. وخلال جلسة استماع في الكونغرس في 6 ديسمبر 2025، استند فاين — الذي لديه تاريخ طويل من التصريحات المعادية للإسلام والمناهضة للفلسطينيين — إلى الأسطورة القائلة إن الإسرائيليين مُنعوا من دخول بعض مناطق الضفة الغربية المحتلة بسبب «فصل عنصري» مفروض ضد المستوطنين الإسرائيليين. في الواقع، وكان الجيش الإسرائيلي، الذي يسيطر على الأراضي الفلسطينية، قد وضع لافتات تحذّر المستوطنين من دخول البلدات الفلسطينية لأسباب تتعلق بالسلامة. لكن المستوطنين، الذين يكونون غالباً مسلحين وتحت حماية القوات الإسرائيلية، يقتحمون القرى الفلسطينية

وينهبونها بشكل متكرر. وقد قُتل ما لا يقل عن مواطنين أميركيين اثنين في هجمات نفذها مستوطنون خلال عام 2025[45] .



Randy Fine, then a member of the Florida Senate, answers a question on April 20, 2022, at the state capitol in Tallahassee, Florida [File: Phil Sears/AP]

كما بلغ التطرّف في الحملات السياسية مستويات جديدة. فقد دخلت مرشحة سابقة لمنصب وزير خارجية ولاية ميزوري سباق انتخابات مجلس النواب الأميركي في الدائرة الحادية والثلاثين بولاية تكساس، ببرنامج يركّز على «إزالة المسلمين» من الولاية. فالنتينا غوميز نوريغا، التي ترشحت سابقاً لمنصب وزير خارجية ميزوري وحلّت في المركز السادس في الانتخابات التمهيدية بحصولها على 48,003 أصوات، بحسب موقع Ballotpedia، كانت تخوض السباق عن الحزب الجمهوري ضد النائب الحالي جون كارتر. أما داني هوسكينز، الذي تغلب عليها في الانتخابات التمهيدية في ميزوري بفارق يقارب 100 ألف صوت، فقد فاز لاحقاً بالسباق. وفي فيديو إعلان حملتها، قالت نوريغا: «صوّتوا لي حتى نطرد كل مسلم قذر من تكساس». وفي المنشور المرافق للفيديو كتبت: «سأجعل تكساس أسوأ مكان للإرهابيين المسلمين والمهاجرين غير الشرعيين، فليعينّي الله. بالنسبة لي، هذه مجرد انتخابات، أما بالنسبة لكم فهي حياتكم. يسوع هو الملك». كما قالت في الفيديو: «أنقذوا بناتكم من أن يغتصبهن محمد». وأضافت أن نيويورك «سقطت في قبضة الإسلام»، في إشارة محتملة إلى فوز زهران ممداني في الانتخابات، وادعت أن ميشيغان ومينيسوتا «سقطتا» أيضاً. وقالت إنه إذا «سقطت»تكساس في قبضة الإسلام، فسيكون ذلك لأن الناس لم يصوّتوا بالشكل الصحيح. [46]

وامتدّ تطبيع الخطاب المعادي للمسلمين إلى المنتديات العامة. ففي مدينة نيويورك، وقبل أسبوع واحد فقط من تصويتها لانتخاب أول عمدة مسلم في تاريخها، صرّحت الكاتبة البريطانية ميلاني فيليبس بأن «الغرب يواجه عبادة موت في قوى الإسلام». وقد كرّرت أصوات بريطانية وأوروبية وأميركية وإسرائيلية هذا التصريح مراراً. وجاء ذلك خلال مؤتمر بعنوان «الغضب ضد الكراهية»، في مفارقة لافتة لأنه استلهم اسمه من فرقة التسعينيات المناهضة للعنصرية Rage Against the Machine، المعروفة بأعضائها الناشطين سياسياً والمناهضين للإمبريالية والرأسمالية والذين احتجوا علناً على عنف الدولة. وقد قوبل هذا التصريح بإيماءات تأييد، من دون الحاجة إلى أدلة، رغم افتقاره إلى أي أساس تاريخي. فمثل هذه الجملة لا تقف وحدها؛ بل تختزل رؤيةً للعالم تشكّلت منذ الحرب العالمية الثانية عبر الحروب والقمع وإعادة تصوير الإسلام بوصفه تهديداً حضارياً. لم يكن التصريح بحد ذاته هو اللافت، بل البنية الفكرية التي جعلته مفهوماً، بل ومطمئناً، لجمهور لا يرى مشكلة في وصف دين عالمي بأنه عنيف بطبيعته. [47]

في كندا، وُجّهت إلى رجل من تورونتو تهمتا الاعتداء المسبب لأذى جسدي وإطلاق تهديدات، بعد تعرّض موظف في فندق بمدينة ماركهام للضرب في الشهر السابق في ما وصفته الشرطة بأنه هجوم «عنيف بدافع الكراهية». ووفقًا للمجلس الوطني لمسلمي كندا (NCCM)، فإن الضحية كان رجلًا مسلمًا.

وفي منشور على وسائل التواصل الاجتماعي بتاريخ 6 /10/ 2025، ذكر المجلس أن نزيلًا في الفندق سأل الموظف عن خلفيته العرقية والدينية، وعندما أجاب بأنه مسلم، تعرّض للاعتداء والضرب. وقال المجلس إن إصاباته كانت «مروّعة ومسببة لتغيير في الحياة».

وفي بيان صحفي صدر في 8 /10/ 2025، أفادت شرطة يورك الإقليمية أن الاعتداء المزعوم وقع في فندق بالقرب من طريق Highway 7 East وCommerce Valley Drive West بتاريخ 28 /9/ 2025. وأوضحت الشرطة أنها تلقت بلاغًا بعد الساعة الثالثة صباحًا بقليل يفيد بوقوع اعتداء داخل الفندق. وكان أحد الموظفين قد أبلغ بأن نزيلًا في حالة سُكر أصبح عدوانيًا.

وعند وصول الشرطة، عثرت على الموظف مصابًا، وألقت القبض على المشتبه به في مكان قريب. وأفادت الشرطة بأن الموظف تعرّض لإصابات خطيرة في الرأس، ونُقله مسعفون إلى مركز متخصص بعلاج الصدمات. كما ذكرت الشرطة أن التحقيق كشف أن المشتبه به كان يحاول دفع تكلفة إقامته عندما رُفضت بطاقته الائتمانية. وقال البيان: «نشب خلاف لفظي، وتغيّر سلوك المشتبه به عندما علم أن الضحية مسلم». وأضافت الشرطة: «أصبح المشتبه به غاضبًا، وأخبر الضحية بأنه سيقتله، وطارده إلى غرفة حيث تعرّض لاعتداء عنيف».[48]



Garrett Pollock, 35, was among two men to appear before a special sitting of Portlaoise District Court on Friday



Karolis Peckauskas also appeared before a court in Portlaoise

في إيرلندا، هدّدت جماعة متطرفة يمينية بمهاجمة مسجد في غالواي، وفنادق تؤوي مهاجرين، ومراكز تابعة لخدمة إيواء الحماية الدولية (IPAS)، وذلك في مقطع فيديو عُرضت تفاصيله أمام المحكمة. وقد مثل رجلان، أحدهما من إيرلندا الشمالية والآخر من جمهورية إيرلندا، أمام جلسة خاصة لمحكمة بورتلاويز الجزئية في 7 /11/2025، بعد أن عثرت الشرطة على متفجرات في مقاطعتي داون ولاويس.

وأُلقت وحدة مكافحة المخدرات في بورتلاويز في 4 /11/ القبض على غاريت بولوك من قبل ، ووجّهت إليه تهمة حيازة متفجرات مزعومة في عنوانين: أحدهما في O'Moore Place ببورتلاويز، والآخر في Kilhorne Green بمقاطعة داون. وقد عثرت شرطة إيرلندا الشمالية (PSNI) والشرطة الإيرلندية (An Garda Síochána) على هذه المواد في إطار عملية مشتركة لمكافحة الإرهاب عبر الحدود.

وخلال شهادة المحقق ديكلان أوكونور، زُعم أن أربعة رجال ملثمين ظهروا في فيديو عبّروا فيه عن نيتهم تنفيذ أعمال عنف ضد أهداف محددة، بحسب ما نقلته هيئة الإذاعة الأيرلندية ويُعتقد أن الفيديو صُوّر داخل منزل في بورتلاويز، ولا تعتقد الشرطة الأيرلندية أنه جرى تداوله. كما عُثر خلال عمليات التفتيش على وثيقة وُصفت بأنها «بيان تأسيسي» للجماعة.

وقال القاضي أندرو كودي إن الرجال في الفيديو، الذي عُرض بعد جلسة المحكمة، تحدثوا عن مهاجمة ما أسموه «أول مسجد في إيرلندا» في غالواي، إضافة إلى خطط لمهاجمة مساجد أخرى ومراكز تابعة لخدمة إيواء الحماية الدولية وفنادق تؤوي مهاجرين. ووصف القاضي الفيديو بأنه «تدريب على بيان يُنشر عقب هجوم إرهابي ناجح». وأضاف أن شكوك الشرطة في أن أحد الرجال هو السيد بولوك كانت في محلها، ورفض منحه الإفراج بكفالة. كما مثل أمام المحكمة كارولين بيكوسكاس من طريق نيوفاوندويل في دروغيدا بمقاطعة لاوث، ووجّهت إليه تهمة حيازة مادة متفجرة عن علم في O'Moore Place ببورتلاويز يوم الثلاثاء. [49]

وفي المملكة المتحدة، صرّحت وزيرة الداخلية السابقة سويلا برافرمان، خلال حديثها إلى وفد في واشنطن، بأن بريطانيا قد تصبح أول دولة إسلامية تمتلك أسلحة نووية. ووفقًا لبيل كيرتس من صحيفة Bill Curtis of The London Economic، حذّرت من أن بريطانيا قد «تقع في قبضة الأصولية المسلمة» وتتحول خلال العشرين عامًا المقبلة إلى عدو للولايات المتحدة على غرار إيران.

وقالت برافرمان: «نائب الرئيس جي دي فانس قال في مؤتمر القومية المحافظة، الذي تحدثت فيه أيضًا الصيف الماضي، إن المملكة المتحدة ستكون أول دولة إسلامية تمتلك أسلحة نووية. لا أعتقد أنه كان يمزح... هل من المستحيل أنه بعد 20 عامًا ستكون المملكة المتحدة، لا الصين أو روسيا، هي التهديد الاستراتيجي الأكبر للولايات المتحدة؟ ... نتيجة علاقة متصدعة وقيادة ضعيفة. ماذا لو وقعت المملكة المتحدة في قبضة الأصولية المسلمة، واستُبدل نظامنا القانوني بالشريعة الإسلامية، وأصبحت قدراتنا النووية بيد نظام لا يختلف كثيرًا عن نظام إيران اليوم؟».[50]

وقد رافق هذا الخطاب الصادر عن شخصيات سياسية رفيعة إنكارٌ صريح لوجود تحيز معادٍ للمسلمين. إذ ادعى النائب عن حزب ريفورم، لي أندرسون أنه «لا يوجد شيء اسمه رهاب الإسلام»، وأن المصطلح «كلمة مفبركة». وأدلى أندرسون بهذه التصريحات خلال خطاب ألقاه في تجمع للحزب بمدينة برمنغهام في 28 / 3 / 2025، بمناسبة إطلاق حملة الحزب للانتخابات المحلية.



Brogan Stewart, Christopher Ringrose and Marco Pitzettu were intent on carrying out a violent attack, counter-terror police said

بعيدًا عن الخطاب، كان متطرفون من اليمين المتطرف يخططون فعليًا لأعمال عنف. فقد أُدين ثلاثة متطرفين يمينيين جمعوا مئات الأسلحة وخططوا لتنفيذ هجمات على أهداف من بينها مسجد، بارتكاب جرائم إرهابية. وكان بروغان ستيوارت من ويست يوركشاير، وكريستوفر رينغروز من ستافوردشاير، وماركو بيتزيتو من ديربيشاير، أعضاء في مجموعة عبر الإنترنت «تمجّد النظام النازي». واستَمعت محكمة التاج في شيفيلد إلى تفاصيل عن قيام ستيوارت بوصف تعذيب زعيم مسلم باستخدام «عدة لاستخراج المعلومات». وأُدين الثلاثة بجرائم إرهابية أمام المحكمة نفسها في 2025/5/14، ومن المقرر النطق بالحكم عليهم في 2025/7/17.[51]

كما استمر انتشار المعلومات المضللة عن المسلمين في تأجيج العنف والاضطرابات. ففي المدينة الإنجليزية ليفربول، استيقظ السكان في 27 /5/2025 على سيل من التساؤلات بشأن مركبة اقتحمت حشدًا من الناس خلال موكب رياضي في الليلة السابقة، ما أدى إلى إصابة العشرات، اثنان منهم بجروح خطيرة. لكن وسط الرعب والارتباك، برزت حقيقة واحدة: سائق السيارة كان رجلًا بريطانيًا أبيض، وقد أُلقي القبض عليه في موقع الحادث. وأعلنت شرطة ميرسيساید هذه المعلومات بعد أقل من ساعتين على وقوع الحادث، في وقت كانت فيه منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تتفجر بنظريات بديلة حول ما حدث وأسبابه. وبدا أن قرار الكشف السريع عن عِرق السائق وجنسيته كان يهدف إلى احتواء الشائعات والمعلومات المضللة التي انتشرت بعد حوادث عنف سابقة في بريطانيا. ففي صيف عام 2024، وبعد أن طعن رجل وُلد في بريطانيا لوالدين من رواندا ثلاث فتيات حتى الموت في استوديو للرقص في ساوثبورت، وهي بلدة تقع شمال ليفربول، وانتشرت بسرعة تقارير كاذبة على الإنترنت تزعم أن المهاجم مهاجر مسلم غير قانوني. وفي اليوم التالي اندلع شغب في ساوثبورت، كان الأول ضمن سلسلة اضطرابات شهدتها مدن وبلدات عدة في أنحاء إنجلترا. وبحلول الوقت الذي أعلنت فيه الشرطة أن المهاجم، أكسل روداكوبانا، وُلد في بريطانيا، كانت الروايات الخاطئة قد وصلت إلى ملايين الأشخاص. كما جرى تداول اسم مزيف، «علي الشكاتي»، على الإنترنت ليوم كامل قبل صدور التوضيح الرسمي. وفي تلك القضية، كانت الشرطة ممنوعة قانونًا من كشف هوية المشتبه به، وتلقت «نصائح غير متسقة» من الادعاء العام بشأن ما إذا كان بإمكانها تأكيد أنه ليس مسلمًا. وبعد ذلك، خلص تقرير لجنة برلمانية حول أعمال الشغب، التي أججها اليمين المتطرف عبر الإنترنت، إلى أن القيود المفروضة على ما يمكن للشرطة قوله في القضايا الجنائية «لم تعد ملائمة لعصر وسائل التواصل الاجتماعي».[52]



The incident took place at the Islamic Centre on University Road on Friday night

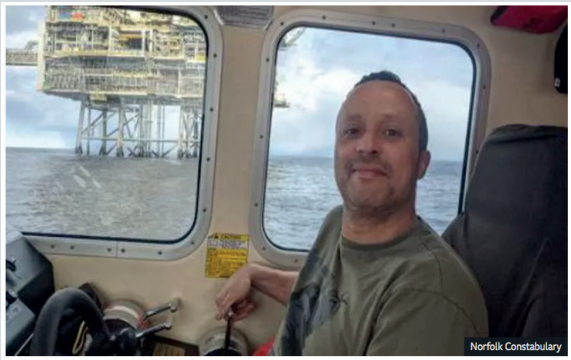
وقعت أيضًا هجمات مباشرة على مؤسسات إسلامية. فقد استمعت إحدى المحاكم إلى أن رجلًا يواجه تهمًا تتعلق بالمتفجرات عقب هجوم على **المركز الإسلامي في بل فاست** قد يحتاج إلى تقييم نفسي. وكان نحو 30 شخصًا يؤدون الصلاة داخل المبنى عندما أُلقي جهاز متفجر عبر النافذة مساء الجمعة. ووقع الحادث في المركز الإسلامي الواقع على طريق الجامعة في 20 /6/ 2025. واتُّهم جوناثان روبرت بيل، من منطقة تشيستر مانور في بلفاست، بمحاولة التسبب في انفجار ومحاولة إشعال حريق من شأنه تعريض الأرواح للخطر. [53]

كما تلقت البنية التحتية لليمين المتطرف في المملكة المتحدة دعمًا دوليًا ملحوظًا. فقد حصل **Robinson Tommy** فجأة على تمويلات من الولايات المتحدة مكّنته من التحول من محرض يميني إلى ما يصفه بـ»الصحفي المواطن»، من خلال مقاطع فيديو مصقولة وحضور واسع على وسائل التواصل الاجتماعي، ما ساعد مظاهرة «وحّدوا المملكة» التي نظمها على جذب 110 آلاف متظاهر إلى شوارع لندن في 13 /9/ 2025.

ويربط تمويل رجل واحد—الملياردير الأميركي في مجال التكنولوجيا **Shillman Robert**—روبنسون بشبكة من مؤثري اليمين المتطرف الذين يملكون ملايين المتابعين عبر الإنترنت. ومن بينهم الناشط المحافظ الأميركي **Kirk Charlie**، الذي قُتل في ولاية يوتا قبل أسبوع من ذلك.

وقد جاء «إعادة ابتكار» روبنسون لنشخصيته في عصر وسائل التواصل الاجتماعي—مع تركيز مكثف على اتهام مسلمين بالتورط في اعتداءات جنسية على الأطفال—نتيجة حصوله عام 2017 على «زمالة شيلمان» للعمل مع الموقع الكندي اليميني **News Rebel** المعروف سابقًا باسم Rebel Media، بقيمة تقارب 85 ألف جنيه إسترليني على مدى عام. ويُقال إن شيلمان، الذي يطلق على نفسه «الدكتور بوب»، شخصية محورية في حركة «مناهضة الجهاد» العابرة للأطلسي. وقد استثمر في نحو 20 زمالة بالتعاون مع Rebel News ومركز الأبحاث اليميني **Horowitz David Center Freedom**، حيث يتمثل الهدف في «تعزيز الحرية وكشف أكاذيب اليسار الراديكالي والحركة الإسلامية وحلفائهم في الإعلام».

وفي الفترة نفسها التي كان فيها تمويل شيلمان يتدفق إلى روبنسون وآخرين، دفع أكثر من 200 ألف دولار لتغطية الرسوم القانونية للسياسي الهولندي اليميني المتطرف **Wilders Geert**، في دفاعه الناجح ضد اتهامات بخطاب كراهية موجّه ضد المسلمين والمغاربة. وكان فيلدرز قد ألقى كلمة في تجمعين بعنوان «الحرية لتومي» عام 2018، كما زاره روبنسون في هولندا. [54]



Abdulkadar Chadli died from a single stab wound



A police car on Mousehold Street, Norwich, after a man was found dead in a property on the street in November last year
Credit: ITV News Anglia


Elvis Vickers, 48, claimed he had attacked Chadli in self-defence, but a jury convicted him of murder
Credit: Norfolk Police

كما تجلّت المشاعر المعادية للمسلمين في أعمال عنف مميتة. فقد استمعت المحكمة في محاكمة جندي سابق متهم بقتل جاره إلى أنه قال إن المجتمع «ينحني للمسلمين»، ووصف الضحية بأنه «شخص سيئ» وأنه «تمادى أكثر من اللازم». وكان قد عُثر على عبد القادر شاذلي ميتًا مصابًا بطعنة واحدة في الصدر داخل منزل في شارع ماوسهولد بمدينة نورويتش في 11/ 2024.

وعُرضت على هيئة المحلفين لقطات من كاميرات الشرطة المثبتة على أجسام الضباط الذين وصلوا أولًا إلى منزل إلفيس فيكرز (48 عامًا)، حيث وُجد شاذلي ملقى على أرضية الحمام. وكان فيكرز، الذي ينفي تهمة القتل، يُسمع في التسجيل وهو يقول إن ما حدث كان «دفاعًا عن النفس». وأخبر الضباط المحكمة أنهم عثروا على سكين يبلغ طوله نحو خمس بوصات ملطخًا بالدماء بجانب التلفاز. وأظهرت لقطات كاميرا الشرطي دانيال هيوز فيكرز مكبّل اليدين وهو يروي ما جرى بينما كان ضابط آخر يحاول إنقاذ حياة شاذلي. وسُمع فيكرز يقول: «أعلم أنني ذاهب إلى السجن بتهمة القتل»، بينما شُغّل التسجيل أمام هيئة المحلفين. وأثناء حديثه عن الحادث، وصف الضحية بأنه « سيئ، مثلهم جميعًا»، وقال إنه «**تمادى**، أليس كذلك؟». وقال الشرطي هيوز إن فيكرز «كانت تنبعث منه رائحة الخمر»، وعندما سأله المدعي ماثيو سوريل–كاميرون عما إذا كانت عيناه «زائغتين بعض الشيء»، أجاب: «نعم». وكانت هيئة المحلفين قد استمعت سابقًا إلى أن فيكرز قال قبل الهجوم المزعوم إنه «لن يسمح لهؤلاء الإرهابيين بالسيطرة على شارعه». وأمام محكمة نورويتش كراون، قال المحامي كريستوفر باكستون إن فيكرز «كان رجلًا تملؤه مشاعر الغضب والكراهية».[55]

كما ساهمت شخصيات إعلامية بارزة في تطبيع التحيز المعادي للمسلمين. فقد دُعيت قناة **GB News** إلى قطع علاقاتها مع مُساهِمة منتظمة اتُّهمت بالعنصرية بعد أن ادعت أن نائبة رئيس مجلس العموم **Ghani Nusrat** لا ينبغي أن يُسمح لها بالجلوس في المجلس لأنها وُلدت في باكستان. وأثارت تصريحات لوسي وايت، وهي ناشطة يمينية، انتقادات من مختلف الأطياف السياسية وسط تحذيرات من أن اللغة العنصرية الصريحة أصبحت أكثر اعتيادًا في الحياة البريطانية. وكانت وايت، التي وُصفت بأنها خبيرة في السياسات العامة خلال ظهورها على GB News وقناة TalkTV المملوكة لروبرت مردوخ، قد كتبت على حسابها في منصة X في 26 /11: «اليوم، التي تترأس جلسة بيان الميزانية في مجلس العموم البريطاني هي نُس غاني. نُس غاني وُلدت في كشمير، باكستان. لا ينبغي أن يكون هناك شخص واحد وُلد في باكستان داخل مجلس العموم البريطاني».[56]

كما تبنّى مسؤولون سياسيون على المستوى المحلي مواقف معادية للمسلمين بشكل علني. فقد كشفَت **صحيفة The National** أن مستشارًا من حزب المحافظين في اسكتلندا زعم أن رهاب الإسلام «مصطلح مختلَق» ووصف طالبي اللجوء بأنهم «حيوانات». وغوردون لانغ، وهو ممثل للحكومة المحلية في أبردينشاير عن حزب راسل فيندلاي، طُلب منه الاستقالة من قبل عضو في البرلمان الاسكتلندي بعد انكشاف تغريداته «المقيتة». وكتب لانغ على منصة X ردًا على أنباء تفيد بأن حزب العمال سيتخلى عن تعريف لرهاب الإسلام: «كنت أقول ذلك منذ سنوات. (islamophobia) كلمة مختلَقة تمنح الحماية لمجموعة واحدة دون غيرها». وفي تغريدة أخرى حول خطط لجلب طلاب من غزة إلى بريطانيا، كتب: «الأب = حماس، العم = حماس، الأخ الأكبر = حماس، الأخ الأصغر = حماس، الأم = تُطعم الأب والعم والأخوين».[57]



يكون السير المفتي حميد باتيل (CBE) رئيسًا مؤقتًا لهيئة تفتيش ومراقبة جودة التعليم والخدمات للأطفال في إنجلترا لمدة خمسة أشهر اعتبارًا من شهر آذار. الصورة بعدسة جون تومبسون.

في فرنسا، عندما عُيّن السير Hamid Patel رئيسًا مؤقتًا لهيئة تفتيش ومراقبة جودة التعليم والخدمات للأطفال في إنجلترا في الأسبوع السابق، لم يتوقع كثيرون أن يتحول الأمر إلى خبر دولي. وباتيل، وهو قائد تعليمي بريطاني بارز مُنح لقب الفروسية عام 2021 تقديرًا لخدماته في مجال التعليم، لم يكن اختيارًا غير معتاد لهذا المنصب. فهو الرئيس التنفيذي لمؤسسة **Star Academies**، وهي شبكة ناجحة للغاية تدير 36 مدرسة في أنحاء البلاد، معظمها في مناطق محرومة. لكن سرعان ما بدأت موجة من المنشورات العنصرية والمعادية للمسلمين على منصة X (المعروفة سابقًا باسم تويتر) تهاجمه. وجاء معظم الانتقادات من حسابات يمينية متطرفة مجهولة الهوية، ركزت حصريًا على ديانته الإسلامية

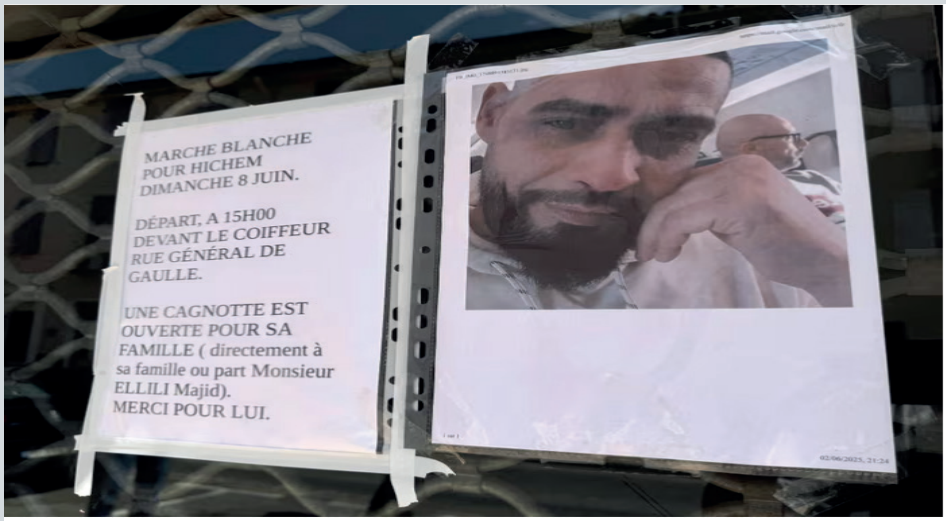
وملابسه العربية ذات الطابع الديني. وخلال عطلة نهاية الأسبوع، كشفت تقارير إخبارية أن باتيل شجّع الطلاب المسلمين في مدارسه ذات الطابع الديني على قراءة القرآن وارتداء الحجاب، وسمح عام 2010 بزيارة مدرسية قام بها الشيخ **عبد الرحمن السديس**، إمام المسجد الحرام في مكة.

ورغم الهجمات عبر الإنترنت، لم يكن سياسيون بريطانيون من بين المنتقدين لباتيل. غير أن سياسيين وإعلاميين في فرنسا عبّروا عن غضبهم من تعيين المعلم البريطاني المسلم. فقد روّج **Xavi--Francois Bellamy er**، عضو البرلمان الأوروبي ونائب رئيس حزب «الجمهوريين» اليميني، لنظرية مؤامرة كاذبة في منشور باللغة الفرنسية على X في 15 /3/ 2025، زعم فيها أن باتيل جزء من «مشروع إسلامي» للسيطرة على المؤسسات البريطانية، قائلاً: «المشروع الإسلامي يقوم على السيطرة على المؤسسات بدءًا من المدارس». ولا يوجد أي دليل على أن باتيل دعا يومًا إلى أيديولوجيا دينية أو سياسية.

كما انضم **Messiha Jean**، أحد الوجوه البارزة في اليمين المتطرف الفرنسي والمتحدث السابق باسم حزب الإستعادة الذي أسسه المرشح الرئاسي لعام 2022 **Eric Zemmour**، إلى الانتقادات. ونشر مسيها، الذي يتابعه نحو 300 ألف شخص على X، صورة لباتيل مرفقة بتعليق: «أقدّم لكم المفتش العام للتعليم الوطني في بريطانيا العظمى».[58]

كما تعرّض ردّ الحكومة الفرنسية على العنف المعادي للمسلمين لانتقادات. فقد اتُّهمت الحكومة بالتباطؤ في الرد على مقتل أبو بكر سيسيه في 25 /4/ 2025. وفي أعقاب حادث الطعن، تحدّث موقع Mediapart إلى عبد الله زكري، عميد مسجد سود-نيم في جنوب فرنسا ونائب رئيس الهيئة التمثيلية للمسلمين **musulman culte du français Conseil** (CFCM)، الذي انتقد وصم المسلمين في فرنسا وأعرب عن صدمته من بطء استجابة السلطات بعد مقتل الشاب.

ونشر وزير الداخلية الفرنسي **Retailleau Bruno**، المسؤول أيضًا عن الشؤون الدينية، رسالة تضامن مقتضبة مع الجالية المسلمة يوم وقوع الجريمة، لكنه لم يُلغِ ارتباطاته العامة—وكان يخوض حملة لقيادة حزب «الجمهوريين»—لزيارة البلدة فورًا كما فعل في حوادث عنف أخرى. واستغرق الأمر 24 ساعة إضافية حتى أدان رئيس الوزراء **Bayrou Francois** الإسلاموفوبيا الدنيئة... الظاهرة في الفيديو، ويومًا آخر حتى علّق الرئيس **Macron Emmanuel** علنًا، معبرًا عن إدانته «للعنصرية» و»الكراهية الدينية» في فرنسا. وكان ماكرون أسرع في التعبير عن التضامن عقب هجوم وقع في فانكوفر—حيث اقتحم سائق حشدًا من الناس—رغم أن تلك المأساة، التي حدثت خلال فعالية ثقافية فلبينية، وقعت بعد يوم من الهجوم على المسجد في فرنسا. وبحسب Mediapart، لم يشارك أي عضو في الحكومة أو ممثل عن الدولة في المسيرة الصامتة التي نُظمت في لا غراند-كومب. وعندما زار ريتايو البلدة أخيرًا في 27 /4/—في خطوة وُجهت بانتقادات حتى من داخل حزبه بسبب افتقارها إلى الإلحاح—اقتصر حضوره على اجتماعات مغلقة في مقر الإدارة الفرعية، وأعلن عن توفير حماية أمنية للمساجد. ولم يزر المسجد نفسه، ولم يلتقِ بعائلة الضحية. وعندما سُئل في مقابلة تلفزيونية عن سبب التأخير، أرجع ريتايو حذره إلى «عدم اليقين» بشأن دوافع الجريمة، رغم وجود فيديو ومزاعم عن منشورات معادية للمسلمين نشرها المشتبه به على الإنترنت. وخلال ذلك، أشار ريتايو إلى الضحية بوصفه «الشخص» فقط، دون ذكر اسمه، ثم ألقى باللوم على «مجتمعنا متعدد الثقافات».[59]



A notice at the salon where Hichem Miraoui worked advertises an anti-racist march. His alleged killer reportedly posted racist videos on social media. Photograph: Viken Kantarci/AFP/Getty Images

استمرّ العنف القاتل بدوافع الكراهية المعادية للمسلمين. فقد فتح الادعاء العام تحقيقًا في قضية إرهاب بعد أن أقدم رجل في جنوب فرنسا—قالت السلطات إنه نشر مقاطع فيديو عنصرية على الإنترنت—على إطلاق النار وقتل جاره التونسي. وكان هشام مرايوي، وهو حلاق تونسي، يعيش في قرية بوجيه-سور-أرجان بالقرب من بلدة فريجوس المطلة على البحر المتوسط، قد أُطلق عليه الرصاص خمس مرات قرب منزله في وقت متأخر من 31 /5/ 2025، وتوفي في مكان الحادث. ويُعتقد أن المشتبه به، وهو رجل فرنسي يُرجَّح أنه جار الضحية، فرّ بالسيارة قبل أن يُلقى القبض عليه في مكان قريب بعد أن أبلغت شريكته الشرطة. كما يُعتقد أنه أصاب رجلًا تركيًا في يده. وقال المدعي الإقليمي، بيير كوتينييه، إن المشتبه به—وهو من هواة الرماية الرياضية—»نشر مقطعي فيديو على حسابه في وسائل التواصل الاجتماعي يتضمنان محتوى عنصريًا ومليئًا بالكراهية قبل الهجوم وبعده». وذكرت وسائل إعلام فرنسية أن الرجل أعلن ولاءه للعلم الفرنسي ودعا الفرنسيين إلى البحث عن أشخاص من أصول أجنبية وإطلاق النار عليهم. وأوضح مدعون متخصصون أنهم فتحوا تحقيقًا في «مخطط إرهابي» بدافع عرق الضحايا أو دينهم. ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر مطّلع على القضية قوله إن المشتبه به كان يريد «الإخلال بالنظام العام عبر الإرهاب».

من جانبه، قال مراد بطيخ، محامي عائلة مرايوي: «إن وفاة هشام هي النتيجة المباشرة لمناخ تغذّيه الوصم... والتطبيع مع العنف العنصري.[60]

وفي إسبانيا، شنّ حزب فوكس، ثالث أكبر قوة برلمانية بـ 33 مقعدًا، حملة شرسة معادية للمهاجرين استهدفت 2.5 مليون مسلم في البلاد. واستغل الحزب السياسات المعادية للمهاجرين التي اعتمدتها الحكومة الائتلافية بين الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني وتحالف سومار (Sumar)ليُحيي أكثر تقاليد الطبقة الحاكمة الإسبانية رجعيةً. ففي يوليو 2025، طالبت المتحدثة الوطنية باسم فوكس، روسيو دي مير، بترحيل المهاجرين بشكل جماعي، بمن فيهم الحاصلون على الجنسية، قائلة: «الملايين من المهاجرين الذين وصلوا مؤخرًا ولم يتأقلموا مع عاداتنا، بل ساهموا في كثير من الحالات في انعدام الأمن في أحيائنا... سيتعين عليهم العودة إلى بلدانهم». كما دعا زعيم فوكس، سانتياغو أباسكال، إلى ترحيل «كل من جاء لارتكاب جرائم، أو يحاول فرض دين أجنبي [أي الإسلام]، أو يسيء معاملة النساء أو يحطّ من شأنهن، أو يريد العيش على حساب عمل الآخرين، وجميع القاصرين غير المصحوبين بذويهم».

وسرعان ما تحوّل هذا الخطاب إلى عنف وسياسات تمييزية. ففي غضون أسابيع، وتحديدا في شهر يوليو، تصاعد العنف الفاشي، حيث ارتكب مئات من المتشددين اليمينيين المتطرفين مذبحة في توري باتشيكو بمدينة مورسية بعد أن هاجموا عمالًا زراعيين مغاربة بالهراوات ورذاذ الفلفل، وحطموا السيارات، وخربوا متاجر يملكها مهاجرون. وردّ أباسكال بإلقاء اللوم على «الهجرة الجماعية»، زاعمًا أنها «سرقت حدودنا، وسرقت سلامنا، وسرقت ازدهارنا». وفي كاتالونيا، أُضرمت النيران في مسجد كان على وشك فتح أبوابه، فاحترق بالكامل. وتواصلت الحملة في شهر أغسطس، حيث شهدت خوميا، بمدينة مورسية، تمرير اقتراح برعاية حزب فوكس يحظر استخدام المرافق الرياضية العامة «للأنشطة الدينية أو الثقافية أو الاجتماعية التي لا تعكس هوية المدينة، ما لم تنظمها السلطات المحلية». وكان هذا الإجراء يستهدف المسلمين من خلال منعهم من الاحتفال بعيديهما السنويين الرئيسيين، أي عيد الفطر، الذي يصادف نهاية شهر رمضان، وعيد الأضحى. وغرّد فوكس قائلا: «بفضل فوكس، تمت الموافقة على أول مرسوم يحظر الاحتفالات الإسلامية في الأماكن العامة في إسبانيا. لقد كانت إسبانيا وستظل أرض الشعب المسيحي».

وحتى السلطات الدينية انضمت إلى الحملة المعادية للمسلمين. فوسط استنكار شعبي واسع، اضطرت الكنيسة الكاثوليكية إلى توبيخ حزب فوكس. وردّ أباسكال باتهام التسلسل الهرمي للكنيسة بالتواطؤ نظير «الأموال العامة التي يتلقونها» من الدولة، ودورهم في إدارة مساعدات المهاجرين، بل وألمح إلى أن فضائح الاعتداء الجنسي على الأطفال قد «كمّمت أفواههم». وفي 20 أغسطس 2025، أعلن خيسوس سانز، رئيس أساقفة أوفييدو، تأييده لحزب فوكس. وعلى منصة إكس، وصف المسلمين الإسبان بـ «الموريين الصغار»، وهي إهانة عنصرية تعود إلى محاكم التفتيش، وهاجم الاحتفالات الإسلامية في الأماكن العامة. وطالب بـ»المعاملة بالمثل» للمسيحيين الذين قُتلوا في «أراضيهم»، وندد بمن «يستشهدون بالنصوص الكنسية ليظهروا بمظهر حسن، فيستمرون في قتلنا».

وامتد استهداف الممارسات الإسلامية إلى المدارس، حيث شنّ حزب فوكس حملةً لحظر الحجاب والطعام الحلال في المدارس الحكومية. ففي بارلا، إحدى ضواحي مدريد التي يسكنها أغلبية من الطبقة العاملة، حظرت مدرستان الحجاب بالفعل، ومن المتوقع أن تحذو مدرستان أخريان حذوهما. ونادرًا ما كانت تتخذ هذه المحظورات طابعًا صريحًا، بل كانت مُقنّعة في لوائح تحظر «أغطية الرأس»، بينما يُسمح بالرموز المسيحية كالصلبان والميداليات وصور مريم العذراء.[61]

وفي ألمانيا، وُجهت اتهامات لشخصيات بارزة في دويتشه فيله، وهي هيئة البث الدولية الألمانية، بتعزيز ثقافة الخوف والتحيز بين الصحفيين الذين يغطون الحرب الإسرائيلية على غزة. وأفاد ما لا يقل عن 13 موظفًا حاليًا وصحفيًا مستقلًا، بالإضافة إلى مراسل سابق، بأن الشبكة تميل إلى تأييد إسرائيل وتتسامح مع تصريحات معادية للإسلام ومُهينة للفلسطينيين في مقرها ببرلين، وفقًا لقناة الجزيرة القطرية. وتضمنت وثائق داخلية حصلت عليها الجزيرة دليلًا لأسلوب دويتشه فيله يحظر صراحةً استخدام مصطلح «فلسطين» في التغطية، بزعم أن المصطلح «لم يكتسب بعدُ صفة دولة». ورفضت دويتشه فيله الادعاءات الواردة في المقال، مؤكدةً أنها لا تحظر استخدام كلمة «فلسطين» في تقاريرها وأن مصطلح «فلسطين» يُستخدم في سياق الأنشطة الفلسطينية في الهيئات الدولية، وفي سياق أنشطة السلطة الفلسطينية، مثل العلم الفلسطيني، ورئيس الوزراء الفلسطيني، والتمثيل الفلسطيني. وقالت وكالة الأنباء الألمانية في رسالة بريد إلكتروني: «ومع ذلك، لا نشير إلى الإقليم نفسه باسم فلسطين، لأنه لم يحصل بعد على وضع الدولة. ونشير تحديدًا إلى الضفة الغربية أو قطاع غزة أو الأراضي الفلسطينية فيما يتعلق بكليهما». ووصف منتج سابق رفيع المستوى العمل في دويتشه فيله بأنه «شعور دائم بالخوف» من رقابة الإدارة. وقال المنتج لمحطة الجزيرة التي تتخذ من الدوحة مقرًا لها: «تُردد دويتشه فيله مفاهيم عظيمة

كحرية الصحافة، لكن من الواضح أن هذا مجرد كلام فارغ».[62]

وفي هولندا، رفعت أربع عشرة منظمة إسلامية دعوى جنائية مشتركة ضد السياسي اليميني المتطرف خيرت فيلدرز، متهمةً إياه بالتحريض على الكراهية والتمييز والعنف ضد المسلمين.



وجاءت هذه الدعوى، التي رُفعت في 11 أغسطس 2025، عقب صورة مثيرة للجدل شاركها فيلدرز على منصة إكس في 4 أغسطس 2025. وأظهرت الصورة النصف الأيسر من امرأة شابة شقراء وُصفت بأنها «جيدة»، والنصف الأيمن من امرأة مسنة غاضبة ترتدي الحجاب وُصفت بأنها «سيئة». وقالت منظمة «مراقبة حقوق المسلمين»، إحدى المنظمات الموقعة على الدعوى، إن الصورة تُصوّر المسلمين على أنهم «خطرون وغير مرغوب فيهم»، وتُشبه إلى حد كبير دعاية الحقبة النازية التي صوّرت اليهود على أنهم «غير إنسانيين، وخطرون، وغير مرغوب فيهم». وقال المنظمة في بيان نشرته على فيسبوك إن هذه الصورة تشبه، على نحو يثير الريبة، تلك التي استُخدمت في ألمانيا النازية لتجريد اليهود من إنسانيتهم». ويشتهر فيلدرز، زعيم حزب الحرية اليميني المتطرف، بخطابه المعادي للإسلام، وقد جعل من محاربة الإسلام محورًا أساسيًا في برنامجه السياسي.[63]

وفي أوروبا، تصدّر رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان والزعيمة السياسية الفرنسية مارين لوبان تجمعًا حاشدًا في مدريد في 8 فبراير 2025، نظمته أكبر كتلة يمينية متطرفة في أوروبا، مدفوعةً بعودة دونالد ترامب إلى السلطة، وداعيةً إلى «تحوّل جذري». وقد أعادت «حركة الوطنيين من أجل أوروبا» تنظيم قوى اليمين المتطرف في الاتحاد الأوروبي، لتصبح ثالث أكبر قوة في البرلمان الأوروبي بعد أن ساعد أوربان في تأسيسها عام 2025 لدفع الكتلة نحو اليمين المتطرف. وصرح أوربان، الذي اعتلى المنصة مع شخصيات قومية يمينية متطرفة بارزة أخرى، من بينهم خيرت فيلدرز، الزعيم الهولندي المناهض للإسلام، ونائب رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو سالفيني، ورئيس الوزراء التشيكي السابق أندريه بابيش، قائلا: «بالأمس كنا زنادقة، واليوم نحن التيار السائد... نحن المستقبل».[64]



وفي الهند، كتب القاضي شيخار كومار يادافا، من محكمة الله أباد العليا، والذي سبق أن استدعته المحكمة العليا بسبب تصريحاته التي استهدفت المسلمين في فعالية نظمتها منظمة فيشوا هندو باريشاد، إلى رئيس المحكمة العليا، مؤكدًا تمسكه بتصريحاته التي لم تَنتهك، بحسب قوله، أي مبدأ من مبادئ السلوك القضائي. وذكرت صحيفة «إنديان إكسبريس» أن القاضي يادافا أشار في رده على رئيس محكمة الله أباد العليا، القاضي أرون بهانسالي، إلى أن خطابه كان تعبيرًا عن أفكار حول قضايا مجتمعية تتوافق مع القيم المنصوص عليها في الدستور، ولم يكن يستهدف إثارة الكراهية ضد أي فئة. وفي خطاب مثير للجدل حول موضوع القانون المدني الموحد، ألقاه القاضي يادافا في قاعة مكتبة محكمة الله أباد العليا في 8 ديسمبر 2024، استخدم مصطلح «كاثمولا» المهين، وقال إنه لا يمكن أن نتوقع من الأطفال المسلمين أن يكونوا «متسامحين» و»كريمين» لأنهم يتعرضون للعنف – «ذبح الحيوانات» – منذ الصغر. وأضاف يادافا، في المقابل، أن الهندوس يُعلَّمون اللطف منذ الصغر، وأن اللاعنف والتسامح مُتأصلان في أطفالهم. وفي إشارة إلى المجتمع الهندوسي، قال إن الهند لن تعمل إلا وفقًا لرغبات «الأغلبية».[65]



وواصلت شخصيات متطرفة دينية نشر الكراهية رغم القيود القانونية. فعلى الرغم من أمر المحكمة العليا بمنع ياتي نارسينغاناند، رئيس معبد داسنا، من إلقاء خطابات الكراهية، سُمع هذا الزعيم اليميني المتطرف وهو يبث خطاب كراهية يستهدف المسلمين في برلمان الأديان العالمي الذي عُقد في هاريدوار في 20 ديسمبر 2024. وأطلق الكاهن، الذي كان يرتدي الزي الزعفراني، محاطًا بأعضاء من اليمين المتطرف، تهديدًا مبطنًا بالعنف، في إشارة إلى تصريح مثير للجدل أدلى به قبل سنوات زعيم حزب مجلس اتحاد المسلمين لعموم الهند، أكبر الدين أويسي. وقد أثار هذا التصريح، الذي أدلى به أويسي عام

2012، غضبًا واسعًا عندما زُعم أنه تحدى الشرطة بأن تغادر لمدة 15 دقيقة لإتاحة الفرصة للمسلمين لإظهار قوتهم، وفقًا لما ذكره موقع «siasat.com». وخلال الفعالية، دعا إلى «تدمير» الأفراد الذين عرقلوا البرنامج الأصلي. وفي خطابٍ أمام حشدٍ من أتباعه، أعلن قائلاً: «إنّ السبب الأكبر لبؤسنا نحن الهندوس هو عدم امتلاكنا دولةً خاصة بنا»، مُكرراً مطالبته بإقامة دولة هندوسية (هندوس راشترا). وتحدث نارسنجاناند أيضاً عن رؤيته لـ «دولةٍ هندوسية فيدية» لا مكان فيها لمسجدٍ واحد، أو مدرسةٍ دينيةٍ واحدة، أو جهادي واحد»، على حد قوله. وزعم أن مثل هذه الدولة ستكون بمثابة راعٍ عالمي للهندوس، على نحو ما تمثله إسرائيل، «حامية» اليهود.[66]



وكُوفئ الزعماء السياسيون الذين انخرطوا في خطاب الكراهية عوض أن يُعاقَبوا، فقد وصف نيتيش راني المسلمين بأنهم «قوادون باكستانيون» و»خنازير خضراء» و»ثعابين خضراء»، وهدد بتجريدهم من ملابسهم وضربهم، وحثّ الهندوس على مقاطعتهم وهدم المساجد. وبناءً على توجيهات المحكمة، رفعت الشرطة 20 بلاغًا ضده، 19 منها خلال العامين الماضيين. إلا أنها لم تستجوبه أو تتخذ أي إجراء ضده، وهو عضو في المجلس التشريعي لولاية ماهاراشترا لثلاث دورات، في انتهاكٍ لأوامر المحكمة العليا المتعلقة بمكافحة خطاب الكراهية. وفي 15 ديسمبر 2024، أدى اليمين الدستورية وزيرًا في الحكومة، متوافقًا مع نهج حزب بهاراتيا جاناتا في مكافأة خطاب الكراهية ضد المسلمين.[67]

كما ساهم مسؤولون حكوميون كبار في الخطاب المعادي للمسلمين. ففي خضم سلسلة من النزاعات حول المعابد والمساجد، مع وجود العديد من الدعاوى القضائية المعلقة أمام مختلف المحاكم، صرّح رئيس وزراء ولاية أوتار براديش، يوغي أديتياناث، في 10 يناير 2025، قائلا: «لا ينبغي تسمية أي بناء متنازع عليه بمسجد. وفي اليوم الذي نتوقف فيه عن تسميته مسجدًا، سيتوقف الناس عن ارتياده. إن المساس بمعتقدات أي شخص من خلال تشييد بناية تشبه المسجد لا يتوافق مع المبادئ الإسلامية، والعبادة في مثل هذه الأماكن غير مقبولة عند الله أيضًا. الإسلام لا يفرض بناء أي مكان للعبادة، لكن الديانة الهندوسية (ساناتانا دارما) تأمر بذلك».[68]

وقد انخرطت كذلك جماعات نسائية متطرفة في أعمال استفزازية. فقد نظمت مجموعة نسائية بالكامل، تابعة لمنظمتي فيشوا هندو باريشاد ودورغا فاهيني اليمينيتين، مسيرة حاشدة في مدينة أوجين بولاية ماديا براديش، حيث رددت العاملات شعارات طائفية ومعادية للإسلام أطلقتها ناشطات أخريات أمام أحد المساجد. وفي مقطع فيديو تم تصويره ونشره بين الجماعات الهندوسية المتطرفة، ظهرت نساء يمشين

في الشوارع وهن يرددن شعارات عدائية ويحملن أسلحة من بينها سيوف وعصي. وعند الوصول إلى المسجد، رددت النساء اللاتي كن يرتدين ملابس بلون الزعفران رسائل مبطنة، بما في ذلك «سأصبح إلهة دورجا، إلهة كالي ولكن ليس امرأة ترتدي البرقع».[69]



وواصلت شخصيات دينية نشر خطاب الكراهية بلا هوادة. فقد استهدف بيتي نارسينغاناند، أحد دعاة الهندوتفا، مجدداً المجتمع المسلم بتصريحات تحريضية، زاعماً أن «المسلمين ينجبون كالخنازير». وقوبلت تصريحات الكاهن الهندوسي اللاذعة، التي أدلى بها في 23 يناير 2025 خلال اجتماع عُقد لمناقشة قضية مسجد شاهي عيدجاه – كريشنا جانمابهومي في ماثورا، بإدانة واسعة النطاق لتحريضها على الفتنة الطائفية. كما وصف نارسينغاناند الإسلام بأنه «أكبر تهديد للهند وللعالم»، في محاولة منه لإثارة المخاوف بشأن النمو المتوقع في عدد السكان المسلمين في البلاد.[70]



ووجّه مسؤولون منتخبون تهديدات صريحة ضد المسلمين. فقد أثار النائب عن حزب بهاراتيا جاناتا عن دائرة غوشاماهال في حيدر آباد، تي راجا سينغ، غضبًا واسعًا بتصريحاته التحريضية الأخيرة، حيث هدد المجتمع المسلم مستشهدًا بتصريح 15 دقيقة المثير للجدل الذي صدر عن زعيم حزب مجلس اتحاد المسلمين، أكبر الدين أويسي. وقد أشعلت تعليقات سينغ، التي أدلى بها خلال تجمع في مهرجان ماها كومبه ميلا الجاري في برایاغراج، التوترات الطائفية في المنطقة من جديد. ففي مقطع فيديو نُشر على منصة إكس، ردّ سينغ على تصريحات أويسي السابقة قائلًا: «ماذا تقول لنا؟ أمهلونا 15 دقيقة،

واسحبوا أفراد الشرطة، وسنقضي على 100 مليون هندوسي؟». واستمر زعيم حزب بهاراتيا جاناتا في توجيه تهديدات محددة ضد المسلمين في ولاية أوتار براديش وحيدر آباد، مصرحًا بأنه إذا تم إرسال رهبان ناغا سادو، الذين يتجمعون خلال مهرجان ماها كومبه ميلا، إلى حيدر آباد، فإن المدينة ستشهد تحولًا جذريًا. وأضاف: «أولئك الذين يتحدثون عن 15 دقيقة سيذهبون إلى باكستان. لن يكون هناك أي صدام مع الهندوس. عندما ينهض الهندوس، يُكتب التاريخ».[71]

وقامت الحكومة بتكريم شخصيات لها تاريخ في التحريض على العنف ضد المسلمين. وكانت سادفي ريثامبارا، الشخصية الهندوسية اليمينية المعروفة بخطاباتها التحريضية وشعاراتها التي تدعو إلى الإبادة الجماعية ضد المسلمين، من بين الفائزين بجوائز بادما، وهي من أرفع الأوسمة المدنية في الهند. وريثامبارا هي المؤسسة والرئيسة لمنظمة دورغا فاهيني، الجناح النسائي لجماعة فيشفا هندو باريشاد الهندوسية المتشددة. وبرزت ريثامبارا بين القوميين الهندوس في منظمة فيشفا هندو باريشاد في أواخر الثمانينات من خلال حملة جان جاغران أبهيان، وفي التسعينات خلال الفترة التي سبقت هدم مسجد بابري. ولاحقًا، ورد اسمها كمتهمة في تقرير لجنة ليبرهان، ومع ذلك برّأتها محكمة تابعة لمكتب التحقيقات المركزي في عام 2020. وفي الفترة ما بين عامي 1989 و1992، ألقت ريثامبارا العديد من الخطابات العامة التي دعت فيها إلى الحرب على المسلمين. وانتشرت تسجيلات صوتية لخطابها التحريضي على الإبادة الجماعية على نطاق واسع، وكان يتم تشغيلها في المعابد والتجمعات العامة في جميع أنحاء الهند. وخلصت لجنة ليبرهان، التي حققت في هدم مسجد بابري، إلى أن ريثامبارا و68 آخرين مسؤولون بشكل فردي عن دفع البلاد إلى حافة الفتنة الطائفية لدورهم في تدمير المسجد في 6 ديسمبر 1992. ووجهت لها محكمة تابعة لمكتب التحقيقات المركزي اتهامات جنائية في مايو 2017. ومع ذلك، في 30 سبتمبر 2020، برأتها محكمة خاصة تابعة لمكتب التحقيقات المركزي هي و32 متهما آخر في قضية هدم مسجد بابري. وفي سبتمبر 2022، أُلغيت فعالية لجمع التبرعات في الولايات المتحدة كانت ستستضيف شخصية من التيار الهندوتفي تُدعى سادفي ريثامبارا، في ولاية نيوجيرسي، بعد احتجاجات ودعوات من جماعات أمريكية هندية. وكان المجلس الإسلامي الأمريكي الهندي، ومنظمة الهندوس من أجل حقوق الإنسان، ومنظمات أخرى، قد حثوا على إلغاء الفعالية ونظموا حملة لكتابة الرسائل إلى الكنيسة من خلال تنبيه عبر الإنترنت بعنوان: «ارفضوا الكراهية، قولوا لا للقومية الهندوسية في نيوجيرسي».[72]

ودعا متطرفون إلى تسليح الأغلبية الهندوسية. فقد طالب ياتي نارسينجاناند، المعروف بهجماته المتكررة على المسلمين، في رسالته إلى رئيس الوزراء يوغي أديتياناث، بتسهيل حصول الهندوس على تراخيص الأسلحة. وكتبت الرسالة أوديتا تياجي، القيادية في حزب بهاراتيا جاناتا، نيابةً عن نارسينجاناند. وفي مقطع فيديو، ظهرت أوديتا تياجي وهي تكتب الرسالة بدم نارسينجاناند. وكان نارسينجاناند قد عقد قبل ذلك اجتماعًا طارئًا في معبد داسنا ديفي، صرّح فيه بضرورة امتلاك الهندوس للأسلحة. كما كشف عن نيته كتابة رسالة قريبًا إلى رئيس الوزراء يوغي وغيره من القادة الهندوس في مختلف البلدان بشأن الخطر الذي يشكله المسلمون. وحثّ مئة ألف هندوسي على التوقيع على الرسالة التي يعتزم إرسالها إلى رئيس الوزراء.[73]



وتحوّلت الدعوة إلى العنف إلى دعوة صريحة للإرهاب. فقد عاد ياتي نارسينغاناند، الكاهن المثير للجدل والمشهور بخطاباته التحريضية ضد الإسلام والمسلمين، والذي رُفعت ضده عدة دعاوى بسبب تصريحاته اللاذعة، إلى سرد خطابه المعادي للإسلام. ففي رسالة مصورة من معبده في داسنا بمدينة غازي آباد في ولاية أوتار براديش، حثّ هذا المناصر المتشدد للهندوسية المتطرفة الأغلبية على حمل السلاح وتشكيل جماعات إرهابية على غرار تنظيم داعش في الشرق الأوسط. وانتشر الفيديو على نطاق واسع، وأظهر استعداد نارسينغاناند للقاء رئيس وزراء ولاية أوتار براديش، يوغي أديتياناث، لمناقشة مسألة الأسلحة. وزعم الكاهن أن المسلمين والشرطة يهاجمون الهندوس، وقال إن على الهندوس أن ينتفضوا لإنقاذ دينهم وعائلاتهم ووجودهم. وتوجه إليهم بقوله: «احملوا السلاح. وإن لزم الأمر، شكّلوا تنظيماتكم الخاصة، كما يفعل المسلمون، مثل داعش».[74]

وفي الهند، أُلغيت التسهيلات الدينية الممنوحة لأعضاء البرلمان المسلمين. وتم إلغاء تقليد برلمان ولاية آسام، الذي يعود لعقود مضت، والمتمثل في منح استراحة لمدة ساعتين للنواب المسلمين لتمكينهم من أداء صلاة الجمعة، وذلك لأول مرة خلال جلسة الميزانية الحالية. وقد اتُّخذ قرار إلغاء هذه الاستراحة في الجلسة السابقة للبرلمان في أغسطس 2024، ولكن تم تطبيقه ابتداءً من هذه الجلسة. وأعرب رفيق الإسلام، عضو البرلمان عن حزب الاتحاد الديمقراطي المتحد لعموم الهند، عن استيائه من هذا القرار، مؤكدًا أنه فُرض بناءً على الأغلبية العددية. وقال: «يوجد حوالي 30 نائبًا مسلمًا في البرلمان. لقد عبّرنا عن معارضتنا لهذه الخطوة، لكنهم (حزب بهاراتيا جاناتا) يملكون الأغلبية ويفرضون القرار بناءً على ذلك». وكان رئيس البرلمان، بيسواجيت دايماري، قد اقترح، نظرًا للطابع العلماني للدستور، أن يعقد برلمان آسام جلساته يوم الجمعة كأي يوم آخر، وعُرض هذا الاقتراح على لجنة القواعد وتمت الموافقة عليه بالإجماع. ورحب رئيس الوزراء هيمانتا بيسوا سارما بالقرار، مشيراً إلى أن تلك الممارسة بدأها سيد سعد الله، زعيم الرابطة الإسلامية، عام 1937، وأن قرار إنهاء هذه الاستراحة يعطي الأولوية للإنتاجية ويتخلص من بقايا أخرى من تركة الاستعمار.[75]

وأدت جرائم مزعومة تورط فيها مسلمون إلى عقاب جماعي. فقد تصاعدت التوترات الطائفية في ولاية راجستان عقب اعتقال عشرة شبان مسلمين على خلفية قضية ابتزاز وتحرش مزعومة بخمس فتيات غير مسلمات في فيجاياناغار بمقاطعة بهيوار. ونظمت منظمات هندوتفا مسيرات احتجاجية، وأعلنت عن إضراب عام في بهيوار وبيلوارا وأجمير في 24 فبراير 2025، مطالبةً باتخاذ إجراءات صارمة ضد المتهمين. واتخذت الاحتجاجات منحىً طائفيًا، ما أدى إلى صدور تهديدات بعمليات إغلاق أخرى على مستوى الولاية في حال عدم تلبية مطالبهم. وعقب الاحتجاجات، بدأت الإدارة المحلية حملة هدم بالجرافات ضد البلدة التي يقيم فيها المتهمون. ووُجهت إشعارات بالهدم إلى عائلات المتهمين، بمن فيهم عضو المجلس المحلي حكيم قريشي، الذي اعتُقل في 23 فبراير. وكان ثلاثة من المعتقلين العشرة قاصرون. وأمرت المحكمة بحبس المتهمين احتياطيًا لدى الشرطة لمدة خمسة أيام.[76]

واستمر رؤساء الولايات في انتقاد نظام التعليم الإسلامي. فقد عاد رئيس وزراء ولاية أوتار براديش، يوغي أديتيناث، إلى التركيز على موضوعه المفضل، وهو معاداة الإسلام والمسلمين، منتقدًا المجتمع الإسلامي برمته ومتهمًا المعارضة بمواصلة سياساتها الاسترضائية. وفي تصريحاته المثيرة للجدل أمام المجلس التشريعي للولاية في 25 فبراير 2025، انتقد رئيس الوزراء بشدة أحزاب المعارضة، وخاصة حزب ساماجوادي، بشأن التوجه التعليمي في الولاية. وقال يوغي أديتيناث: «نريد أن نجعل الأطفال علماء، لا رجال دين»، منتقدًا جودة التعليم المقدم في المدارس الدينية والمدارس التي تديرها الجالية الإسلامية. وقد أثار يوغي أديتيناث، المعروف بخطابه المعادي للمسلمين وللإسلام، جدلًا واسعًا في وقت سابق من هذا الشهر (18 فبراير) بانتقاده حزب ساماجوادي لدعوته إلى الحفاظ على لغة الأوردو وتعزيزها، وباتهامه خصومه بأنهم يريدون تحويل الأطفال إلى «مولويين» ويروّجون لـ «كاثمولا بان» (الأرثوذكسية المتشددة).[77]

واستهدفت جماعات متطرفة المساجد مباشرةً بمسيرات استفزازية. فقد نظمت جماعة هندوتفا، تُدعى «هندو راكشا دال»، مسيرةً وهتفت بشعارات استفزازية ضد رفع الأذان من جامع دهرادون المحلي في ولاية أوتاراخاند. وفي 25 فبراير 2025، ردد أعضاء الجماعة شعارات استفزازية ومثيرة للجدل، من قبيل: «أيوديا لم تكن سوى البداية، كاشي وماتورا هما التاليتان»، و»على المرء أن يهتف «جاي شري رام» ليعيش في الهند». كما طالبوا بتلاوة «هانومان تشاليسا» في المسجد. وأضافوا: «لن يقتصر الأمر على أوتاراخاند فحسب، بل سيشمل البلاد بأكملها. ستتلو «هندو راكشا دال» «هانومان تشاليسا» أمام جميع المساجد التي يُرفع منها الأذان بصوت عالٍ. وقد قدمنا مذكرة بهذا الشأن». وقال زعيم هندوتفا في حديثه لمراسل محلي: «إذا لم يتم إيقاف مكبرات الصوت، فسنتخذ إجراءات أخرى ضدهم». وأضاف أن الشرطة منعتهم من ترتيل «هانومان تشاليسا» داخل المسجد. وأكد أنهم لن يتراجعوا في المرة القادمة وسيفعلون ذلك مهما كلف الأمر. وأشاد أحد قادة المسجد بالشرطة لرفضها تنظيم مسيرة هندوتفا بالقرب من المسجد، خشية أن يؤدي ذلك إلى إثارة أعمال شغب في المنطقة.[78]



وأدلى سياسيون بتصريحات مسيئة بحق أفراد عسكريين مسلمين. فقد واجه نائب هندي انتقادات حادة بسبب تصريحاته المسيئة بحق متحدثة باسم الجيش في أعقاب النزاع مع باكستان، حيث طالبه قادة المعارضة بالاعتذار وتقديم استقالته. وفي خطاب ألقاه فيجاي شاه، عضو حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي بزعامة ناريندرا مودي، في 13 مايو 2025، ألمح إلى أن العقيد صوفيا قريشي تنتمي إلى الطائفة التي هاجمت الهند. والعقيد قريشي، التي كُلفت بتقديم إحاطة إعلامية إلى جانب وزير الخارجية فيكرام ميسري بعد اندلاع النزاع، تنتمي إلى الأقلية المسلمة. وكادت أن تندلع حرب شاملة بين الهند وباكستان في الأسبوع السابق بعد أن شن الجيش الهندي هجمات صاروخية على ما زعم أنها

معسكرات تدريب إرهابية عبر الحدود. وردت باكستان وتبادل الجانبان، على مدى أربعة أيام متتالية، إطلاق نار كثيف عبر الحدود، بالإضافة إلى هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ على منشآت عسكرية. وفي كلمة ألقاها في فعالية عامة بمدينة إندور، قال السيد شاه إن السيد مودي أرسل «أختًا من طائفتهم» لتلقين مهاجمي كشمير درسًا. وأضاف الوزير قاصدًا المسلحين: «لقد قتلوا إخواننا الهندوس بإجبارهم على خلع ملابسهم، وجعلوا أخواتنا أرامل، فأرسل مودي أختًا من طائفتهم لتجريدهم من ملابسهم وتلقينهم درسًا». ولاقت تصريحات السيد شاه استنكارًا فوريًا من قادة المعارضة الذين وصفوها بأنها «مهينة ومخزية». وقالوا: «لقد أدلى وزير من حكومة حزب بهاراتيا جاناتا في ولاية ماديا براديش بتصريح مهين ومخزٍ ورخيص بحق ابنتنا الشجاعة العقيد صوفيا قريشي». وقال ماليكارجون خارجي، رئيس حزب المؤتمر المعارض الرئيسي: «أراد إرهابيو باهالجام تقسيم البلاد، لكن البلاد كانت موحدة طوال عملية سيندور بأكملها للرد بشكل مناسب على الإرهابيين».[79]

وصوّرت دعاية مُولّدة بالذكاء الاصطناعي المسلمين كتهديد. ووُجّهت اتهامات للحزب الحاكم بـ»التحريض الصريح على الكراهية» بعد نشره مقطع فيديو مُولّد بالذكاء الاصطناعي يستهدف المسلمين في ولاية آسام الشمالية الشرقية التي تشهد انتخابات. وصوّر الفيديو، الذي شاركه الحساب الرسمي لفرع حزب بهاراتيا جاناتا بقيادة نارييندرا مودي على منصة إكس في ولاية آسام، المسلمين كمهاجرين غير شرعيين يستولون على أراضٍ حكومية في جميع أنحاء الولاية. وأظهر الفيديو مسلمين، معظمهم من الرجال، يرتدون قبعة إسلامية وسترة تقليدية و»لونغي» أو «سارونغ» تقليدي من جنوب آسيا، في مؤسسات حكومية مثل المطارات ومزارع الشاي والمواقع التراثية والملعب في العاصمة غواهاتي. وظهرت النساء المسلمات في الفيديو مرتديات الحجاب أو البرقع. وجاء في التعليقات المصاحبة للفيديو أنه يصوّر «آسام بدون حزب بهاراتيا جاناتا» ووصفته بأنه «حلم» نائب زعيم المعارضة غاوراف غوغوي، وهو من آسام. كما زعمت وجود «صلة» غير محددة بين حزب المؤتمر المعارض بزعامة السيد غوغوي وباكستان، وعرضت مقطع فيديو يظهر فيه زعيم المعارضة راهول غاندي وهو يلقي خطابًا أمام حشد من الناس بجانب العلم الباكستاني. وادعى الفيديو زورًا أن نسبة المسلمين في الولاية سترتفع إلى 90% خلال فترة غير محددة، في إشارة إلى ما يُسمى «نظرية الاستبدال» الأوسع نطاقًا، التي تروج لها جماعات اليمين المتطرف، والتي تزعم أن المسلمين سيحلون يومًا ما محل الهندوس كأغلبية دينية في الهند. ويشكل المسلمون حاليًا 34.22% من إجمالي سكان ولاية آسام البالغ عددهم 10.7 مليون نسمة، وفقًا لأحدث تعداد سكاني أُجري عام 2011.[80]

وشارك مسؤولون منتخبون في طقوس «تطهير» ضد صلاة المسلمين. فقد سارت ميدا كولكارني، من حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم بزعامة رئيس الوزراء نارييندرا مودي، مع بعض النشطاء الهندوس إلى قلعة شايوارادا التاريخية في مدينة بونه بولاية ماهاراشترا، بعد انتشار مقطع فيديو على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي يُظهر زائرات مسلمات يؤدين الصلاة في الموقع. وشوهدت النائبة وهي «تنظف» المكان ببول وروث بقرة — وهو الحيوان المقدس لدى العديد من الهندوس – كجزء من طقوس «تطهير» ضد الصلوات الإسلامية. كما رددت دعاءً لإله هندوسي خلال احتجاجها. وقالت خلال الفعالية، التي جرت في 19 أكتوبر 2025: «هذا الموقع ليس مجرد مَعْلم تاريخي، بل هو رمز لفخر المارا‌ثا. ولا ينبغي لأحد أن ينخرط في أعمال تجرح مشاعر المجتمع الهندوسي».[81]

وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، انضم آلاف الإسرائيليين إلى مسيرة ممولة من الدولة عبر الحي الإسلامي في البلدة القديمة بالقدس، ورددت مجموعات كبيرة شعارات عنصرية من بينها «غزة لنا» و»الموت للعرب» و»لتحترق قراهم». وتُقام هذه المسيرة السنوية، التي تمولها وتروج لها حكومة مدينة القدس، احتفالاً بذكرى احتلال إسرائيل للقدس الشرقية ومقدساتها في حرب عام 1967. ولم يحظَ هذا

الاحتلال الإسرائيلي باعتراف دولي. وتُسوّق بلدية القدس هذا الحدث، المعروف باسم مسيرة العَلَم، على أنه «موكب احتفالي»، ضمن برنامج أوسع من الفعاليات للاحتفال بـ«تحرير» المدينة.[82]



Israel's far-right National Security Minister Itamar Ben-Gvir (3rd R) led a large group of worshippers into the Al Aqsa Mosque compound in Jerusalem on Sunday.

وانتهك وزراء حكومة اليمين المتطرف اتفاقات مقدسة. ففي 3 أغسطس 2025، أثار وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتامار بن غفير، وهو وزير يميني متطرف، غضباً واسعاً بعد أن قاد مجموعة من المتطرفين لأداء الصلاة في أقدس المواقع وأكثرها حساسية في القدس، متجاهلاً اتفاقا أُبرم منذ عقود يُمنع بموجبه اليهود من الصلاة هناك. وكان بن غفير، الذي سبق أن أدين بتهمة دعم الإرهاب والتحريض على العنصرية ضد العرب في إسرائيل، قد أحيا ذكرى يوم 9 أغسطس، وهو يوم حداد يهودي، في باحة المسجد الأقصى، المعروف لدى اليهود باسم جبل الهيكل. وخلال وجوده هناك، دعا بلاده إلى «غزو» غزة و«تشجيع» الفلسطينيين على مغادرة القطاع. ويمكن لأي شخص زيارة الموقع، لكن لم يُسمح إلا للمسلمين بالصلاة فيه، وفقًا لاتفاق يُعرف باسم «اتفاق الوضع الراهن»، والذي كان قائمًا منذ احتلت إسرائيل القدس القديمة بعد أن انتزعتها من الأردن في عام 1967. وقد زار بن غفير الموقع عدة مرات من قبل، بما في ذلك في مناسبات إحياء ذكرى تيشا بآف السابقة، لكنه لم يسبق له أن أَمّ جماعة في الصلاة هناك.[83]



كما قدم مسؤولون إسرائيليون دعمًا دوليًا للمتطرفين اليمينيين. فقد صرّح عميحاي تشيكلي، وزير شؤون الشتات ومكافحة معاداة السامية الإسرائيلي، بأنه «فخور باستضافة الوطني البريطاني» روبنسون في منتصف أكتوبر، بعد الهجوم الإرهابي على كنيس يهودي في مانشستر. وأشاد بالناشط اليميني المتطرف ووصفه بأنه «قائد شجاع في الخطوط الأمامية ضد الإسلام الراديكالي». وانتقدت الوزيرة السابقة في حكومة المحافظين، البارونة سعيدة وارسي، «سلوك إسرائيل غير المسؤول والخطير للغاية» والمتمثل في دعوة «رجل سبق أن أدين عدة مرات بجرائم العنف والاحتيال».[84]



وفي أستراليا، كانت قناة سكاي نيوز تُراجع برنامجها الجديد «Freya Fires Up» الذي يُبث مساء الأحد، والذي تُقدمه فريا ليتش، بعد حذف مقابلة مع ضيف ظهر وهو يرتدي قطعة من لحم الخنزير المقدد على قميصه، وأخبر المذيعة أن ذلك «لحمايته» من الإرهابيين، ثم أدلى بتصريحات معادية للإسلام قبل أن يُقاطع. وبينما حُذفت المقابلة التي بُثت مساء 21 سبتمبر 2025 من الحلقة الكاملة التي نُشرت على منصة سكاي الإلكترونية، أعاد الضيف رايان ويليامز نشر صورته على إنستغرام. وحصد المنشور منذ ذلك الحين 90 ألف إعجاب. وتتضمن حسابات ويليامز على مواقع التواصل الاجتماعي العديد من مقاطع الفيديو له وهو يرتدي لحم الخنزير المقدد على صدره ويطلب من متابعيه التبرع لقضيته المتمثلة في «إلحاق أكبر قدر من الضرر بالإسلام» والحفاظ على «أوروبا مسيحية بأي ثمن». وقدّمت المذيعة ويليامز على أنه «شخصية بارزة على مواقع التواصل الاجتماعي» ومُخطط سياسي مُحافظ. وقدّمت لاحقًا اعتذارًا مُقتضبًا على الهواء عن المقابلة. وقال ويليامز، ضاحكًا على ما يبدو: «السبب في حملي لحم الخنزير المقدد على كتفي هو أن الإرهابيين لطفاء للغاية، ويهددون بقطع رأسي كل يوم، لذا أحتاج إلى القليل من الحماية». وخلال ظهوره على قناة سكاي، قال إن المملكة المتحدة تواجه خطر الغزو الإسلامي يوميًا، وادعى خطأً أن برمنغهام، ثاني أكبر مدن بريطانيا، ذات أغلبية مسلمة. ووفقًا لتعداد عام 2021، يُعرّف 34% من سكان برمنغهام أنفسهم كمسيحيين، بينما يُعرّف 29.9% أنفسهم كمسلمين. وصرح متحدث باسم سكاي لهذه الصحيفة بأن القناة تعتذر بلا تحفظ عن التعليقات المسيئة التي أدلى بها ويليامز يوم الأحد. وقال المتحدث: «هذه التصريحات غير لائقة وغير مقبولة على الإطلاق، ولا مكان لها على شبكتنا. ما كان ينبغي للضيف المسؤول أن يظهر أبدًا». وأضاف: «ندرك الضرر الذي يمكن أن يسببه مثل هذا الخطاب، ونتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا الخلل في عملياتنا التحريرية».[85]

وفي نيوزيلندا، أدانت محكمة عسكرية في 18 أغسطس 2025 جنديًا بتهمة التجسس وحيازة فيديو محظور لهجمات مسجد كرايستشيرش عام 2019، وفقًا لما ذكرته وسائل الإعلام الرسمية. وكانت هذه أول محاكمة عسكرية بتهمة التجسس أو محاولة التجسس في تاريخ البلاد. واعترف الجندي، الذي تربطه صلات بجماعات يمينية متطرفة، بتسليم ومحاولة تسليم معلومات عسكرية حساسة لشخص اعتقد أنه

عميل أجنبي، بالإضافة إلى دخوله غير المشروع إلى نظام حاسوبي وحيازته منشورًا غير لائق، بحسب إذاعة نيوزيلندا. وإلى جانب الفيديو المحظور لهجمات مسجد كرايستشيرش التي بُثت مباشرة، والتي أسفرت عن مقتل 51 شخصًا، كان الجندي يحوز أيضًا بيانًا للمهاجمين بعنوان «الاستبدال العظيم». ووقعت محاولة التجسس في ديسمبر 2019، عندما حاول الجندي تمرير مواد سرية إلى عميل متخفٍ، ظنًا منه أنه يمثل حكومة أجنبية. وتضمنت المعلومات الحساسة خرائط ورموز دخول وأدلة هواتف داخلية لعدة معسكرات عسكرية، والتي، وفقًا لصك الاتهام، من شأنها الإضرار بأمن نيوزيلندا ودفاعها. ولم يُكشف عن اسم الدولة الأجنبية ولا عن اسم الجندي الذي أُلقي القبض عليه في عملية سرية. ويُذكر أن الجندي كان على صلة بجماعات يمينية متطرفة، من بينها حركة دومينيون وحركة أكشن زيلانديا.[86]

الاعتداءات اللفظية والجسدية

تمثل الاعتداءات اللفظية والجسدية مظاهر مباشرة للإسلاموفوبيا تستهدف المسلمين والمؤسسات الإسلامية بنيّة إلحاق ضرر فوري. ويشمل الاعتداء اللفظي طيفًا واسعًا من أشكال التهديد – بما في ذلك الكلمات المنطوقة والرسائل المكتوبة والاتصالات الرقمية – التي تُثير مخاوف مبررة من ضرر وشيك أو تُؤدي إلى إهانة بالغة بناءً على الهوية الدينية تحديدًا. وتتراوح هذه الاعتداءات اللفظية بين التهديدات والشتائم المخيفة وأنماط مستمرة من المضايقات والتنمر والإذلال العلني الموجه للأفراد بسبب هويتهم الإسلامية، سواء كانت حقيقية أو مُتصورة. ويُمثل الاعتداء الجسدي، بالمقارنة، تصعيدًا ملموسًا للعداء ضد المسلمين إلى عنف جسدي، حيث يُلحق الجناة عمدًا أذىً جسديًا أو يحاولون إلحاقه باستخدام القوة المباشرة ضد أفراد أو جماعات مسلمة. وكِلا الشكلين من أشكال الاعتداء يعكسان التعبير الأكثر وضوحًا وفورية عن المشاعر المعادية للإسلام، والتي غالبًا ما تحدث في الأماكن العامة، والمؤسسات التعليمية، ووسائل النقل، أو غيرها من الأماكن المجتمعية التي يُمكن فيها تمييز المسلمين بوضوح من خلال سمات ثقافية كالزي التقليدي أو الممارسات الدينية. وعلى عكس أشكال التمييز المؤسسية، فإن هذه الاعتداءات الشخصية عادةً ما تكون أفعالًا عفوية أو متعمدة يقوم بها أفراد أو جماعات صغيرة بدافع التعصب الديني. وتُوضح الحوادث الموثقة في هذا القسم مدى التكرار المقلق والشدة التي يواجِه بها المسلمون الترهيب اللفظي المباشر والعنف الجسدي لمجرد انتمائهم الديني أو ممارساتهم الثقافية المرتبطة بالإسلام. ولا تسبب هذه الاعتداءات ضررًا فوريًا لضحاياها فحسب، بل تولد أيضًا خوفًا واسع النطاق داخل المجتمعات المسلمة، مما يحد من حرية تنقل المسلمين ومشاركتهم الكاملة في الحياة العامة جراء التهديد الضمني باستمرار العنف.

وفي الولايات المتحدة، أفادت ثلاث نساء مسلمات بتعرضهن لاعتداء لفظي عنيف على يد رجل أثناء أدائهن الصلاة في موقف سيارات بمدينة ألفاريتا. وذكرت النساء أن الرجل تعمّد شتمهن وتوجيه عبارات عنصرية إليهن في موقف سيارات مركز أفالون للتسوق يوم الأحد، وطالبن باتخاذ إجراءات قانونية ضده. وقالت إحدى الضحايا، وتُدعى نسرين: «جئنا إلى هنا لنستمتع بأكل بعض الحلويات. وكان وقت أداء إحدى الصلوات على وشك الانقضاء، فأردنا أداءها قبل انقضاء وقتها. فرشْنا سجادة الصلاة بجوار سيارتنا في مكان خالٍ في زاوية الموقف». وأضافت النساء أنهن حاولن الابتعاد، لكن الرجل ظل يلاحقهن. وسُمع الرجل في التسجيل وهو يقول: «أنتن تعبدن إلهاً باطلاً. ارجعن إلى بلدكنّ».[87]

وطالبت جماعة مناصرة للمسلمين شرطة كولومبوس بفتح تحقيق وتوجيه اتهامات جنائية بعد أن وثّق مقطع فيديو اعتداءً على امرأة مسلمة صومالية من قبل جيرانها، في حادثة وصفتها المنظمة بأنها جريمة كراهية محتملة. ونشر فرع أوهايو لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية على قناته على يوتيوب يوم الثلاثاء مقطع فيديو يُظهر اعتداء أربعة أشخاص على امرأة مسلمة في 20 مارس 2025، حوالي الساعة الثامنة صباحًا، في مجمع شقق ساوث بارك في فرانكلينتون. وكانت المرأة عائدة من توصيل أطفالها إلى محطة الحافلات المدرسية. ويُظهر بداية الفيديو المرأة المسلمة محاطة بامرأتين ورجل، وهي تتجادل مع

الرجل الذي كان يقف على درج. ثم اندفعت إحدى المرأتين نحو الضحية ولكمتها، وتبادلتا اللكمات لفترة وجيزة قبل أن تبدأ امرأة ثانية بالاعتداء عليها من الخلف. وانضم الرجل أيضًا إلى الاعتداء، وأظهر الفيديو المعتدين الثلاثة وهم ينهالون ضربًا على المرأة المسلمة التي كانت ملقاة على الأرض.[88]

وبعد سلسلة من التقارير عن أعمال التخريب التي شملت كتابة شعارات على جدران المساجد في ولايتي تكساس وكاليفورنيا، كثّف القادة المسلمون هناك جهودهم لحماية أماكنهم المقدسة وأفراد مجتمعهم. وتُولّد هذه الحوادث وما تبعها من يقظة شديدة مناخًا متوترًا بالفعل، كما يقول العديد من المسلمين الأمريكيين، وسط تداعيات حرب إسرائيل على حماس التي أودت بحياة عشرات الآلاف من الفلسطينيين ودمرت قطاع غزة. ويقول رواند عبد الغني، عضو مجلس إدارة مسجد نويس، وهو أحد المساجد المتضررة في أوستن، تكساس: «منذ أكتوبر 2023، شهدنا بالتأكيد تصاعدًا في حدة الإسلاموفوبيا. لقد ساهم الخطاب المعادي للفلسطينيين والمهاجرين، وكل هذا الكلام الذي يُقال... في حدوث مثل هذه الأمور». وأظهر فيديو كاميرات المراقبة في مسجد نويس شخصًا، وجهه مغطى جزئيًا، يرشّ ما يبدو أنها رموز نجمة داود على جدران المسجد. وبعد ذلك، قام شخص ما برشّ رسومات جدارية على المركز الإسلامي لجنوب كاليفورنيا في لوس أنجلوس، بما في ذلك رسم نجمة داود على جدار خارجي، حسبما صرّح المتحدث باسم المركز، عمر ريتشي. وأضاف ريتشي، وهو أيضاً ضابط احتياط في شرطة لوس أنجلوس: «في ضوء ما يحدث في فلسطين والإبادة الجماعية في غزة، بدا الأمر وكأنه هجوم».[89]



وفي المملكة المتحدة، في 12 أبريل 2025، تعرضت مقابر المسلمين للتخريب أو التدمير في مقبرة كاربيندرز بارك لون في واتفورد، مما أثار حزنًا وغضبًا عارمًا لدى العائلات والمجتمع المحلي. وأفادت الشرطة، التي لا تزال تُجري تحقيقاتها، أن جميع القبور التي تعرضت للتخريب كانت في قسم مخصص لدفن المسلمين. ولم يتم إلقاء القبض على أي شخص.[90]



Dr Balvinder Mehat is senior partner at Bakersfield Medical Centre in Nottingham

وفي المملكة المتحدة أيضًا، تلقى طبيب تحذيرًا من محكمة طبية بعد أن سجل عن طريق الخطأ تعليقات مسيئة بحق مريضين مسلمين في رسالة صوتية. وقد أدلى الدكتور بالفيندر مهات بهذه التعليقات سهوًا بعد أن اتصل بمريض آخر ولم يقطع الاتصال. كما خضع الطبيب العام، الذي كان شريكًا رئيسيًا في مركز بيكرزفيلد الطبي في نوتنغهام، للتحقيق من قبل المجلس الطبي العام بتهمة ختان صبي دون موافقة والده. وصرح الدكتور مهات لهيئة الإذاعة البريطانية بأنه نادم على تعليقاته، وأن التحذير كان «نتيجة ضرورية ومناسبة ومتناسبة». وجاءت التعليقات بعبارات شديدة اللهجة، وتضمنت ادعاءً بأن «هؤلاء المسلمين سيئون للغاية»، مع إشارة إلى زنا المحارم.[91]

وأطلقت منظمة «مجتمعات برادفورد الأفضل» مشروع «الوحدة»، وهي مبادرة جريئة للتوعية ضد الإسلاموفوبيا، وتفنيد الخرافات الضارة، وبناء مجتمعات أكثر شمولاً. ويهدف مشروع «الوحدة» إلى مكافحة الكراهية، وتفنيد المعلومات المضللة، وتعزيز الاندماج الحقيقي في جميع أنحاء يوركشاير وشمال إنجلترا، في ضوء تنامي الكراهية ضد المسلمين وبلوغها مستويات قياسية في المملكة المتحدة. وقد جاء المشروع في وقت حرج. فالمسلمون لا يشكلون سوى 6.5% من سكان المملكة المتحدة، ومع ذلك يمثلون 42% من جميع ضحايا جرائم الكراهية الدينية. وفي عام 2024، تصاعدت وتيرة الاعتداءات بدافع الإسلاموفوبيا بنسبة مذهلة بلغت 74%. وكشف تحليل حديث أن التغطية الإعلامية السلبية للمسلمين كانت أكثر بنسبة 400% من التغطية الإعلامية السلبية للجماعات الأخرى. وفي أماكن العمل، أفاد 40% من المسلمين بتعرضهم للتمييز في تقييمات الأداء والترقيات، بينما يعتقد 60% من أعضاء حزب المحافظين أن الإسلام «يهدد الحياة البريطانية». وعلى مدار الاثني عشر شهرًا القادمة، سينظم مشروع «الوحدة» حلقات عمل تفاعلية مجانية وحوارات بين الأديان في جميع أنحاء إنجلترا، ليصل إلى المدارس والجامعات والمراكز المجتمعية ومؤسسات القطاع العام وأماكن العمل. وصُممت كل جلسة لتفنيد الخرافات الضارة، وتحدّي السرديات الإعلامية، وتزويد الناس بالأدوات اللازمة للمشاركة بوعي وصدق.[92]

وأفادت رابينا خان أنها تعرضت، أثناء سيرها في شارع تشاتام هاي ستريت في أحد أيام الصيف، لإساءة معادية للإسلام عندما صرخت مجموعة من الأطفال بعبارات عنصرية في وجهها. ورغم صدمتها، لم تردّ، موضحةً أن النساء المسلمات الظاهرات غالبًا ما يتجنبن المواجهة خوفًا على سلامتهن. وتابعت يومها كالمعتاد بينما بدا المارة غير مدركين أو غير مبالين، مما أثار قلقها من أن مثل هذه الحوادث أصبحت أمرًا عاديًا في الأماكن العامة.[93]

وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، انضم آلاف الإسرائيليين إلى مسيرة ممولة من الدولة عبر الحي الإسلامي في البلدة القديمة بالقدس، حيث رددت مجموعات كبيرة شعارات عنصرية من بينها «غزة لنا» و»الموت للعرب» و»لتحترق قراهم». وتُقام هذه المسيرة السنوية، التي تمولها وتروج لها حكومة مدينة القدس، احتفالاً بذكرى احتلال إسرائيل للقدس الشرقية ومقدساتها في حرب 1967. ولم يحظَ هذا الاحتلال الإسرائيلي باعتراف دولي. وتُسوّق بلدية القدس هذا الحدث، المعروف باسم مسيرة العلم، على أنه «موكب احتفالي»، ضمن برنامج أوسع للاحتفال بـ»تحرير» المدينة.[94]

وصرّحت الشرطة بأنها لم تعتقل أي شخص على صلة بأعمال شغب معادية للعرب صُوّر فيها عشرات الشبان اليهود وهم يُخربون دار سينما في القدس وهم يهتفون «الموت للعرب» ويرمون أشياءً على العاملين في شباك التذاكر. ووقع الحادث في 19 يوليو 2025. وأظهرت لقطات مصورة حشودًا من الشبان يلقون لافتات أرضية وأكوابًا ورقية وما بدا أنه خوذة دراجة نارية على موظفين عرب في سينما «سيتي» بالقدس.[95]



وفي الهند، ادعى رجل مسلم أنه أُجبر على اعتناق الهندوسية أثناء احتجازه لدى الشرطة في 14 ديسمبر 2024. وقال فاتح الدين، المقيم في سيتابور بولاية أوتار براديش، إنه أُجبر على اعتناق الهندوسية من قبل قائد شرطة سيتابور وزعيم هندوسي بارز. وزعم الاثنان أنهما هددا فاتح الدين بتلفيق تهم كاذبة ضده بحيازة أسلحة. وادعى أنه هُدد أيضًا بتدمير عائلته بأكملها إذا رفض الانصياع لأوامرهما. وفي مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع على منصات التواصل الاجتماعي، قال فاتح الدين إنه قاوم بشدة محاولاتهما لكنه رضخ لضغوطهما وتلاعبهما الشديدين. وأكد أن اعتناقه الهندوسية ينتهك معتقداته الشخصية وحريته الدينية.[96]

واعتدى أعضاء من اليمين المتطرف، ينتمون إلى جماعة تدّعي حماية الأبقار، بوحشية على سائق شاحنة مسلم كان ينقل ثيرانًا في سيارته في منطقة نوح بولاية هاريانا. ووقع الحادث في 18 ديسمبر 2024، لكنه انكشف بعد انتشار مقطع فيديو للاعتداء على نطاق واسع في 21 ديسمبر 2024. وأظهر الفيديو، المتداول على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، أفراد الجماعة المتطرفة وهم يجبرون السائق أرمان خان على الركوع أثناء استجوابه. وقام المعتدون بضرب خان وسحبوه من شعره، وأجبروه على ترديد عبارة «البقرة أمنا» و»الثور أبونا» مرارًا وتكرارًا.[97]

وفي 17 أبريل 2025، تعرض فتى مسلم يبلغ من العمر 13 عامًا للاعتداء على يد ثلاثة قاصرين آخرين في مدينة كانبور بولاية أوتار براديش، لرفضه ترديد عبارة «جاي شري رام»، وفقًا لما ذكرته صحيفة «نيو إنديان إكسبريس». ووقع الاعتداء عندما كان الصبي، وهو من سكان سرسول، يسير باتجاه موقف الحافلات في المنطقة. وزعم أن المتهمين القاصرين طلبوا منه الانحناء وتقبيل أقدامهم.

وعندما رفض، أمروه بترديد عبارة «جاي شري رام». ثم كسروا زجاجة وطعنوا ساقه بقطع الزجاج المكسور لرفضه الامتثال لطلبهم.[98]



خطاب الكراهية، والكراهية على شبكة الإنترنت

يُعدّ خطاب الكراهية الموجه ضد المسلمين شكلاً متعمداً من أشكال التعبير التي تسعى إلى تشويه سمعة الأفراد والمجتمعات أو الحط من شأنهم أو التحريض على العداء ضدهم، بسبب دينهم الإسلامي أو هويتهم الإسلامية المتصورة تحديدا. ويشمل هذا الخطاب الضار طيفاً واسعاً من أشكال التواصل التي تُجرّد المسلمين من إنسانيتهم عمداً، وتُروّج للصورة النمطية السلبية، وتنشر معلومات مضللة عن المعتقدات الإسلامية، أو تدعو إلى ممارسات تمييزية ضد ممارسي شعائر الإسلام. وقد غيّر العصر الرقمي بشكل كبير كيفية انتشار خطاب الكراهية ضد الإسلام، حيث تُوفر المنصات الإلكترونية فرصاً غير مسبوقة لنشر المحتوى المعادي للإسلام بسرعة وبشكل عابر للحدود الجغرافية، مع أدنى حد من المساءلة. وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة والمنتديات وأقسام التعليقات بيئاتٍ تثير إشكاليةً بشكل خاص، حيث تزدهر فيها المشاعر المعادية للإسلام، مما يسمح للمستخدمين المجهولين بنشر محتوى ضار قد يواجه عواقب اجتماعية في البيئات غير المتصلة بالإنترنت. وكثيرًا ما يَستخدم خطاب الكراهية الإلكتروني الموجه ضد الإسلام والمسلمين لغةً مُجرّدةً من الإنسانية، وروايات ملفقة، وإحصاءاتٍ مُتلاعب بها، ونظريات مؤامرة تُصوِّر الإسلام وأتباعه على أنهم عنيفون بطبيعتهم، أو غير متوافقين ثقافيًا، أو يُشكِّلون تهديدًا وجوديًا للمجتمعات الغربية. وتُوضِّح الحوادث الموثقة في هذا القسم مدى انتشار الكراهية الرقمية المعادية للإسلام خلال الفترة قيد الاستعراض، وتُسلِّط الضوء على كيفية تطور خطاب الكراهية التقليدي وتضخيمه عبر المنصات التكنولوجية، مما يُؤدي إلى خلق بيئات عدائية مُستدامة تُؤثِّر تأثيرًا كبيرًا على شعور المجتمعات المسلمة بالأمان والانتماء، حتى وإن كانت بعيدةً جغرافيًا عن مصدر هذا الخطاب. ويُشكِّل هذا البُعد الرقمي للإسلاموفوبيا تحدياتٍ فريدةً من حيث الرصد والتنظيم والتدخل، نظرًا لطبيعته العابرة للحدود، وطابعه المجهول، والتحدي المتمثل في إيجاد توازن بين مُعالجة المحتوى الضار والحفاظ على مبادئ حرية التعبير.

ففي الولايات المتحدة، لعب إيلون ماسك ومنصته «إكس» دورًا محوريًا في تضخيم الخطاب المعادي للإسلام حول عصابات استغلال الأطفال جنسيًا في المملكة المتحدة، وفقًا لتقرير صادر عن مركز دراسات الكراهية المنظمة. وذكر المركز أن «إكس» أصبحت «قناة توزيع سريعة الانتشار» لخطاب الكراهية ونظريات المؤامرة التي تستهدف بشكل خاص البريطانيين من أصل باكستاني، وغيرهم من أبناء جنوب آسيا، بالإضافة إلى الجاليات المهاجرة. ويتناول تقرير المركز المعنون «عصابات استغلال الأطفال

جنسيًا ذات الطابع العنصري: إيلون ماسك، إكس، وتضخيم الإسلاموفوبيا في المملكة المتحدة»، تأثير الملياردير في النقاش الدائر حول هذه العصابات في وقت سابق من هذا العام. ففي يناير 2025، نشر ماسك مرارًا وتكرارًا، أو أعاد نشر منشورات، حول استغلال الأطفال جنسيًا في المملكة المتحدة، متهمًا حكومة حزب العمال بالتقصير في التصدي لهذه الظاهرة، ومطالبًا بسجن وزيرة حماية الطفولة، جيس فيليبس. واستنادًا إلى تحليل 1365 منشورًا حصدت أكثر من 1.5 مليار تفاعل، خلص التقرير إلى أن تدخلات ماسك الشخصية، إلى جانب قنوات اليمين المتطرف، لعبت دورًا محوريًا في «استغلال» خطاب عصابات التحرش الجنسي بالأطفال لتشويه صورة المسلمين في البلاد، ولا سيما الرجال البريطانيين من أصل باكستاني، وذلك على الرغم من تصريح رؤساء الشرطة بأن معظم جرائم عصابات التحرش الجنسي بالأطفال في المملكة المتحدة ارتكبها رجال بيض. وجاء في التقرير: «إن الخطاب الدائر حول «عصابات التحرش الجنسي بالأطفال»، والذي تضخم على نطاق غير مسبوق بفعل تدخلات إيلون ماسك على منصة إكس، يُظهر تقاربًا خطيرًا بين أيديولوجيات اليمين المتطرف وفشل المنصات الرقمية في تطبيق حتى أبسط سياسات مراقبة المحتوى».[99]

وقد لعبت منصة التواصل الاجتماعي إكس، أو تويتر سابقًا، دورًا محوريًا في نشر روايات كاذبة ومحتوى ضار، مما ساهم في تأجيج العنف العنصري ضد المجتمعات المسلمة والمهاجرة في المملكة المتحدة، وذلك عقب جريمة القتل المأساوية التي راح ضحيتها ثلاث فتيات صغيرات في بلدة ساوثبورت، وفقًا لما أوضحته منظمة العفو الدولية في شرح تقني نُشر في 6 أغسطس 2025. وكشف تحليل تقني لشفرة المصدر المفتوحة (أو البرمجيات المتاحة للعموم) الخاصة بمنصة إكس أن نظام التوصيات (أو خوارزميات تصنيف المحتوى)، الذي يُشغّل صفحة «لك»، يُعطي الأولوية بشكل منهجي للمحتوى الذي أثار غضبًا، وأدى إلى نقاشات حادة وردود فعل وتفاعلات واسعة، دون وجود ضمانات كافية لمنع الضرر أو التخفيف من حدته. وقال بات دي برون، رئيس قسم مساءلة شركات التكنولوجيا الكبرى في منظمة العفو الدولية: «يُظهر تحليلنا أن تصميم خوارزميات منصة إكس وخياراتها السياساتية ساهمتا في تفاقم المخاطر وسط موجة من العنف ضد المسلمين والمهاجرين التي شهدتها عدة مواقع في المملكة المتحدة العام الماضي، والتي لا تزال تُشكّل خطرًا جسيمًا على حقوق الإنسان حتى اليوم». ونشر حساب على موقع إكس يُدعى «غزو أوروبا»، والمعروف بنشره محتوى معادياً للمهاجرين ومعادياً للإسلام، منشوراً بعد وقت قصير من انتشار خبر الهجوم مفاده أن المشتبه به «يُزعم أنه مهاجر مسلم». وحصد هذا المنشور أكثر من أربعة ملايين مشاهدة. وفي غضون 24 ساعة، تم رصد جميع منشورات إكس التي تتكهن بأن الجاني مسلم، أو لاجئ، أو أجنبي، أو أنه وصل عن طريق البحر، وبلغت مشاهداتها نحو 27 مليون مشاهدة. وأخبر تومي روبنسون متابعيه البالغ عددهم 840 ألفاً على منصة إكس أن هناك «المزيد من الأدلة التي تشير إلى أن الإسلام مشكلة صحية نفسية وليس دين سلام»، مما زاد من تأجيج العداء ضد المسلمين. وأظهر تحليل منظمة العفو الدولية أنه في الأسبوعين التاليين لهجوم ساوثبورت، حصدت منشورات تومي روبنسون على إكس أكثر من 580 مليون مشاهدة، وهو رقم غير مسبوق لشخصية محظورة على معظم المنصات الرئيسية لانتهاكها قواعد خطاب الكراهية. وقام إيلون ماسك، مالك منصة إكس، والذي يتابعه 140 مليون شخص على حسابه الشخصي، بتضخيم الروايات الكاذبة التي تمّ تداولها بشأن هجوم ساوثبورت. ففي 5 أغسطس 2024، ومع تصاعد أعمال الشغب، علّق ماسك على مقطع فيديو نشرته آشلي سانت كلير قائلاً: «الحرب الأهلية أمر لا مفر منه».[100]

وأعلنت إحدى أشهر ألعاب الفيديو في العالم أنها تُجري تحقيقًا في محتوى معادٍ للمسلمين ومحرض على الكراهية على منصتها، وذلك بعد تلقيها رسالة من مكتب مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية في ولاية ماريلاند. وزعمت الرسالة أن منصة روبلوكس (Roblox) التي تضم أكثر من 100 مليون

مستخدم يوميًا، قد عرّضت الأطفال لعبارات عنصرية ومسيئة للدين من خلال محادثات الألعاب والمحتوى الذي ينشئه المستخدمون. وصرحت زينب شودري، مديرة مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية في ولاية ماريلاند، لوكالة الأنباء الدينية في 16 أكتوبر قائلة: «هناك خطاب كراهية وتمييز يُبث في هذه المساحات التي يستهلكها الأطفال. ويتم التطبيع مع هذا الخطاب باعتباره ممتعًا وعصريًا وجذابًا، لكنه في النهاية يضر بالمجتمعات المهمشة ويخلق بيئة غير آمنة لها». وأضافت شودري أن المحتوى الموجود على منصة الألعاب، والذي يسخر من الله ويمجد العنف ضد الفلسطينيين، ينبع مما يُعرف بـ»تعفّن الدماغ الإيطالي»، وهي سلسلة من الصور الساخرة التي انتشرت بشكل واسع هذا العام، والتي تتضمن صورًا ومقاطع فيديو سخيفة مُولّدة بالذكاء الاصطناعي مصحوبة بتعليق صوتي إيطالي مُزيّف. ومن بين هذه الشخصيات غير الواقعية «تراليرو ترالالا»، وهو سمكة قرش ترتدي حذاء نايكي أزرق، و»بومبارديرو كروكوديلو»، وهو مُفجّر عسكري برأس تمساح، والذي أثار غضبًا واسعًا لسخريته من قتل الأطفال في غزة. وتواجه منصة روبلوكس حاليًا أكثر من 12 دعوى قضائية في مجموع البلاد بتهمة نشر محتوى غير لائق في ألعابها. وفي 7 أكتوبر، رفع المدعي العام لولاية كنتاكي، راسل كولمان، دعوى قضائية زعم فيها أن «تجارب غير لائقة للغاية، وجنسية صريحة، وخطيرة، تنتشر على منصة روبلوكس»، وأن إجراءات الحماية التي توفرها المنصة غير كافية. وفي بيان لوكالة الأنباء الدينية، قال متحدث باسم روبلوكس إن معايير المجتمع الصارمة التي تطبقها المنصة لا تسمح للمستخدمين بالتمييز أو الترويج للكراهية أو السخرية من الأفراد أو الجماعات على أساس الدين. وأضافت الشركة أنها تستخدم مزيجًا من تقنيات الذكاء الاصطناعي للكشف عن المحتوى المخالف، والمراقبة الاستباقية، وفريق من آلاف المشرفين يعمل على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع لتحديد المحتوى الذي ينتهك المعايير وإزالته.[101]



وفي المملكة المتحدة، في 16 يونيو 2025، نشرت صحيفة التايمز رسماً كاريكاتورياً لبيتر بروكس لم يستند إلى أي دليل على إطلاق إيران صواريخ من المساجد، أو على أن المساجد كانت واجهة لإطلاق مثل هذه الأسلحة في الحرب بين إيران وإسرائيل. وذكّر الرسم بحملة حزب الشعب السويسري الناجحة في استفتاء عام 2009 ضد المآذن، والتي دفعت جماعات اليمين المتطرف إلى توجيه مخاوفها بشأن التغير الديموغرافي في البلاد عبر منشورات ربطت بين مآذن المساجد وإطلاق الصواريخ. ومن الواضح أن تلك المنشورات كانت مثالاً على التعصب المعادي للمسلمين واستخدام الصور النمطية، وهي تُشبه إلى حد

كبير رسم بروكس. وفي حين أننا نُقر بأن بروكس كان يحاول ربط إطلاق الصواريخ بالنظام الإيراني، إلا أن ربط عملية الإطلاق بالمساجد استغل الصور النمطية والتعصب المعادي للمسلمين التي سبق رصدها وتوثيقها وتسليط الضوء عليها من قبل آخرين، بمن فيهم نحن في منظمة «تيل ماما». إن المساجد والمآذن ليست منصات لإطلاق الصواريخ، وليست أماكن خطرة، بل هي أماكن دينية مشروعة يستحق المصلون أن يؤدوا فيها صلواتهم بسلام. كما لا ينبغي لنا القول إنه قد ظهر أي دليل على أن إيران، وهي دولة ذات أغلبية مسلمة، أطلقت صواريخ من المساجد.[102]



The mosque in Essex was vandalised amid a nationwide flag-raising campaign that followed a wave of protests against asylum seekers [Courtesy: South Essex Islamic Trust]

وفي المملكة المتحدة أيضا، استهدف محرضون مسجدًا واعتدوا على مسلمين بينما رُفع علم القديس جورج على نطاق واسع عقب احتجاجات ضد طالبي اللجوء. وتعرض المركز الإسلامي في جنوب إسيكس بمدينة باسيلدون للتخريب قبيل منتصف ليل 28 أغسطس 2025، ورُسمت صلبان حمراء على جدرانه إلى جانب عبارات «المسيح ملك» و»هذه إنجلترا». وبدا التوقيت الذي يصادف ليلة الجمعة، للكثيرين مُتعمدًا ويستهدف ترهيب المصلين في المقاطعة الواقعة جنوب شرق إنجلترا. ووصف غافين كالاغان، رئيس مجلس باسيلدون، هذا العمل بأنه «جبن إجرامي مثير للشفقة». وقال: «لا تُبرروا هذا العمل ولا تُسوّغوه. إنه سلوك دنيء، ويُلحق العار بمدينتنا... سيُقبض على الجبناء الذين فعلوا هذا». وأضاف: «ليس من قبيل الصدفة أن يحدث هذا قبيل صلاة الجمعة. إنه عمل مُستهدف. إنه ترهيب. إنه فعل إجرامي». وقد عمل موظفو المجلس والمتطوعون في الساعات الأولى من الصباح لإزالة الكتابات على الجدران قبل وصول المصلين، لكنّ شعورًا بالخوف كان لا يزال يخيم على المكان. وقد استنكر الأساقفة المحليون إساءة استخدام الرموز المسيحية في الهجوم، وأصدروا بيانًا مشتركًا وصفوا فيه عملية التخريب بأنها «مُشينة ومُضللة للغاية»، قائلين إن استغلال المسيحية لتبرير العنصرية «مُخالف للعقيدة الدينية وخطير أخلاقيًا». ووقع التخريب وسط أجواء متوترة في المملكة المتحدة، وسط احتجاجات ضد طالبي اللجوء وفي خضم حملة على وسائل التواصل الاجتماعي أُطلق عليها اسم #OperationRaisetheColours.[103]

وقد حذّرت دراسة أكاديمية من أن استمرار التطبيع مع الصور النمطية المعادية للمسلمين ونظريات المؤامرة العنصرية عبر مواد مُولّدة بالذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي يدفع البعض إلى استهداف الفنادق بالاحتجاجات في الأسابيع الماضية، وذلك وفقًا لمقال نشرته صحيفة التايمز حول هذه الدراسة. وقد حللت الدراسة، التي أجرتها كلية لندن للاقتصاد، 622 منشورًا من مصادر يمينية متطرفة بارزة، موضحةً كيف حظيت الصور التي تروج لنظريات مؤامرة عنصرية بانتشار أوسع (حوالي 30%) مقارنةً بمحتوى آخر. ونُشر هذا التقرير الأكاديمي على الإنترنت ردًا على لجنة الشؤون الداخلية في مجلس العموم البريطاني التي كانت تحقق في أشكال جديدة من التطرف، كما لفت الانتباه إلى أشكال التجريد من الإنسانية على أساس عرقي والتحيز الخوارزمي. وقارن التقرير بين الطريقة التي تُصور بها الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي الرجال المسلمين على أنهم قذرون ومسلحون، وبين الطريقة التي تصور بها الرجال البيض على أنهم «أبطال» والنساء البيض على أنهن «ضعيفات» ومهددات من قبل مهاجرين ذوي توجهات عنصرية، وهي صور متأثرة بالتحيز الخوارزمي. وعزت الدراسة تصاعد عنف اليمين المتطرف بعد جرائم القتل والطعن في ساوثبورت إلى مزيج من المحتوى المتطرف والأخبار الكاذبة ومحتوى نظريات المؤامرة المتداول على الإنترنت. ودعت إحدى التوصيات هيئة تنظيم الاتصالات إلى إنشاء وحدة متخصصة لرصد التطرف الناتج عن الذكاء الاصطناعي ومكافحة أي معلومات مضللة ينشرها. ومع ذلك، سلطت تقارير أخرى، بما في ذلك تقرير من معهد آلان تورينج، الضوء على الطريقة التي يمكن أن يساعد بها الذكاء الاصطناعي أيضاً في مكافحة التطرف. كما أثارت أبحاث حديثة مخاوف من أن أدوات الكشف الآلي على وسائل التواصل الاجتماعي غير متسقة في تصنيف خطاب الكراهية.[104]

وفي الهند، أثارت ملكة جمال الهند السابقة، إيشيكا تانيجا، جدلاً واسعاً بعد إلقائها خطاباً تحريضياً استفزازياً استهدف بشكل صريح المجتمع المسلم الهندي. وروّجت تانيجا لخطاب كراهية خلال كلمة ألقتها في تجمع ديني حضره عدد من رجال الدين الهندوس البارزين، وذلك خلال مهرجان ماها كومبه ميلا في مدينة برایاجراج بولاية أوتار براديش. وأطلقت تانيجا أوصافاً مهينة رسّخت الصور النمطية الخاطئة عن المسلمين الهنود. وفي مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، سُمعت ملكة جمال الهند السابقة وهي تصف المسلمين بـ»أبناء بابر» (مؤسس الإمبراطورية المغولية)، وتزعم أن «قليلاً من الزنجفر» كفيل بالحماية من المشاكل الاجتماعية التي ربطتها بالمسلمين، بما في ذلك «الحلالة، والطلاق الثلاثي، وجهاد الحب».[105]

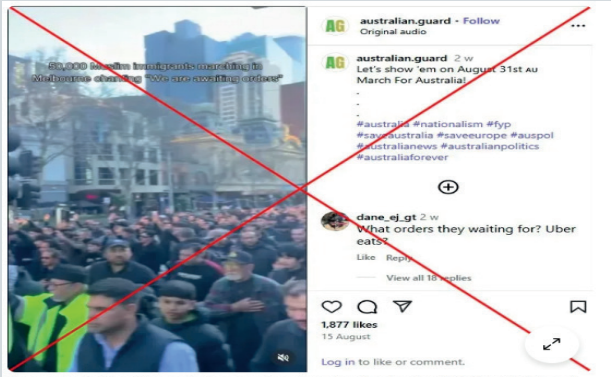
وقد ساهمت موجة من الأغاني التحريضية في تأجيج الكراهية ضد الإسلام، وشكلت خلفية للعنف الممارس ضد المسلمين. فبعد أقل من 24 ساعة من انتشار خبر هجوم 22 أبريل 2025 الذي أسفر عن مقتل 25 سائحًا في منطقة كشمير الخاضعة للإدارة الهندية، ظهرت أغنية جديدة على موقع يوتيوب الهندي تحمل عنوان «يسألون عن الدين أولًا» وتستهدف المسلمين الهنود، زاعمة أنهم يتآمرون ضد الهندوس، وطالبتهم بمغادرة الهند. وفي أقل من أسبوع، حصدت الأغنية أكثر من 140 ألف مشاهدة على يوتيوب. وهي ليست الأغنية الوحيدة من نوعها. فقد مثّلت عمليات القتل في مدينة باهالغام السياحية الخلابة أسوأ هجوم على السياح في كشمير منذ ربع قرن. وحتى بعد أن ردت نيودلهي على باكستان واتهمتها بالتورط في الهجوم – وهو اتهام نفته إسلام آباد –، أشعلت موجة من الأغاني التحريضية، التي تم إنتاجها ونشرها في غضون ساعات، موجة غضب معادية للمسلمين في الهند. وعلى أنغام نابضة وكلمات جذابة، دعت هذه الأغاني، التي تنتمي إلى نوع موسيقي يُعرف باسم «هندوتفا بوب»، إلى انتقام عنيف للهجوم. وضجّت الهواتف الذكية في البلاد بأغاني تصف المسلمين الهنود بـ»الخونة»، وأخرى تدعو إلى مقاطعتهم. وكانت «هندوتفا» هي الأيديولوجية السياسية للأغلبية الهندوسية التي تبناها حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي وحلفائه. وقد

رصدت قناة الجزيرة ما لا يقل عن 20 أغنية حملت وضخّمت هذه الأفكار المعادية للإسلام، في وقت كان فيه الهنود يتصفحون منصاتهم الرقمية بقلق بحثًا عن مزيد من المعلومات حول تداعيات الهجوم.[106]

وفي أستراليا، يُظهر مقطع فيديو، حظي بمشاهدة عشرات الآلاف على مواقع التواصل الاجتماعي، إحياءً سلميًا لذكرى عاشوراء في ملبورن، خلافًا لمزاعم جماعات يمينية متطرفة بأنه يُظهر مهاجرين يهتفون «نحن في انتظار الأوامر». وقد انتشر المقطع، الذي ظهر قبل مسيرات مُخطط لها مناهضة للهجرة في أنحاء أستراليا، قبل شهر من نشره في منشور حول مسيرة عاشوراء السنوية، والتي أكدت الشرطة المحلية والزعماء الدينيون أنها مرت بسلام. وجاء في نص مُضاف على مقطع فيديو نُشر على إنستغرام في 15 أغسطس 2025: «50 ألف مهاجر مسلم يسيرون في ملبورن وهم يهتفون «نحن بانتظار الأوامر». ويُظهر المقطع، الذي حظي بأكثر من 88.100 مشاهدة، حشدًا من الناس، معظمهم يرتدون ملابس سوداء، يسيرون أمام مبنى البرلمان في ملبورن وهم يهتفون باللغة العربية. وجاء في التعليق المصاحب للفيديو: «لنريهم في 31 أغسطس... مسيرة من أجل أستراليا!». وانتشر الفيديو أيضاً في منشورات مماثلة على فيسبوك وإنستغرام، حيث ادعى أحدها أن المهاجرين المسلمين «يعيشون بجوارنا» و»مستعدون لمهاجمتنا». وجاء في أحد التعليقات: «متى سيستيقظ الناس ويدركون أنه غزو؟»، بينما قال آخر: «سيشعلون حرباً في بلد مسيحي». إلا أن الفيديو لا يُظهر مسيرةً نظمها مهاجرون، ولا يهتف المشاركون فيه بشعارات «نحن في انتظار الأوامر». كما لم ترد أي تقارير رسمية عن مسيرة مماثلة في ملبورن. وقد أدى البحث العكسي عن الصور على جوجل باستخدام لقطات رئيسية من الفيديو المضلل إلى العثور على نفس الصور منشورة في 7 يوليو 2025 على تيك توك، وكان التعليق عليها: «موكب عاشوراء في مدينة ملبورن اليوم». وللتذكير، في يوم عاشوراء، وهو يوم مقدس لدى المسلمين، يُحيي الشيعة ذكرى استشهاد الإمام الحسين، حفيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في القرن السابع الميلادي. وتُظهر لقطات لمواكب عاشوراء سابقة، نشرها نفس المستخدم وقناة «SBS» الأسترالية، مشاركين يسيرون أمام نفس الفندق الذي ظهر في الفيديو المتداول بشكل مضلل.[107]



Comparison between screenshots of the false post shared by an Australian user and a TikTok video, both taken on September 2 with the red X added by AFP



Screenshot of the false Instagram post captured on September 2, 2025, with the red X added by AFP

الحط من شأن الحجاب والبرقع

يمثل الحط من شأن أغطية الرأس والجسم الإسلامية مظهرًا واضحًا من مظاهر الإسلاموفوبيا، ويركز تحديدًا على الرموز الظاهرة للممارسة الدينية للمرأة المسلمة. ويتضمن هذا النوع من التحيز تحريفًا متعمدًا، أو توصيفًا مهينًا، أو إسناد صفات سلبية باطلة إلى ملابس دينية، مثل الحجاب والنقاب والبرقع، وكذلك إلى النساء اللواتي يرتدينها. وخلافًا للمشاعر المعادية للإسلام بشكل عام، يؤثر هذا النوع من الإسلاموفوبيا بشكل غير متناسب على النساء المسلمات اللواتي تتضمن ممارساتهن الدينية ارتداء ملابس محتشمة، مما يجعلهن عرضة بشكل خاص للتمييز المؤسسي والتحرش الشخصي في الأماكن العامة. وغالبًا ما يعتمد التصوير السلبي للزي الإسلامي على صور نمطية ضارة تصور هذه الملابس كرموز للقمع، أو التراجع الثقافي، أو التهديدات الأمنية، أو مقاومة الاندماج، بدلًا من الاعتراف بها كتعبير عن التدين، أو الاختيار الشخصي، أو الهوية الثقافية، أو الالتزام الروحي. وتتجاوز هذه الأوصاف التشهيرية مجرد النقد لتشمل وصم هذه الممارسات الدينية بشكل فعلي، مما يخلق بيئات معادية للنساء المسلمات في المؤسسات التعليمية وأماكن العمل والأماكن العامة. وتُظهر الحوادث الموثقة في هذا القسم كيف لا يزال الزي الإسلامي يُستخدم كسلاح في الخطاب السياسي والتغطية الإعلامية والسياسات المؤسسية خلال فترة المراجعة، كاشفًا عن البُعد الجنساني للإسلاموفوبيا الذي يُلقي بأعباء إضافية على النساء المسلمات. وتُوضح هذه الحالات الموثقة كيف تم تحدي الحق الأساسي في التعبير الديني من خلال اللباس وتقييده والتقليل من شأنه بشكل منهجي من خلال السياسات الرسمية والمواقف الاجتماعية التي تستهدف على وجه التحديد أغطية الرأس والجسم الإسلامية.

ففي كندا، في 20 مارس 2025، قدمت حكومة كيبيك مشروع قانون يحظر الحجاب على موظفات الدعم المدرسي والطالبات. ولا يقتصر مشروع القانون رقم 94 على المعلمات فحسب، كما هو الحال الآن بموجب قانون العلمانية الراهن، بل يشمل أيضًا موظفات الدعم والمتطوعات والطالبات. ولا يقتصر الحظر على الحجاب فحسب، بل يشمل أيضاً تغطية الوجه، حيث تنص الملاحظات التوضيحية على أن الفتيات المسلمات سيُطلب منهن «كشف وجوههن عند وجودهن في المباني المخصصة للمدرسة». وينطبق الحكم نفسه على أولياء الأمور المسلمين الذين يصطحبون أبناءهم من المدرسة. ونقلت شبكة «سي بي سي نيوز» عن وزير التعليم برنارد درينفيل قوله: «في كيبيك، اتخذنا قراراً بفصل الدولة عن الدين، واليوم نؤكد أن المدارس الحكومية منفصلة عن الدين». إلا أن المجلس الوطني للمسلمين الكنديين، الذي يطعن أمام المحكمة العليا في مشروع القانون الأصلي الذي يحظر على المعلمات ارتداء الرموز الدينية، يرى أن مشروع القانون الجديد يُعد انتهاكاً آخر لحقوقهم ويستهدف بشكل غير عادل المسلمات المحجبات.[108]

وفي المملكة المتحدة، تعرضت رئيسة بلدية جديدة في مدينة بشمال إنجلترا لحملة تضليل عنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أعضاء اليمين المتطرف الذين هاجموها بسبب معتقداتها الدينية وشككوا في قدرتها على تولي المنصب. وقد عُينت المستشارة رخسانة إسماعيل، التي ترتدي الحجاب الإسلامي وتنحدر من أصول باكستانية، رئيسة لبلدية روثرهام، جنوب يوركشاير، في 16 مايو، وكان من المقرر أن تتولى المنصب خلال السنة 2025–2026. وتتمتع المستشارة إسماعيل بخبرة واسعة في الخدمة العامة والقطاع الخيري، حيث عملت في المدارس وأجهزة الشرطة والمنظمات غير الربحية. إلا أن تعيينها رئيسة للبلدية عرّضها لحملة عنصرية شرسة على منصة إكس من قبل العديد من الحسابات والمتصيدين اليمينيين المتطرفين، الذين استخدموا هذه المنصة لاتهامها بأنها «متعصبة للإسلام»، و»غير قادرة» على التحدث باللغة الإنجليزية، وأن «هناك حاجة إلى تشريع جديد لضمان أن «الإنجليز» فقط هم من يُسمح لهم بشغل مثل هذه المناصب.[109]

وفي فرنسا، اقترح حزب النهضة الوسطي الذي يتزعمه إيمانويل ماكرون حظر ارتداء الحجاب في الأماكن العامة على الفتيات دون سن الخامسة عشرة، وذلك خلال ترؤس الرئيس اجتماعاً حكومياً رفيع المستوى لمناقشة ما وصفه بـ»الإسلام السياسي» في فرنسا. وأفاد مكتب الرئيس الفرنسي بأنه طلب من الوزراء تقديم مقترحات قبل يونيو لمعالجة النتائج «الخطيرة» لتقريرٍ أمر ماكرون بإعداده عام 2024 حول وجود جماعة الإخوان المسلمين في فرنسا. وخلص التقرير إلى أن جماعة الإخوان المسلمين تُشكل «تهديداً للتماسك الوطني» في فرنسا، وتُهدد بتقويض «نسيج المجتمع والمؤسسات الجمهورية». وقبل الاجتماع، اقترح غابرييل أتال، رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب النهضة الحالي، حظر ارتداء الحجاب في الأماكن العامة على «القاصرات دون سن الخامسة عشرة». وقال إن غطاء الرأس الذي ترتديه الفتيات الصغيرات «يُقوّض بشكلٍ خطير المساواة بين الجنسين وحماية الأطفال». وصرح أتال لصحيفة «لو باريزيان» أنه يرغب أيضاً في تجريم الآباء الذي يجبرون بناتهم دون سن الثامنة عشرة على ارتداء الحجاب. وقد لاقت مقترحات أتال انتقادات من بعض اليساريين. وقال النائب الاشتراكي جيروم غيدج إن أتال «يسعى وراء اليمين المتطرف» ويوجه العلمانية الفرنسية ضد المسلمين.[110]

وفي إيطاليا، اقترح الشريك الشعبوي اليميني في الحكومة الائتلافية حظر الحجاب الإسلامي في الأماكن العامة، حسبما أفادت وسائل إعلام محلية في 20 يناير 2025. وفي تعليقه على مشروع القانون الذي قدمه حزب الرابطة الذي يتزعمه إلى البرلمان الإيطالي، وصف ماتيو سالفيني الاقتراح بأنه «منطقي». ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية الرسمية عنه قوله: «إنه اقتراح منطقي من حزب الرابطة ضد من لا يحترمون ثقافتنا ومبادئ الحرية الغربية». ويقترح مشروع القانون حظر ارتداء الملابس «المناسبة لإخفاء الوجه، كالبرقع أو النقاب» في الأماكن العامة. وينص القانون على إصدار عقوبة السجن لمدة عامين والحرمان من الحق في طلب الجنسية على الرجال الذين يجبرون النساء على ارتداء الحجاب.[111]

وفي الهند، حثّ وزير ولاية ماهاراشترا، نيتيش راني، حكومة الولاية على حظر النقاب في مراكز امتحانات شهادة الثانوية العامة (الصفان العاشر والثاني عشر)، مبررا ذلك بمخاوف من حدوث غش. ووجّه رسالةً إلى وزير التعليم، دادا بهوس، في 29 يناير 2025، يُطالب فيها بتطبيق قواعد موحدة على الطلاب الهندوس والمسلمين. وصرح راني لوكالة الأنباء «آني» قائلا: «حكومتنا التي تتبنى أيديولوجية الهندوتفا لن تتسامح مع سياسة الاسترضاء. يجب أن تُطبّق القواعد التي تُطبّق على الطلاب الهندوس على الطلاب المسلمين أيضًا. ويمكن لمن ترغب بارتداء البرقع أو الحجاب القيام بذلك في المنزل، ولكن، في مراكز الامتحانات، عليها أداء امتحاناتها كباقي الطلاب».[112]

وفي النمسا، في 21 يوليو 2025، انتقدت الجماعة الدينية الإسلامية في النمسا وزيرة الداخلية النمساوية كلوديا بلاكولم لتصريحها المثير للجدل بشأن الحجاب، حيث وصفته بأنه «رمز للقمع». وقالت الجماعة في بيان صحفي: «نشعر بانزعاج شديد إزاء تصريح وزيرة الثقافة كلوديا بلاكولم الأخير بشأن الحجاب الإسلامي». وكانت بلاكولم، العضو في حزب الشعب النمساوي الحاكم، قد صرحت في مقطع فيديو على إنستغرام في 20 يوليو: «الحجاب رمز للقمع. الفتيات يختفين خلف الحجاب في مرحلة حاسمة من نمو شخصيتهن وتطورهن الجسدي، ولا مكان للميول المتطرفة، وخاصة بين الأطفال، في مدارسنا». ويبدو أن تصريح بلاكولم كان مرتبطًا بمشروع قانون اقترحته الحكومة النمساوية لحظر الحجاب في رياض الأطفال والمدارس الخاصة بالفتيات دون سن الرابعة عشرة. ووفقًا لبلاكولم، سيتم إقرار القانون في خريف عام 2025.[113]



وفي أستراليا، تم إيقاف السيناتورة بولين هانسون عن العمل لمدة أسبوع بعد ارتدائها البرقع في البرلمان للضغط من أجل حظر هذا الزي الإسلامي. وقد أدانت زميلاتها في مجلس الشيوخ هذا التصرف ووجهت لها في وقت لاحق توبيخًا رسميًا على هذا الفعل الذي قامت به في 24 نوفمبر 2025، حيث اتهمها أحد زملائها بـ»العنصرية الصارخة». وكانت السيناتورة عن ولاية كوينزلاند، والتي تنتمي لحزب «أمة واحدة» المناهض للهجرة، تسعى إلى تقديم مشروع قانون يحظر تغطية الوجه بالكامل في الأماكن العامة. وكانت تلك المرة الثانية التي ترتدي فيها هذا الزي في البرلمان، وقالت إن تصرفها جاء احتجاجًا على رفض مجلس الشيوخ تمرير مشروع قانونها. وبعد فترة وجيزة من تصويت نواب آخرين ضد مشروع القانون، عادت مرتديةً برقعًا أسود. وقالت مهرين فاروقي، وهي سيناتورة مسلمة من حزب الخضر قضت المحكمة الفيدرالية في عام 2024 بأنها ضحية تمييز عنصري من طرف هانسون: «هذه سيناتورة عنصرية تُظهر عنصرية سافرة».[114]


استطلاعات الرأي والتقارير
HATE HURTS
Gender Identity
Ethnic & Racial Background

استطلاعات الرأي والتقارير

استطلاعات الرأي والتقارير

شهد مرصد منظمة التعاون الإسلامي للإسلاموفوبيا انتشارًا واسعًا للمبادرات البحثية واستطلاعات الرأي العام والتقارير المؤسسية التي توثق المسار المقلق لتنامي المشاعر المعادية للإسلام في جميع أنحاء العالم. وتُقدم هذه الدراسات الشاملة، التي أجرتها منظمات بحثية مرموقة، ومؤسسات أكاديمية، وهيئات حكومية، ومنظمات مجتمع مدني، أدلة تجريبية على استمرار الإسلاموفوبيا وتطورها عبر سياقات جغرافية وثقافية متنوعة. ومن خلال مناهج دقيقة تشمل استطلاعات الرأي الكمية، والمقابلات النوعية، وتوثيق الحوادث، وتحليل السياسات، وتُبرز هذه التقارير، مجتمعةً، الأبعاد المتعددة للتحيز ضد الإسلام كما يتجلى في المواقف العامة، والممارسات المؤسسية، والتغطية الإعلامية، والخطاب السياسي.

وتكشف نتائج هذه الدراسات المتنوعة أنماطًا مقلقة تتجاوز الحدود الوطنية والخصوصيات الإقليمية، مما يُشير إلى أن الإسلاموفوبيا المعاصرة أضحت تكتسي طابعًا عابرًا للحدود على الرغم من تعبيراتها المحلية المحددة. وتُسلط هذه التقارير الضوء باستمرار على عدة اتجاهات مثيرة للقلق، من قبيل تزايد الشكوك العامة تجاه المجتمعات المسلمة، والتطبيع مع الخطاب المعادي للإسلام في المجال السياسي، وتزايد وتيرة حوادث الكراهية التي تستهدف الأفراد المسلمين ظاهريًا، وتطبيق سياسات تُقيّد الممارسات الدينية الإسلامية بشكل غير متناسب. ومما تجدر الإشارة إليه على نحو خاص، توثيق كيفية تداخل الإسلاموفوبيا مع أشكال التمييز الأخرى، مما يُفاقم من هشاشة وضع المسلمين الذين ينتمون في الوقت نفسه إلى مجتمعات مهمشة أخرى.

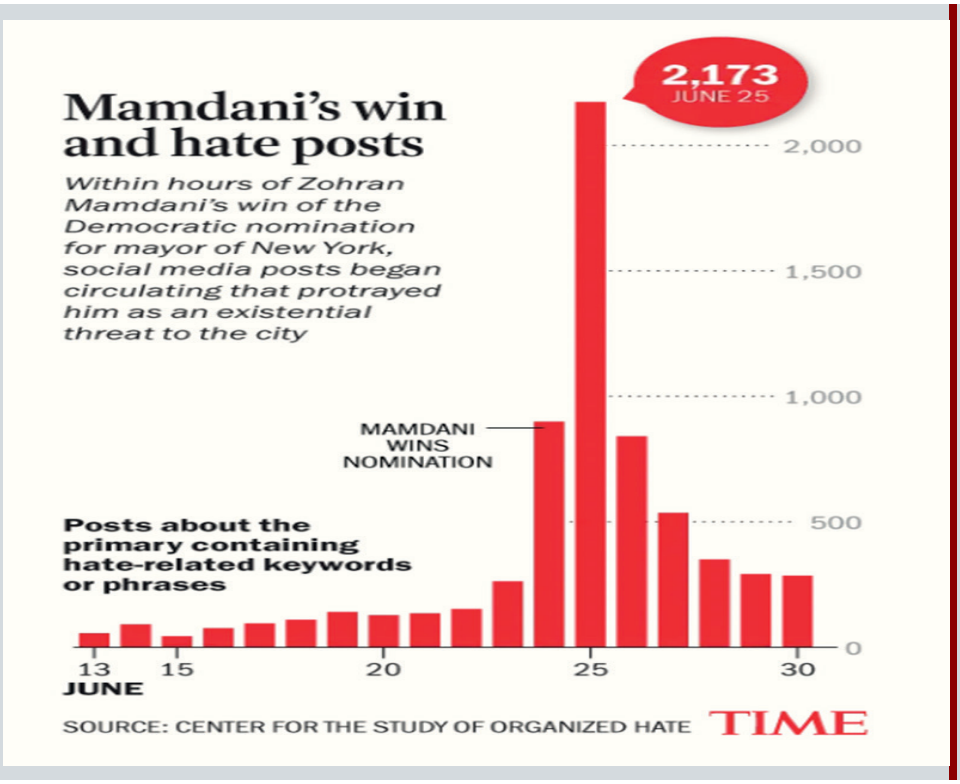
ويُقدّم هذا القسم مجموعة مُنتقاة من أهم بيانات استطلاعات الرأي والتقارير المؤسسية الصادرة خلال الفترة قيد الدرس. وبدلاً من تقديم ملخصات شاملة، يُسلّط القسم الضوء على النتائج الرئيسية التي تُظهر، مجتمعةً، استمرار وتفاقم المواقف والممارسات المعادية للإسلام على مستوى العالم. ويهدف هذا القسم، من خلال تجميع هذه المصادر المتنوعة للأدلة، إلى رسم صورة شاملة للمشاعر المعادية للإسلام المعاصرة تتجاوز الروايات الفردية لتوثق أنماطًا منهجيةً عبر مجتمعات متعددة. وتُشكّل هذه الدراسات التجريبية موارد بالغة الأهمية لفهم نطاق الإسلاموفوبيا وحدتها وأبعادها الهيكلية باعتبارها ظاهرة عالمية تتطلب استجابات منسقة على المستويين الوطني والدولي.

الولايات المتحدة الأمريكية

في 29 أبريل 2025، أصدرت جامعة هارفارد تقريرين يُوثّقان التحيز ضد كل من المجتمعات المسلمة واليهودية في الحرم الجامعي. والتقريران المذكوران هما خلاصات فرق عمل شُكّلت خلال احتجاجات الحرم الجامعي على خلفية النزاع في غزة، وفي خضم نزاع تمويلي فيدرالي مع إدارة ترامب. وأشار الرئيس آلان غاربر إلى أن أفرادًا من المجتمعات المسلمة والعربية والفلسطينية والمؤيدة للفلسطينيين أفادوا بشعورهم بالتهميش وإسكات أصواتهم. وأظهرت نتائج الاستطلاع أن ما يقرب من نصف المشاركين المسلمين يشعرون بعدم الأمان الجسدي في الحرم الجامعي، حيث يعتقد 92% منهم أنهم سيواجهون عواقب مهنية أو أكاديمية بسبب تعبيرهم عن آرائهم السياسية. وأبلغت طالبات مسلمات محجبات وطالبات يرتدين الكوفية عن تعرضهن لمضايقات لفظية، ووصم بالإرهاب، واعتداءات جسدية. ووصفت إحدى الطالبات شعورها الدائم بالخوف من الشاحنات التي تعرض صورًا لطلاب مسلمين في أنحاء الحرم الجامعي، وأشارت إلى أن زميلاتها فقدن عروض عمل من منظمات دينية إسلامية رائدة.[115]

وشهدت ولاية فلوريدا ارتفاعًا حادًا في حالات التمييز ضد المسلمين، وفقًا لتقرير الحقوق المدنية الصادر عن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية لعام 2025. ووثّق المجلس 8658 شكوى على مستوى الولايات المتحدة في عام 2024، وهو أعلى رقم منذ بدء رصد الشكاوى عام 1996، مما يمثل زيادة بنسبة 7.4% عن عام 2023. وارتفعت الشكاوى في فلوريدا بنسبة 22%، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف المعدل الوطني. ولأول مرة في تاريخ فرع المجلس في فلوريدا الممتد على مدى 24 عامًا، أصبح التمييز على أساس الرأي هي الشكوى الأكثر شيوعًا. وقد أعقبت هجمات حماس في 7 أكتوبر 2023 والقصف اللاحق لغزة العديد من الحوادث، حيث واجه الأفراد الذين أعربوا عن تضامنهم مع الفلسطينيين أو انتقدوا السياسات الإسرائيلية اتهامات بمعاداة السامية أو بالإرهاب.[116]

ووثّق تقرير صادر عن مركز قانون الحاجة الجنوبي في 22 مايو 2025 وجود 1371 جماعة كراهية وتطرف على مستوى الولايات المتحدة في عام 2024، مقابل 1430 جماعة في عام 2023. بيد أن هذا الانخفاض، بنسبة 5%، يعكس تطبيعًا للأفكار المتطرفة لا تراجعًا في النفوذ، إذ شعر العديد من المتطرفين بأن معتقداتهم أصبحت سائدة في الحكومة والمجتمع. وتستخدم هذه الجماعات أساليب سياسية وإعلامية وإلكترونية لتقويض المؤسسات الديمقراطية واستقطاب المجتمعات.[117]



كما وثّق مركز دراسة الكراهية المنظّمة تصاعدًا في ظاهرة الإسلاموفوبيا على شبكة الإنترنت عقب فوز زهران ممداني في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لمنصب عمدة مدينة نيويورك. وقد فاز هذا الاشتراكي الديمقراطي المسلم على المرشح المنافس أندرو كومو بنسبة 56% مقابل 44%، لكنه واجه على الفور هجمات منسقة صوّرت دينه وأيديولوجيته على أنهما تهديدان. وفي الفترة ما بين 13 و30 يونيو، تتبّع الباحثون 6669 منشورًا حصدت 419.2 مليون تفاعل. وارتفع عدد المنشورات المعادية للمسلمين مما بين 56 و264 منشورًا يوميًا لتصل إلى 2173 منشورًا في 25 يونيو. ومن بين المنشورات التي خضعت لفحص دقيق، احتوى 39.4% منها على عبارات معادية صراحة للمسلمين، تصوّر الإسلام على أنه لا يتوافق مع المناصب العامة، وتستخدم مصطلحات مثل «جهادي» و»مسلم

متطرف» و»متعاطف مع الإرهاب». كما تضمنت الحملة الرئيسية مظاهر معادية للإسلام على أرض الواقع، بما في ذلك منشورات تُظهر لحية مامداني داكنة وطويلة.[118]

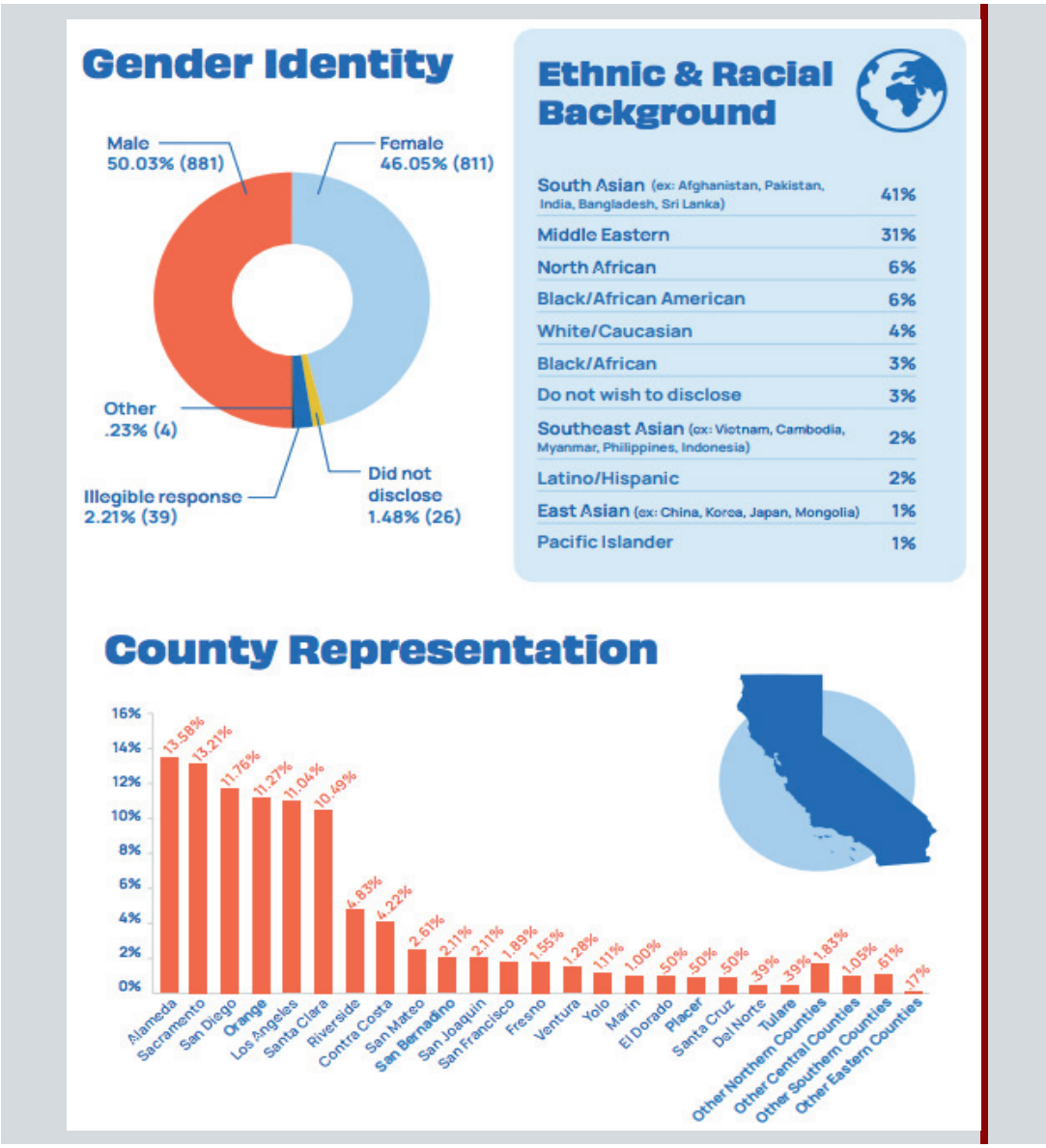
وفي سياق متصل، بحثت دراسة نُشرت في منتدى اقتصاديات وسياسات الصحة تأثير حظر السفر المفروض على المسلمين عام 2017 على الرعاية الصحية الوقائية المقدمة للأطفال المنحدرين من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وخلصت الدراسة إلى أنه بينما كانت معدلات زيارات الفحص الدوري لهؤلاء الأطفال أعلى قبل تطبيق الحظر، انخفضت الزيارات الشهرية بنسبة 20% بعد يناير 2017، مما أدى إلى انخفاض تراكمي بنسبة 6%. كما انخفضت معدلات التطعيم بنسبة 12.5% مقارنةً بالأطفال البيض غير المنحدرين من أصول إسبانية. ولاحظ الباحثون أن العائلات استمرت في اصطحاب أطفالها إلى المواعيد الطبية، لكنها اختارت بشكل متزايد عدم تطعيمهم، مما يشير إلى مظاهر دقيقة لزيادة انعدام الثقة في السلطة الحكومية في أعقاب هذه السياسة.[119]

وأظهر تقرير المجلس الاستشاري الإسلامي الأمريكي الصادر في 3 سبتمبر 2025، والذي شمل 201 عائلة في ولاية تينيسي، أن أكثر من ثلث الطلاب المسلمين كانوا ضحية للتنمر بتعليقات غير لائقة على يد بالغين في المدرسة. وفي حين أفاد جميع طلاب المرحلة الابتدائية (100%) بأنهم يشعرون بالانتماء إلى المدرسة، قام 47% من طلاب المرحلة الابتدائية و13% من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بتغيير مظهرهم لإخفاء هويتهم الإسلامية. و26% فقط من أولياء الأمور هم الذين علموا بتجارب التنمر التي تعرض لها أبناؤهم. وعندما أبلغ طلاب المرحلة الابتدائية الكبار عن الحوادث، لم يلاحظ 28% منهم أي تحسن، بينما شهد 16% منهم تفاقما في وضعهم.[120]



Illustration: ThePrint team

ووثّق مركز دراسة الكراهية المنظمة زيادة حادة في المحتوى التحريضي المولد بالذكاء الاصطناعي منذ منتصف عام 2024. ومن خلال تحليل 1326 صورة وفيديو من 297 حسابًا عبر ثلاث منصات خلال الفترة من مايو 2023 إلى مايو 2025، وجد الباحثون محتوىً ضئيلاً حتى أوائل عام 2024، مع ارتفاع ملحوظ في سبتمبر 2024 ومارس 2025. ورغم الإبلاغ عن 187 منشورًا مخالفًا لإرشادات المجتمع، لم تقم المنصات بحذف أي منها. وتركّز المحتوى على إضفاء الطابع الجنسي على النساء المسلمات (6.7 مليون تفاعل)، والتجريد من الإنسانية، ونظريات المؤامرة، وتجميل العنف.[121]



وفي تقرير صادر عن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية في كاليفورنيا ومركز منع الكراهية والتنمر في 31 أكتوبر 2025، جرى استطلاع آراء 1802 طالبًا في 48 مقاطعة بكاليفورنيا. وأظهرت النتائج أن 50% من الطلاب المسلمين تعرضوا للتنمر الديني من طرف أقرانهم، وأن 67% منهم لم يبلّغوا عن حوادث التنمر لشعورهم بالتقليل من شأنهم، أو لخوفهم، أو لعدم وضوح الإجراءات. بالإضافة إلى ذلك، تغيب 43% من الطلاب عن المدرسة بسبب التنمر، وهو ما يتجاوز بكثير معدلات التغيب الوطنية. وأكدت هذه النتائج استمرار اتجاهٍ ظل قائما على مدى 12 عامًا، حيث أفاد ما بين 40% و55% من الطلاب المسلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و18 عامًا بتعرضهم للتنمر بشكلٍ متكرر.[122]

كندا

وثّق التقرير السنوي للمجلس الاستشاري الإسلامي في كندا ما لا يقل عن 180 حالة تمييز طالت المرضى المسلمين والعاملين في مجال الرعاية الصحية، بما في ذلك المعاملة المتحيزة والتحرش في مكان العمل. وقد تواصلت المنظمة مع وزير الصحة مارك هولاند للدعوة إلى إصلاحاتٍ شاملة. وفي مجال التعليم، سلّط التقرير الضوء على قمع الطلاب وأسرهم الذين أعربوا عن مخاوفهم بشأن الإسلاموفوبيا

والعنصرية ضد العرب والفلسطينيين في مجلس مدارس مقاطعة هالتون في أونتاريو.[123]

وكشف تحليلٌ لبيانات استخدام القوة في أونتاريو أجراه كوجو دامبتي، وهو طالب في مرحلة الدكتوراه بجامعة ماكماستر، أن شرطة لندن استخدمت القوة بشكل غير متناسب ضد الرجال السود، والرجال المنحدرين من بلدان الشرق الأوسط، والسكان الأصليين، مقارنةً بالرجال البيض. ومن بين الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا والذين تعرضوا لاستخدام القوة من قبل الشرطة، كان نصفهم من السود أو من بلدان الشرق الأوسط. وبشكل عام، كان 13.8% ممن تعرضوا لاستخدام القوة من بلدان الشرق الأوسط، و6.5% من السكان الأصليين، وهو نمط يتوافق مع الأنماط السائدة في مدن أخرى في أونتاريو. وتم جمع البيانات بموجب قانون مكافحة العنصرية لعام 2017.[124]

وأصدر مركز أبحاث الإسلاموفوبيا بجامعة يورك تقريرًا بعنوان «توثيق ‹الاستثناء الفلسطيني›» في 6 أغسطس 2025، يكشف عن ارتفاع حاد في حوادث الكراهية منذ 7 أكتوبر 2023. وسجلت شرطة تورنتو زيادة بنسبة 1600% على أساس سنوي في جرائم الإسلاموفوبيا والكراهية ضد الفلسطينيين بين 7 أكتوبر و20 نوفمبر 2023. ووثقت هيئة الإحصاء الكندية ارتفاعًا بنسبة 94% في جرائم الكراهية ضد المسلمين، وزيادة بنسبة 52% في الجرائم المرتكبة في حق العرب وسكان غرب آسيا في عام 2023. وأفاد المجلس الوطني للمسلمين الكنديين بتسجيل زيادة بنسبة 1300% في حالات الإسلاموفوبيا بعد 7 أكتوبر، لتصل إلى 1800% خلال العام. ووثق مركز الدعم القانوني للمسلمين 474 شكوى تتعلق بحقوق الإنسان بين أكتوبر 2023 ومارس 2024، من بينها 345 قضية متعلقة بالعمل.[125]

سويسرا

نشر المركز السويسري للإسلام والمجتمع، في 27 فبراير 2025، أول دراسة نوعية مرجعية في البلاد، خلصت إلى أن العنصرية ضد المسلمين متغلغلة في جميع مناحي الحياة السويسرية. وأكد هانزيورغ شميد، أحد المشاركين في إعداد الدراسة، أن الأمر ليس مجرد مشكلة فردية، وإنما هي مشكلة بنيوية متجذرة بعمق في المجتمع وتبرز في مجالات التعليم والتوظيف والسلطات الحكومية والشرطة والإعلام. وكشفت الدراسة عن نقص حاد في الإبلاغ، حيث لم يتقدم سوى شخص واحد بشكوى من بين 2471 مسلمًا تعرضوا للتمييز. وأفاد أكثر من 35% من المسلمين بتعرضهم للتمييز العنصري في عام 2019، بينما أبدى أكثر من ثلثي سكان سويسرا تحفظات شديدة تجاه المسلمين. وشمل البحث مقابلات مع خبراء من وكالات متخصصة وسلطات ومنظمات إسلامية وأوساط أكاديمية، إلى جانب مقابلات نوعية مع أحد عشر ضحية من ضحايا العنصرية ضد المسلمين. وأوصى الباحثون بتعزيز الخدمات الاستشارية وأنظمة الرصد، مع العمل على تعزيز فهم مجتمعي أفضل.[126]

المملكة المتحدة

كشف استطلاعٌ أجرته الجمعية الطبية الإسلامية البريطانية وشمل أكثر من 100 طبيب مسلم عن انتشار التمييز في هيئة الخدمات الصحية الوطنية. وأفاد 44% منهم بتعرضهم للتمييز بشكلٍ منتظم منذ أن بدأوا دراسة الطب، بينما عانى 38% منهم من التمييز في أماكن عملهم الحالية. وكان الدين أكثر جوانب الهوية استهدافًا بالنسبة لـ 40% من المشاركين في الاستطلاع. ورغم أن نسبة تمثيل الأقليات العرقية في هيئة الخدمات الصحية الوطنية بلغت 42% بين الأطباء وأطباء الأسنان والاستشاريين في فبراير 2023، إلا أن الهيئة لا تجمع بيانات دينية. وتشير تقديرات الجمعية الطبية الإسلامية البريطانية إلى أن حوالي 10% من الأطباء يُعرّفون أنفسهم كمسلمين. ووصفت الدكتورة هينا شهيد، رئيسة جمعية الأطباء المسلمين، هذه التجارب بأنها غير مفاجئة وجزء من نمطٍ سائد في هيئة الخدمات الصحية الوطنية، وحثت على إعطاء الأولوية لمكافحة الإسلاموفوبيا والعنصرية.[127]



The Stratford mosque was vandalised with anti-Islam graffiti



Leyton Jamia Masjid was also targeted

وظهرت كتاباتٌ معادية للمسلمين على جدران سبعة مبانٍ في لندن في يناير 2025، واستهدفت مساجد ومراكز مجتمعية ومدرسة ابتدائية. وحققت شرطة العاصمة في جرائم الكراهية «المروعة» التي وقعت بين 6 و25 يناير. وأشارت تقارير إعلامية إلى أن مجموعة كراهية على تطبيق تيليغرام عرضت مكافآت مالية قدرها 100 جنيه إسترليني مقابل القيام بأعمال التخريب هي من غذّت هذه الحوادث التي استهدفت مسجد ويست نوروود (6 يناير)، ومركز ساوث نوروود الإسلامي (6 يناير)، ومركز ثورنتون هيث الإسلامي (16 يناير)، ومسجد ستراتفورد (23 يناير)، ومسجد ليتون (23 يناير)، ومسجد مؤسسة البر (23 يناير)، ومدرسة نور الإسلام الابتدائية (25 يناير).[128]



A hate crime billboard in Glasgow. Charities said they were not surprised by the police figures. Photograph: Jeff J Mitchell/Getty Images

وأفادت قوات الشرطة الرئيسية في المملكة المتحدة بزيادة جرائم الكراهية الدينية في أعقاب النزاع بين حماس وإسرائيل في أكتوبر 2023 وهجمات ساوثبورت في يوليو 2024. وسجلت شرطة مانشستر الكبرى ما معدله 39 جريمة معادية للإسلام شهريًا من يناير إلى يوليو 2024، ثم ارتفع العدد إلى 85 جريمة في أغسطس، قبل أن ينخفض في سبتمبر. وأظهرت شرطة غرب يوركشاير أنماطًا مماثلة، حيث بلغ متوسط الحوادث 39 حادثة شهريًا قبل أن يرتفع إلى 94 حادثة في أغسطس و73 حادثة في سبتمبر. ولم تُبدِ إيمان عطا، مديرة منظمة «تيل ماما»، أي استغراب من هذه النتائج، مشيرةً إلى تصاعد الكراهية ضد المسلمين خلال الأزمات الدولية وبسبب تحريض اليمين المتطرف، إلا أن الإجراءات غير كافية لمعالجة المشكلة.[129]

وفي 15 يناير 2025، أفادت البارونة شايستا جوهير، رئيسة شبكة النساء المسلمات في المملكة المتحدة وعضو مجلس اللوردات، بأن واحدة من كل خمس نساء مسلمات تعرضت لجرائم كراهية خلال عام 2024. ودعت إلى التعامل مع جرائم الكراهية العنصرية والدينية على قدم المساواة لأنها تستهدف إيذاء الناس وإثارة العداء. وعزت جوهير تصاعد «الإسلاموفوبيا القائمة على النوع الاجتماعي» إلى الخطاب السياسي السلبي الصادر عن سياسيين حكوميين سابقين، والمنصات الإلكترونية، والمعلقين، مشيرةً إلى أن الجناة كانوا في الغالب من الذكور البيض. وحثت على تصنيفها كعنف قائم على النوع الاجتماعي.[130]

وحذرت إيمان عطا، مديرة منظمة «تيل ماما»، من أن هذا هو «أخطر» وقت للمسلمين في المملكة المتحدة، كاشفةً عن ارتفاع الاعتداءات المعادية للإسلام بنسبة 73% في عام 2024. وأشارت إلى الخطاب السياسي المعادي للإسلام السائد ونظرية المؤامرة اليمينية المتطرفة «الاستبدال العظيم» على وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارهما المولّدين لكراهية غير مسبوقة ضد المسلمين. وقد تبادل المتطرفون اليمينيون أساليب استهداف المجتمعات المسلمة، ومهاجمة المساجد، والفرار من الشرطة، وتجنب الأدلة الجنائية، بل وتقديم حوافز مالية للهجمات. وسجلت «تيل ماما» أعلى إجمالي سنوي لها على الإطلاق بـ 6313 بلاغًا (بزيادة قدرها 43% عن عام 2023)، مع التحقق من 5837 حالة. ووثقت المنظمة وجود كراهية غير متناسبة تجاه السياسيين المسلمين، ولا سيما عمدة لندن صادق خان، ورئيس الوزراء الأسكتلندي السابق حمزة يوسف، والنائبة زارا سلطانة. وشملت النتائج الرئيسية 10719 حالة إجمالية بين عامي 2023 و2024، تم التحقق من 9604 منها. وشهدت المملكة المتحدة زيادة بنسبة 165% في الحالات المؤكدة منذ عام 2022، وزيادة بنسبة 120% في الحوادث التي وقعت في الشوارع منذ عام 2022، وارتفاعًا بنسبة 103% في خطاب الكراهية ضد المسلمين، وزيادة بنسبة 715% في السلوك التهديدي. أما خطاب الكراهية على الإنترنت بعد 7 أكتوبر فقد شهد زيادة بنسبة 1619%، حيث

سُجلت 2307 حالة مؤكدة على الإنترنت في عام 2024 (بزيادة قدرها 34% عن عام 2023). وظلت منصة إكس الأكثر سُمّية. وانتشرت الصور النمطية المعادية للمسلمين، المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي، بشكل ملحوظ في عام 2024، وركزت على سرديات «الاستيلاء» الأوروبي، والمخاوف الديموغرافية، والدعوات إلى منع المسلمين من المشاركة في الحياة السياسية في المملكة المتحدة.[131]

وسجلت منظمة «تيل ماما»، ولأول مرة منذ تأسيسها عام 2012، أن الرجال يتم استهدافهم أكثر من النساء، حيث بلغ إجمالي البلاغات 6313 بلاغًا في عام 2024 (مقارنةً بـ 4406 بلاغا في عام 2023 و2651 بلاغًا في عام 2022). وبعد التحقق، أظهرت الأرقام 5837 حادثة في عام 2024 مقابل 3767 حادثة في عام 2023 و2201 حادثة في عام 2022. ويعكس هذا التحول تفاقم الصور النمطية الضارة التي تغذي الانقسامات المجتمعية. وبلغت الحوادث على أرض الواقع 3680 حادثة، بزيادة قدرها 72% منذ عام 2022.[132]

وقد تحققت «تيل ماما» من نحو 6000 حادثة معادية للمسلمين في عام 2024، أي ضعف الرقم المسجل في عام 2022، وانطوت تلك الحوادث على استهداف الرجال أكثر من النساء لأول مرة. ووثّقت المنظمة «تصاعدًا في حدة الخطاب الذي يصوّر المسلمين زورًا على أنهم إرهابيون أو متعاطفون مع الإرهاب» في أعقاب النزاع الإسرائيلي الفلسطيني وجرائم القتل في ساوثبورت. ووصفت الحكومة النتائج بأنها «مقلقة للغاية». ومن بين 6313 حالة مسجلة (بزيادة سنوية قدرها 43%)، تم التحقق من 5837 حالة. وبلغ عدد الحوادث التي وقعت خارج شبكة الإنترنت 3680 حالة (بزيادة قدرها 72% عن العامين السابقين)، معظمها يتعلق بسلوكيات مسيئة، مع توثيق حالات اعتداء جسدي وتمييز وتخريب أيضًا. ووقعت معظم الهجمات في أماكن عامة كالشوارع والحدائق، بينما شكّلت حوادث أماكن العمل نسبة ضئيلة.[133]



وشهد مركز كوينز رود الطبي في والتامستو جرائم كراهية شملت كتابات على الجدران معادية للإسلام وأعمال تخريب في أواخر يناير 2025. ووجد المركز كتابات بذيئة إلى جانب أضرار أُلحقت بالأقفال وصندوق البريد ونظام الاتصال الداخلي والإضاءة الخارجية. وأكدت شرطة العاصمة أنها تحقق في حادثتين وقعتا في يناير دون اعتقالات. وأعرب الدكتور عبد الشيخ، مدير المركز، عن خوف الموظفين من

تكرار هذه الحوادث، وهو أمر مثير للقلق بشكل خاص نظرًا لكون المركز يغلق أبوابه في الساعة العاشرة ليلًا في بعض الأيام، مما يجعل الموظفين يشعرون بعدم الأمان عند المغادرة. وأشار إلى أن استهداف عيادة طبية أمر غير معتاد ومثير للقلق.[134]

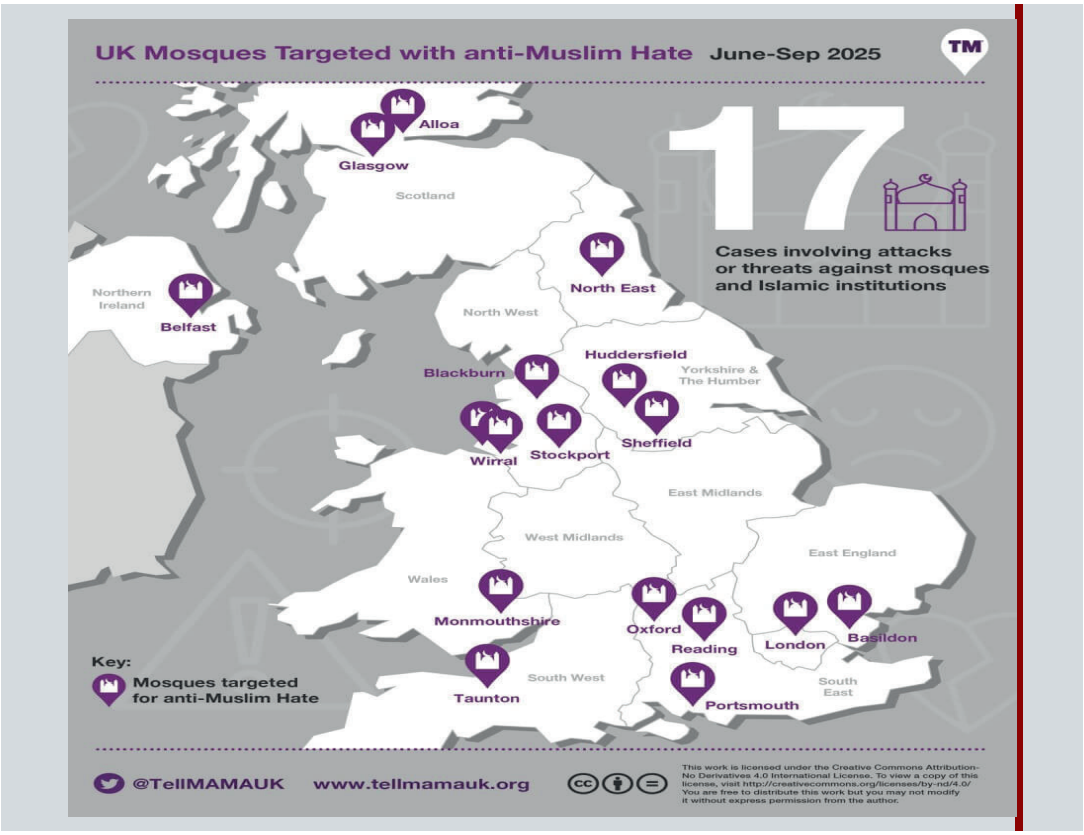
وكشفت طلبات الحصول على المعلومات أن الرجال المسلمين في ثمانية من أصل تسعة سجون ذات نسبة عالية من السجناء المسلمين قد تعرضوا لاستخدام مفرط للقوة، بما في ذلك الهراوات والأصفاد الصلبة والتقنيات المسببة للألم. وأظهرت بيانات عام 2023 الصادرة عن مؤسسة «مصلحة»، وهي مؤسسة خيرية معنية بالعدالة الاجتماعية، ما يلي: في سجن بيلمارش، شكل المسلمون 32% من السجناء، لكنهم شكلوا 43% من حوادث استخدام الأصفاد الصلبة و61% من حوادث التقنيات المسببة للألم. وفي سجن وايت مور، شكّل المسلمون 43% من النزلاء، لكنهم تعرضوا لـ 55% من حالات استخدام القوة. وفي سجن إيسس، شكّل المسلمون 45% من النزلاء، لكنهم تعرضوا لـ 57% من حوادث استخدام الهراوات و56% من التقنيات المسببة للألم. وفي سجن فيلثام ب، شكّل المسلمون 42% من السجناء، لكنهم تعرضوا لـ 53% من حالات تقييد الأيدي بالأصفاد، و57% من حالات استخدام الهراوات، و64% من التقنيات المسببة للألم. وفي سجن وود هيل، شكّل المسلمون 37%، لكنهم تعرضوا لـ 49% من حالات تقييد الأيدي بالأصفاد، و63% من حالات استخدام الهراوات، و64% من التقنيات المسببة للألم. وكان سجن ذا ماونت هو السجن الوحيد الذي انخفضت فيه نسبة استخدام القوة ضد المسلمين مقارنةً ببقية السجناء.[135]

وأظهر استطلاع رأي أن ما يقرب من نصف النساء المسلمات البريطانيات يشعرن بعدم الأمان مقارنةً بالعام الماضي، ويعزى ذلك إلى تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا. وأفاد 30% من المستطلعات المسلمات بأنهن يشعرن بعدم الأمان عند الخروج ليلاً، بينما ذكر أكثر من نصفهن أن السياسيين يجعلونهن يشعرن بأنهن غير مرحب بهن. وذكرت هينا خان، وهي من سكان لندن، أنها كانت ضحية بشكل متكرر للإسلاموفوبيا على شبكة الإنترنت، بما في ذلك اتهامات بالتطرف، مما جعلها تشعر بأنها غير مرحب بها في المملكة المتحدة.[136]

وكشف تقرير أصدره مركز رصد الإعلام تحت عنوان «النساء المسلمات في الإعلام: كسر الحواجز، وتحمل العبء» عن وجود تمييز متجذر ضد النساء المسلمات في الإعلام البريطاني، مُسلطًا الضوء على بيئات عمل سامة، ومحدودية فرص الارتقاء الوظيفي، والآثار النفسية المترتبة على تغطية نزاعات مثل غزة. واستندت الدراسة إلى ردود مجهولة المصدر من 102 امرأة مسلمة من مختلف وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والإلكترونية، وكشفت عن انتشار واسع للإسلاموفوبيا والتنميط والإقصاء الهيكلي. وأعربت إحدى المشاركات عن شعورها بالخجل من وصف نفسها بالصحفية فيما يتعلق بتغطيتها لأحداث غزة. وأفادت 92% من المشاركات بأن المواقف السلبية تجاه الإسلام والمسلمين متأصلة في مؤسساتهن، بينما تعرضت 72% منهن لتمييز مباشر مرتبط بهويتهن. وأثّرت تغطية حرب غزة سلبًا على 85% من المشاركات نفسيًا، حيث فكرت حوالي 60% منهن في ترك مهنة الصحافة نهائيًا.[137]

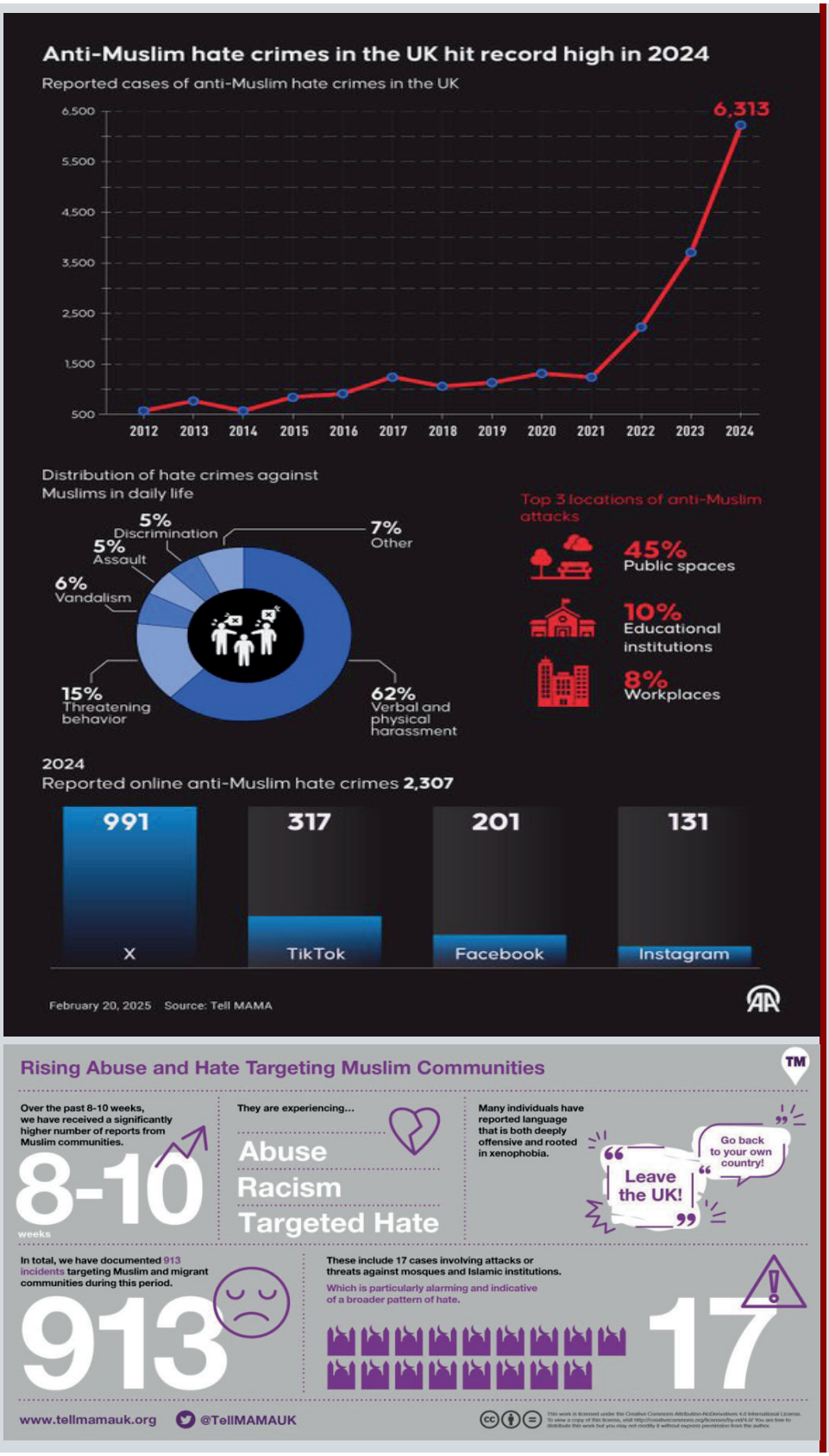
ووثّقت منظمة «تيل ماما» ارتفاعًا ملحوظًا في خطاب الكراهية ضد المسلمين بين شهري يوليو وسبتمبر 2025. وأفاد الضحايا بتعرضهم للإيذاء والعنصرية والكراهية الموجهة، حيث طُلب منهم مرارًا وتكرارًا «مغادرة المملكة المتحدة» أو «العودة إلى بلادهم» – وهي لغة متجذرة في كراهية الأجانب. وفي الفترة ما بين يونيو وسبتمبر، تم الإبلاغ عن 17 هجومًا على مساجد أو مؤسسات إسلامية، بمعدل أربع هجمات شهريًا على مدار أربعة أشهر. وتلقت المنظمة 913 بلاغًا عن حالات استهدفت مسلمي المملكة المتحدة، العديد منها لأفراد لم يولدوا في البلاد وكانوا مختلفين بشكل واضح عن غالبية السكان.[138]

وبعد مسيرة «توحيد المملكة» التي نظمها تومي روبنسون في سبتمبر 2025، تلقت منظمة «تيل ماما» أكثر من 150 بلاغًا عن خطابات كراهية ضد المسلمين. ويذكر الضحايا أنهم طُلب منهم «مغادرة المملكة المتحدة» و«العودة إلى بلادهم» وسط تصاعد العدوان والقلق المجتمعي. وفي الفترة ما بين يونيو وسبتمبر، تم الإبلاغ عن 913 حالة، من بينها 17 هجومًا على مساجد ومؤسسات إسلامية. وفي الأيام السبعة التي تلت المسيرة – التي استقطبت أكثر من 100 ألف مشارك و5 آلاف متظاهر مناهض للعنصرية في 13 سبتمبر – تلقت منظمة «تيل ماما» 157 بلاغًا عن خطاب كراهية ضد المسلمين. وربطت المنظمة التعليقات التي تدعو إلى مغادرة المملكة المتحدة بخطاب الهجرة السياسية.[139]



ووثّقت «المؤسسة البريطانية الإسلامية» ارتفاعًا حادًا في الهجمات على المساجد على مدى ثلاثة أشهر، مع تزايد استخدام رموز دينية ووطنية للترهيب. واستهدف ما لا يقل عن 27 هجومًا مؤكدًا المساجد بين 26 يوليو ونهاية أكتوبر، بما في ذلك ثلاثة مواقع استُهدفت مرارًا. وشملت الحوادث محاولات إضرام نار متعمدة تُعرّض الأرواح للخطر، وهجمات بالمقذوفات، وكتابات جدارية وشعارات كراهية ووضع أعلام وصلبان. ولم تجد المؤسسة البريطانية الإسلامية أي دليل على وقوع أكثر من أربعة هجمات على المساجد في الأشهر الستة السابقة. وسجل التقرير «تصاعدًا على مستوى البلاد» في خطاب الكراهية ضد المسلمين من أغسطس إلى أكتوبر، حيث تعرض 25 مسجدًا للهجوم في 27 حادثة سُجلت في 23 موقعًا. وتضمنت أكثر من 40% من تلك الأفعال استعمال أعلام بريطانية أو إنجليزية أو رموزًا/شعارات مسيحية، بينما احتوت 11% منها على كتابات جدارية أخرى أو لافتات تحريضية. وكان أكثر من ربعها عبارة عن أعمال عنف أو تدمير. وبعد حادثة وقعت في يوليو، ارتفعت عدد الهجمات إلى 7 في أغسطس، و9 في سبتمبر، و9 في أكتوبر، وتصاعدت من التخريب إلى «ترهيب رمزي منسق وهجمات عنيفة»، بلغت ذروتها من خلال أعمال حرق متعمد واستهداف متكرر. وربطت المؤسسة البريطانية الإسلامية هذا الارتفاع بحملة «ارفعوا الأعلام» ومسيرة «توحيد المملكة»، التي قدمها

منظموها على أنها دعوات للوحدة الوطنية، لكن المؤسسة وجدت أن ذلك تزامن مع تحول العَلَم إلى أداة ترهيب قومية عرقية تتحدى انتماء المسلمين إلى المجتمع البريطاني.[140]



وأظهرت إحصاءات وزارة الداخلية ارتفاع جرائم الكراهية المسجلة لدى الشرطة الإنجليزية والويلزية لأول مرة منذ ثلاث سنوات، بما في ذلك زيادة في الجرائم ذات الدوافع العنصرية والدينية. وبلغ عدد جرائم الكراهية 115.990 جريمة في السنة المنتهية في مارس 2025، بزيادة قدرها 2% عن 113.166 جريمة في العام السابق، علمًا أن جرائم شرطة العاصمة لم تُدرَج في هذه الإحصائية بسبب تغييرات في نظام تسجيل الجرائم. وارتفعت جرائم الكراهية الدينية التي تستهدف المسلمين بنسبة 19%، مع تصاعد ملحوظ عقب جرائم القتل في ساوثبورت وأعمال الشغب التي تلتها في صيف 2024.[141]

ووثّق التقرير الأول الصادر عن الصندوق الإسلامي البريطاني تزايد التهديدات موازاة مع تصاعد حوادث الإسلاموفوبيا خلال فصل الصيف، مما تسبب في وقوع 27 هجومًا مؤكدًا على المساجد. وقدّم التقرير، الذي حمل عنوان «صيف الانقسام: تصاعد الكراهية ضد المسلمين في البلاد»، لمحةً مبكرةً عن التهديد المتزايد الذي تواجهه المجتمعات المسلمة. ففي الفترة ما بين شهري يوليو وأكتوبر، سُجّل ما لا يقل عن 27 هجومًا على المساجد، من بينها هجوم حرق متعمد عرّض الأرواح للخطر، وهجوم بالمقذوفات، ووضع العديد من الصلبان والأعلام، وانتشار واسع للكتابات الجدارية وشعارات الكراهية. وتزامن توقيت الهجمات مع حملتي «ارفعوا الأعلام» و»توحيد المملكة» اللتين أظهرتا روح الوطنية مصحوبةً بمشاعر معادية للمهاجرين والمسلمين. وكان استخدام الأعلام بارزًا بشكل خاص، حيث طالت الهجمات 25 مسجدًا في 23 مدينة وبلدة. وانطوى 41% من الحوادث المؤكدة على استخدام الصلبان، وأعلام المملكة المتحدة، وأعلام القديس جورج، أو شعارات/رموز مسيحية ترهيبية تضمنت عبارات مثل «المسيح ملك»، و»يسوع ملك»، و»الشياطين» مع صلبان مقلوبة. وشملت 26% على الأقل من هذه الحوادث أعمال عنف أو تخريب، بما في ذلك تحطيم النوافذ والاعتداءات. ووقعت محاولة إضرام نار متعمدة في بيسهافن شرقي ساسكس لكن دون وقوع إصابات. ومع ذلك، حذر المجلس الإسلامي البريطاني من أنها تمثل «نمطًا مقلقًا من العنف والترهيب».[142]

ووجدت دراسة أجرتها مؤسسة «تعداد المسلمين» ومنظمة «المسلمون في السكك الحديدية» أن النساء والفتيات المسلمات أكثر عرضة بخمس مرات للشعور بعدم الأمان في وسائل النقل العام مقارنة بعموم سكان المملكة المتحدة. ومن بين النساء المسلمات المشاركات في الاستطلاع، شعرت 45.3% منهن بعدم الأمان أثناء السفر، مقابل 8% من النساء على المستوى الوطني. وكشف الاستطلاع الذي شمل 1155 امرأة مسلمة أن أكثر من ثلثهن (34.3%) تعرضن لإساءات عنصرية أو معادية للإسلام. وحصلت عريضة تحث عمدة لندن، صادق خان، على تخصيص عربات قطار للنساء على أكثر من 13 ألف توقيع منذ إطلاقها في 30 سبتمبر من قبل كاميل براون، وهي طالبة في جامعة لندن تبلغ من العمر 21 عامًا، وذلك عقب تقرير صادر عن شرطة النقل البريطانية كشف أن أكثر من ثلث النساء في المملكة المتحدة تعرضن للتحرش في وسائل النقل العام. لكن هيئة النقل في لندن عارضت هذا المقترح. ووصفت النساء اللواتي تمت مقابلتهن تعرضهن لحوادث مروعة، من بينهن مروة، وهي مساعدة مبيعات تبلغ من العمر 19 عامًا أفادت بأن رجلاً مارس العادة السرية وهو يحدق في انعكاس صورتها وهي بالزي المدرسي بينما تجاهله الآخرون. ولم تبلغ مروة عن هذه الحادثة أو عن عدة حوادث أخرى، رغبةً منها في نسيانها. وأظهر تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية وقوع أكثر من 2400 جريمة جنسية على شبكة النقل بين فبراير 2023 ويناير 2024، وهو ما يمثل زيادة سنوية قدرها 10.5%، على الرغم من أن الحوادث غير المبلغ عنها، مثل حادثة مروة، تشير إلى أرقام حقيقية أعلى. وقدّر المسح التي أجرته مؤسسة «تعداد المسلمين» أن 12.5% من الحوادث تم الإبلاغ عنها، مع تعبير 69% من المبلّغين عن عدم ثقتهم في أن تُؤخَذَ قضاياهم على محمل الجد.[143]

فرنسا

أبلغت وزارة الداخلية الفرنسية صحيفة «لو باريزيان» في 29 أبريل 2025، أن المديرية الوطنية للاستعلامات الإقليمية سجلت 79 حادثة معادية للمسلمين بين يناير ومارس 2025، توزعت على 26 حادثة في يناير، و17 في فبراير، و36 في مارس. ويمثل هذا زيادة بنسبة 72% تقريبًا مقارنةً بالربع الأول من عام 2024 (46 حادثة في المجموع)، متجاوزًا عدد الحوادث المسجلة في الفترة نفسها من عام 2023، وهو 54 حادثة. وعزت الوزارة هذه الزيادة إلى إبرام شراكات مع جمعية الدفاع ضد التمييز والأعمال المعادية للمسلمين، وارتفاع أداء الشرطة الذي مكّن من تحديد الحوادث بشكل أفضل، وتشجيع الضحايا على تقديم شكاوى. وبلغ إجمالي الحوادث المعادية للمسلمين المسجلة في عام 2024، 173 حادثة (بانخفاض قدره 29% عن عام 2023 الذي شهد 242 حادثة)، وهو ما يمثل 7% من إجمالي الحوادث المعادية للدين. وأقرت الوزارة باحتمالية التقليل من شأن هذه الحوادث بسبب عدم تقديم الضحايا للشكاوى، مشيرة إلى أن الشراكة بين المديرية الوطنية للاستعلامات الإقليمية وجمعية الدفاع ضد التمييز والأعمال المعادية للمسلمين ستعمل تدريجياً على تحسين الإبلا غ عن أعمال كراهية الإسلام.[144]

وتعرض مسجد الهداية في روسيون، جنوب فرنسا، لهجوم وتخريب في 27 يونيو 2025، حيث حُطمت النوافذ، وقُلِب الأثاث، ووُضعت منشورات عنصرية على الجدران. وفي وقت سابق من ذلك الشهر، وُضع مصحف محروق عند مدخل مسجد في فيلوربان بالقرب من مدينة ليون. وفي 31 مايو، قُتل هشام ميراوي، وهو مواطن تونسي، برصاص جاره الفرنسي بالقرب من الريفييرا الفرنسية، ونجا رجل مسلم آخر من إطلاق النار. وفي أبريل، طُعن أبو بكر سيسيه، وهو مواطن مالي، حتى الموت في مسجد لا غران كومب على يد مواطن فرنسي. وشهدت فرنسا ارتفاعًا ملحوظًا في أعمال الكراهية ضد الإسلام، وهو أمر ظلت السلطات مترددة في التطرق إليه علنًا. وأظهر تقرير زيادة بنسبة 72% في هذه الحوادث بين يناير ومارس 2025 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024. وتمثلت العوامل المساهمة في تصاعد خطاب الدولة المعادي للإسلام وسياسات الدولة الفرنسية المعادية للمسلمين، والتي تجلت مؤخرًا في التقرير الحكومي المعنون «جماعة الإخوان المسلمين والإسلام السياسي في فرنسا». فقد زعم التقرير أن جماعة الإخوان المسلمين و»الإسلام السياسي» يتغلغلان في المؤسسات الفرنسية ويهددان التماسك الاجتماعي، وذكر أسماء منظمات ومساجد يُزعم ارتباطها بهذه الجماعات. وصدر التقرير قبل أيام من اغتيال هشام ميراوي، وبعد أسبوعين من مداهمة السلطات الفرنسية منازل الأعضاء المؤسسين لـ»التجمع ضد الإسلاموفوبيا في أوروبا» ومقره بروكسل. ومع تصاعد الهجمات والتمييز ضد المسلمين، بات من الصعب تصديق ما يقال من أن هوس الدولة والحكومة الفرنسية بـ»الانفصالية الإسلامية» لا يحرض على العنف ضد المسلمين الفرنسيين. ولم يكن الهدف من تقرير مايو 2025، كغيره من البيانات والمبادرات الرسمية، هو توضيح السياسات أو ضمان الدقة القانونية، بل كان الغرض منه هو تسييس الهوية الإسلامية، ونزع الشرعية عن المعارضة السياسية، وتسهيل هجمات الدولة الجديدة على المجتمع المدني الإسلامي. وأشار التقرير إلى منظمات إسلامية مختلفة يُزعم ارتباطها بجماعة الإخوان المسلمين، مُدّعيًا أن حملات مناهضة الإسلاموفوبيا أداة تنظيمية. وزعم التقرير أن جماعة الإخوان المسلمين تستخدم نشاط مناهضة الإسلاموفوبيا لتشويه سمعة السياسات العلمانية وتصوير الدولة على أنها عنصرية، في مسعًى يهدف إلى إبطال الانتقادات المشروعة للقوانين والممارسات التمييزية، بينما يُصوّر الاعتراف العلني بالعنصرية ضد المسلمين على أنه أجندة إسلامية سرية. وكان التلميح واضحًا: لم يكن ظهور المسلمين ومعارضتهم موضع شك فحسب، بل كانا خطيرين كذلك. وقد كُلّف بإعداد التقرير وزيرُ الداخلية السابق المتشدد ووزير العدل الحالي جيرالد دارمانان، الذي اتهم في عام 2021 زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان بأنها «متساهلة للغاية» مع الإسلام.[145]

وفي 21 مايو 2025، حذّر المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية من أن المواطنين المسلمين يشعرون على نحو متزايد بأنهم موضع «شك دائم»، وذلك بعد نشر مقتطفات من تقرير «الإسلام السياسي وجماعة الإخوان المسلمين» تم إعداده بتكليف من الحكومة. وصرح المجلس قائلًا: «يشعر العديد من المواطنين المسلمين اليوم أنهم لم يعودوا في مأمن من الشك الدائم»، معربًا عن قلقه إزاء العواقب المحتملة لهذا الوضع. ونشرت صحيفة «لو فيغارو» في 21 مايو مقتطفات من تقرير مجلس الدفاع المعنون «الإسلام السياسي وجماعة الإخوان المسلمين»، الذي أعده اثنان من كبار موظفي الخدمة المدنية. وانتقد المجلس التقرير لـ«تأجيجه الشكوك على نطاق واسع»، ودعا إلى اتباع نُهُجِ تقييم لتهديدات التطرف أكثر دقة وقائمة على البيانات.[146]

وأفادت وزارة الداخلية الفرنسية بارتفاع حاد في حوادث العداء للمسلمين خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2025، بزيادة قدرها 75% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024. وتضاعفت أعمال العنف التي تستهدف الأفراد بأكثر من ثلاثة أضعاف، مما أثار مخاوف جديدة بشأن العداء تجاه الأقليات الدينية. وفي الفترة ما بين يناير ومايو، سجلت السلطات 145 حادثة معادية للمسلمين، مقابل 83. حادثة في عام 2024. وكانت غالبية هذه الحوادث اعتداءات شخصية مباشرة – 99 حالة مقابل 32 حالة فقط في عام 2024 – وهو ما يمثل الآن أكثر من ثلثي جميع حوادث الإسلاموفوبيا. وأكدت البيانات تصاعدًا حادًا في الهجمات التي لم تعد تقتصر على الممتلكات أو الإهانات، بل غالبًا ما تتحول إلى أعمال عنف.[147]

وكشف استطلاع رأي أجرته منظمة «الدفاع عن الحقوق» الفرنسية ونُشر في 4 ديسمبر 2025 عن تزايد التمييز على أساس الدين، لا سيما ضد المسلمين. ووجد الاستطلاع المعنون «تقرير الأنشطة لعام 2024» أن 7% من أكثر من 5000 مشارك تعرضوا للتمييز على أساس الدين خلال السنوات الخمس الماضية، مقارنةً بـ 5% في عام 2016. وخلال الانتخابات التشريعية لعام 2024، لاحظت المنظمة ارتفاعًا بنسبة 53% في عدد المكالمات الواردة إلى الخط الساخن لمكافحة التمييز (3928) خلال الفترة من مايو إلى يونيو. ووجد الاستطلاع أن 31% من المشاركين تعرضوا للتمييز على أساس الدين في عام 2024 مقابل 21% في عام 2016. وأفاد 34% من المسلمين بتعرضهم للتمييز على أساس الدين، مقارنةً بـ 27% في عام 2016. وفي عام 2024، أفاد 19% من أتباع ديانات أخرى و4% من المسيحيين بتعرضهم للتمييز بسبب معتقداتهم الدينية.[148]

وانتقد المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية استطلاعًا للرأي أجرته مؤسسة «إيفوب» في 20 نوفمبر 2025 حول المسلمين الفرنسيين، متهمًا إياه بتعزيز «الوصم» والمساهمة في تصاعد مناخ الإسلاموفوبيا. وذكر المجلس أن الاستطلاع، الذي أجرته مجلة «إكران دو فيل»، والذي قُدِّم على أنه «لمحة عن العلاقة بين المسلمين في فرنسا والإسلام والإسلاموية»، يُمثِّل في الواقع «محاولة أخرى لوصم المواطنين الفرنسيين المسلمين وممارساتهم الدينية». وحذّر المجلس من أن بعض نتائج الاستطلاع وتفسيراته «مشكوك فيها»، مشيرًا إلى أن «دوائر معادية للإسلام» قد تبنّتها واستغلّتها على نطاق واسع لتصوير المسلمين على أنهم «تهديد داخلي ووجودي» للمجتمع الفرنسي. وأشار المجلس إلى أن الاستطلاع يُناقض روايات اليمين المتطرف، لا سيما البيانات التي تُظهر أن المسلمين لا يُمثّلون سوى 7% من سكان فرنسا، مما يُقوِّض نظرية «الاستبدال العظيم».[149]

ألمانيا

نشرت منظمة «إيكو» غير الربحية بحثًا يُظهر أن منصتي «إكس» و«ميتا» وافقتا على إعلانات خطاب الكراهية ضد اليهود والمسلمين تستهدف المستخدمين الألمان قبل الانتخابات الفيدرالية التي كانت مقررة

في 23 فبراير 2025. وقدّمت المنظمة عشرة إعلانات باللغة الألمانية موجهة للناخبين الألمان، وافقت منصة ميتا على نصفها بينما سمحت منصة إكس بنشرها جميعًا. أما منصة إيكو، فقد ألغت جميع الإعلانات التي تمت الموافقة عليها قبل نشرها. ووصفت الإعلانات الخمسة التي وافقت عليها ميتا المهاجرين المسلمين بأوصافٍ مثل «فيروسات» و»حشرات ضارة» و»قوارض» و»مغتصبين»، داعيةً إلى تعقيمهم أو حرقهم أو تسميمهم بالغاز. ودعا إعلان آخر وافقت عليه ميتا إلى شنّ هجمات حرق متعمد على المعابد اليهودية «لإيقاف أجندة الجرذان اليهودية العالمية». وقال متحدث باسم إيكو لموقع «تيك كرانش» إن «أنظمة مراقبة الإعلانات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في ميتا لا تزال معطلة بشكل أساسي، على الرغم من دخول قانون الخدمات الرقمية حيز النفاذ الكامل». وأضاف قائلا: «بدلًا من أن تعزز عملية مراجعة الإعلانات أو سياسات خطاب الكراهية، يبدو أن ميتا تتراجع عن موقفها على جميع الأصعدة». وقالت لارا هيس، المتحدثة باسم ميتا: «هذه الإعلانات تنتهك سياساتنا. لم يُنشر أي منها. أنظمتنا رصدت صفحة المعلِن وعطّلتها قبل أن نطلع على هذا البحث». وذكر تقرير إيكو أن جميع الإعلانات «خالفت سياسات ميتا وإكس، وربما انتهك بعضُها القوانين الوطنية الألمانية. ميتا رفضت خمسة إعلانات على أساس أنها قد تُصنّف كإعلانات تتعلق بقضايا اجتماعية أو انتخابية أو سياسية، ولكنها لم ترفضها على أساس خطاب الكراهية أو التحريض على العنف». وبالإضافة إلى إعلانات ميتا الخمسة، وافقت إكس على خمسة إعلانات أخرى وجدولت بثها، رغم أنها تصف المهاجرين بأنهم قوارض، وتزعم أن المسلمين «يُغرقون» ألمانيا «لسرقة ديمقراطيتنا».[150]

وسجلت ألمانيا أكثر من 1550 جريمة كراهية ضد المسلمين في عام 2024، وفقًا لإحصاءات رسمية صدرت في 21 فبراير 2025. وتعرّض ما لا يقل عن 54 مسجدًا لهجمات بين يناير وديسمبر، مما أسفر عن إصابة 53 شخصًا بجروح نتيجة أعمال عنف معادية للإسلام. وقد نشرت وزارة الداخلية هذه الأرقام ردًا على استفسار برلماني قدمته النائبة بيترا باو من حزب اليسار المعارض. وشملت الحوادث مضايقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ورسائل تهديد، وتعطيلًا للشعائر الدينية، واعتداءات جسدية، وتخريبًا للممتلكات.[151]

وفي 8 مايو 2025، سلط تقرير صادر عن جهاز الاستخبارات الداخلية الألماني الضوء على الموقف اليميني المتطرف لحزب البديل من أجل ألمانيا المعادي للأجانب والإسلام، وذلك وفقًا لوسائل إعلام محلية. وأشار تقرير الجهاز إلى أن مسؤولي الحزب «يحرضون بشكل مستمر» ضد المهاجرين واللاجئين والمسلمين. ويصور حزب البديل من أجل ألمانيا المهاجرين على أنهم «مجموعة مهدِّدَة». وبحسب مجلة دير شبيغل، نسب تقريرٌ مؤلفٌ من نحو 400 صفحة «ميلاً متزايداً للعنف» إلى جماعاتٍ بأكملها بناءً على أصولها، وتَضَمّن تصريحاتٍ قومية وعنصرية ومعادية للأقليات والمسلمين صادرة عن مسؤولين حزبيين. واستشهد التقرير بتصريحٍ لزعيمة حزب البديل من أجل ألمانيا، أليس فايدل، خلال فعاليةٍ انتخابيةٍ لحزب فيردر في منتصف سبتمبر 2024، زعمت فيه أن «حرباً دينيةً تُشنّ ضد الشعب الألماني» في الشوارع الألمانية.[152]

وفي استطلاعٍ حديثٍ للرأي، تبيّن أن نحو نصف الألمان يؤيدون حظر حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، وذلك بعد تصنيفه «متطرفاً» من قبل جهاز الاستخبارات الداخلية. وكشف استطلاعٌ أجراه معهد إنسا لصالح صحيفة بيلد أم زونتاغ أن 48% من المستطلعة آراؤهم يؤيدون حظر الحزب. وأظهر الاستطلاع، الذي شمل 1001 شخصاً في الفترة ما بين 2 و3 مايو 2025، أن 37% يعارضون الحظر، بينما لم يحسم 15% موقفهم. وأظهر الاستطلاع أيضاً أن 61% من الألمان يعتبرون حزب البديل من أجل ألمانيا حزباً «يمينياً متطرفاً». وبالنسبة لـ 79% من المشاركين في الاستطلاع، لم يُغيّر تقييم جهاز الاستخبارات نظرتهم السابقة للحزب. بينما قال نحو 10% إنهم غيّروا رأيهم بعد تحذير جهاز الاستخبارات.[153]

وبلغت الاعتداءات وحوادث التمييز ضد المسلمين مستويات قياسية في عام 2024، حيث وثّقت منظمة هانانو 3080 حادثة كراهية ضد المسلمين، بزيادة كبيرة بلغت 60% عن عام 2023 الذي شهد 1926 حادثة. ووفقًا لهانانو، فإن صعود حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف وحركات يمينية أخرى، إلى جانب الخطاب السياسي التحريضي المتزايد، شجّع الأفراد على أن يصبحوا أكثر عدوانية و»يشعروا بأنهم محقون» في مهاجمة المسلمين. وكشف التقرير السنوي لمنظمة «كليم» عن تصاعد مقلق في الاعتداءات الجسدية، تراوحت بين جريمتي قتل، وثلاث محاولات قتل، و198 حالة اعتداء. ووثّقت المنظمة 122 حالة إتلاف للممتلكات وأكثر من 70 هجومًا على المساجد. وكانت الأسواق والمطاعم المملوكة لمسلمين أهدافًا متكررة لأعمال التهديد والعنف. وتطالب المنظمة الحقوقية الرائدة السلطات الألمانية بالتعامل مع العنصرية ضد المسلمين بجدية أكبر وتطبيق إجراءات أكثر صرامة لمكافحة تصاعد الاعتداءات والممارسات التمييزية. وصرحت ريما حنانو، المديرة المشاركة لمنظمة «كليم»، لوكالة الأناضول قائلة: «نشهد حاليًا مشاعر معادية للمسلمين في المجتمع الألماني. فنصف الناس تقريبًا يؤيدون التصريحات المعادية للمسلمين». وأظهرت استطلاعات حديثة للرأي أن المسلمين هم الأقلية العرقية الأقل قبولًا في ألمانيا، أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، والتي يبلغ عدد سكانها 84 مليون نسمة، من بينهم أكثر من 5 ملايين مسلم. ويحمل العديد من الألمان صورًا نمطية سلبية وتحيزات تجاه المسلمين، في حين أن التغطية الإعلامية للصراعات الدولية والإرهاب زادت من حدة الشكوك لدى المجتمع المسلم. وتعتقد حنانو، التي أجرت أبحاثًا حول جرائم الكراهية ضد المسلمين على مدى عقد من الزمان، أن أعداد الحوادث الفعلية تتجاوز بكثير عدد البلاغات، نظرًا لأن العديد من الضحايا لا يبلّغون عنها. وقالت: «غالبًا ما يمتنع المتضررون عن الإبلاغ عن العنصرية ضد المسلمين، وعن تجاربهم الشخصية مع العنصرية. ونعلم أن 4% فقط من المسلمين الذين يتعرضون للتمييز يبلغون عنه». كما أن سجلات الشرطة الرسمية لا تعكس النطاق الكامل للجريمة، حيث غالبًا ما تصنفها السلطات على أنها مجرد مخالفات عامة أو إهانات.[154]

وذكرت تقارير إعلامية أن عدد الشباب الألمان المشتبه في ارتكابهم جرائم بدوافع يمينية متطرفة قد تضاعف في 8 أكتوبر 2025. ومنذ عام 2020، ارتفع عدد المشتبه بهم من الشباب اليمينيين المتطرفين بشكل مطرد. وفي عام 2024، تضاعف هذا العدد مقارنةً بعام 2023، وفقًا لما ذكرته حكومة المستشار فريدريش ميرز، المنتمية ليمين الوسط، ردًا على استفسار برلماني من كتلة الخضر المعارضة. وكانت الزيادة ملحوظة بشكل خاص بين الفئة العمرية 17–14 عامًا. ففي العام السابق، بلغ عدد المشتبه بهم 3854 شخصا مقابل 1785 في عام 2023. وفي كلا العامين، كان ما يقرب من 90% منهم من الذكور. وسُجِّلت كذلك زيادة ملحوظة بين من هم في سن 13 عامًا فأقل. وشكّلت الفتيات ربع المشتبه بهم، البالغ عددهم 204. ووفقًا للإحصاءات، ارتفعت أيضًا «الجرائم المدفوعة بدوافع سياسية يمينية» بين من هم في سن 24 عامًا فأقل. وأكدت الحكومة أن «عددًا كبيرًا من الجماعات الشبابية اليمينية المتطرفة وغيرها من المنظمات المرتبطة بالقاصرين والشباب» تعمل في جميع أنحاء ألمانيا، بعضها ضمن شبكات وبعضها بشكل مستقل. وتتواجد هذه الجماعات بالقرب من أحزاب اليمين المتطرف مثل حزب البديل من أجل ألمانيا، وحزب هايمات (المعروف سابقًا باسم الحزب الوطني الديمقراطي الألماني)، وحزب الطريق الثالث، وفي التطرف اليميني المتأثر بالقومية، وفي «جماعات الشباب الجديدة ذات التوجه العنيف». وشهدت ألمانيا تزايدًا في العنصرية وكراهية الإسلام في السنوات الأخيرة، وهي ظواهر غذّتها أحزاب وحركات اليمين المتطرف، بما في ذلك حزب البديل من أجل ألمانيا الشعبوي اليميني الذي يستغل المخاوف المرتبطة بأزمة اللاجئين.[155]

الاتحاد الأوروبي

كشف تقرير الإسلاموفوبيا الأوروبي لعام 2023 عن وجود عنصرية متجذرة ومنهجية ضد المسلمين في جميع أنحاء أوروبا، يظهر تأثيرها من خلال القوانين التمييزية وجرائم الكراهية وتآكل الحقوق الأساسية، ودعا إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة المظالم الراسخة. وتناول التقرير العديد من القضايا، داعيًا الحكومات الأوروبية إلى تبني تدابير لمكافحة الإسلاموفوبيا. ويبرز تقرير الإسلاموفوبيا الأوروبي لعام 2023 كأداة حيوية لصناع السياسات والباحثين والمجتمع المدني، إذ يقدم رؤى شاملة واستراتيجيات عملية لمواجهة الإسلاموفوبيا. وأشار التقرير إلى أنه على الرغم من إعلان الأمم المتحدة عن يوم دولي لمكافحة الإسلاموفوبيا، فإن إسبانيا وحدها هي التي حددت ذلك اليوم، دون أن تعترف به أي حكومة أوروبية أخرى في عام 2023. وقد فاقمت الهجمات الإسرائيلية المستمرة على غزة الخطاب المعادي للمسلمين في أوروبا، مصورةً التضامن مع فلسطين زورًا على أنه تطرف، وحظرت الاحتجاجات وفرضت تدابير تقييدية أخرى في ألمانيا وفرنسا والدنمارك. واتُّهم مسؤولون كبار في دويتشه فيله، الإذاعة الألمانية الدولية، بتعزيز ثقافة الخوف والتحيز بين الصحفيين الذين يغطون حرب غزة التي تُعدّ إبادة جماعية. وسلط التقرير الضوء على التمييز المؤسسي، حيث تُعزز الأنظمة القانونية والتعليمية التحيز ضد المسلمين.[156]

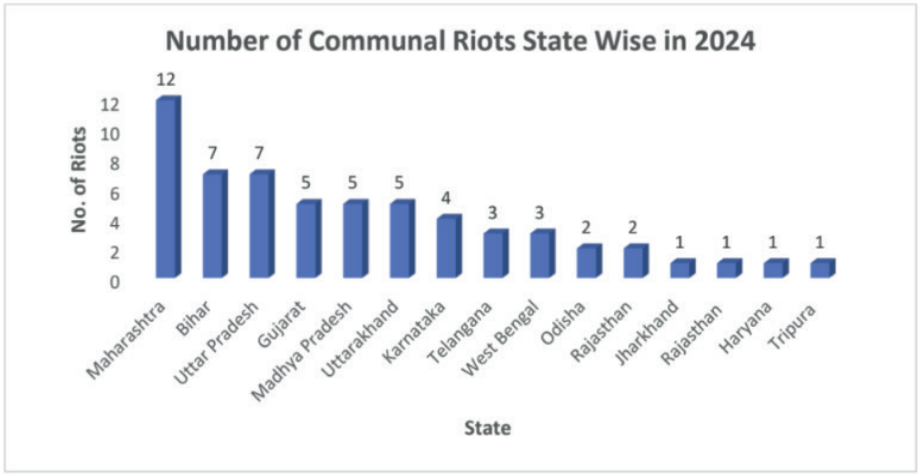
ومع ازدياد شعبية السياسات المثيرة للانقسام والمعادية للمهاجرين والمسلمين على الصعيد العالمي، شهدت الدول الأوروبية ارتفاعًا ملحوظًا في حوادث العنصرية خلال السنوات الأخيرة. وقد جمعت وكالة أنباء الأناضول بيانات عن الاعتداءات والخطابات العنصرية في جميع أنحاء أوروبا قبيل اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري في 21 مارس 2025. وفي حين ازدادت الاعتداءات العنصرية في فرنسا والمملكة المتحدة، فإن الخطاب السياسي في هولندا والبوسنة والهرسك يُنذر بتأجيج التمييز ضد المسلمين. ووفقًا لإحصاءات وزارة الداخلية الفرنسية، وقعت 16 ألف جريمة عنصرية وكراهية للأجانب ومعادية للدين في عام 2024، أي بزيادة قدرها 11% عن عام 2023. ومن بين هذه الجرائم، صُنفت 9400 جريمة على أنها جرائم خطيرة أو متوسطة الخطورة. وكان معظم الضحايا من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و54 عامًا، معظمهم من أصول أفريقية. وأشار التقرير إلى أن معدلات الجرائم العنصرية في باريس كانت أعلى بثلاث إلى أربع مرات من مثيلاتها في بقية أنحاء البلاد.[157]

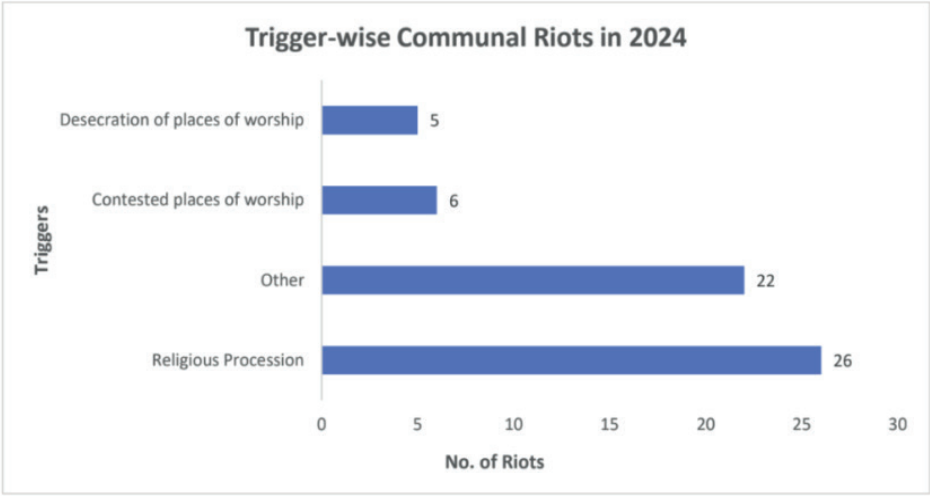
إسبانيا

واجه المهاجرون والمقيمون المسلمون في إسبانيا موجةً واسعةً من الهجمات المعادية للإسلام وكراهية المهاجرين، فضلاً عن حملات التشهير. واكتسب خطاب اليمين المتطرف زخماً كبيراً، حيث استغلت أحزاب مثل «فوكس» حادثة الاعتداء الأخيرة على مواطن إسباني لتصوير جميع المهاجرين كمجرمين محتملين. وشهدت مدينة توري باتشيكو في جنوب شرق إسبانيا تصاعداً في التوتر وحوادث العنف، حيث دعا أعضاء حزب فوكس الإسبان إلى ملاحقة المهاجرين المنحدرين من شمال أفريقيا، وخاصةً من المغرب. وجاء ذلك عقب هجوم معزول استهدف مواطناً إسبانياً في 11 يوليو 2025، حيث أشارت تقارير متضاربة إلى أن ثلاثة شبان من أصول شمال أفريقية اعتدوا عليه بالضرب. وعلى إثر ذلك، ألقت الشرطة القبض على العشرات، من بينهم ثلاثة مشتبه بتورطهم في الهجوم. واعتُقل سبعة أشخاص بتهم الاعتداء والإخلال بالنظام العام وجرائم الكراهية. وشمل المشتبه بهم ستة إسبان وشخصاً واحداً من أصول شمال أفريقية. وعلى الرغم من التحقيقات الجارية لتحديد هوية المشتبه بهم الرئيسيين في الاعتداء على المتقاعد، إلا أن أعضاء اليمين المتطرف ووسائل الإعلام ألقوا باللوم على المهاجرين من شمال أفريقيا المقيمين في المدينة. وذكرت وكالة الأنباء أن الهجوم الإقليمي كان من فعل مهاجمين ليسوا من السكان المحليين، بل متطرفين غرباء، «يُزعم أنهم تأثروا بقادة اليمين المتطرف من أحزاب مثل فوكس، ومؤثرين

على وسائل التواصل الاجتماعي من اليمين البديل يروجون للقومية البيضاء». وامتلأت وسائل التواصل الاجتماعي بمنشورات تستهدف المسلمين الإسبان، وتتهم الحكومة «بالسماح بدخول المهاجرين». وأدى الخطاب اليميني المتطرف إلى تصاعد التوتر، حيث استهدف الكثيرون المسلمين والمساجد في المنطقة.[158]

الهند

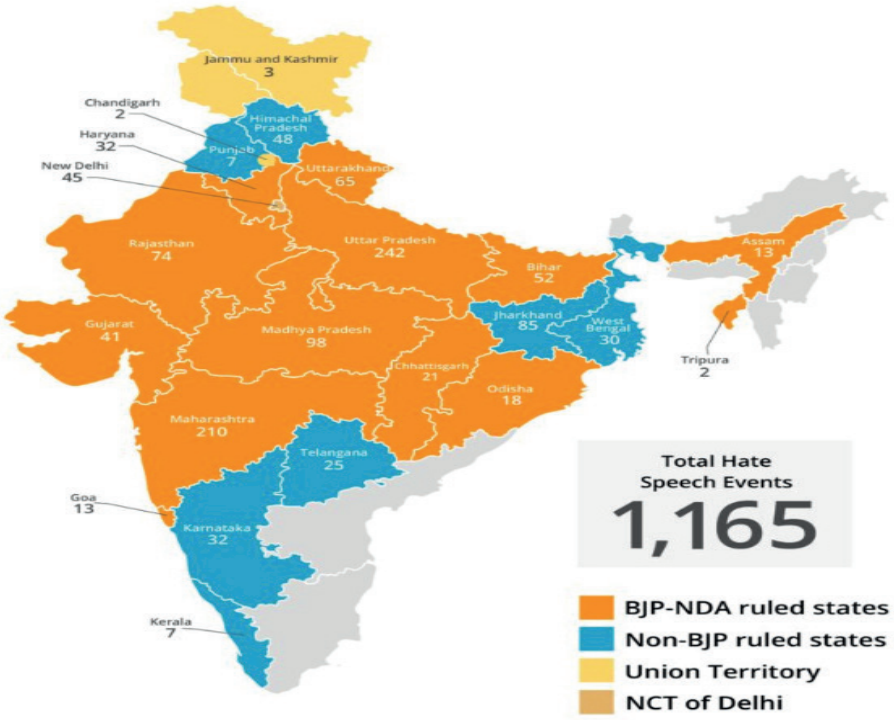




ارتفعت أعمال الشغب الطائفية في الهند بنسبة 84% في عام 2024، وكان المسلمون هم الضحية الأولى. ففي تقرير بعنوان «الهيمنة والهدم: حكاية أعمال الشغب الطائفية في الهند عام 2024»، كشف مركز دراسات المجتمع والعلمانية عن 59 حالة شغب طائفي في عام 2024، بزيادة ملحوظة عن 32 حالة عام 2023. وسُجّلت 13 حالة وفاة، 10 منها لمسلمين و3 لهندوس. وبرزت ولاية ماهاراشترا كمركز للصراع، حيث شهدت 12 حالة من أصل 59، تلتها ولايتا أوتار براديش وبيهار بسبع حالات لكل منهما. واستند رصد مركز دراسات المجتمع والعلمانية إلى تقارير صادرة عن خمس صحف رائدة في مومباي هي: ذا هندو، وتايمز أوف إنديا، وإنديان إكسبريس، وشاهفات، وانقلاب. والتقرير من إعداد الناشطين الحقوقيين عرفان إنجينير، ونيها دابادي، وميثيلا راوت. وأشار فريق مركز دراسات الأمن القومي، مستندًا إلى تفضيل الصحف على البيانات الحكومية، إلى أن «وزارة الداخلية

والمكتب الوطني لسجلات الجرائم يحتفظان بسجلات شاملة لأعمال الشغب الطائفية، لكنهما توقفا عن نشر البيانات بشكل منتظم». ووفقًا للتقرير، اندلعت معظم الحوادث خلال المهرجانات والمواكب الدينية، حيث شكلت 26 حالة من أصل 59، مما يسلط الضوء على كيفية استغلال الاحتفالات الدينية بشكل متزايد لتأجيج التوترات الطائفية والحشد السياسي. وشملت هذه الحوادث أربعة أعمال شغب خلال مراسم «بران براتيشثان» في معبد رام في أيوديا في يناير، وسبعة خلال مراسم غمر تماثيل ساراسواتي بوجا في فبراير، وأربعة خلال مهرجانات غانيش، واثنين خلال عيد الأضحى. وفي الوقت نفسه، وقعت ست أعمال شغب طائفية بسبب أماكن عبادة متنازع عليها، أشعلتها في الغالب الدولة وجماعات يمينية متطرفة زعمت أن المساجد والأضرحة غير قانونية أو مبنية على أماكن عبادة هندوسية. ووقعت 5 أعمال شغب طائفية بسبب تدنيس أماكن العبادة. والجدير بالذكر أن 49 حالة من أصل 59 حالة شغب طائفي وقعت في ولايات يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا، سواء بشكل مستقل أو ضمن ائتلاف. وفي غضون ذلك، سُجّلت سبع حوادث في ولايات يحكمها حزب المؤتمر، وثلاث في ولاية البنغال الغربية التي يحكمها حزب مؤتمر ترينامول. بالإضافة إلى ذلك، أُبلغ في عام 2024 عن 13 حادثة قتل جماعي خلفت 11 قتيلاً (هندوسي، ومسيحي، وتسعة مسلمين). وارتبطت سبع حوادث بحماية الأبقار أو اتهامات بذبحها، بينما تضمنت حالات أخرى مزاعم «جهاد الحب» واعتداءات استهدفت المسلمين بسبب هويتهم الدينية.[159]

ووفقًا لنتائج جديدة، ارتفع خطاب الكراهية ضد الأقليات الدينية في الهند بنسبة 74% في عام 2024، وكان المسلمون هم المستهدفون في 98% من الحالات. وارتبط حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم بنسبة 30% من الحالات، مع زيادة خطاب الكراهية، الذي يروج له قادة الحزب، بنسبة 350%، لا سيما خلال الانتخابات. ويحذر التقرير من تنامي التعصب الديني والنفوذ السياسي اللذين يغذّيان التوترات.[160]



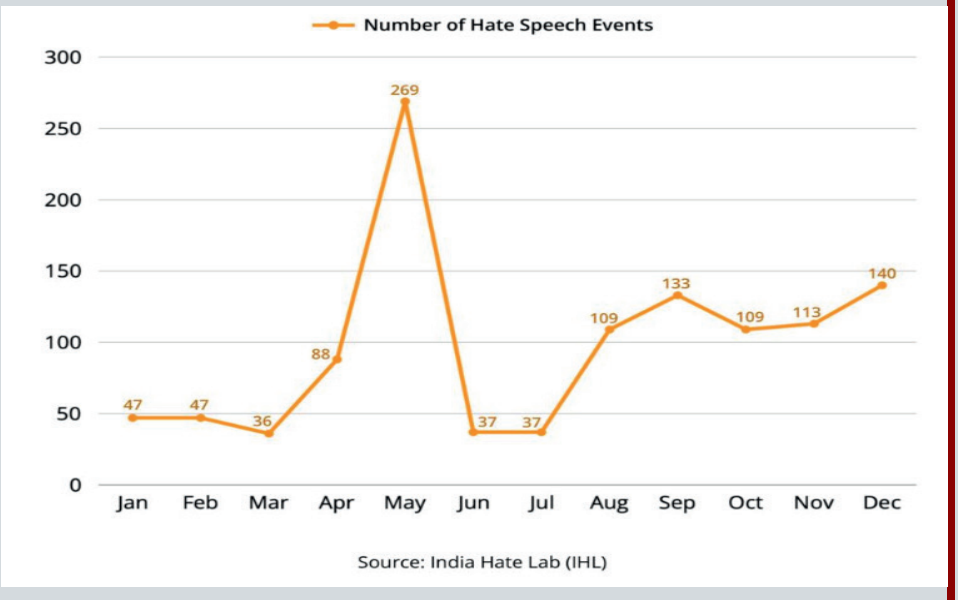
Source: India Hate Lab (IHL)

	Name	Position/Affiliation	Hate Speech
1	**Yogi Adityanath**	Chief Minister of Uttar Pradesh	**86**
2	**Narendra Modi**	Prime Minister	**67**
3	**Amit Shah**	Home Minister	**58**
4	**Himanta Biswa Sarma**	Chief Minister of Assam	**36**
5	**Suresh Chavhanke**	Sudharshan News Owner	**36**
6	**T Raja Singh**	BJP Legislator, Telangana	**32**
7	**Pravin Togadia**	Chief of Antarrashtriya Hindu Parishad	**31**
8	**Nitesh Rane**	Minister of Fisheries and Ports, Maharashtra	**29**
9	**Kajal Hindustani**	Far-right Influencer	**23**
10	**Dhananjay Desai**	Chief of Hindu Rashtra Sena	**18**

Source: India Hate Lab (IHL)

	Name	Position/Affiliation	Hate Speech
1	Mahant Raju Das	Priest at Hanuman Garhi Temple	14
2	Yati Narsinghanand Saraswati	Religious preacher	12
3	Sadhvi Saraswati	Religious preacher	8
4	Swami Sachidanand	Arya Samaj preacher	8
5	Madhuram Sharan Shiva	Chief of Shiv Shakti Akhada	4
6	Swami Darshan Bharti	Devbhoomi Raksha Abhiyan Sangathan	4
7	Acharya Ramswaroopbhramchari	Religious preacher	3
8	Dhirendra Shastri	Religious preacher	3
9	Kalicharan Maharaj	Religious preacher	3
10	Swami Dipankar	Spiritual Guru	2

Source: India Hate Lab (IHL)



Source: India Hate Lab (IHL)

وواجهت الأقليات الدينية في الهند ارتفاعًا «هائلًا» في خطاب الكراهية خلال العام الماضي، بما في ذلك من قادة الحزب القومي الهندوسي الحاكم بزعامة رئيس الوزراء ناريندرا مودي، وذلك وفقًا لتقرير صدر في 10 فبراير 2025. ووجد تقرير «مختبر الكراهية في الهند»، وهو مشروع بحثي لمركز دراسة الكراهية المنظمة في واشنطن العاصمة، أن حوادث خطاب الكراهية التي استهدفت الأقليات المسلمة والمسيحية ارتفعت إلى 1165 حادثة في عام 2024، مقارنةً بـ 668 حادثة في العام السابق، أي بزيادة قدرها 74%. واستهدفت غالبية هذه الحوادث، أي حوالي 98% منها، المسلمين بشكل صريح أو جنبًا إلى جنب مع المسيحيين. وجاء في التقرير أن «خطاب الكراهية في الهند اتخذ في عام 2024 مسارًا مقلقًا، متشابكًا بشكل عميق مع الطموحات الأيديولوجية لحزب بهاراتيا جاناتا الحاكم والحركة القومية الهندوسية الأوسع نطاقًا». ووفقا للتقرير، عززت خطابات الكراهية التي انتشرت العام الماضي «الصور النمطية القومية الهندوسية الراسخة» التي تصوّر المسلمين والمسيحيين على أنهم «غرباء» و»أجانب»

و»غزاة» لا يملكون أي حق مشروع في الانتماء إلى الهند. ووجد التقرير أن حزب بهاراتيا جاناتا نظّم نحو 30% من فعاليات خطاب الكراهية العام الماضي، أي ما يقارب ستة أضعاف العام السابق، حيث ألقى قادة الحزب 452 خطاب كراهية، بزيادة قدرها 350%. وسُجّلت معظم هذه الخطابات خلال حملات الانتخابات العامة.[161]

أما فيلم «تشافا» الذي جرى عرضه، وهو فيلم تاريخي حركي يروي قصة حياة تشاتراباتي سامباجي مهراج (المعروف أيضًا باسم شامبوراجي)، الذي حكم من عام 1681 إلى 1689 كثاني ملوك إمبراطورية ماراثا، فقد أثار دون قصد موجات من الكراهية والعداء ضد المسلمين في جميع أنحاء الهند. وكان من المتوقع أن يُكرّم الفيلم إرث محاربي ماراثا، إلا أن تصويره للحاكم المغولي أورنجزيب أشعل حملة كراهية خطيرة ضد المسلمين على وسائل التواصل الاجتماعي. فقد شنّ سياسيون من اليمين المتطرف وأعضاء جماعات هندوتفا وأنصارهم حربًا إلكترونية شرسة على مواقع التواصل الاجتماعي، ناشرين صورًا ومنشورات تصف المسلمين الهنود بـ»أبناء أورنجزيب». وغذّت هذه الموجة الجديدة العداء والكراهية القائمين أصلا ضد المجتمع المسلم بالهند. واستغلت الفصائل المتطرفة وأنصارها تصوير فيلم «تشافا» للعنف الذي مارسه أورنجزيب ضد سامباجي مهراج، وتعهدوا «بالانتقام» من فظائع الماضي. وأدى هذا التضخيم في نهاية المطاف إلى تصاعد الكراهية والخطاب التحريضي عبر رسائل واتساب، ومنشورات فيسبوك، ومقاطع فيديو إنستغرام. وعُرض فيلم «تشافا» في دور السينما في 14 فبراير، وحقق إيرادات بلغت 342.74 كرور روبية، ليصبح بذلك الفيلم الهندي الذي حقق أعلى الإيرادات في عام 2025.[162]

وفي 27 يناير 2025، أصدرت مؤسسة «سبيكت» تقريرًا بعنوان «مواطنون مهملون: نقص الخدمات العامة في المناطق ذات الأغلبية المسلمة في دلهي». وركز التقرير على مناطق مثل جاميا نجار، وزاكير نجار، وأبول فضل إنكليف، حيث تعاني هذه المناطق من نقص حاد في المرافق العامة الأساسية ومن إهمال حكومي. ووفقًا للتقرير، فقد تحولت هذه المناطق بشكل ممنهج إلى ما يُشبه «أحياء معزولة للمسلمين»، مما أدى إلى زيادة سكانية سريعة دون أي تطوير للبنية التحتية الأساسية. وكان هناك نقص في المدارس والعيادات المحلية والمستشفيات الحكومية، كما أن الموجودة منها تعاني من نقص الموارد. وسلط التقرير الضوء على سوء إدارة النفايات، والظروف غير الصحية، والمشاكل المستمرة في الطرق، وقنوات الصرف الصحي المكشوفة، والمياه، والكهرباء. وصرح الصحفي المخضرم براشانت تاندون قائلاً: «يمكن أن يكون هذا التقرير أساسًا للخطط المستقبلية. إن نقص المرافق هنا أكثر وضوحًا مقارنة بالمناطق الأخرى. إنها ليست مجرد مشكلة مدنية، بل مشكلة سياسية أيضًا.» وقالت الناشطة الاجتماعية سيدة حميد، التي تقيم في المنطقة منذ عام 1969: «كانت هذه المنطقة أكثر تنوعًا في السابق، ولكن بعد هدم مسجد بابري، وأعمال الشغب في غوجارات، وأعمال العنف في دلهي، أصبحت منطقة معزولة. ويُظهر التقرير بوضوح أن السكان أصبحوا معزولين، مع تشديد المراقبة والضغط عليهم من قبل الشرطة.»[163]

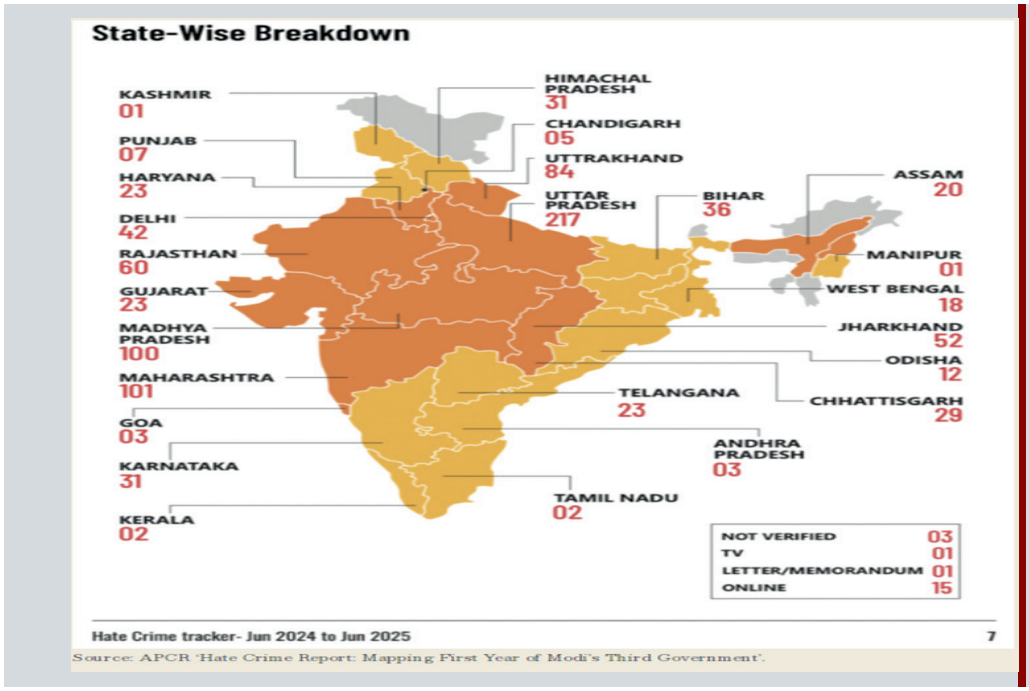
وأفاد تقرير مُسرّب من وزارة الداخلية البريطانية أن «التطرف القومي الهندوسي» لعب دورًا في أحداث شغب ليستر عام 2022، وحدده كهدف مُقترح لجهود مكافحة التطرف البريطانية لأول مرة. ونشر مركز أبحاث يميني يسمى «Policy Exchange» تفاصيل المراجعة الداخلية المسربة لاستراتيجية الحكومة البريطانية لمكافحة التطرف في 27 يناير 2025. ودعت المراجعة التي أجرتها وزارة الداخلية إلى توسيع نطاق عمل مكافحة التطرف ليشمل أسبابًا وأنشطة مُختلفة، بما في ذلك الهندوتفا (القومية الهندوسية)، وكراهية النساء المتطرفة، والانجذاب للعنف. كما دعت إلى التركيز على «السلوكيات والأنشطة المثيرة للقلق» بدلًا من الأيديولوجيات. بيد أن تقريرًا نُشر في 28 يناير 2025 أشار إلى أن وزيرة الداخلية، إيفيت كوبر، لم تُوافق على توصيات المراجعة التي أجرتها وزارتها، وأنها ستُصدر توجيهاتٍ تُبقي تركيز السياسة مُوجهًا صوب التطرف الإسلامي واليميني المتطرف.[164]

وفي أعقاب الهجوم الإرهابي الدامي الذي وقع في باهالغام في جامو وكشمير وأسفر عن مقتل 26 شخصًا، شنت جماعات هندوسية يمينية متطرفة حملة منسقة في كامل أرجاء البلاد لبث الكراهية والترهيب ضد المسلمين. واستغلت هذه الجماعات المأساة لتأجيج التوترات الطائفية وحشد الدعوات للعنف والإقصاء الاجتماعي والمقاطعة الاقتصادية. وفي الفترة ما بين 22 أبريل و2 مايو، وثّق مختبر الكراهية في الهند 64 حادثة خطاب كراهية مباشرة في 9 ولايات وإقليم جامو وكشمير. وسجلت ولاية ماهاراشترا 17 حادثة خطاب كراهية، وأوتار براديش (13)، وأوتاراخاند (6)، وهاريانا (6)، وراجستان (5)، ومادايا براديش (5)، وهيماشال براديش (5)، وبيهار (4)، وتشهاتيسغار (2). ونُظِّمت معظم المسيرات من قِبَل جماعات قومية هندوسية مثل فيشوا هندو باريشاد، وباجرانج دال، وأنتاراشتريا هندو باريشاد، وراشتريا باجرانج دال، وهندو جاناجاغروتي ساميتي، وساكال هندو ساماج، وهندو راشترا سينا، وهندو راكشا دال. واستخدم المتحدثون في هذه الفعاليات لغةً مُهينة، واصفين المسلمين بـ»أفاعي خضراء» و»خنازير صغيرة» و»حشرات» و»كلاب مسعورة». وفي كثير من الأحيان، دعوا إلى العنف وهددوا بطرد المسلمين من مناطقهم. وفي فعالية أُقيمت في كونداغاون بولاية تشاتيسغار في 22 أبريل 2025، ألقى بوشبندرا كولشريشتا، أحد أبرز الشخصيات اليمينية المتطرفة، خطابًا تحريضيًا قال فيه: «لا تتحدثوا إلى الجهاديين المتطرفين في مدينتكم؛ لا يُمكن التحدث إليهم، يجب إطلاق النار على رؤوسهم».[165]

وأُبلغ عن 184 جريمة كراهية على الأقل استهدفت المسلمين والكشميريين في جميع أنحاء الهند عقب هجوم باهالجام، وفقًا لتقرير صادر عن جمعية حماية الحقوق المدنية في الفترة من 22 أبريل إلى 8 مايو. ورصد التقرير 84 خطاب كراهية، و39 اعتداءً، و19 حادثة تخريب، و3 جرائم قتل. وفي أغرا، بولاية أوتار براديش، زُعم أن أعضاء من جماعة «كشاتريا غاو راكشا دال» قتلوا رجلاً مسلماً وأصابوا ابن عمه بجروح انتقاماً لأحداث العنف في باهالجام. وفي حادثة أخرى، أُبلغ عن تعرض رجل مسلم للقتل على يد حشد غاضب بسبب ما زُعم أنه شعار «باكستاني» في مانغالورو، بولاية كارناتاكا. كما أُبلغ عن جريمة قتل ثالثة لرجل مسلم على يد حشد هندوسي في بوكارو بولاية جهارخاند. وشملت هذه الحوادث أفراداً وجماعات، بما في ذلك جماعات هندوتفا وأحزاب سياسية تابعة، واستهدفت فئات متنوعة تترامح من الأفراد والطلاب إلى الباعة والشركات والأماكن الدينية ومناطق بأكملها. وكانت الاعتداءات واسعة النطاق، واستهدفت أفراداً مختلفين. وتعرضت نساء وطالبات كشميريات لهجمات في تشانديغار وهيماشال براديش، أحيانًا مع وجود أفراد أمن غير فاعلين، بحسب التقارير. كما تعرض الباعة المسلمون لاعتداءات وحشية، بمن فيهم بائعات الشالات في موسوري بولاية أوتاراخاند، على أيدي أعضاء من منظمة باجرانج دال، حيث أفادت التقارير أن الشرطة طلبت منهم المغادرة بعد ذلك. وذكرت وثيقة لجنة مراجعة سياسات المجتمع المدني أن «ولاية أوتار براديش شهدت أكبر عدد من الحوادث، تليها بيهار وماهاراشترا ودلهي وتيلانجانا. وشهدت ولايات أخرى مثل كارناتاكا والبنجاب وتشانديغار والبنغال الغربية حالات خطيرة».[166]

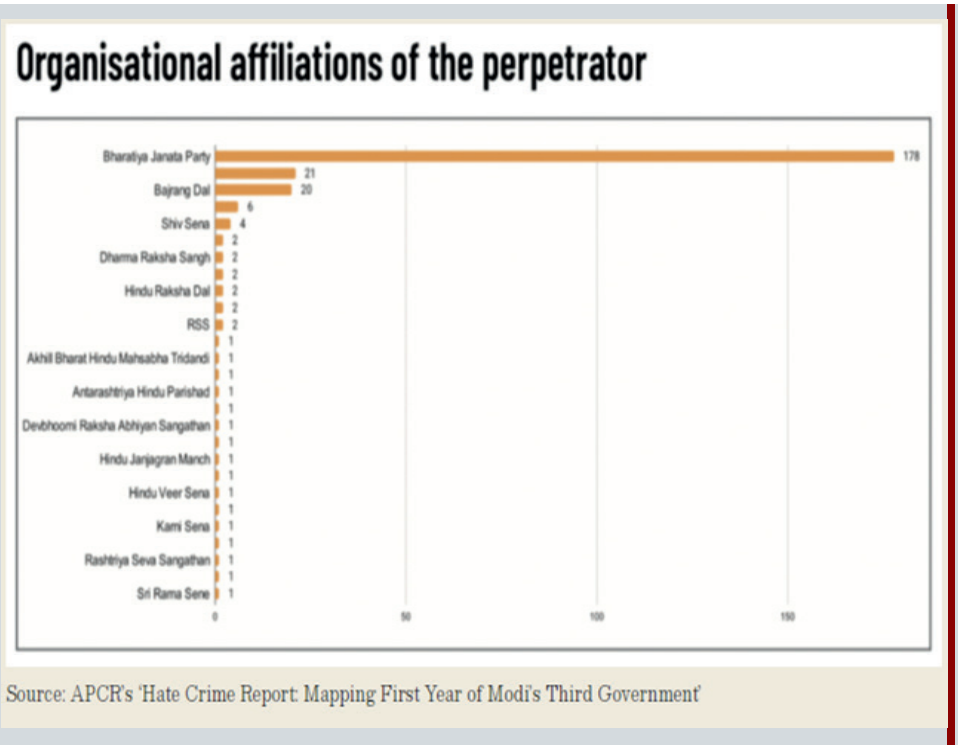
وفي 25 مارس 2025، رَسم تقريرٌ بعنوان «حالة الشرطة في الهند لعام 2025: التعذيب على يد الشرطة وعدم المساءلة» صورةً مقلقة عن انتشار التعذيب على يد الشرطة والتحديات النظامية التي تعيق مساءلة الشرطة الهندية. واستند التقرير، وهو جهد تعاوني بين منظمة «كومون كوز» ومركز «لوكنيتي» لدراسة المجتمعات النامية، إلى مسح شمل 8276 من أفراد الشرطة في 17 ولاية وإقليم اتحادي، بالإضافة إلى مقابلات معمقة مع قضاة ومحامين وأطباء. وكشف التقرير عن تجاهلٍ كبير لسيادة القانون من قبل شريحة بارزة من الشرطة، إذ يعتقد ما يقرب من ثلث أفراد الشرطة (28%) أن نظام العدالة الجنائية ضعيف وبطيء للغاية، ويفضلون اللجوء إلى إجراءات خارج نطاق القضاء على حساب الإجراءات القانونية الواجبة. كما كشف التقرير عن مؤشرات مقلقة للإسلاموفوبيا في صفوف رجال الشرطة،

حيث أشار إلى أن نسبة كبيرة من أفراد الشرطة يحملون تصورات متحيزة عن المسلمين، ويعتقد عدد كبير منهم أن المسلمين «يميلون بطبعهم إلى ارتكاب الجرائم». وبحسب استطلاع رأي أجرته الشرطة، كان أفراد الشرطة الهندوس هم الأكثر اعتقادا بأن المسلمين «يميلون بطبعهم إلى ارتكاب الجرائم»، بينما كان أفراد الشرطة السيخ الأقل ترجيحًا لهذا الرأي. وقد ساد هذا الاعتقاد بشكل خاص لدى أفراد الشرطة في ولايات مثل دلهي، وراجستان، وماهاراشترا، والبنغال الغربية، وغوجارات، وجهارخاند. وفي دلهي، كان أفراد الشرطة هم الأكثر اعتقادا بأن المسلمين يميلون بطبعهم إلى ارتكاب الجرائم «إلى حد كبير». كما أشار التقرير إلى أن المسلمين صُنِّفوا كإحدى المجتمعات المهمشة التي كانت هدفًا شائعًا للتعذيب. وأشارت الدراسات الأكاديمية المذكورة في التقرير إلى أن أساليب التعذيب التي تستخدمها الشرطة ضد الرجال المسلمين المشتبه في تورطهم في الإرهاب تستهدف عمدًا هويتهم الدينية ورجولتهم لإذلال المجتمع بأكمله. وأظهر أفراد الشرطة المستطلعة آراؤهم في ولايات تطبق قوانين صارمة بشأن ذبح الأبقار، مثل غوجارات، وأوديشا، وراجستان، وماهاراشترا، تأييدًا كبيرًا للعقاب الجماعي في مثل هذه الحالات. علاوة على ذلك، وعلى الرغم من اعتقاد نسبة كبيرة من أفراد الشرطة بأن المسلمين لديهم استعداد للجريمة، إلا أن نسبة كبيرة منهم رأت أيضًا أن المسلمين من المرجح أن ينالوا العدالة «إلى حد كبير». ومع ذلك، حذّر التقرير من أن هذه مجرد تصورات للشرطة قد تشوبها تحيزات مسبقة، وقد لا تعكس واقع المسلمين. وتشير تحليلات إحصائية مستقلة للسجون إلى ارتفاع معدلات سجن المسلمين، مما يوحي بوجود تحيزات محتملة في نظام العدالة الجنائية.[167]



وشهدت ولاية ماهاراشترا 823 اضطرابا طائفيا منذ يناير 2025، بما في ذلك أحداث العنف التي جرت في ناجبور حيث أدت المطالبات بإزالة ضريح أورنجزيب ونشر معلومات مضللة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى تأجيج الاضطرابات، وفقًا لما أفاد به مسؤولون. وشهدت مناطق ناندوربار، وبونا (الريفية)، وراتناجيري، وسانجلي، وبيد، وساتارا اضطرابات طائفية، إلى جانب مناطق أخرى، بسبب مطالبة منظمات يمينية متطرفة بهدم ضريح الإمبراطور المغولي الواقع في مقاطعة تشاتراباتي سامباجينجار. وأفاد مسؤول في 24 مارس 2025 بتسجيل 156 قضية جنائية لدى مختلف مراكز شرطة الولاية في يناير 2025 تتعلق بالاضطرابات الطائفية، و99 قضية في فبراير، و78 قضية إلى غاية منتصف

مارس، مضيفًا أن 102 قضية منها صُنفت كجرائم جنائية لأسباب دينية. وشهدت ولاية ماهاراشترا في عام 2024 وقوع 4836 جريمة طائفية بين الهندوس والمسلمين، منها 170 جريمة موجبة للاعتقال، و3106 جريمة غير موجبة للاعتقال، وفقًا لما صرح به أحد المسؤولين. وكانت 371 جريمة من بين هذه الجرائم لها علاقة بالإساءة الدينية. وقد اندلعت أعمال شغب في عدة مناطق بوسط مدينة ناجبور في 17 مارس عقب احتجاجات نظمتها منظمة باجرانج دال ومنظمة فيشفا هندو باريشاد للمطالبة بإزالة ضريح أورنجزيب بزعم أنه رمزٌ «للألم والعبودية».[168]



Source: APCR's 'Hate Crime Report: Mapping First Year of Modi's Third Government'

ووفقا لتقرير يرصد جرائم الكراهية خلال الولاية الثالثة لرئيس الوزراء مودي، سُجلت 602 حادثة في عام واحد فقط، معظمها استهدف المسلمين والمسيحيين. وربط التقرير، الذي أعدته جمعية حماية الحقوق المدنية بالاشتراك مع مؤسسة كويل، هذا الارتفاع بالخطاب السياسي الذي يعتمده حزب بهاراتيا جاناتا والتواطؤ المؤسسي، محذرًا من تزايد الإفلات من العقاب وتطبيع الكراهية. وجرد التقرير خمسة خطابات كراهية ألقاها مودي نفسه خلال العام الماضي، و63 خطابًا ألقاها رؤساء وزراء حكومات حزب بهاراتيا جاناتا، و71 خطابًا ألقاها مسؤولون منتخبون آخرون. وجاء التقرير بعنوان «تقرير جرائم الكراهية: رصد السنة الأولى من حكومة مودي الثالثة». وتُعدّ جمعية حماية الحقوق المدنية منظمة غير ربحية تُعنى بالحقوق المدنية، تأسست عام 2006. وتقول الجمعية إلى أنه «لا يزال هناك غياب لأي جهد منهجي أو مؤسسي لتسجيل أو توثيق جرائم الكراهية» على الرغم من تزايد حدة وتواتر الهجمات التي تستهدف الأقليات الدينية.[169]

وشهدت حملة الترحيل التي استهدفت الأقلية المسلمة في الهند حالات هدم جماعي للمنازل، واعتقالات تعسفية، وادعاءات بالضرب، وغياب الإجراءات القانونية الواجبة، وذلك وفقًا لمقابلات مع مسؤولين بنغلاديشيين ومع أكثر من 50 شخصًا تم اعتقالهم في هذه الحملة، فضلًا عن بيانات حكومية، ووثائق محاكم، ومراجعة أشرطة فيديو نُشرت في صحيفة «ذا بوست». وكانت هذه الحملة – التي قادتها الشرطة وشجعها قادة محليون وباركها القضاء – أشد قسوة في ولاية آسام شمال شرق البلاد، وولاية غوجارات غربها. وتخضع كلتا الولايتين لحكم سياسيين من حزب بهاراتيا جاناتا، الحزب القومي الهندوسي اليميني

الذي يتزعمه رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي. وبحسب بيانات حكومية بنغلاديشية خاصة حصلت عليها صحيفة «ذا بوست»، تم ترحيل 1880 شخصًا من الهند إلى بنغلاديش بين 7 مايو و3 يوليو. وفي الفترة ما بين 7 مايو و17 يونيو، سجل مسؤولو الحدود في بنغلاديش 110 أشخاص على أنهم هنود تم ترحيلهم وإعادتهم بشكل خاطئ، وفقًا لوثيقة منفصلة. ولا يزال من غير الواضح عدد الذين ادعوا الجنسية الهندية أو الإقامة في الهند، لكنهم لم يمتلكوا الوثائق اللازمة لإثبات ذلك. وأفاد أحد عشر شخصًا ممن أجرت معهم صحيفة «ذا بوست» مقابلات بأن الشرطة الهندية احتجزتهم دون أن تمنحهم فرصة لإثبات وضعهم القانوني. وذكر عدد منهم أن وثائق هويتهم الأصلية صودرت خلال مداهمات الترحيل، ثم رفض المسؤولون النسخ التي قدموها لاحقًا بدعوى أنها مزورة.[170]

الأرض الفلسطينية المحتلة



أعلنت السلطات الفلسطينية في الأول من يناير 2025 أن مستوطنين إسرائيليين غير شرعيين نفذوا 22 عملية تسلل إلى مجمع المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة في ديسمبر 2024. وقالت وزارة الأوقاف الفلسطينية «إن قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين صعدوا هجماتهم على المسجد الأقصى في ديسمبر». وأضافت: «تهدف هذه الاقتحامات إلى خلق واقع جديد في المسجد من خلال السماح للمستوطنين بممارسة الطقوس الدينية اليهودية». وأوضحت الوزارة أن الشرطة الإسرائيلية توفر الحماية لمداهمات المستوطنين، وتعرقل عمل حراس المسجد، وتقيّد المصلين المسلمين بالاعتقال والتفتيش.[171]

وسلط مرصد الأزهر لمكافحة التطرف الضوء على استمرار عمليات اقتحام المسجد الأقصى، كاشفاً أن عام 2024 شهد أرقاماً قياسية في عدد المستوطنين المقتحمين. ووفقاً لتقرير المرصد، دخل 58 ألف مستوطن المسجد الأقصى في عام 2024، مسجلاً زيادة قدرها 13% على الرقم القياسي السابق المسجل في عام 2023 والبالغ 51,483 مستوطناً نفذوا عمليات اقتحام مماثلة. وشهدت ساحات المسجد الأقصى طوال عام 2024 سلسلة من الانتهاكات على يد مسؤولين إسرائيليين متطرفين وجماعات استيطانية، استجابةً سريعة لدعوات منظمة «جبل الهيكل» التي تحرض على تنفيذ اقتحامات جماعية، لا سيما خلال الأعياد اليهودية والصهيونية. وتأتي هذه الاقتحامات في ظل استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة والعمليات العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة منذ 7 أكتوبر 2023.[172]



مشهد لمسجد منهار جزئياً وسط نزوح الفلسطينيين إلى مناطق أكثر أماناً حاملين أمتعتهم، بعد أن أصدر الجيش الإسرائيلي تحذيراً للفلسطينيين بإخلاء منطقة حمد بخان يونس، غزة، في 12 أغسطس 2024 [أشرف عمرا – وكالة الأناضول]

وبحسب وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، دمر الجيش الإسرائيلي 1109 مساجد وثلاث كنائس في غزة بين 7 أكتوبر 2023 و19 يناير 2024. كما أفادت الوزارة بمقتل 315 من مسؤولي المساجد وموظفيها على الأقل، واعتقال 27 آخرين. ومن بين المساجد المستهدفة، دُمر 834 مسجداً تدميراً كاملاً، ولحقت أضرار جزئية أو جسيمة بـ 275 مسجداً. كما هُدمت الكنائس الثلاث، الواقعة جميعها في مدينة غزة. وزعمت الوزارة أيضاً أن القوات الإسرائيلية استهدفت 40 مقبرة من أصل 60 في غزة، ودمرت 21 مقبرة تدميراً كاملاً. واتهمت الجنود بنبش القبور والتمثيل بالجثث في أعمال «وحشية». بالإضافة إلى ذلك، أفادت التقارير بتدمير 643 عقارًا تابعًا للأوقاف الدينية، إلى جانب 30 مؤسسة قانونية و30 مبنى إداريًا، بما في ذلك مقر الوزارة وإذاعة القرآن الكريم. كما ذكرت الوزارة أن القوات الإسرائيلية ألحقت أضرارًا بـ 20 مركبة تابعة لها أو دمرتها. وردًا على ذلك، أطلقت الوزارة «تحالف المآذن»، وهي مبادرة تهدف إلى إعادة بناء مساجد غزة والمؤسسات الدينية. ويضم التحالف قادة دينيين وناشطين في منظمات خيرية من أكثر من 30 دولة يعملون على دعم جهود إعادة الإعمار ومشاريع الأوقاف في المنطقة.[173]

أستراليا



وفقًا لأفتاب مالك، المبعوث الخاص لمكافحة الإسلاموفوبيا في أستراليا، أصبحت ظاهرة الإسلاموفوبيا في البلاد أمرًا شائعًا ولا يتم الإبلاغ عنه بشكل كاف، حيث يتعرض المسلمون بشكل منتظم للإذلال والعنف والكراهية والتمييز. وقال مالك، الذي تولى منصبه في أكتوبر 2024، إن هذه الحوادث «متأصلة» في أستراليا. وأضاف: «كشفت مشاوراتي عن مشهد مليء بحوادث الإسلاموفوبيا التي تنطوي على الإذلال والعنف والكراهية والتمييز، وكان الأمر المفاجئ هو مدى شيوعها». وأضاف: «تنتشر ظاهرة الإسلاموفوبيا في ظروف عادية للغاية، وفي أماكن مألوفة كالمراكز التجارية، والشواطئ، ووسائل النقل العام، وحتى في المدارس، بل وحتى بين الجيران. ولذلك، كان هذا النطاق الواسع مفاجئًا للغاية بالنسبة لي». ووفقًا لسجل الإسلاموفوبيا في أستراليا، زادت حوادث الإسلاموفوبيا بأكثر من 600% منذ حرب غزة في 7 أكتوبر 2023. وقال مالك إن السجل رصد 932 حادثة منذ ذلك التاريخ، أي أكثر من مجموع الحوادث المسجلة في السنوات الثماني السابقة.[174]

وأظهرت دراسة جديدة أن حوادث الإسلاموفوبيا – بما في ذلك الاعتداءات الجسدية، والتحرش اللفظي، والبصق، والتهديدات بالاغتصاب – قد تضاعفت أكثر من مرتين خلال العامين الماضيين، حيث تحملت الفتيات والنساء وطأة الكراهية الموجهة ضد المسلمين في أستراليا. ويورد التقرير الخامس عن الإسلاموفوبيا في أستراليا 309 حوادث وقعت على الأرض بين يناير 2023 وديسمبر 2024، أي بزيادة تزيد عن ضعفين ونصف مقارنة بالفترة السابقة. كما تضاعفت الحوادث الموثقة على شبكة الإنترنت أكثر من ثلاث مرات لتصل إلى 366 حادثة. وشكّلت الفتيات والنساء ثلاثة أرباع جميع الحوادث، وكُنّ أكثر عرضة للاعتداء الجسدي بنسبة الثلث مقارنة بالفتيان والرجال. ويمثل هذا التقرير، الصادر عن مؤسسة «سجلّ الإسلاموفوبيا» وجامعتي ديكين ومويناش في 6 مارس 2025، أكبر زيادة في حوادث الإسلاموفوبيا منذ أن بدأ التقرير كمنشور على فيسبوك عام 2014، ويصدر كل عامين. وقالت أماث إن الأطفال كانوا موجودين في العديد من الحالات وشهدوا تعرض أمهاتهم للخنق والضرب واللكم أو الشتائم البذيئة. فقد تعرضت أمٌّ لاعتداءٍ أثناء جلوسها في مطعم بمركز تجاري مع أطفالها الخمسة. وقالت للباحثين: «صرخت امرأة مجهولة بعباراتٍ بذيئة، ثم لكمتني في رأسي، فأفقدتني الوعي أمام أطفالي. نُقلتُ إلى المستشفى، حيث أظهرت الأشعة المقطعية أن أنفي مكسور». وأضافت: «أنا وأطفالي نتلقى العلاج النفسي من الصدمة. لا نغادر المنزل إلا للضرورة القصوى، خوفًا من تكرار الحادثة». وروت امرأة أخرى: «بينما كنت أسير إلى محطة القطار، قال لي رجل: سأمزق هذا الحجاب عن رأسك وأحطم رأسك وأغتصبك». ووقع ما يقرب من نصف الحوادث المباشرة في نيو ساوث ويلز، وهو موطن أكبر جالية مسلمة في أستراليا. ووقع أكثر من ربعها في الشوارع أو أثناء

ركن السيارات أو قيادتها، في حين كانت أماكن العمل ثاني أكثر الأماكن التي شهدت تلك الحوادث، إلى جانب المدارس ومراكز التسوق والجامعات ووسائل النقل العام. وأبلغت النساء عن أكثر من ثلاثة أضعاف عدد حوادث الإسلاموفوبيا في أماكن العمل مقارنة بالرجال، وهي نتيجة وصفها الباحثون بأنها «أكثر أهمية» نظرًا لأن النساء المسلمات يعانين من نقص فرص العمل مقارنة بالرجال المسلمين في أستراليا. وكانت المدرسة هي المكان الوحيد الذي تم فيه الإبلاغ عن حالات أكثر ضد الأولاد المسلمين مقارنة بالفتيات، حيث شكل الأولاد 63% من حوادث المدارس. وشهدت الأسابيع الثلاثة التي تلت هجمات حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، وخلال حرب غزة اللاحقة، ارتفاعًا حادًا في حوادث الإسلاموفوبيا. وبلغت الزيادة في البلاغات المسجلة خلال تلك الفترة 1300% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.[175]

وواجه ثلاثة من كل أربعة عاملين مسلمين في مجال الرعاية الصحية شملهم الاستطلاع تمييزًا بسبب لون بشرتهم. وكشفت دراسة حديثة عن وجود علاقة بين المعتقدات الدينية وعوامل أخرى. وأشار الباحثون إلى أن الدراسة سلطت الضوء على «أزمة خفية» في قطاع الرعاية الصحية الأسترالي. وأُجريت الدراسة في عام 2024 بقيادة أكاديميين من جامعة الاتحاد في أستراليا، وجامعة سيدني، وجامعة نوتردام أستراليا، وجامعة غرب سيدني، بالتعاون مع الجمعية الطبية الإسلامية الأسترالية، وكانت عبارة عن دراسة مقطعية مجهولة المصدر. وشارك في الدراسة 358 من العاملين في مجال الرعاية الصحية من مختلف أنحاء البلاد، 85% منهم مسلمون، و83% ينتمون إلى مجتمعات متنوعة ثقافيًا ولغويًا. وقال البروفيسور الدكتور محمد عزيز رحمن، من جامعة الاتحاد في أستراليا وأحد الأكاديميين الرئيسيين في البحث، إنها من أوائل الدراسات الأسترالية التي تستكشف بشكل منهجي كيف تؤثر الإسلاموفوبيا والتمييز الديني والتحيز الثقافي على العاملين في مجال الرعاية الصحية. وأضاف البروفيسور رحمن: «يُظهر هذا البحث بوضوح أن العاملين في مجال الرعاية الصحية يعانون من الإسلاموفوبيا والتمييز بغض النظر عن دينهم أو خلفيتهم». وأظهرت الدراسة أن النساء المسلمات كنّ من بين الفئات الأكثر تضررًا من الإسلاموفوبيا، حيث واجهن «مستويات إضافية من التمييز تتعلق بالجنس والهوية الدينية والمظهر الجسدي».[176]

وأفاد المجلس الإسلامي في فيكتوريا بتزايد ظاهرة الإسلاموفوبيا، محذرًا من أن عدد ضحاياها قد يكون أعلى بكثير مما تم الإبلاغ عنه. وقد عقد المجلس مؤتمره الأول حول الإسلاموفوبيا في 16 أغسطس 2025 بحضور سياسيين ورجال شرطة وقادة دينيين وأكاديميين في ملبورن. وفي تقرير صدر بالتزامن مع المؤتمر، قدّر المجلس أن أكثر من 85% من حوادث الإسلاموفوبيا لم يتم الإبلاغ عنها. وقال المجلس إنه، منذ عام 2021، تلقى 96 بلاغًا فرديًا من أشخاص متضررين من الإسلاموفوبيا، منها 26 بلاغًا خلال ستة أشهر فقط، من يناير إلى يوليو من العام الجاري. وتعلقت معظم البلاغات بالإساءة اللفظية أو السخرية، يليها التمييز في مكان العمل. كما زادت حوادث الإسلاموفوبيا التي لم يُبلغ عنها الضحايا مباشرةً، والتي قد تشمل حوادث عنصرية معادية للمسلمين مثل «التعليقات التي تنطوي على الكراهية» على شبكة الإنترنت، ورسائل البريد الإلكتروني المرسلة إلى منظمات إسلامية، و»المكالمات الهاتفية العدائية»، وغيرها من المواد بما في ذلك «التعليقات الإعلامية التي تُجرّد الإنسان من إنسانيته». وأبلغ المجلس عن وقوع 3254 حادثة من هذا القبيل بين يناير ويوليو، مشيرا إلى أن العديد من المسلمين لم يبلغوا عن حوادث الإسلاموفوبيا خوفًا من عدم أخذهم على محمل الجد، ولعدم ثقتهم بالشرطة والهيئات الحكومية.[177]

تطـورات إيجـابيـة

(يناير-ديسمبر ٢٠٢٥)











تطـورات إيـجـابـيـة

(يناير-ديسمبر ٢٠٢٥)

تطورات إيجابية

(يناير-ديسمبر ٢٠٢٥)

كشفت الفترة قيد الاستعراض عن تقدم واعد في مكافحة الإسلاموفوبيا من خلال جهود منسقة بين قطاعات متعددة من المجتمع. فقد أدركت المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والجماعات الدينية والمؤسسات التعليمية والكيانات الخاصة بشكل متزايد الحاجة الملحة لمعالجة التحيز ضد الإسلام عن طريق تدخلات منهجية ومبادرات تعاونية. ونفّذت هذه الجهات المعنية المتنوعة مجموعة من النُهُج – من الإصلاحات السياساتية والحماية التشريعية إلى المشاركة المجتمعية الشعبية وحملات التوعية العامة – التي تُمثل، مجتمعةً، تقدمًا ملموسًا نحو تهيئة بيئات يمكن للمجتمعات المسلمة أن تشارك فيها مشاركة كاملة دون التعرض للتمييز أو التهميش.

ومن الجدير بالذكر على نحو خاص خلال هذه الفترة، توسيع نطاق البرامج التعليمية المصممة لتعزيز الوعي الديني، وتحدي الصور النمطية، وتعزيز الفهم الصحيح للدين والثقافة الإسلامية. وقد تعززت هذه المبادرات بجهود متنامية للحوار بين الأديان، مما أتاح مساحات لتبادل مثمر بين المجتمعات المسلمة والجماعات الدينية الأخرى، وبناء علاقات تتجاوز الخطاب التحريضي. إضافة إلى ذلك، عززت العديد من الدول الأطر القانونية التي تحمي حرية التعبير الديني وتحظر التمييز، في حين شرعت المؤسسات الإعلامية وشركات التكنولوجيا في تطبيق سياسات أكثر صرامة لمكافحة خطاب الكراهية الذي يستهدف الأقليات الدينية.

ومع ذلك، ينبغي للتطورات الإيجابية الموثقة في هذا الفصل ألا تحجب التحديات الكبيرة التي لا تزال قائمة فيما يتعلق بمعالجة أنماط الإسلاموفوبيا المتجذرة، وإن كانت تقدم أدلة مهمة على أن التدخلات الموجهة يمكن أن تواجه المشاعر المعادية للإسلام على نحو فعال إذا نُفِّذت بموارد كافية، والتزام مؤسسي، ومشاركة مجتمعية. ومن خلال تسليط الضوء على هذه النُهُج البنّاءة، يهدف هذا الفصل إلى تحديد نماذج قابلة للتكرار وممارسات واعدة يمكن أن تُفيد الجهود المستقبلية لمكافحة الإسلاموفوبيا وبناء مجتمعات أكثر شمولاً تقوم على مبادئ الحرية الدينية، والاحترام المتبادل، والمساواة في الكرامة لجميع الطوائف الدينية. وتوضح الأمثلة التالية تطورات إيجابية هامة لوحظت خلال الفترة قيد الاستعراض:

التوازن مع اليمين المتطرف

في الولايات المتحدة، تم إيقاف معلّمة في مدرسة حكومية في ولاية بنسلفانيا عن العمل إداريًا بعد ورود تقارير تفيد بأنها وصفت طالبًا أمريكيًا من أصل فلسطيني في المرحلة المتوسطة بأنه متطرف. وأكدت منطقة مدارس سنترال دوفين في 25 يناير 2025 أنها أُبلغت بادعاءات تفيد بأن المعلمة وجهت هذا التعليق المهين للطالب خلال برنامج ما بعد المدرسة في الأسبوع السابق. وفي بيانٍ علني، كررت المنطقة التعليمية موقفها الحازم تجاه الخطاب العنصري، وأكدت إيقاف المعلمة عن العمل ريثما وإخضاعها لتحقيق رسمي.[178]

وفي سياقٍ منفصل، وإن كان ذا صلة فيما يتعلق بالمساءلة المؤسسية، أقرت شركة ميتا بوجود خطأ تقني بعد أن تلقى شخصٌ أبلغ عن تهديدٍ مزعوم ضد مسجدٍ في سيدني على إنستغرام إشعارًا آليًا يُشير خطأً إلى أن المنشور لا يُخالف معايير المنصة المجتمعية بشأن العنف. وكانت شرطة غرب أستراليا قد ألقت القبض على شابٍ يبلغ من العمر 16 عامًا في بونبوري عقب التهديد، الذي تضمن تعليقًا يُشير إلى مذبحة كرايستشيرش عام 2019، وهو الهجوم الذي أودى بحياة 51 مصليًا في المسجد. وفي بيانٍ صدر في 7 مارس 2025، أوضحت شركة ميتا أنه تم حذف المحتوى المهدد فور اكتشافه، وأعربت عن

أسفها للرد الآلي الخاطئ الذي تلقاه الشخص الذي أبلغ عن المنشور، وعزت ذلك إلى عطلٍ تقني.[179]

كما قدّم رجلٌ صُوّر وهو يوجّه عباراتٍ مسيئة لمجموعةٍ من النساء المسلمات المحجبات في مركزٍ تجاريّ بمدينة ألفاريتا في ولاية جورجيا اعتذارًا علنيًا في 4 أبريل 2025. وظهر بيري غرين، الزوج السابق لعضوة مجلس النواب الأمريكي مارجوري تايلور غرين، في مؤتمرٍ صحفيّ نظّمه فرع جورجيا لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلاميةوهو يعتذر عن الاعتداء اللفظيّ الذي صدر منه في 30 مارس 2025 في مركز أفالون التجاريّ. وكانت النساء قد أوقفن سياراتهنّ في مكان هادئٍ من موقف السيارات للصلاة عندما وقعت المواجهة. وانتشر مقطع الفيديو، الذي يظهر فيه غرين وهو يطل من سيارته تسلا سايبرتراك ويوجّه تعليقاتٍ بغيضةً للنساء، بسرعةٍ على شبكة الإنترنت، مما أثار استنكارًا واسعًا لدى أفراد المجتمع ومنظمات الحقوق المدنية. والتقى غرين لاحقًا بالنساء على انفرادٍ في مكان عبادتهنّ وأعرب عن ندمه. وقال: «لا ينبغي معاملة أيّ شخصٍ بهذه الطريقة»، مضيفًا أنه يأمل في أن يسامحنه ودعا إلى مزيدٍ من التسامح في المجتمع.[180]

وفي كندا، أدان رئيس الوزراء الكندي مارك كارني علنًا الاعتداء الذي وقع بدافع الإسلاموفوبيا على رجل مسلم في شمال تورنتو في 8 أكتوبر 2025. ووصف كارني، في منشور له على منصة التواصل الاجتماعي إكس، الهجوم – الذي تعرض فيه مدقق حسابات ليلي في فندق بمدينة ماركهام للاعتداء بعد أن كشف عن ديانته الإسلامية لاثنين من النزلاء – بأنه «مروع»، مؤكدًا أن «أعمال العنف وحوادث الإسلاموفوبيا لا مكان لها في كندا». وقد أصيب الضحية، الذي سُئل عن خلفيته العرقية والدينية، بإصابات بالغة غيّرت مجرى حياته بعد أن عاد أحد النزلاء إلى الفندق ونفذ الهجوم. وأعرب كارني عن دعمه الكامل للسلطات التي تعمل على تقديم الجاني إلى العدالة.[181]

وفي أيرلندا، طرد حزب شين فين، حزب المعارضة الرئيسي، إحدى عضواته في 13 نوفمبر 2025 للاشتباه في صلتها بمؤامرة لتفجير مسجد، مؤكدًا بذلك موقف الحزب الحازم ضد التعصب اليميني المتطرف داخل صفوفه. وفي حين امتنع الحزب عن ذكر اسم المرأة أو شريكها – اللذين أُلقي القبض عليهما للاشتباه في تورطهما في المؤامرة المزعومة لمهاجمة المهاجرين – أكد حزب شين فين أن كليهما كانا ضيفين سابقين للحزب داخل مبنى البرلمان الأيرلندي (لينستر هاوس). وأكد الحزب بشكل قاطع أنه لن يتسامح مع العنصريين اليمينيين المتطرفين من أعضائه.[182]

وفي المملكة المتحدة، في 28 يناير 2025، دعا المجلس الإسلامي البريطاني حزب المحافظين إلى إقالة روبرت جينريك من منصبه كوزير عدل في حكومة الظل، وذلك عقب تسريب رسائل وصف فيها نفسه بأنه «معجب كبير» بحساب يميني متطرف على وسائل التواصل الاجتماعي معروف بنشر محتوى معادٍ للإسلام. وصرحت الأمينة العامة للمجلس، زارا محمد، بأنه «من المستحيل» تصديق أن جينريك لم يطلع على المحتوى المليء بالكراهية والتطرف الذي ينشره الحساب بانتظام، وحثت زعيمة حزب المحافظين، كيمي بادينوش، على فتح تحقيق فوري في سلوكه.[183]

وفي تطورٍ مُغايرٍ وأكثر تفاؤلاً في الحياة العامة البريطانية، صنعت صفية سعيد، من حزب العمال، التاريخ في 19 مايو 2025 كأول امرأة سوداء محجبة تُنصّب عمدةً لمدينة شيفيلد، لتكون بذلك الشخصية رقم 128 التي تشغل هذا المنصب في تاريخ المدينة. وصفية سعيد قائدةٌ مجتمعيةٌ تعيش في شيفيلد منذ عام 1985، وانتُخبت لأول مرة عضوًا في المجلس البلدي عام 2021، وأسست أيضاً مشروع «Reach up Youth» لدعم الشباب من ذوي الأصول السوداء والأقليات العرقية. وقالت في حفل تنصيبها: «يشرفني أن أكون أول امرأة سوداء محجبة تتولى هذا المنصب. لقد أصبحتْ هذه المدينة وطني حقاً».[184]

وفي دلالةٍ إضافية على التوترات الداخلية في الأوساط السياسية اليمينية المتطرفة بشأن المشاعر المعادية للمسلمين، استقال ضياء يوسف، الرئيس المسلم لحزب «إصلاح المملكة المتحدة» اليميني المتطرف، في 5 يونيو 2025، بعد ساعات من انتقاده العلني لدعوة إحدى نائبات الحزب لحظر النقاب ووصفها بـ«الحمقاء». وجاءت استقالته عقب ظهور النائبة سارة بوتشين، من حزب «إصلاح المملكة المتحدة»، لأول مرة في جلسة استجواب رئيس الوزراء، حيث حثت كير ستارمر على النظر في حظر النقاب «حرصًا على السلامة العامة». وأكدت استقالة يوسف التناقضات المتزايدة داخل اليمين المتطرف حول مدى تضمين المواقف المعادية للمسلمين صراحةً في سياسة الحزب.[185]

وفي مؤشر آخر على تحركات إنفاذ القانون ضد شخصيات اليمين المتطرف، أُلقي القبض على الناشط المعادي للمسلمين والمهاجرين، تومي روبنسون – واسمه الحقيقي ستيفن ياكسلي لينون – للاشتباه في تورطه في اعتداء في 4 أغسطس 2025 في مطار لوتون، لدى عودته من البرتغال. وجاء الاعتقال بعد أسبوع من اعتداء مزعوم في محطة سانت بانكراس بلندن في 29 يوليو، والذي أعقبه مغادرة روبنسون البلاد. وأكدت شرطة النقل البريطانية أن روبنسون كان مطلوبًا للاستجواب على خلفية الحادث. وأظهرت لقطات من المحطة روبنسون يسير بالقرب من رجل ملقى على الأرض، ادعى روبنسون أنه دافع عن نفسه ضده. ونُقل الضحية إلى المستشفى مصابًا بجروح خطيرة، لكنها لم تشكل تهديدا على حياته.[186]

وفي سياق متصل، مُنعت مظاهرة كان من المقرر أن ينظمها حزب استقلال المملكة المتحدة في حي تاور هاملیتس بلندن في 21 أكتوبر 2025 بعد أن ارتأت الشرطة أن هناك «احتمالا حقيقيا لحدوث اضطرابات خطيرة» في حال إقامة المسيرة. وكان الحدث، الذي رُوّج له كجزء من «جولة ترحيل جماعي»، قد دعا المشاركين إلى «استعادة وايت تشابل من الإسلاميين» – وهو حي يضم أعلى نسبة من السكان المسلمين في البلاد. وأشار قائد شرطة العاصمة، نيك جون، إلى أن احتمال وقوع مثل هذا الاحتجاج في قلب المجتمع قد أثار «قلقًا بالغًا على المستوى المحلي»، واستند في قرار الحظر إلى تشريعات النظام العام.[187]



وفي الهند، رُفعت دعوى قضائية في ولاية كيرالا ضد القيادي في حزب بهاراتيا جاناتا، بي سي جورج، بتهمة إلقاء خطاب كراهية ضد المسلمين خلال مناظرة تلفزيونية. وقد باشرت شرطة مقاطعة كوتايام الإجراءات بناءً على شكوى قدمتها اللجنة البلدية لرابطة الشباب المسلم، والتي زعمت أن جورج أدلى بتصريحات طائفية تحريضية، من بينها دعوته المسلمين إلى «الذهاب إلى باكستان» ووصفه المجتمع المسلم بأنه بلا ضمير. وسلطت هذه القضية الضوء على تزايد الضغط القانوني على الشخصيات العامة التي تحرض على الكراهية الدينية.[188]



وفي تطور ذي صلة يعكس تحركات منصات التكنولوجيا، قامت منصة ميتا في 20 فبراير 2025 بحذف عدة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي مرتبطة بالنائب عن حزب بهاراتيا جاناتا، تي. راجا سينغ، وذلك عقب تقرير صادر عن مختبر الكراهية الهندي يوثق استمرار سينغ في نشر خطاب الكراهية ضد المسلمين رغم الحظر المفروض عليه. وأكد متحدث باسم فيسبوك عملية الحذف، موضحًا أن المنصة حظرت سينغ لمخالفته سياسات تحظر الترويج للعنف والكراهية أو الانخراط فيهما. وكانت الحسابات المحذوفة – والتي تضم صفحتين على فيسبوك وثلاثة حسابات على إنستغرام – يتابعها مجتمعةً أكثر من 1.1 مليون مستخدم.[189]

السياسات العامة

في الولايات المتحدة، بتاريخ 23 يناير 2025، أطلقت نيفادا خطاً هاتفياً على مستوى الولاية للإبلاغ عن جرائم الكراهية، وذلك بعد تسعة أشهر من التخطيط وتلقي أكثر من 1.1 مليون دولار من التمويل الفيدرالي الذي أمّنه المدعي العام آرون فورد. ويوفر الخط الساخن على الرقم:

775–687–4283 — قناة مباشرة للضحايا للإبلاغ عن جرائم الكراهية والحصول على خدمات الدعم، ما يجعل نيفادا الولاية الوحيدة ضمن دورة تمويلها التي تدير مثل هذا البرنامج[190].

وفي جهد موازٍ لترسيخ الشمول الديني على المستوى المحلي، صوّت مجلس مدارس مقاطعة برينس ويليام بالإجماع بتاريخ 22 يناير 2025 على إضافة عيد الأضحى باعتباره عطلة مدرسية رسمية وتعديل التقويم الأكاديمي لعام 2025–2026 بناءً على ذلك، وذلك بما يعكس التنوع المتزايد في مجتمع الطلبة[191]. كما أعلنت جامعة تورونتو عن إنشاء فريق عمل معني بالتمييز ضد المسلمين والعرب والفلسطينيين، وهو يضطلع بمراجعة برامج الجامعة وممارساتها وتقديم توصيات لتعزيز الاستجابات المؤسسية لمكافحة التمييز ضد المسلمين والعرب والفلسطينيين[192].

وبناءً على هذه الجهود المؤسسية، رحّب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية بما أقرّه مجلس شيوخ ولاية نيويورك يوم 29 يناير 2025 من الاعتراف رسمياً بيوم 1 فبراير 2025 باعتباره اليوم العالمي للحجاب. وقدّمت القرارَ السيناتورة روكسان بيرسود، وهدف إلى «تشجيع التسامح الديني، وتعزيز الفهم الثقافي والتضامن الدولي». ووصف مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية اليوم العالمي للحجاب — الذي دخل عامه الثاني عشر — بأنه منصة «لنشر الفهم، وتفكيك الصور النمطية، والاحتفاء بتمكين النساء اللائي يخترن ارتداء الحجاب»[193].

وعلى المستوى الفيدرالي، أعلنت النائبة الأمريكية إلهان عمر يوم 1 فبراير 2025 عن إعادة تقديم مشروع قانون مكافحة الإسلاموفوبيا على الصعيد الدولي، وهو مشروع يشارك في رعايته السيناتور كوري بوكر والنائبة جان شاكوسكي، وينص على إنشاء مبعوث خاص مكرّس لمراقبة ومكافحة الإسلاموفوبيا داخل وزارة الخارجية الأمريكية. وكان المشروع قد قُدّم لأول مرة في أكتوبر 2021 وأقرّه مجلس النواب في ديسمبر من العام نفسه بأغلبية 219 مقابل 212 صوتاً، لكنه تعثّر في مجلس الشيوخ، ويُعاد تقديمه للمرة الثالثة في ظل تصاعد حوادث العنف والتمييز ضد المسلمين. وأكد السيناتور بوكر أن «ضمان قدرة الناس على ممارسة شعائرهم الدينية دون خوف من التمييز أو العنف يُعد من القيم الجوهرية لأمتنا»[194].

وفي سياق مكمل، أعادت النائبة جودي تشو والسيناتور كريس كون تقديم مشروع قانون (لا للحظر) لمناهضة التمييز القائم على الأصل القومي لغير المهاجرين، والذي من شأنه حظر التمييز على أساس الدين بموجب قانون الهجرة والجنسية، واشتراط أن يكون أي تعليق لدخول الأفراد إلى الولايات المتحدة محدداً بدقة، وقائماً على الأدلة، وخاضعاً لرقابة الكونغرس — بما يوفر ضمانة ضد قرارات حظر السفر ذات الطابع التمييزي دينياً والتي تستهدف المسلمين وغيرهم من أتباع الديانات المختلفة[195].

وعلى المستوى المجتمعي، رحّب مكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في لوس أنجلوس الكبرى بمبادرة منطقة مدارس أناهايم يونيون الثانوية لتوفير وجبات مجانية للطلاب المسلمين الصائمين خلال شهر رمضان، وذلك في كل يوم دراسي من 3 إلى 21 مارس 2025. ووصفت المنطقة الوجبات الخالية من اللحوم — التي شملت مكونات للإفطار والغداء — بأنها «بادرة احترام ودعم»، بما يضمن حفاظ الطلاب على مستويات طاقتهم ومواصلة مشاركتهم الفاعلة في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية خلال الشهر الفضيل[196].

كما شهدت تكساس تقدماً في هذا السياق، حيث رحّب فرع المجلس في تكساس بتقديم قرار مجلس النواب رقم 85 من قبل النائب في الولاية سلمان بوجاني، والذي يعترف بالخامس عشر من 15 مارس — ذكرى الهجمات على مسجد كرايست تشيرش عام 2019 — يوماً دولياً لمكافحة الإسلاموفوبيا في تكساس[197].

وعلى نحو منفصل، أُبعِد أحد معلمي المرحلة الابتدائية في ولاية ماريلاند من فصله الدراسي ومُنع من أي تواصل إضافي مع طالبة مسلمة تبلغ من العمر ثماني سنوات في مدرسة كابين برانش الابتدائية، وذلك عقب ادعاءات بأنه تحرّش بها بسبب حجابها، وأخضعها لإجراءات تأديبية أشدّ من زملائها، وأدلى بتعليقات غير لائقة حثّها فيها على خلع غطاء رأسها. وجاء تدخل مدارس مقاطعة مونتغومري العامة بعد حملة المناصرة التي قام بها فرع مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في ماريلاند، الذي أفاد بأن سوء المعاملة تسبب للطفلة في قلق شديد، شمل نوبات هلع متعددة استدعت تدخلاً طبياً[198].



رسم تعبيري عن التوصيات الصادرة عن فريق العمل المعني بالتمييز ضد المسلمين والعرب والفلسطينيين

وفي كندا، عززت جامعة تورونتو التزامها المؤسسي بمكافحة التمييز ضد الطلاب المسلمين والعرب والفلسطينيين من خلال إنشاء فريق العمل المعني بالتمييز ضد المسلمين والعرب والفلسطينيين، الذي أعلن عنه رئيس الجامعة ميريك غيتلر، والمكلّف بمراجعة السياسات على مستوى الجامعة وتقديم توصيات عملية[199].

وتزامن هذا التطور مع نشر أول دليل حكومي في كندا حول ظاهرة الإسلاموفوبيا بعنوان: «الدليل الكندي لفهم ومكافحة الإسلاموفوبيا: من أجل كندا أكثر شمولاً»، والذي أعلنت عنه أميرة الغوابي، الممثلة الخاصة لكندا المعنية بمكافحة الإسلاموفوبيا. وقد أُعدّ الدليل بالتشاور مع أفراد من المجتمع المسلم ومنظمات المجتمع المدني وخبراء في مجال الإسلاموفوبيا، ويوفّر استراتيجيات عملية لمواجهة الإسلاموفوبيا في الحياة اليومية، كما يدعم أهداف سالاستراتيجية الكندية لمكافحة العنصرية 2024 ـ 2028 [200].

واستناداً إلى هذا الالتزام، قدّم وزير العدل سين فرازر يوم 19 سبتمبر 2025 مشروع قانون جديداً بعنوان «قانون مكافحة الكراهية»، يتضمن استحداث أربع جرائم جديدة في القانون الجنائي، من بينها تجريم الترويج المتعمد للكراهية من خلال استخدام رموز مرتبطة بالكراهية أو الإرهاب في الأماكن العامة، مثل الصليب المعقوف والشارات الخاصة بمنظمات نازية. كما ينصّ التشريع على إنشاء جريمة محددة بدافع الكراهية، وفرض تدابير أكثر صرامة ضد الترهيب المتعمد وعرقلة الأشخاص خارج دور العبادة وغيرها من المؤسسات الحساسة[201].



وفي الأمم المتحدة، وفي تطوّر مهم متعدد الجوانب، عيّنت المنظمة الدولية الدبلوماسي الإسباني ميغيل أنخل موراتينوس مبعوثًا خاصًا للأمين العام أنطونيو غوتيريش لمكافحة الإسلاموفوبيا بتاريخ 7 مايو 2025.

ويتمتع موراتينوس — وهو دبلوماسي مخضرم شغل منصب وزير خارجية إسبانيا من عام 2004 إلى 2010، ويتولى قيادة تحالف الأمم المتحدة لتحالف الحضارات منذ عام 2019 — بخبرة واسعة في العمل متعدد الأطراف في هذا المنصب.

وقد وصفت الأمم المتحدة جهوده بأنه «عزّز دور تحالف الحضارات باعتباره منصة عالمية للحوار وبناء الجسور»، مؤكدةً أهمية هذا التعيين في سياق الجهد الدولي الأوسع للتصدي للتمييز ضد المسلمين[202].



وفي المملكة المتحدة، ظهرت مجموعة من الاستجابات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بالتوازي لمعالجة تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا. وقد حذّر وزير الصحة ويز ستارينغ من أن استخدام لغة تحريضية

في النقاشات العامة حول عصابات الاستغلال الجنسي قد يؤدي إلى شيطنة مجتمعات مسلمة بأكملها، ويمكن أن يسهم في وقوع فظائع من النوع الذي شهدته الهجمات على مسجد كرايست تشيرش عام 2019، والتي قُتل فيها أكثر من 50 من المصلّين.[203]

ومع إدانته لجرائم عصابات الاعتداء الجنسي، حذّر ستريتينغ من أن أفرادًا في دائرته الانتخابية من أصول باكستانية أو ممن تبدو عليهم خلفيات مختلفة بشكل واضح أصبحوا «أكثر خوفًا» في ظل الأجواء الحالية.



وعلى صعيد أكثر احتفالية، أُضيئت «أضواء رمضان» في بيكاديلي سيركوس للعام الثالث على التوالي يوم 26 فبراير 2025، بتنظيم من مؤسسة عزيز، وافتتحها عمدة لندن صدّيق خان. كما شارك كلٌّ من الملك تشارلز الثالث والملكة كاميلا في إحياء المناسبة من خلال المساعدة في تعبئة صناديق تبرعات غذائية داخل مطعم في سوهو، وذلك في إشارة إلى استمرار الدعم الملكي للمجتمعات المسلمة خلال الشهر الفضيل[204].

واستكمالًا لهذه اللفتات الثقافية باستثمار مؤسسي ملموس، أعلن عمدة لندن صدّيق خان بتاريخ 25 أبريل 2025 عن تخصيص تمويل جديد بقيمة 875 ألف جنيه إسترليني لدعم مشاريع مجتمعية تتصدى للتطرف والكراهية والتعصب والتطرف الفكري في أنحاء لندن — وذلك ضمن استثمار قياسي من العمدة بقيمة 15.9 مليون جنيه إسترليني لمكافحة الكراهية بجميع أشكالها وتعزيز المنظمات القاعدية العاملة على التصدي لها[205] [206].

كما أعلنت الحكومة منح قوات الشرطة صلاحيات جديدة لإدارة الاحتجاجات قرب المواقع الدينية، وذلك عقب سلسلة من «الاحتجاجات المرعبة» بالقرب من المساجد والكنس. وأوضحت وزارة الداخلية أن الإجراءات ستسهّل على الشرطة فرض شروط — بما في ذلك ما يتعلق بمسار وتوقيت المسيرات — التي قد تعطل المصلين في أماكن العبادة[207].

وفي سياق هذا الرد المؤسسي، أطلقت مؤسسة «المجتمعات الأفضل لبرادفورد» مشروع «الوحدة»، وهو عبارة عن مبادرة واسعة النطاق تهدف إلى مواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا، وتفكيك المعلومات المضللة، وتعزيز الاندماج الحقيقي في يوركشاير وشمال إنجلترا، في وقت ارتفعت فيه الاعتداءات التي تستهدف المسلمين بنسبة 74% خلال عام 2024، وأصبح المسلمون — الذين يشكلون 6.5% فقط من سكان المملكة المتحدة — يمثلون 42% من جميع ضحايا جرائم الكراهية الدينية. وعلى مدى

اثني عشر شهرًا، سيقدم المشروع ورش عمل تفاعلية مجانية وحوارات بين الأديان في المدارس والجامعات وأماكن العمل ومؤسسات القطاع العام في مختلِف أنحاء إنجلترا، لتزويد المشاركين بأدوات تمكّنهم من التعامل بصدق وتفكير معمق مع قضايا التمييز الديني[208].

كما واجه رئيس الوزراء كير ستارمر على نحو علني تصاعد تهديد اليمين المتطرف يوم 16 سبتمبر 2025، حيث أبلغ مجلس وزرائه بأن المشاهد الصادرة عن المسيرة التي قادها تومي روبينسون في لندن – والتي شارك فيها نحو 110 آلاف شخص فيما وُصف بأنه ربما كان أكبر احتجاج لليمين المتطرف في تاريخ المملكة المتحدة — قد بعثت «برسالة مروّعة للناس في جميع أنحاء البلاد، ولا سيما العديد من البريطانيين من الأقليات العرقية». كما وجّهت رئاسة الوزراء انتقاداتها إلى إيلون ماسك، الذي خاطب الحشد عبر رابط فيديو، وأعلن أن «العنف قادم»، وهو تصريح اعتبره كثير من البريطانيين من خلفيات أقليات تهديدًا عميقًا[209].



Aboubakar Cissé, who was stabbed in a mosque in the French town of La Grande-Combe on 25 April 2025.

أبو بكر سيسي الذي تعرض للطعن في مسجد ببلدة لا غراند كومب الفرنسية يوم 25 إبريل 2025.

وفي استجابة شعبية من القاعدة المجتمعية لهذا المناخ العدائي، أطلق مجلس نيوهام برنامج «عكس الحقائق»، وهو برنامج على مستوى البلدية يرمي لإحياء شهر من التوعية بظاهرة الإسلاموفوبيا — جمع فنانين ومطربين وقادة مجتمع وسكانًا من خلال ورش عمل ومعارض وعروض ولقاءات مجتمعية للتأمل في آثار هذه الظاهرة، والاحتفاء بالتراث الإسلامي، وخلق مساحات للحوار والتضامن. وأكدت المستشارة شارلين ماكلين أن «أحداث العام الماضي سلطت الضوء بشكل مأساوي على العواقب المروّعة للكراهية»، واعتُبرت المبادرة فرصة للوقوف تضامنًا مع المجتمعات المسلمة في نيوهام[210].

وفي فرنسا، وقف أعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) بتاريخ 29 أبريل 2025 دقيقة صمت على روح أبو بكر سيسيه ـ وهو شاب مالي طُعن عشرات المرات أثناء أدائه الصلاة في مسجد بمنطقة غارد الجنوبية. وأعلنت عن هذا التكريم رئيسةُ الجمعية الوطنية يائيل بارون بيفيه، ووصفت الجريمة بأنها «اغتيال جبان» «صدم الأمة»، وذلك عقب مشاورات مع قادة الكتل البرلمانية[211] [212].

وفي إظهار إضافي للاستعداد للتصدي لمقترحات السياسات المعادية للمسلمين في إطار السياسة الفرنسية، وجّه رئيس الوزراء فرانسوا بايرو يوم 27 مايو 2025 توبيخًا واضحًا لحليفه الوسطي وسلفه غابرييل آتال بسبب اقتراح الأخير حظر الحجاب على الفتيات دون سن الخامسة عشرة. وأقرّ بايرو بأن بعض عناصر التقرير الأساسي مفيدة، لكنه حذّر من أن الإجراء المقترح قد يعزل المجتمع المسلم الملتزم بالقانون في فرنسا، وسيكون من شبه المستحيل تطبيقه عمليًا. وقال: «لا أريد أن أجعل الإسلام موضوع هوس في المجتمع الفرنسي»، ملمّحًا إلى أن مثل هذا المقترح قد يكون مثيرًا للانقسام اجتماعيًا وغير قابل للتنفيذ قانونيًا[213].

وفي انتصار قانوني إضافي للحرية الدينية، ألغت محكمة الاستئناف الإدارية في مرسيليا في منتصف أكتوبر 2025 قرار الحكومة إغلاق مدرسة ابن سينا الإسلامية الإعدادية في نيس ـ وهو ثالث انتصار قانوني للمدرسة في نزاع مستمر. وقضت المحكمة بأن المخالفات المالية المزعومة المستندة إلى قانون مكافحة الانفصالية في فرنسا كانت طفيفة جداً ولا تبرر الإغلاق، وأشارت إلى أن تدابير تصحيحية أخف كانت ستكون أكثر ملاءمة. وقد تأسست المدرسة عام 2016، ويتلقى التعليم فيها نحو 130 طالبًا في حي محروم، وتتبع المنهج الوطني مع دروس إضافية في اللغة العربية والأخلاق الإسلامية، وأعاد الحكم إشعال نقاش أوسع حول الحرية الدينية ومعاملة المؤسسات الإسلامية في فرنسا[214].

وفي ألمانيا، أطلقت المفوضة المعنية بمكافحة العنصرية ريم العبلي–رادوفان تحذيرًا يوم 27 يناير 2025 بشأن تصاعد الهجمات المعادية للمسلمين عقب حادثة دهس بسيارة في سوق عيد الميلاد في ماغديبورغ أسفرت عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة أكثر من 200. وأفادت مراكز الاستشارة في ماغديبورغ ومحيطها بوجود «أجواء عدائية متزايدة وهجمات عنيفة ضد المهاجرين والمسلمين» في أعقاب الحادث. كما دعا نائب المستشار الألماني روبرت هابيك المواطنين علنًا إلى عدم تأجيج الكراهية ضد المسلمين والأجانب في أعقاب الحادثة[215].

واستجابةً لهذا الاتجاه، أعلنت ولاية شمال الراين—ويستفاليا أنها ستؤسس في ربيع عام 2025 أول مركز مخصص في ألمانيا لرصد العنصرية المعادية للمسلمين. ويعيش في الولاية أكثر من 1.7 مليون مسلم، وصُمم المركز لتوثيق جرائم الكراهية وغيرها من الأعمال العنصرية التي تستهدف المسلمين، وكذلك الحوادث ذات الدوافع العنصرية الأوسع التي تطال أجانب غير مسلمين، بما يوفر بنية رسمية لتتبع ظاهرة الإسلاموفوبيا والتصدي لها على مستوى الإقليم[216].

وفي الاتحاد الأوروبي، دافعت مفوضية الاتحاد بقوة في أغسطس 2025 عن الأبحاث الممولة من الاتحاد الأوروبي بشأن الإسلام والإسلاموفوبيا والمجتمعات المسلمة، رافضةً الدعوات التي أطلقها برلمانيون من اليمين المتطرف إلى تبرير هذه المشاريع أو تقليصها. وأُثير الجدل من قبل عضوة البرلمان الأوروبي الإيطالية سيلفيا ساردون والعضو الفرنسي في البرلمان الأوروبي جان بول غارو — وكلاهما ينتمي إلى مجموعة «وطنيون من أجل أوروبا» — اللذين شككا في قيمة الدراسات التي وصفاها بأنها تروّج للإسلام أو تبالغ في وجود ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا. وفي رد علني، وقفت مفوضة البحث في الاتحاد الأوروبي السيدة إيكيترينا زاهاريفا بحزم خلف المجلس الأوروبي للبحوث، ووصفت المشاريع الممولة بأنها «أعمال علمية عالمية المستوى تزيد من آفاق المعرفة»، وقد مُنحت عبر مراجعة علمية مستقلة صارمة. وشملت هذه المشاريع مشروعًا بقيمة 2.5 مليون يورو لرسم تطور الشريعة الإسلامية، ودراسة بقيمة 2.3 مليون يورو حول الخطاب الشعبوي والمعادي للإسلام، ومشروعًا بقيمة 2.7 مليون يورو في جامعة أوكسفورد يدرس تجارب الشباب المسلمين في أوروبا والمملكة المتحدة[217].

وقد سلمت **إيطاليا** إلى فرنسا المشتبه به المتهم بطعن أبو بكر سيسيه حتى الموت داخل مسجد في بلدة لا غراند-كومب جنوب فرنسا يوم 25 أبريل 2025. وكان المشتبه به، المواطن الفرنسي أوليفييه هادزوفيتش، قد سلّم نفسه للسلطات الإيطالية بعد ثلاثة أيام من الفرار. وأكدت المدعية الفرنسية سيسيل جينساك يوم 9 مايو 2025 أن القضية يتم التحقيق فيها بوصفها «جريمة قتل مع سبق الإصرار والترصد وعلى أساس العرق أو الدين»، وذلك في خطوة مهمة نحو تحقيق العدالة في إحدى أكثر الهجمات المعادية للمسلمين صدمةً في تلك الفترة[218].

وفي إسبانيا، أمرت الحكومة المركزية الإسبانية المسؤولين المحليين في بلدة خوميبا بإلغاء حظر التجمعات الدينية في المراكز الرياضية العامة يوم 11 أغسطس 2025، ووصفت الإجراء بأنه «تمييز» وانتهاك للحق في الحرية الدينية. وكان الحظر قد اقترحه في البداية حزب فوكس اليميني المتطرف ثم عُدّل ودُعم من قبل حزب الشعب، وكان يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه يستهدف نحو 1500 من السكان المسلمين في البلدة الذين اعتادوا استخدام المرافق البلدية للاحتفال بعيدي الفطر والأضحى. وصرّح وزير السياسة الإقليمية أنخيل فيكتور توريس بأنه «لا يمكن أن تكون هناك أنصاف حلول عندما يتعلق الأمر بعدم التسامح»، مضيفًا أن الأحزاب اليمينية «لا يمكنها أن تقرر من يتمتع بحرية العبادة ومن لا يتمتع بها». واستكمالًا لهذا الرد الحكومي، نشرت الحكومة الإسبانية أيضًا ملفًا يرد على الصور النمطية المعادية للمهاجرين وللإسلام المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي وفي الخطاب السياسي. وأبرزت الوثيقة المساهمة الاقتصادية الكبيرة للمهاجرين في إسبانيا — بما في ذلك نسبتهم البالغة 10% من إيرادات الضمان الاجتماعي — ورفضت صراحةً روايات «الغزو الإسلامي»، مشيرةً إلى أن 2% فقط من سكان إسبانيا وُلدوا في المغرب. وقد نُشر الملف بوصفه «خطابًا إيجابيًا» بشأن الهجرة، في ظل ضغوط متزايدة من الأحزاب المحافظة واليمينية المتطرفة المطالِبة بسياسات هجرة أكثر صرامة، تستهدف المسلمين على وجه الخصوص[219] [220].

وفي الهند، مضت حكومة ولاية كارناتاكا قدمًا في الخطط الرامية لإدخال مشروع قانون حظر خطاب الكراهية وجرائم الكراهية، وهو إجراء تشريعي صارم يفرض عقوبات جنائية — تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات سجن — على الأفراد الذين يحرّضون على الكراهية ضد المجتمعات على أساس الطبقة أو الدين أو الجنس. كما سيضع القانون المقترح ضوابط أشد على المحتوى المحرّض على الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي ويحظر الخطاب التحريضي في التجمعات العامة[221].

وتعزيزًا لهذا الزخم التشريعي، أصدر خبراء مستقلون في الأمم المتحدة معنيون بحقوق الإنسان بيانًا رسميًا يوم 23 يونيو 2025 دعوا فيه الهند إلى الوقف الفوري لممارسة الهدم التعسفي، التي قالوا إنها تؤثر بشكل غير متناسب على الأقليات، بما في ذلك المسلمون. ووصف الخبراء — ومن بينهم المقرر الخاص المعني بالسكن اللائق والمقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد — عمليات الهدم بأنها «انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان»، وأشاروا إلى استمرارها على الرغم من حكم المحكمة العليا في قضية «جمعية علماء الهند» الذي أوجب وسائل حماية إجرائية ضد مثل هذه الأعمال[222].

وعززت المحكمة العليا في الهند حماية المجتمع المسلم عبر تعليق أحكام رئيسية من قانون الأوقاف (تعديل) لعام 2025 — وهو قانون مثير للجدل يغيّر ملكية وإدارة الممتلكات التي تبرع بها المسلمون لأغراض دينية وخيرية وتعليمية. وجاء تدخل المحكمة استجابةً لطعون قانونية من جماعات مسلمة وأحزاب معارضة رأت أن التشريع ينتهك حقوق نحو 200 مليون مسلم في الهند، ورُحب به بوصفه ضمانة حاسمة لمؤسسات محورية في حياة المجتمع المسلم، بما في ذلك المساجد والمدارس الدينية والمقابر ودور الأيتام[223].

واتخذ رئيس الوزراء **الأسترالي** أنطوني ألبانيز موقفًا علنيًا حازمًا ضد الإسلاموفوبيا يوم 3 مارس 2025، معلنًا أن «العنصرية والإسلاموفوبيا لن يتم التسامح معهما» عقب تهديد بالعنف استهدف مسجدًا في جنوب غرب سيدني. ووصف التهديد بأنه «مقزز»، وأعرب عن دعمه الكامل لسلطات إنفاذ القانون التي تحقق في القضية، مؤكدًا أنه يتعين أن تُطبَّق على المسؤولين «أشد العقوبات التي ينص عليها القانون»[224].

وبناءً على هذا الالتزام السياسي بموارد ملموسة، أعلنت حكومة مينز في نيو ساوث ويلز عن برنامج بقيمة مليون دولار لمكافحة الكراهية المعادية للمسلمين، يشمل خطًا ساخنًا مخصصًا لدعم ضحايا الإسلاموفوبيا ونظامًا لإدارة الحالات لمساعدة السلطات والمجتمع على تتبع حوادث الإساءة والتصدي لها بشكل أفضل. كما سيموّل البرنامج برامج تدريب للشرطة التي تتعامل مع الهجمات المعادية للمسلمين، إضافة إلى جهود أوسع للارتقاء بالوعي العام[225].



Race Discrimination Commissioner Giridharan Sivaraman is urging a new approach to tackle racism. Source: AAP / Mick Tsikas

المفوض المعني بالتمييز العنصري غيريدهاران سيفارامان يدعو إلى نهج مغاير للتصدي للعنصرية. المصدر: وكالة الأنباء الأسترالية/ ميك تسيكاس

وقد وُضعت هذه التطورات في سياق أوسع من خلال تصريحات مفوض التمييز العنصري في المفوضية الأسترالية لحقوق الإنسان، غيريدهاران سيفارامان، الذي دعا في خطاب أمام نادي الصحافة الوطني يوم 6 أغسطس 2025 الحكومة إلى تنفيذ 63 توصية واردة في الإطار الوطني لمكافحة العنصرية، مشيرًا إلى أن عددًا أكبر من الأستراليين باتوا يتعرضون لمعاداة السامية، والعنصرية ضد العرب، والكراهية المعادية للمسلمين أكثر من أي وقت مضى[226].

قرار المحكمة والمحاكمة

وفي الولايات المتحدة، حُكم على مراهق من كاليفورنيا هدد بتنفيذ إطلاق نار جماعي في مسجد بولاية فلوريدا في مايو 2023 بالسجن الفيدرالي لمدة أربع سنوات يوم 11 فبراير 2025. وكان آلان وينستون فيليون من لانكستر قد أقرّ بأنه تواصل مع السلطات، مدّعيًا أنه يخطط لتنفيذ إطلاق نار جماعي في «مسجد الحي» باسم الشيطان، مقدمًا تفاصيل عن أسلحة، من بينها بندقيةايه آر-15 وقنابل أنبوبية. وشكّل الحكم استخدامًا مهمًا للقانون الفيدرالي للتصدي لتهديدات العنف الجماعي ذات الدوافع المعادية للمسلمين[227].

وفي تطور ذي صلة يبرز استمرار الكراهية المعادية للمسلمين في البيئات التعليمية، وُجّهت إلى فتاة تبلغ 12 عامًا تهمة ارتكاب جريمة كراهية أمام محكمة الأحداث في 21 مارس 2025، بعد اتهامها بالمشاركة في الاعتداء على شقيقتين مسلمتين توأم (13 عامًا) في مدرسة إعدادية بمدينة ووترفورد بولاية كونيتيكت. وقد قامت بنزع حجابهما بالقوة مع الركل واللكم في غرفة تبديل الملابس بالمدرسة. وأكد محققون من مكتب الادعاء العام في ووترفورد وشرطة المدينة أن الاعتداء كان «بدافع الدين و/أو العِرق، بما يفي بالتعريف القانوني لجريمة كراهية»[228].

وفي قضية منفصلة، وجّه المدعي العام لمقاطعة سانتا كلارا الاتهام إلى رجل من مورغان هيل بارتكاب جريمة كراهية بعد اعتدائه لفظيًا وجسديًا على مصلين مسلمين خلال شهر رمضان، في قضية وصفتها محامية الحقوق المدنية بسمة جعفر من مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية في منطقة خليج سان فرانسيسكو بأنها تعكس مناخًا أوسع من الخوف يتساءل فيه المسلمون عما إذا كان «من الآمن أن تقول إنك مسلم»[229].



وفي المملكة المتحدة، حُكم على أحد النازيين الجدد، الذي أدى دورًا تنظيميًا قياديًا في أعمال الشغب العنيفة التي اندلعت عقب حوادث الطعن المروّعة في ساوثبورت، بالسجن لأكثر من سبع سنوات. وكان أندرو ماكنتاير، وهو سائق سيارة أجرة، قد أنشأ قناة «يقظة ساوثبورت» «Southport Wake Up» على تطبيق تيليغرام، شجّع من خلالها الآخرين على ارتكاب أعمال عنف وإتلاف ممتلكات في ساوثبورت يوم 30 يوليو 2024، بما في ذلك استهداف المسجد المحلي. وأقرّ بالذنب في التحريض على اضطرابات عنيفة وإتلاف ممتلكات وحيازة سلاح أبيض. وحدد القاضي فليويت أن العنصرية كانت الدافع الرئيسي لما قام به[230].



The boy was arrested outside Inverclyde Islamic Centre on Laird Street, Greenock

أُلقي القبض على الصبي خارج المركز الإسلامي في إنفركلايد في شارع ليرد ـ غرينوك

وفي تأكيد على يقظة أجهزة إنفاذ القانون في اعتراض التهديدات قبل تنفيذها، وُجهت إلى فتى يبلغ 16 عامًا تهم تتعلق بالإرهاب بعد اعتقاله خارج المركز الإسلامي في إنفركلايد بمدينة غرينوك يوم 23 يناير 2025 [231].

واختُتمت القضية في يوم 21 أغسطس 2025 عندما حُكم على شاب نازي جديد يبلغ 17 عامًا — استلهم أفكاره من أدولف هتلر وكان قد أقام علاقة صداقة مع إمام المسجد لرسم خريطة داخلية له — بالسجن لمدة 10 سنوات بعد إقراره بالذنب في تهمتين إرهابيتين. وكان قد أُلقي القبض عليه في يناير 2025 وهو يحمل حقيبة ظهر تحتوي على مسدس هوائي وذخيرة وكرات معدنية وخراطيش غاز وعبوات رذاذ، بعد محاولته دخول المركز الإسلامي ذاته [232] [233].



وفي قضية تتعلق بتدنيس نصوص دينية في مكان عام، أُدين حميد جوسكون يوم 2 يونيو 2025 بارتكاب مخالفة للنظام العام مشددة بدافع ديني، بعد إحراق نسخة من القرآن في أحد شوارع لندن وهو يطلق عبارات مسيئة للإسلام. وخلص قاضي المحكمة الجزئية جون مكغارفا إلى أن جوسكون أظهر «كراهية متجذرة بعمق تجاه الإسلام وأتباعه»، معتبرًا أن أفعاله — التي شملت إحراق المصحف بطريقة

«استفزازية واستعراضية» — كانت مدفوعة بالعداء تجاه المسلمين. وإضافة إلى هذه الاستجابات القضائية، وُجّهت في مارس 2025 تهمة إلى شاب يبلغ 17 عامًا بعد إلقاء طلاء على مسجد أبردين وتحطيم إحدى نوافذه بحجر بينما كان المصلون في الداخل، وتعاملت الشرطة مع الحادثتين على أنهما جرائم كراهية[234].



White paint was thrown at the door and pavement area outside

تم إلقاء طلاء أبيض على الباب ومنطقة الرصيف بالخارج

في مارس 2025، مثُل ثلاثة متطرفين من اليمين المتطرف أمام محكمة التاج في شيفيلد بعدما اعتقدوا أن «حربًا عرقية» وشيكة وكانوا يخططون لهجمات إرهابية على مساجد ومعابد يهودية. واتُّهم كريستوفر رينغروز، وماركو بيتزيتّو، وبروغان ستيوارت بالتحضير لاستخدام أسلحة نارية ومتفجرات وسيوف وفؤوس وأقواس نشّابة في هجماتهم المخطط لها، حيث أفاد الادعاء بأنهم كانوا يشترون أسلحة ويجمعون معلومات عن أجهزة متفجرة وقت إلقاء القبض عليهم من قبل ضباط أمن متخفين. كما حُكم على قس كاثوليكي، هو الأب مارك رولز، يوم 30 أكتوبر 2025 بأمر خدمة مجتمعية لمدة 12 شهرًا بعد اعترافه بنشر رسائل تهديدية ومسيئة عن المسلمين — بما في ذلك دعوات إلى «قصف المساجد» — في غرف دردشة نازية جديدة على الإنترنت تحت اسم مستعار. وأُمر بإكمال 150 ساعة من الخدمة المجتمعية، وخضع لأمر سلوك جنائي لمدة ثلاث سنوات[235].



Father Mark Rowles admitted three counts of sending menacing or offensive messages using the Telegram app in May and June last year.

اعترف الأب مارك رولز بثلاث تهم تتعلق بإرسال رسائل تهديد أو إساءة باستخدام تطبيق تيليغرام في شهري مايو ويونيو من العام الماضي.

وكان الأب مارك رولز، الذي استخدم الاسم المستعار "skinheadlad1488" في غرفة دردشة تُدعى "Aryan Reich Killers"، قد اعترف بمناقشة قصف المساجد وإطلاق النار على أشخاص سود في الرأس ضمن محادثات نازية جديدة عبر الإنترنت. وفي يوم 30 أكتوبر 2025، أقر رولز — الذي ذكر أن عنوانه هو دار الكهنة في كنيسة سانت جون لويد الكاثوليكية في كارديف — بثلاث تهم تتعلق بإرسال رسائل تهديدية أو مسيئة باستخدام تطبيق تيليغرام في مايو ويونيو 2024. وسيؤدي 150 ساعة من الخدمة المجتمعية، ويدفع 199 جنيهًا إسترلينيًا تكاليف قضائية، ويخضع لأمر سلوك جنائي لمدة ثلاث سنوات. وقد كتب رسائل مسيئة عن المسلمين، من بينها رسالة قال فيها «اقصفوا المساجد». وفي إحدى الرسائل المليئة بالألفاظ النابية التي تضمنت إهانة عرقية متطرفة، كتب: «يجب شنقهم جميعًا أو إطلاق النار عليهم». وأُبلغت المحكمة بأنه وصف نفسه في ملفه الشخصي على الإنترنت بأنه شاب نازي جديد حليق الرأس يبلغ 16 عامًا ومنعزل. وكانت صورته الشخصية لرجل أبيض شاب يرتدي غطاءً للوجه، مع علم ألماني وعبارة «الطريق الأيمن دائمًا»[236].

وفي فرنسا، اتخذ المدعون الفرنسيون لمكافحة الإرهاب خطوة غير مسبوقة باعتبار أي هجوم عنصري من اليمين المتطرف جريمة إرهابية، وذلك للمرة الأولى منذ إنشاء مكتب المدعي العام الوطني لمكافحة الإرهاب في عام 2019. وأُحيل كريستوف بي، وهو مواطن فرنسي متهم بإطلاق النار وقتل جاره التونسي هشام مراوي في بوجيه-سور-أرجان يوم 31 مايو 2025 وإصابة جار آخر من أصل تركي، إلى قاضي مكافحة الإرهاب يوم 5 يونيو 2025. وكان المشتبه به قد نشر مقاطع فيديو عنصرية على وسائل التواصل الاجتماعي قبل الهجوم وبعده، ووصفه وزير الداخلية برونو ريتايو بأنه ارتكب «جريمة عنصرية» و«ربما أيضًا جريمة إرهابية»، فيما قيّم المدعون القضية وفق ملابساتها الفردية في ظل عدم وجود صلات بمنظمة إرهابية مصنفة[237].

وفي الهند، اتخذت محكمة خاصة بقضايا النواب وأعضاء المجالس التشريعية في مظفرنغر بولاية أوتار براديش إجراءً قانونيًا مهمًا يوم 3 يناير 2025، إذ وجّهت اتهامات إلى 19 شخصية سياسية — من بينهم قيادات بارزة في حزب بهاراتيا جاناتا وشخصيات دينية — على خلفية أعمال الشغب

في مظفرنغر عام 2013، التي قُتل فيها نحو 42 مسلمًا. ومن بين المتهمين وزراء حاليون وسابقون وأعضاء برلمان، إضافة إلى زعماء دينيين من اليمين، بينهم سادفي براشي والكاهن المثير للجدل ياتي نارسينغهاناند. وشملت التهم التحريض على العنف الطائفي وانتهاك أوامر الحظر عبر خطاب كراهية أُلقي في تجمع طائفي[238].

وفي إظهار إضافي للمساءلة القضائية، أمرت محكمة في دلهي بتسجيل تقرير معلومات أولي ضد رئيس سابق لمركز شرطة لدوره المزعوم خلال أعمال الشغب في دلهي عام 2020، حيث ظهر أفراد من الشرطة في تسجيلات وهم يعتدون على رجال مسلمين ويجبرونهم على إنشاد النشيد الوطني أثناء ترديد شعارات قومية هندوسية. وواجه الضابط تهمًا شملت الحجز غير القانوني، والتهديد الجنائي، وإلحاق الأذى، وإهانة دينية — في تأكيد على دور المحاكم في ضمان مساءلة الجهات الرسمية التي شاركت أو سهلت أعمال عنف معادية للمسلمين[239].



Galagodaatte Gnanasara leads a Sinhalese Buddhist nationalist group and is a close ally of ousted former president Rajapaksa

يقود غالاغوداتي اغناناسارا جماعة قومية بوذية سنهالية، وهو حليف مقرب للرئيس السابق المخلوع

وفي سريلانكا، حكمت محكمة يوم 9 يناير 2025 على الراهب البوذي البارز اغناناسارا ثيرا بالسجن تسعة أشهر بعد تخلفه عن المثول أمام المحكمة التي أصدرت مذكرة توقيف بحقه. وكان الراهب — وهو ممثل لمنظمة بودو بالا سينا اليمينية المتطرفة — قد حُكم عليه سابقًا بالسجن أربع سنوات في عام 2024 بسبب تصريحات معادية للإسلام أدلى بها في عام 2016، ثم أُفرج عنه بكفالة بانتظار الاستئناف. وشكّل سجنه مجددًا بسبب عدم الامتثال لقرار المحكمة إشارة قانونية مهمة إلى المساءلة عن خطاب الكراهية الديني في سريلانكا[240].

وفي أستراليا، أظهرت المحاكم وأجهزة إنفاذ القانون استجابات حازمة تجاه السلوكيات ذات الدوافع المعادية للمسلمين خلال فترة الاستعراض. ففي ولاية نيو ساوث ويلز، وجّهت الشرطة في ديسمبر 2024 تهمة التهديد العلني بالعنف على أساس الدين وجرائم ذات صلة إلى امرأة بعد أن أساءت لفظيًا لامرأة مسلمة كانت ترتدي قميصًا مؤيدًا لفلسطين وقامت بترويعها في مركز تسوق بانكستاون، حيث وجهت إليها ألفاظًا نابية وعبارات معادية للإسلام[241].

وفي حادثة منفصلة بولاية فيكتوريا، وجّهت الشرطة يوم 19 فبراير 2025 تهمة التسبب المتعمد في إصابة واعتداء مشدد إلى امرأة من باسكو فالي بعد أن اعتدت — وفقًا للادعاء — على امرأة مسلمة حامل وضحية ثانية في مركز تسوق إيبينغ، مشيرةً إلى أنه سيُزعم أن الضحيتين استُهدفتا بسبب غطاء الرأس الذي كانتا ترتديانه — في انعكاس لنمط من المساءلة عن أعمال العنف الجسدي ذات الدوافع المعادية للمسلمين[242].

التحقيق والاعتقال

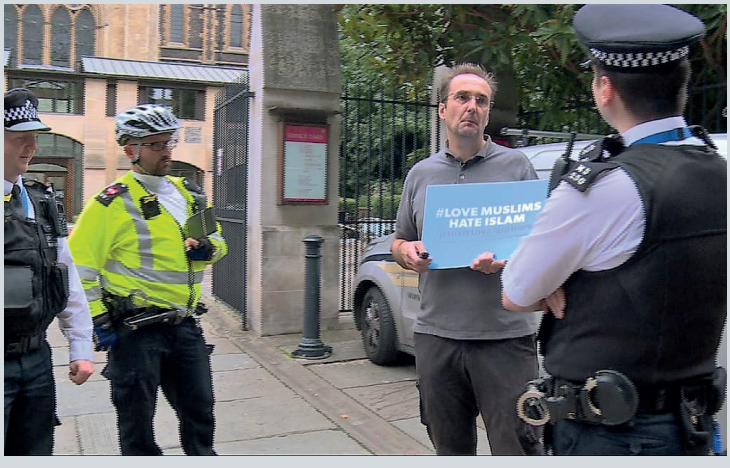
في الولايات المتحدة، أُلقي القبض على محارب قديم يوم 24 مارس 2025 بعد أن هدد — وفقًا للادعاء — بقتل مسلمين في مركز «ويست فالي الإسلامي» بولاية يوتا. وكشفت وثائق الشرطة أن المشتبه به، مايكل هانسون، قال إنه كان يشاهد فيلم «American Sniper» «القناص الأمريكي»، وقرر التوجه إلى أقرب مركز إسلامي «كاستعراض للقوة». وتبيّن أنه كان في حالة سُكر ويضايق المصلين، ثم أُوقف لاحقًا بعد عودته إلى المركز ومحاولته الاختباء قرب حاوية قمامة، وذلك في اعتقال عكس المخاطر الواقعية التي تواجهها مجتمعات المساجد وكذلك سرعة استجابة أجهزة إنفاذ القانون المحلية[243].

وفي كندا، وُجهت بتاريخ 10 يوليو 2025 إلى امرأة من تورونتو تهمتا الاعتداء وخرق شروط المراقبة بعد أن أدلت — وفقًا للادعاء — بتصريحات معادية للمسلمين واعتدت جسديًا على امرأة مسلمة ترتدي الحجاب قرب تقاطع فينش أفينيو ويست وويستون رود في نورث يورك، في حادثة وصفتها الشرطة بأنها يُشتبه في كونها بدافع الكراهية[244].

وفي تطور ذي صلة بعد أسابيع، تعرضت امرأة مسلمة لاعتداء وعبارات معادية للإسلام وتهديدات بالقتل على متن حافلة أوسي ترانسبو في كاناتا بأوتاوا يوم 11 أغسطس 2025. ووصفت القيادية المجتمعية المسلمة عائشة شيرازي أفراد المجتمع بأنهم «خائفون وغاضبون» في أعقاب الحادث[245].

واستجابت شرطة أوتاوا بسرعة، إذ أعلنت بتاريخ 20 أغسطس 2025 اعتقال رجل يبلغ 30 عامًا من أوتاوا وتوجيه ثلاث تهم بالتحرش الجنائي والاعتداء وإطلاق تهديدات بالتسبب في الموت أو الأذى الجسدي والتحريض على الكراهية في مكان عام — وهي مجموعة شاملة من التهم عكست جدية تعامل السلطات مع الواقعة[246].

وفي المملكة المتحدة، اعتقلت شرطة العاصمة ستة أشخاص يوم 1 فبراير 2025 خلال مسيرة كبيرة مؤيدة لتومي روبنسون في وسط لندن، حيث تجمع آلاف المؤيدين تحت شعار «أوقفوا العزلة» أو «وحدوا المملكة». وتم نشر مئات الضباط للتعامل مع المظاهرة الرئيسية وكذلك احتجاج مضاد نظّمته حركة «التصدي للعنصرية» التي تظاهر المشاركون فيها ضد العنصرية والإسلاموفوبيا ومعاداة السامية[247].



كما أيّد حكم صادر عن المحكمة العليا يوم 28 يناير 2025 قانونية الاعتقال السابق الذي نفذته شرطة العاصمة بحق واعظ إنجيلي يُدعى السيد سليبر، والذي أُوقف أثناء حمله لافتات كُتب عليها «أحبوا المسلمين، احظروا الإسلام، دين الإرهاب». وخلص القاضي سويتينغ إلى أن حقوقه الإنسانية لم تُنتهك وأن الاعتقال كان «ضروريًا في ظل الظروف» — وهو حكم رحبت به شرطة العاصمة بوصفه

تأكيدًا على أن الضباط «طبقوا القانون دون خوف أو محاباة»[248].



Four people previously arrested have been released without further action, police said

أعلنت الشرطة أنه تم إطلاق سراح أربعة أشخاص سبق اعتقالهم دون اتخاذ أي إجراء آخر.

وألقت شرطة ساسكس القبض على ثلاثة أشخاص على خلفية هجوم حريق متعمد استهدف مسجدًا في بيسهافن، شرق ساسكس، وأُضرم فيه النار يوم 4 أكتوبر 2025. وأكدت الشرطة احتجاز رجلين من سيفورد للاشتباه في ارتكابهما حريقًا متعمدًا بقصد تعريض الحياة للخطر، فيما استمر التحقيق[249].

وفي فرنسا، اعتقلت السلطات رجلًا يوم 4 يونيو 2025 للاشتباه في دخوله مسجد «الرحمة» في فيلوربان — قرب ليون — في الساعات الأولى من يوم 2 يونيو وإضرام النار في مصحف أثناء صلاة الفجر. ووُضع المشتبه به، وهو رجل بالغ، قيد الاستجواب الرسمي بعد توقيفه، فيما أكد مكتب المدعي العام في ليون عملية الاعتقال. وقد عوملت الحادثة على أنها عمل متعمد لتدنيس موقع ديني[250].

وفي الهند، وُجهت يوم 9 فبراير 2025 تهم إلى خمسة أعضاء من الجناح المتطرف «كالي سينا» لإلقائهم خطبًا تحريضية تدعو السكان المحليين لمهاجمة وطرد المستأجرين المسلمين في دهرادون، وذلك بعد تجمع ضم 50 إلى 60 شخصًا عُقد يوم 4 فبراير على خلفية قضية اعتداء جنسي. وبحسب المعلومات الأولية، سار أعضاء الجماعة في المنطقة مفسدين المحلات التجارية المملوكة لأفراد من الأقليات، وطردوا البائعين المسلمين بالقوة من سوق أسبوعي، مهددين بقتل من عاد منهم[251].

وفي قضية أظهرت مساءلة ضمن أجهزة إنفاذ القانون، أُلقي القبض على مفتش شرطة في ولاية هريانا الشمالية في الهند يوم 19 أبريل 2025 بعد أن أكدت تحقيقات داخلية تعذيبه لرجل مسلم أثناء الاحتجاز في ديسمبر 2024. وكان راديشام شارما، رئيس مركز شرطة بالوال، قد تم تعليقه وأُخذ إلى الحجز بعد تحقيق تدعمه لقطات كاميرات المراقبة وشهادة طبية. وادعى الضحية تعرضه لسوء معاملة جسدية شديدة شملت الضرب، وإجباره على شرب محلول فلفل حار، وتعرضه لانتهاكات أخرى أثناء احتجازه[252].



وفي كشف مثير عن الاستفزاز المتعمد، اعتقلت شرطة أوتار براديش أربعة نشطاء هندوتفا لكتابتهم عبارة «أحب محمداً» على جدران معابد هندوسية في أليغار بهدف تلفيق التهم لأعضاء المجتمع المسلم وتصعيد التوترات الطائفية وسط نزاع قائم على الأراضي. وأكد كبار المسؤولين في الشرطة أن الفعل كان جهدًا محسوبًا لتوريط المسلمين زورًا وزيادة العداء في المنطقة — وهو اعتقال أبرز كل من مخاطر التحريض المضاد للمسلمين المصطنع وقدرة أجهزة إنفاذ القانون على كشفه والتحرك ضده[253].

وفي سنغافورة، أعلنت إدارة الأمن الداخلي يوم 2 أبريل 2025 عن احتجاز فتى يبلغ 17 عامًا في مارس 2025 بعد أن خطط لتنفيذ عمليات قتل جماعي خارج عدة مساجد عقب صلاة الجمعة. وكان المراهق — الذي كان يقدس منفذ هجوم مسجد كرايستشيرش وقدم نفسه على أنه «متفوق شرق آسيوي» — قد حدد خمسة مساجد مستهدفة في سنغافورة وحاول مرارًا الحصول على سلاح ناري. وكشف وزير الداخلية كي. شانموغام أن الفتى أخبر المحققين بأنه كان سينفذ الهجمات لو حصل على السلاح، وكان ينوي بث القتل مباشرًا. وارتبط احتجازه باعتقال سابق لشاب يبلغ 18 عامًا يحمل نوايا مماثلة[254].



كتابات معادية للإسلام على أحد الأرصفة في سيدني

وفي أستراليا في ولاية فيكتوريا، تعرّضت امرأتان للاعتداء المزعوم من نفس المعتدي في مركز تسوق إيبينغ يوم 13 فبراير 2025، وحدد المحققون امرأة هربت على الأقدام برفقة رجل كمشتبه به. وأظهر إطلاق التحقيقات السريع جاهزية أجهزة إنفاذ القانون للتعامل مع مثل هذه الحوادث بجدية[255].

وفي غرب أستراليا، أُلقي القبض على فتى يبلغ 16 عامًا يوم 4 مارس 2025 بعد أن نشر تهديدًا عبر الإنترنت ضد مسجد افتُتح مؤخرًا في سيدني، مشيرًا إلى نسخة ثانية من كرايستشيرش، وهو إشارة واضحة لهجوم كرايستشيرش الإرهابي في عام 2019 الذي قتل فيه 51 مصلياً. وأظهر الاستجابة السريعة من الشرطة المحلية والفيدرالية زيادة اليقظة المؤسسية تجاه التحريض عبر الإنترنت الموجه ضد المجتمعات المسلمة[256].

وتأكيدًا لهذا التوجه في الاستجابة الاستباقية لأجهزة إنفاذ القانون، ألقت شرطة فيكتوريا القبض على رجل يبلغ 43 عامًا مسلح بسكين ظهر في مركز للشباب الإسلامي في هوم بكولارو يوم 21 يوليو 2025 وهو يطلق عبارات معادية للإسلام، وكان هناك 20 مصلٍّ داخل المبنى. وأمر الضباط الرجل مرارًا بإلقاء سلاحه قبل استخدام جهاز الصعق لتقييده. وكانت رئيسة وزراء فيكتوريا، جاسينتا ألان، واضحة في ردها: «لا مكان لهذا السلوك الكريه في مجتمعنا، ولا سيما حول أماكن العبادة»[257].

حول الأديان المختلفة

في الولايات المتحدة، أصدر أكثر من اثني عشر قائدًا دينيًا مسيحيًا ويهوديًا يوم 22 أغسطس 2025 رسائل رسمية إلى المسؤولين المحليين المنتخبين في مقاطعة تارانت بولاية تكساس، داعين إياهم لإدانة «خطاب الكراهية» الذي وجهه رئيس الحزب الجمهوري بالمقاطعة، بو فرينش، إلى النائب المسلم سلمان بوجاني، الذي استهدفه فرينش على وسائل التواصل الاجتماعي، داعيًا إلى «سحب الجنسية وترحيله» بسبب أصله الباكستاني ودينه الإسلامي. وأكد القادة الدينيون معارضتهم الجماعية لظاهرة الإسلاموفوبيا وجميع أشكال التعصب[258].



Michael Woolf

Michael Woolf is the senior minister of Lake Street Church of Evanston in Illinois.

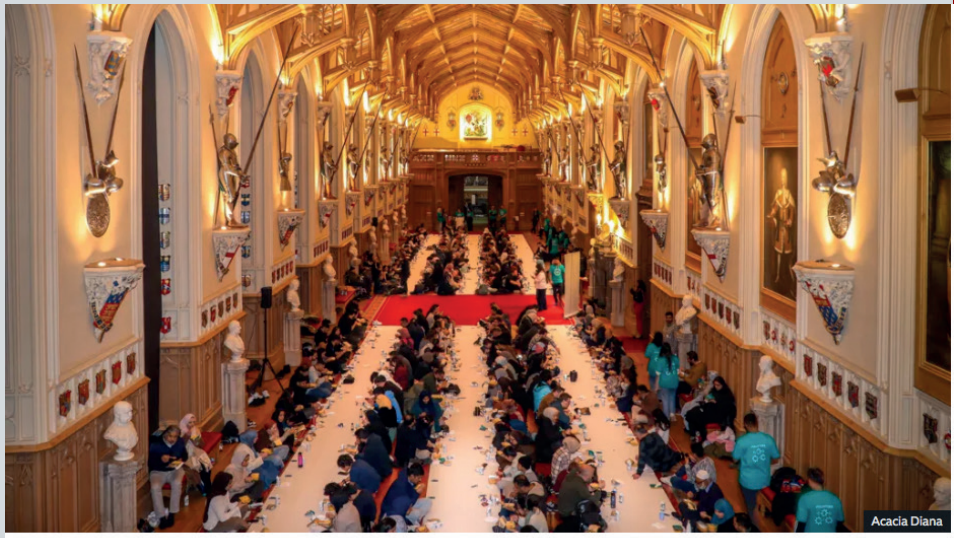
مايكل وولف

مايكل وولف هو كبير قساوسة كنيسة ليك ستريت في إيفانستون بولاية إلينوي.

في خطوة موازية للتضامن بين الأديان، دان القس المسيحي مايكل وولف من كنيسة ليك ستريت في إيفانستون علنًا قيام مرشح جمهوري لمجلس النواب في تكساس بحرق أحد المصاحف باستخدام لهب في إعلان حملته الانتخابية، واصفًا الفعل بأنه تحريف لرسالة يسوع ومؤجّج خطير للكراهية المعادية للمسلمين. واستنادًا إلى خبرته كمؤسس مشارك لمبادرة بين الأديان، حث وولف المسيحيين على بناء التضامن مع المسلمين من خلال الحوار، وإظهار أن «الإيمان المسيحي الحقيقي لا يكمن في التدمير بل في الحب والاحترام والوقوف إلى جانب من يواجهون الكراهية»[259].



كما أدانت مجموعة من المنظمات اليهودية التقدمية استهداف رابطة مكافحة التشهير لعمدة نيويورك المنتخب، زهران ممداني — المسلم — ووصفت ذلك بأنه «عنصرية ومعاداة للإسلام»، فيما تعهدت مجموعات مثل «اشدد وتر القوس» و»يهود من أجل العدالة العرقية والاقتصادية» و»إذا لم يكن الآن» بالعمل جنبًا إلى جنب مع ممداني لمكافحة كل من معاداة السامية والإسلاموفوبيا. وجاء في بيانهم المشترك: «معًا، يمكننا المساعدة في بناء مدينة تقوم على العدالة والكرامة والرعاية لكل سكان نيويورك»[260].



Visitors broke their fast with dates before sharing a meal in St George's Hall

الزوار تناولوا وجبة الإفطار بالتمر قبل أن يتناولوا وجبة مشتركة في قاعة سانت جورج

وفي المملكة المتحدة، وفي بادرة تاريخية وعميقة الرمزية للاستضافة المتبادلة بين الأديان، استضافت شقق الدولة في قلعة وندسور إفطارًا مفتوحًا لأول مرة في تاريخها الذي يمتد ألف عام يوم 2 مارس 2025. وتجمع أكثر من 350 ضيفًا في قاعة سانت جورج — المخصصة عادة لرؤساء الدول — لتناول الإفطار في رمضان بينما تردّد آذان الصلاة في المبنى القديم. وأشار مدير عمليات الزوار، سايمون مابلز، إلى أن الملك تشارلز الثالث طالما كان «يدافع عن التنوع الديني ويشجع الحوار بين الأديان». وقد تفاعل الحاضرون مع الحدث بمشاعر عميقة، فقال أحدهم لهيئة الإذاعة البريطانية: «لم نتوقع يومًا أن نكون هنا نفطر معًا. لقد قطعنا شوطًا طويلًا»[261].

وفي نموذج أكثر قاعدة للتعاون بين الأديان المستمر، احتفل مطبخ سلام شالوم في نوتنغهام بالذكرى السنوية العاشرة في يونيو 2025 — وهو بنك طعام مجتمعي أسسه حاخام وناشطة عدالة اجتماعية مسلمة، ويتناول الطعام فيه حاليًا نحو 150 شخصًا أسبوعيًا، مقدمًا المساعدات للعائلات والأطفال وكبار السن والأفراد المعزولين إلى جانب من يواجهون صعوبات مالية. وذكرت المتطوعة زينب أصغر من شبكة النساء المسلمات في نوتنغهام أن فلسفة المطبخ القائمة على التغذية المتبادلة — جسديًا واجتماعيًا — أصبحت أكثر ضرورة في مقاطعة شهدت صعود حزب الإصلاح، مما جعل الحياة «أكثر خوفًا» بالنسبة للمسلمين، وقالت: «نحن بحاجة لبناء مزيد من التفاهم»[262].



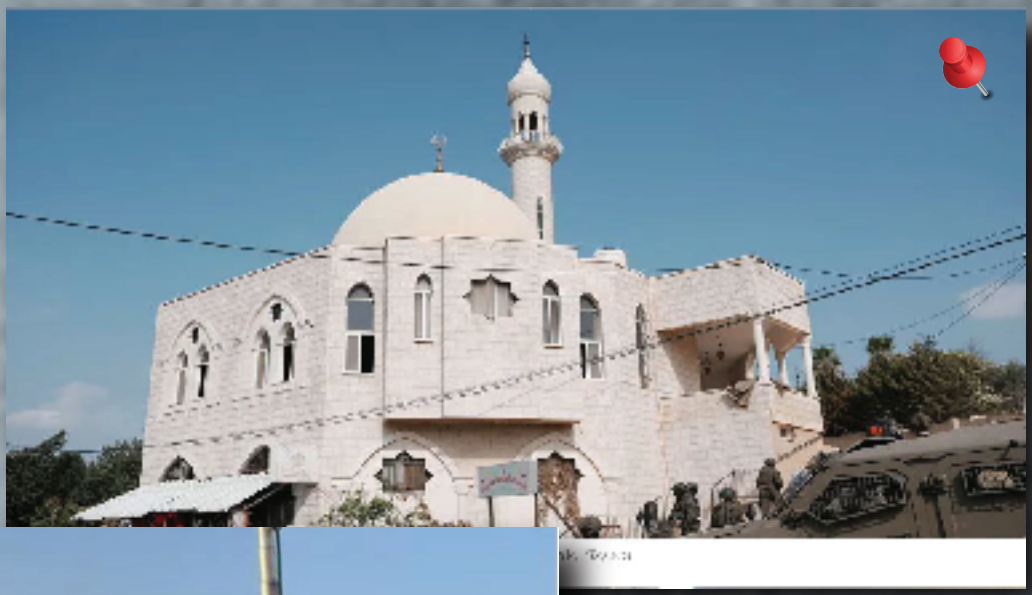
كما تعاون أعضاء المجتمع في سويندون، بتنظيم من حركة «سويندون تتصدى للعنصرية»، لإزالة الرسوم المعادية للإسلام ومعاداة السامية والكتابات اليمينية المتطرفة — بما في ذلك الصليب المعقوف — التي ظهرت في أحد الممرات بالمدينة. ومن بين اثني عشر متطوعًا شاركوا، كانت المحامية ربي بيجوم، التي عبّرت عن صدمتها وعزمها قائلة: «أنا مذهولة لأن المجتمع ما زال يحمل هذا النوع من الكراهية»، ووصفت الرسوم بأنها «مقززة». ووقف هذا العمل الجماعي كمثال قوي على مقاومة المجتمع المحلي للكراهية[263].



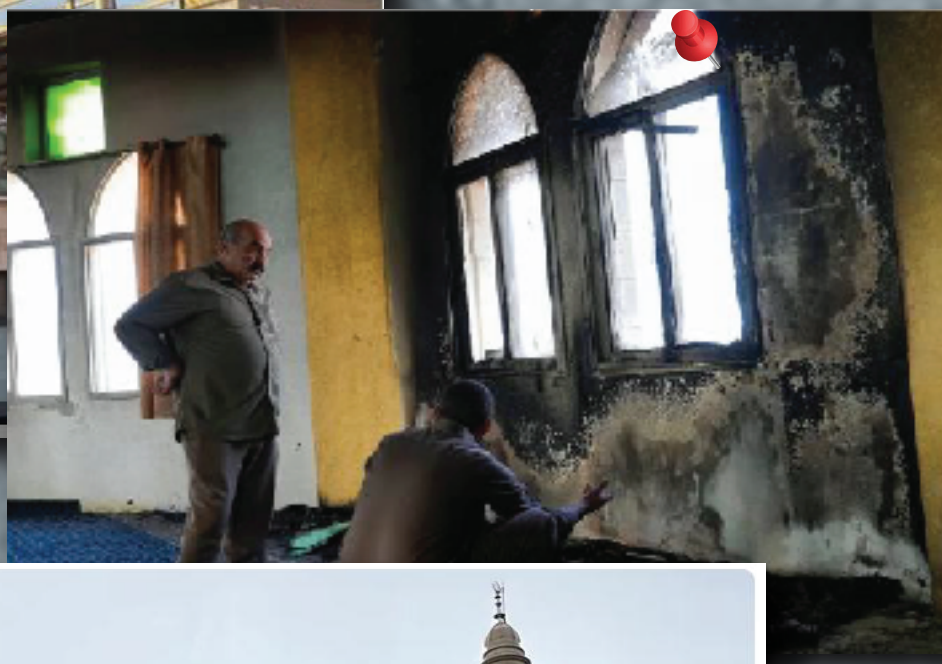
وفي الهند، أشار قاضي المحكمة العليا، القاضي أ. س. أوكا، إلى البُعد البنيوي لخطاب الكراهية في البلاد خلال تصريحات في فعالية بكلية الحقوق بجامعة كولومبيا، مؤكدًا أن الغالبية العظمى من قضايا

خطاب الكراهية التي تصل إلى المحكمة العليا تستهدف الأقليات الدينية والمجتمعات المهمشة بما في ذلك الطبقات المسماة «الطوائف المنبوذة». ووصف استمرار انتشار خطاب الكراهية بعد 75 عامًا من اعتماد دستور الهند بأنه «مسألة تثير قلقًا بالغًا»، مؤكّدًا دور القضاء كـ«ضمير» في مسائل الكرامة والمساواة المجتمعية[264].

وفي نيوزيلندا، أصدر مفوض حقوق الإنسان، ستيفن رينبو، اعتذارًا رسميًا عن التصريحات «المعادية للإسلام» يوم2 أبريل 2025، بعد إدانة من منظمات المجتمع اليهودي والمسلم، عقب قوله إن المسلمين يشكلون أكبر تهديد للمجتمع اليهودي — بدلًا من المتطرفين البيض. وقد قوبل اعتذاره للاتحاد الإسلامي لنيوزيلندا واعترافه بأن نيوزيلندا «لا مكان فيها للإسلاموفوبيا» بالترحيب باعتباره خطوة مهمة نحو المساءلة المؤسسية وتجديد الالتزام المشترك بمحاربة جميع أشكال الكراهية[265].









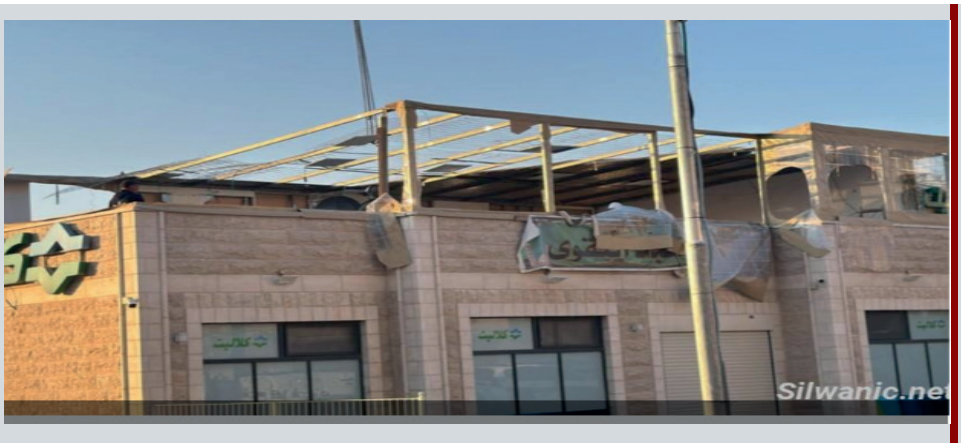
A person stands at a damaged mosque, which according to Palestinians, was burned by Israeli settlers, near Salfit in the Israeli-occupied West Bank [Reuters]

قائمة الحوادث



قائمة الحوادث

الحوادث المتعلقة بالمساجد والمراكز الإسلامية



الأراضي الفلسطينية المحتلة: بتاريخ 30 يناير 2025، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدم قاعة صلاة التقوى في قرية صور باهر جنوب مدينة القدس. وأفادت مصادر محلية بأن فرق بلدية الاحتلال، برفقة ضباط شرطة، اقتحمت قرية صور باهر، وحاصرت مبنى، ثم داهمت الطابق العلوي حيث كانت تقع قاعة صلاة التقوى، وقاموا بهدمها[266].

شخص يقف على خسائر المسجد المتضرر الذي تعرض بحسب فلسطينيين للحرق من قبل مستوطنين إسرائيليين بالقرب من سلفيت في الضفة الغربية المحتلة من قبل إسرائيل (رويترز) ☜



A person stands at a damaged mosque, which according to Palestinians, was burned by Israeli settlers, near Salfit in the Israeli-occupied West Bank [Reuters]



A person checks the damaged Bar al-Walidain mosque in the village of Marda following an attack by Israeli settlers near Salfit in the Israeli-occupied West Bank [Stringer/Reuters]

شخص يتفقد مسجد بر الوالدين المتضرر في قرية مردة عقب هجوم شنه مستوطنون إسرائيليون بالقرب من سلفيت في الضفة الغربية المحتلة من قبل إسرائيل (ستريتجر/رويترز)

الأراضي الفلسطينية المحتلة: أقدم مستوطنون إسرائيليون على إضرام النار في مسجد في الضفة الغربية المحتلة، كما قاموا بتشويه واجهة المبنى بكتابة شعارات كراهية وعنصرية مثل «الانتقام» و«الموت للعرب» رُشَّت بالطلاء باللغة العبرية.

وقال عبد الله كميل، محافظ سلفيت، يوم 20 ديسمبر 2024، إن الهجوم استهدف مسجد برّ الوالدين في قرية مردة، في أحدث حوادث عنف المستوطنين.

وأفاد أحد سكان القرية لوكالة فرانس برس بأن المستوطنين «أضرموا النار في مدخل المسجد وكتبوا شعارات بالعبرية على جدرانه». كما قال ساكن آخر إن الحريق أُخمد قبل أن يمتد إلى كامل المبنى[267].



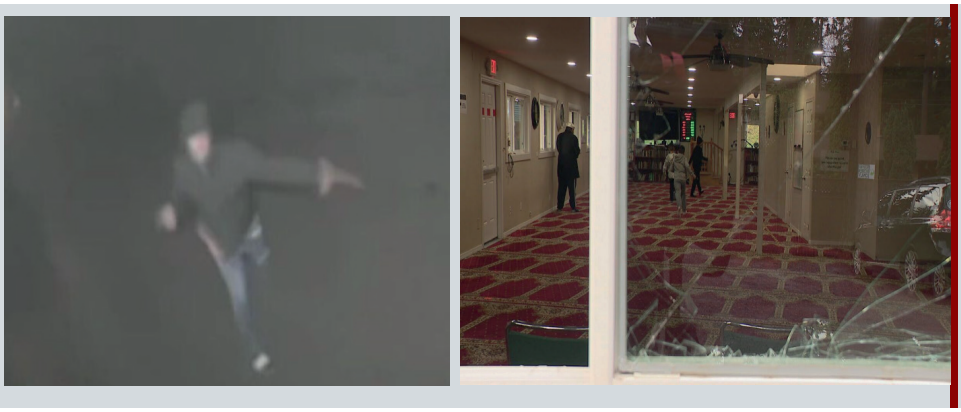
The Turkish Cultural Association in Limoges, southwest France, Dec. 30, 2020

الرابطة الثقافية التركية في ليموج جنوب غرب فرنسا ـ 30 ديسمبر 2020

فرنسا: تعرّض مسجد في شمال غربي فرنسا لأعمال تخريب برسم كتابات على شكل رأس خنزير، وذلك بحسب ما أفادت به جماعة تركية–مسلمة يوم 30 ديسمبر 2024، مشيرةً إلى أن هذا هو الاعتداء الثاني من نوعه الذي يستهدف الجالية المسلمة في المنطقة خلال الأسبوع السابق. وأوضحت الجماعة في

بيان أن رسماً لرأس خنزير عُثر عليه يوم 29 ديسمبر 2024 على باب مسجد في شيربورغ، يديره الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية[268].

فرنسا: هجوم معادٍ للإسلام استهدف مسجداً في شمال فرنسا أثار قلقاً شديداً في صفوف الجالية المسلمة المحلية. وأفاد الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية في بيان نشره على إنستغرام في وقت متأخر من يوم 21 يناير 2025، بأن أشخاصاً مجهولين تركوا قنبلة تدريبية جصّية (تُستخدَم في التمارين) خارج مسجد تديره المنظمة في مدينة سانت-أومير[269].



الولايات المتحدة: أظهر مقطع فيديو نشره (المركز الإسلامي في فيدرال واي ـ إحدى مدن واشنطن)، الواقع في نطاق 3300 من شارع 272 في مدينة كينت، رجلاً وهو يرشق المبنى بحجرين في 28 ديسمبر/ كانون الأول 2024، ما أدى إلى تحطيم إحدى النوافذ. وقال متحدث باسم قسم شرطة كينت لقناة كومو الإخبارية إن المحققين «يحققون في ملابسات الحادثة». وأوضح رئيس المركز عاطف نذير أنه اكتشف أعمال التخريب عند وصوله إلى المسجد قبل صلاة الفجر، حيث وجد النافذة الأمامية محطمة. وأضاف نذير في تصريحاته لقناة كومو الإخبارية أنه عثر على شظايا زجاج داخل المركز وعلى الأرض أسفل النافذة[270].



الهند: أطلقت حكومة ولاية أوتار براديش حملة إزالة باستخدام الجرافات يوم 9 فبراير 2025 ضد مسجد في منطقة كاتا بمقاطعة كوشيناغار. وجاء الهدم عقب مزاعم من نشطاء «الهندوتفا» بأن المسجد أُقيم على أرض حكومية تم التعدي عليها. وتم تنفيذ الإجراء بعد انتهاء أمر وقف صادر عن المحكمة العليا يوم 8 فبراير 2025. وبدأت القضية بتاريخ 18 ديسمبر 2024، عندما قدّم نشطاء محليون من

تيار الهندوتفا شكوى عبر بوابة رئيس وزراء ولاية أوتار براديش، زعموا فيها أن المسجد شُيّد على أرض مُغتصبة. وفي المقابل، أكد ممثلو لجنة المسجد أن الجالية المسلمة اشترت 0.32 فداناً من الأرض قبل نحو 15 عاماً بغرض البناء[271].

الهند: أسفرت عملية إزالة بالجرافات في منطقة خِد بمدينة **بون** عن هدم مسجد ومدرسة دينية (مدرسة)، وذلك عقب شكاوى من منظمات هندوسية ادعت أن المنشآت أُقيمت بشكل غير قانوني. وقد باشرت هيئة التنمية الحضرية لمدينة بون العملية يوم 23 يناير 2025، استناداً إلى مزاعم بأن المباني شُيّدت من دون الحصول على التصاريح اللازمة. وزعمت منظمات هندوسية أن شخصاً يُدعى شاكر إسماعيل أقام المسجد والمدرسة من دون ترخيص، وأضافت أن هذين المرفقين كانا يستقطبان أعداداً كبيرة من المسلمين لأداء صلاة الجمعة. وطالبت تلك المنظمات حكومة الولاية باتخاذ إجراءات، وعلى إثر ذلك تم الدفع بالجرافات لهدم المباني. وجاءت عمليات الهدم في بونه على الرغم من توجيهات المحكمة العليا في الهند التي تحظر عمليات الهدم التعسفية للمباني. وكانت المحكمة العليا قد أصدرت في نوفمبر تعليمات واضحة ضد ما يُعرف بـ«عدالة الجرافات» المطبّقة في عدة ولايات يحكمها حزب بهاراتيا جاناتا، مؤكدة ضرورة اتباع الإجراءات القانونية الواجبة، بما في ذلك توجيه إشعار كافٍ لمالكي العقارات قبل تنفيذ أي عملية هدم[272].



الأراضي الفلسطينية المحتلة: أضرم مستوطنون إسرائيليون النار في مسجد في تجمع عرب المليحات، شمال غرب أريحا في شرق الضفة الغربية، فجر يوم 2 فبراير 2025، وفقاً لمصادر فلسطينية محلية. وقال حسن مليحات، المشرف العام على منظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو، إن المستوطنين «أحرقوا المسجد بالكامل، كما حاولوا إحراق جرار زراعي يعود لأحد المزارعين». وندّد بالهجوم واصفاً إياه بأنه عمل إرهابي واعتداء إجرامي من قبل المستوطنين[273].



Military vehicles are seen on a street as the Israeli raids and attacks on Jenin city and its refugee camp continue in Jenin, West Bank on January 28, 2025. [Issam Rimawi – Anadolu Agency]

شوهدت مركبات عسكرية، واستمرت الهجمات على مدينة جنين ومخيم اللاجئين التابع لها في جنين، الضفة الغربية، 28 يناير 2025.

الأراضي الفلسطينية المحتلة: هدمت السلطات البلدية الإسرائيلية مصلى التقوى في قرية صور باهر، جنوب القدس، يوم 29 يناير 2025، بذريعة عدم الحصول على تراخيص بناء. ووفقاً لمصادر محلية، اقتحمت طواقم البلدية، برفقة قوات الشرطة، القرية وطوقت مبنى كاملاً، ثم داهمت طابقه العلوي الذي كان يضم المصلى[274].

الأراضي الفلسطينية المحتلة: في يوم 28 يناير 2025، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مسجداً في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، بحسب ما أفاد المركز الفلسطيني للإعلام وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال دمرت مسجد حمزة في المخيم ضمن حملة هدم واسعة وعملية عسكرية في جنين دخلت يومها الثامن[275].

فرنسا: تعرّض مسجد في شمال غربي فرنسا لتدنيس برسم رأس خنزير، بحسب ما أعلن عنه الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية يوم 27 يناير 2025. وقد عُثر على الرسم يوم 26 يناير على باب مسجد في شيربورغ. وأدانت المنظمة «العمل غير المقبول» الذي استهدف المسجد، مؤكدة تمسكها بالدفاع عن قيم الاحترام والإنسانية[276].

ألمانيا: تلقّى مسجدان في ألمانيا رسائل تهديد واستفزاز، وفق بيان صادر عن الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية يوم 31 يناير 2025. وأوضح البيان أن إحدى الرسالتين وُجّهت إلى مسجد في دورتموند، فيما أُرسلت الأخرى إلى مسجد إسلامي مغربي قرب دوسلدورف. وأضاف أن الحادثتين، اللتين وقعتا يوم 30 يناير 2025، تم إبلاغ الشرطة بهما. [277]

الهند: سادت أجواء من التوتر في منطقة ناتشارام مالابور بمدينة حيدر آباد مساء يوم 19 فبراير 2025، عندما لوّح عدد من المشاركين في موكب بسيوف ورددوا شعارات أمام مسجد. ووقعت الحادثة أمام مسجدِ أشرف في مستعمرة تشانكيا بوري ضمن حدود مركز شرطة ناتشارام. وأظهر مقطع فيديو ما بين 10 إلى 12 شخصاً، اثنان منهم يحملان سيوفاً، وهم يرفعون أعلاماً زعفرانية ويهتفون بشعارات «النصر للإله رام» أمام المسجد[278].

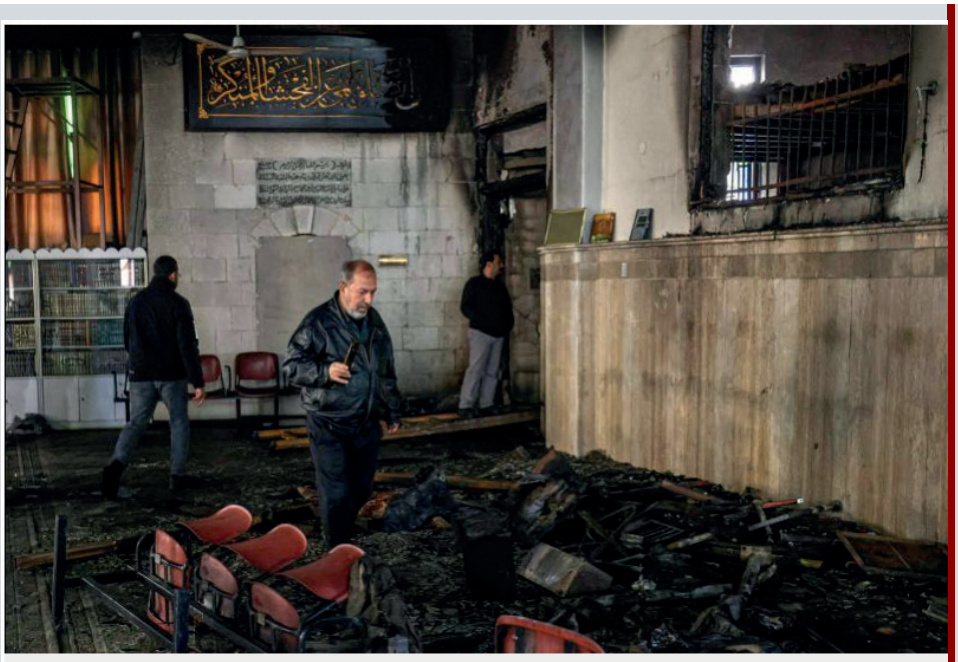
• **الهند:** في يوم 15 فبراير 2025، وجّهت هيئة تنمية جوراخبور إخطاراً رسمياً إلى شعيب أحمد، نجل القيّم الراحل على أحد المساجد، يفيد بأن المسجد بُني من دون مخطط مصدّق ومن دون تقديم خطة

بناء للسلطات، معتبرةً أن الإنشاء خالف معايير البناء المعتمدة. وذكرت الهيئة أن تفتيشاً أُجري في مايو 2024 كشف استمرار أعمال البناء من دون موافقة رسمية، وأن شعيب أحمد لم يحضر جلسة استماع محددة بتاريخ 30 مايو 2024، كما لم يتم الرد على إخطارات صادرة في فبراير 2025، ما دفع الهيئة للمطالبة باتخاذ إجراء فوري. وفي المقابل، نفى شعيب أحمد هذه الادعاءات، مؤكداً أنه حضر جلسة 15 فبراير وقدم رداً خطياً يوم 14 فبراير، وقال: «نتعرض لاستهداف غير عادل. المسجد أُقيم بديلاً لمسجد قديم، واتبعنا جميع الإجراءات القانونية المطلوبة». ويعود أصل النزاع إلى يناير 2024، حين أطلقت بلدية المدينة (ناغار نيغام) حملة لإزالة التعديات قرب تقاطع «غوش كومباني»، وهُدمت خلال العملية منشآت غير قانونية، بينها مسجد متهالك كان قائماً منذ أكثر من خمسين عاماً. وبعد احتجاجات من الجالية المسلمة، وافقت البلدية على تخصيص نحو 60 متراً مربعاً لبناء مسجد جديد، على أن يكون مشابهاً في الحجم والشكل للمبنى الأصلي، إلا أن هذا البناء الجديد أصبح لاحقاً عرضة لأمر الهدم، ما أثار استياءً واسعاً في أوساط المسلمين المحليين.[279]

الهند: عقب تداول منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تُظهر مجموعة تصدم بوابات مسجد في منطقة راتناغيري بولاية ماهاراشترا خلال موكب «شيمغا» السنوي يوم 12 مارس 2025، نفت الشرطة حدوث «دخول قسري». ووقعت الحادثة في قرية راجابور، حيث قالت الشرطة إن هتافات حادة رُددت، لكنها اعتبرت ذلك جزءاً من تقاليد مواكب ما قبل «هولي».

وأوضح المشرف على شرطة راتناغيري أن تقاليد منطقة كونكان تشمل طقساً يُعرَف باسم «ماداتشي ميرافنوك»، حيث يُجلَب جذع شجرة ضمن موكب هولي إلى عتبة المسجد ويُلامس درجاته، مشيراً إلى أن مسلمين يشاركون سنوياً في الموكب، وأن شرف تقديم جوزة هند ترحيباً بالموكب يُمنح تقليدياً لمسلمين. وفي المقابل، أفاد شهود عيان بأن المشاركين هذه المرة صدموا الجذع بقوة في البوابة، ما أدى إلى كسرها في المحاولة الأولى وحدوث إصابات، مؤكدين أن التوتر تصاعد مقارنة بالأعوام السابقة.[280]





Palestinians check the partially burned al-Nasr Mosque following an Israeli military raid in the old city of Nablus, in the occupied Wes Bank, on March 7, 2025, during Islam's holy month of Ramadan. AFP

فلسطينيون يتفقدون مسجد النصر المحترق جزئياً في أعقاب غارة عسكرية إسرائيلية على البلدة القديمة في نابلس بالضفة الغربية المحتلة في يوم 7 مارس 2025 خلال شهر رمضان المبارك.



أخبار محظورة

خبر عاجل

اقتحمت القوات الإسرائيلية مسجد النصر في مدينة نابلس القديمة بالضفة الغربية، وأحرقت نسخاً من المصحف الشريف، ثم أضرمت النار في المسجد.

وتم إرسال فرق الدفاع المدني إلى موقع الحادث عقب وقوعه.

الأراضي الفلسطينية المحتلة: عند فجر يوم 7 مارس 2025، اختطف جنود الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة فلسطينيين، واقتحموا وعبثوا بعدة مساجد وأضرموا النار في أحدها في بلدة نابلس القديمة بشمال الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر إعلامية بأن عدة آليات عسكرية إسرائيلية مدرعة اقتحمت أحياء متعددة في نابلس وبلدتها القديمة، مطلقة زخات من الرصاص الحي وقنابل الغاز والقنابل الصوتية. واقتحم الجنود ودنسوا عدداً من مساجد البلدة القديمة، منها مسجد حي الياسمينة، ومسجد عجعج في شارع الباشا، ومسجد الصلاحي الكبير في منطقة السوق الشرقي، ومسجد التينة في حي القريون، ومسجد النصر في منطقة باب الساحة، ومسجد البيك في شارع النصر. وخلال الاقتحامات، أضرم الجنود النار في أجزاء من مسجد النصر بعد تدنيسه فجرا[281].



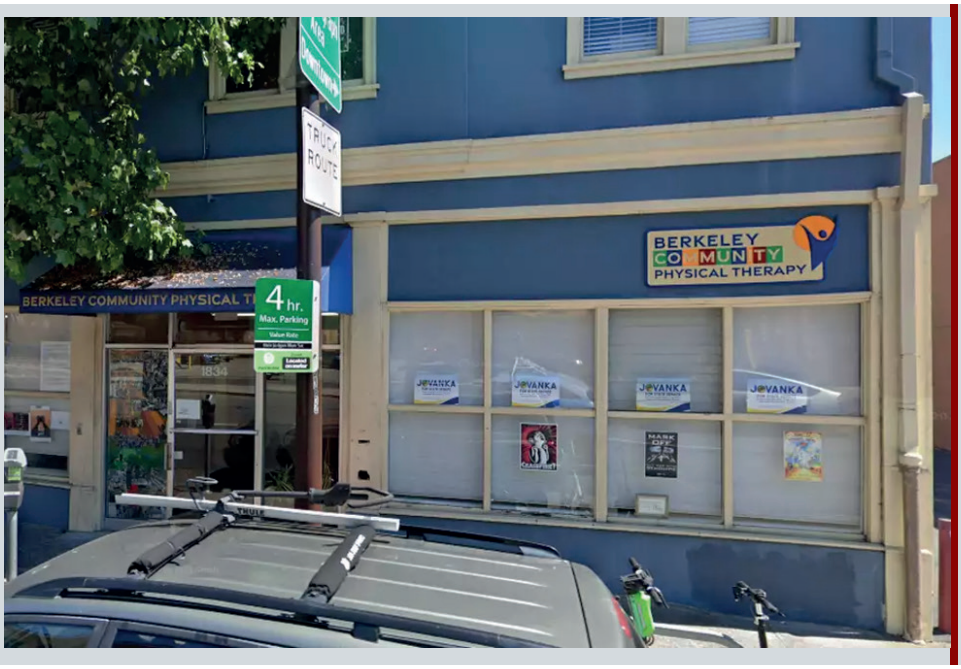
الأراضي الفلسطينية المحتلة: اقتحم مستوطنون إسرائيليون غير شرعيين مسجداً في شمال الضفة الغربية خلال صلاة التراويح مساء يوم 9 مارس 2025، واعتدوا على المصلين وخربوا محتويات المسجد. وقال ثائر حنني، وهو ناشط محلي كان موجوداً أثناء الهجوم، لوكالة الأناضول إن الاعتداء استهدف مسجد بيت الشيخ في قرية خربة طانا شرق بلدة بيت فوريك.

وأوضح أن مركبة عسكرية من دون لوحات تقلّ أربعة مستوطنين بزي عسكري إسرائيلي، برفقة مركبة شحن صغيرة تابعة لأمن مستوطنتهم، وصلت إلى المسجد قبل أن يقتحموه. وأضاف: «صادروا هُوياتنا وهواتفنا المحمولة، وأخضعونا لتفتيش دقيق، وأجبرونا على الجلوس أرضاً في ساحة المسجد لنحو ساعة». ثم أقدم المستوطنون على تكسير المنبر وسكب الزيت والعصير والماء على السجاد، إضافة إلى تحطيم الأجهزة الكهربائية والإنارة داخل المسجد[282].

الأراضي الفلسطينية المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين الإسرائيليين باحات المسجد الأقصى يوم 19 فبراير 2025 تحت حماية قوات الاحتلال، بحسب مصادر محلية. ودخل المستوطنون إلى الجهة الشرقية من المسجد الأقصى على شكل مجموعات من باب المغاربة (باب المغاربة)، وقاموا بجولات استفزازية وأدوا طقوساً تلمودية في محيط المسجد تحت حماية القوات الإسرائيلية[283].

الولايات المتحدة: كانت فرقة جرائم الكراهية التابعة لشرطة نيويورك تحقق في حادثة معادية للإسلام وقعت خارج مسجد في كنسينغتون، بعدما ظهر رجل يرتدي قبعة «لنجعل أميركا عظيمة مجدداً» في مقطع فيديو وهو يصرخ بعبارات مسيئة أمام دار العبادة. وأظهر فيديو متداول منذ يوم 18 فبراير المشتبه به واقفاً خارج مسجد نور الإسلام في شارع تشيرش وهو يستخدم مكبر صوت لإطلاق تعليقات معادية

للإسلام، مدعياً أن المسجد يمول منظمة حزب الله. وقد أدان مسؤولون منتخبون في نيويورك الحادثة، وتعهدت حاكمة الولاية كاثي هوكول بـ«اجتثاث الكراهية المعادية للإسلام من كل ركن في ولايتنا[284]».



الولايات المتحدة: تعرضت عيادة بيركلي للعلاج الطبيعي في شارع يونيفرسيتي لأعمال تخريب في يوم 2 مارس 2025، وهو اليوم الأول الكامل من شهر رمضان. وقالت مالكة العيادة، نِغين موساعد، وهي مسلمة أمريكية من أصل إيراني، إن نشاطها التجاري سبق أن تعرض للتشويه بملصقات تدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة. وأُقيمت وقفة تضامنية في بيركلي في يوم 3 مارس 2025 للتصدي للكراهية بعد استهداف النشاط التجاري بكتابات معادية للمسلمين[285].



الولايات المتحدة: كانت فرقة جرائم الكراهية في شرطة نيويورك تحقق في عمل تخريبي استهدف مصلى إسلامياً في جامعة نيويورك. وأفاد طالب دخل المصلى داخل مكتبة إلمر هولمز بوبست بعد ظهر يوم 3 أبريل 2025 بأنه وجد «بولاً ورسومات فاحشة ومسيئة تشوه الجدران»، وفق بيان لفايز جعفر، نائب القس لشؤون الحياة الروحية العالمية في الجامعة. وقال جعفر: «لم يكن هذا مجرد عمل تخريبي؛ بل كان

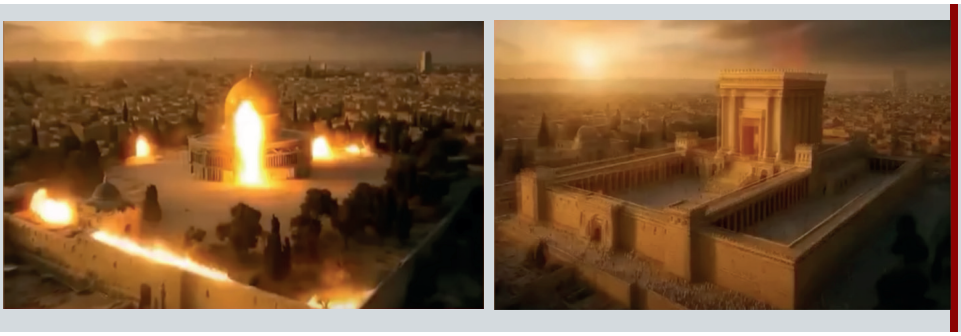
هجوماً خبيثاً ومهيناً بعمق مدفوعاً بكراهية معادية للمسلمين». ومن جانبه، وصف المتحدث باسم الجامعة جون بيكمان الحادثة بأنها «دنيئة ومشينة وغير مقبولة إطلاقاً»، مؤكداً إدانة الجامعة لهذا العمل المعادي للإسلام[286].



Jacob Beacher, 24, faces federal hate crime charges From Center for Islamic Life at Rutgers University

يواجه جاكوب بيشر، البالغ من العمر 24 عامًا، اتهامات فيدرالية من مركز الحياة الإسلامية بجامعة روتجرز بارتكاب جرائم كراهية

الولايات المتحدة: وُجِّهت إلى مشتبه به تهمة ارتكاب جريمة كراهية فيدرالية بعد الزعم بأنه اقتحم وأتلف ممتلكات في مركز الحياة الإسلامية بجامعة روتجرز. ووقعت الحادثة خلال عيد الفطر، إذ استمر الاحتفال الإسلامي ثلاثة أيام بمناسبة انتهاء شهر رمضان. وأعلنت النيابة العامة الأمريكية لمقاطعة نيوجيرسي أن جاكوب بيشر اعتُقل صباح الاثنين، ووجهت إليه تهمة عرقلة أو محاولة عرقلة ممارسة الشعائر الدينية عمداً، إضافة إلى تهمة الإدلاء ببيانات كاذبة للسلطات الفيدرالية. وبحسب بيان صادر عن مكتب المدعي العام الأمريكي لمنطقة نيو جيرسي، فقد اقتحم بيشر المركز نحو الساعة 2:41 فجراً في يوم 10 أبريل 2025 وألحق أضراراً بالممتلكات، كما يُزعم أنه سرق علماً فلسطينياً وصندوق تبرعات. وتُقدَّر قيمة الأضرار بنحو 40 ألف دولار، وفقاً لوثائق المحكمة[287].



الأراضي الفلسطينية المحتلة: في يوم 20 أبريل 2025، حذّرت فلسطين من تصاعد التحريض الذي تقوم به جماعات استيطانية إسرائيلية يمينية متطرفة تدعو إلى تدمير المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة، وذلك بحسب ما نقلته وكالة الأناضول. وأدانت وزارة الخارجية الفلسطينية مقطع فيديو مُنتجاً بتقنية الذكاء الاصطناعي بعنوان «العام المقبل في القدس» جرى تداوله على منصات عبرية متطرفة، يُظهر قصف المسجد الأقصى واستبداله بما يسمى «الهيكل الثالث». ووصفت الوزارة الفيديو بأنه «استفزاز ممنهج يهدف إلى تصعيد الاعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة[288]».

فرنسا: تعرّض مقر عبادة إسلامي سابق في شمال شرقي فرنسا للتخريب، حيث دُنِّست نسخ من المصحف الشريف، ورُسمت صلبان معقوفة على الجدران، وظهرت مؤشرات على محاولة إضرام النيران، وذلك وفقاً لما أوردته وسائل إعلام محلية في يوم 28 مايو 2025. واستهدف الاعتداء مبنى في بلدة لوبِيتال قرب سانت-أفولد في منطقة موزيل، وكان يُدار سابقاً من قبل جمعية «أصدقاء الشعب المتوسطي». وعلى الرغم من أنه لم يعد يُستخدَم مسجداً منذ عام 2021 بسبب مشكلات تتعلق باشتراطات السلامة، فإنه ظل مملوكاً للجمعية. وذكر مسؤولو الجمعية أن سجاد الصلاة مُزق، وقُلب الأثاث رأساً على عقب، كما عُثر على أسطوانات غاز وإطارات وجالونات مملوءة بالبنزين، وهو ما يشير إلى نية إحراق المبنى[289].





الولايات المتحدة: سادت حالة من القلق في أوساط الجالية المسلمة في أوستن بولاية تكساس بعد تخريب ثلاثة مساجد في ليلة واحدة، وذلك وسط مطالبات بتدخل الشرطة. وأظهرت لقطات كاميرات المراقبة شخصاً مغطى الوجه وهو يرش رموزاً زرقاء تبدو كنجمة داوود على جدران مسجد نويسِس في شمال أوستن في يوم 22 مايو 2025. وفي الوقت ذاته تقريباً، عثر أئمة المساجد على أعمال تخريب مماثلة في مقر الجمعية الإسلامية قرب جامعة تكساس في أوستن، وكذلك في المركز التركي «ديانات»[290].



A still from a security camera inside the lobby of the Canadian Institute of Islamic Civilization in Montreal. Police say no arrests have been made. (Submitted by the Muslim Association of Canada)

صورة ثابتة من كاميرا مراقبة داخل بهو المعهد الكندي للحضارة الإسلامية في مونتريال، وتقول الشرطة إنه لم يتم إلقاء القبض على أي شخص. (صورة عرضتها الجمعية الإسلامية في كندا)

كندا: كانت وحدة جرائم الكراهية في شرطة مونتريال تحقق بعد تشويه مسجد في وسط المدينة بكتابات معادية لفلسطين. ورُسمت عبارة مسيئة لغزة عدة مرات على الجدران الخارجية للمعهد الكندي للحضارة الإسلامية، وذلك عند تقاطع شارع بلمونت وشارع يونيون في مساء يوم 10 يونيو 2025. وأكدت الرابطة الإسلامية في كندا، وهي الجهة التي تدير المسجد، عدم وقوع إصابات، مشيرة إلى أن الحادثة ليست معزولة، داعيةً المسؤولين إلى تسليط الضوء على تصاعد التداخل بين ظاهرة الإسلاموفوبيا والعنصرية المعادية للفلسطينيين في ظل التوترات المرتبطة بالأوضاع في غزة[291].

الأراضي الفلسطينية المحتلة: كشف تسجيل مسرّب بثّته القناة 12 الإسرائيلية في يوم 25 مايو 2025 عن تصريحات تحريضية أدلى بها اللواء دافيد زيني، الرئيس المعيَّن حديثاً لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك)، تضمنت تحريضاً علنياً ضد المسلمين. ويُظهر التسجيل، الذي قيل إنه سُجّل خلال اجتماع مع مستوطنين قرب حدود غزة، زيني وهو يزعم أن الاستخبارات الإسرائيلية ترصد باستمرار تهديدات مزعومة من مسلمين يخططون لمهاجمة يهود، واصفاً ذلك بأنه نمط مستمر «منذ ولادة إسماعيل وحتى إشعار آخر»، في إشارة إلى شخصية توراتية يُنظر إليها تقليدياً كسلف للعرب، وهو ادعاء لا يستند إلى أدلة تاريخية أو أثرية مثبتة[292].



الهند: هدمت إدارة مجلس المقاطعة (زيلا بانشيات) مسجداً قيد الإنشاء في يوم 29 مايو بولاية أوتار براديش، في قرية بوجبور التابعة لبلوك ناكور في منطقة ساهارانبور. وكانت أعمال البناء متوقفة منذ شهر. وأعرب مسلمون محليون عن غضبهم بعد الهدم، مؤكدين أن السلطات أزالت المسجد من دون إشعار مسبق. وقال عمران مسعود، النائب عن حزب المؤتمر عن ساهارانبور، إن المسؤول الإداري لم يُصدر أي إخطار قبل تنفيذ الهدم، مضيفاً أن قانون الأوقاف الدينية لعام 1863 لا يتضمن نصاً يشترط الحصول على إذن لبناء منشأة دينية[293].



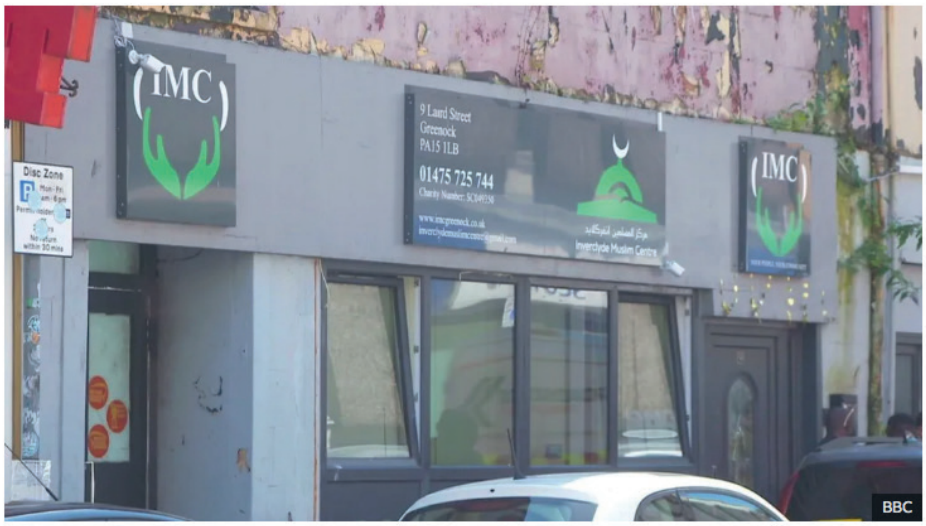
المملكة المتحدة: أقدم رجل على إطلاق فئران خارج مسجد في شيفيلد ضمن سلسلة من جرائم الكراهية ذات الدوافع العنصرية. وأظهرت لقطات كاميرات المراقبة إدموند فاولر وهو يُخرج أقفاصاً تحتوي على فئران من صندوق سيارته ويلقي بها خارج مسجد شيفيلد الكبير في شارع غريمستورب، حيث بدت القوارض وهي تدخل عبر السياج. وكرر الرجل (66 عاماً) هذا الفعل في ثلاث مناسبات أخرى بين مايو ويونيو[294].



The incident took place at the Islamic Centre on University Road on Friday night


A broken window at the centre in Belfast

أالمملكة المتحدة: في يوم 20 يونيو 2025، أُلقي جهاز متفجر فعّال عبر نافذة المركز الإسلامي في بلفاست خلال هجوم مساء الجمعة، وذلك وفقاً لما أفادت به الشرطة. وكان مصلّون داخل المبنى في شارع يونيفرسيتي يؤدون الصلاة عند وقوع الحادث. وأدى ذلك إلى إطلاق إنذار أمني وإخلاء المبنى، فيما أعلنت الشرطة توقيف رجل بموجب قانون مكافحة الإرهاب[295].



The boy was arrested outside Inverclyde Muslim Centre in Greenock

أُلقِي القبض على الصبي خارج المركز الإسلامي في إنفركلايد بغرينوك

المملكة المتحدة: أقرّ مراهق خطط لارتكاب مجزرة عبر إحراق مسجد بذنبه في تهم تتعلق بالإرهاب. وأُلقي القبض على الشاب (17 عاماً) في يناير 2025 بعدما ضبطته الشرطة يحمل بندقية هوائية وعبوات رذاذ خارج المركز الإسلامي في إنفركلايد في غرينوك. واستَمعت المحكمة العليا في غلاسكو إلى أن الفتى، الذي يعاني من التوحد، كان يعتقد بوجود «حرب عرقية» تخص البيض، وأنه طوّر تعاطفاً مع الحزب النازي. كما أخبر إمام المسجد بأنه يرغب في اعتناق الإسلام للحصول على إمكانية دخول المبنى والتخطيط للهجوم. وأفادت المحكمة أنه كان قد خطط في البداية لزرع قنابل في مدرسته في ديسمبر 2024 قبل أن يقرر استهداف المسجد. وأدت معلومات استخباراتية إلى اعتقاله خارج المركز، حيث كان يحمل حقيبة ظهر بداخلها بندقية هوائية كان ينوي استخدامها لإبقاء المصلين داخل المبنى بعد إشعال النار فيه[296].

فرنسا: استُهدف مصلى إسلامي بمحاولة إحراق في الليلة الفاصلة بين 14 و15 أغسطس 2025 في شاتيون–سور–سين (إقليم كوت دور)، بحسب ما أكدت المحافظة في يوم 15 أغسطس. ووفقاً للنتائج الأولية، أُضرمت النار في منشورات ورُصّت داخل باب المدخل، قبل أن يتمكن بعض المارة من إخمادها سريعاً. وقد تقدم المسؤول الديني عن الموقع بشكوى، ولم تُكشف بعد معلومات عن الجناة. وأعلن وزير الداخلية برونو روتايو الحادثة عبر منصة «إكس»، معبّراً عن تضامنه بقوله: «أفكاري مع المصلين المتضررين من هذا الفعل الوضيع والمعادي بشدة للمسلمين[297].



الهند: هدمت إدارة منطقة جوراهات في يوم 5 أغسطس 2025 مدرسة دينية (المدرسة) وسور مسجد مجاور بعد أن زعم أعضاء في منظمة بير لاشيت سينا القومية الآسامية أن المباني شُيّدت بشكل غير قانوني. وقال مسؤولون إن الهدم جرى تحت حراسة أمنية مشددة تفادياً لأي اضطرابات. وادعت المنظمة أن المنشآت الدينية أُقيمت على أرض عامة مُتعدًى عليها، بينما لم تنشر الإدارة بعد سجلات رسمية تثبت ذلك، مشيرةً إلى أن الإجراء يأتي ضمن «حملة اعتيادية» لإزالة المباني غير المرخصة. واعتبرت المنظمة العملية «انتصاراً لحقوق السكان الأصليين»، في حين حذر منتقدون من أن مثل هذه الخطوات قد تعمّق التحيز المعادي للمسلمين[298].



الهند: تعرّض مسجد عمره يزيد على مئة عام في منطقة تيلا بازار، ضمن حدود مركز شرطة إيراني، لحادثة استفزاز بعد العثور على كيس بلاستيكي داخل حرم المسجد. ووفقاً للتقارير، اكتشف الإمام الكيس، وعند فتحه من قبل السكان المحليين وُجد بداخله لحم خنزير ورسالة مكتوبة بخط اليد تزعم أن «تريبورا كانت ولاية هندوسية سابقاً، وأن المسلمين لم يكونوا يعيشون في تيلا بازار، وأن الموقع كان في الأصل معبداً لغور غوفيندا، لذا يجب هدم المسجد فوراً[299].

الهند: في منطقة بالابور بحيدر آباد، نظّم ناشطون يمينيون اعتصاماً (دهرنا) خارج مدرسة «مدرسة نعمانية» مطالبين بإغلاقها. وتعمل المدرسة منذ سبع سنوات داخل مسجد حسيني العائد إلى حقبة قطب شاه، والبالغ عمره نحو 400 عام، حيث تُقام الصلوات الخمس يومياً. وقال أمجد الله خان، المتحدث باسم حركة إنقاذ المجلس، إن الاحتجاج نُظم عمداً لإثارة التوتر، مضيفاً أن عناصر «طائفية» رفعت شعارات معادية للمسلمين لنحو ساعتين، ومتهماً شرطة بالابور بالتقاعس. وأكدت إدارة المدرسة أن جميع طلابها من سكان تيلانغانا المحليين، نافيةً مزاعم تسجيل طلاب من خارج الولاية[300].

الهند: غدت مدرسة دينية قديمة في كوشيناغار بولاية أوتار براديش مرة أخرى مثاراً للجدل بعد أن وصفها عضو لجنة الدولة بأنها «غير قانونية»، وذلك على الرغم من التحقيقات الرسمية وموافقة القاضي الفرعي الذي أكد شرعية وضعها القانوني. وقد أثار هذا الجدل قلقاً كبيراً لدى المجتمع المسلم المحلي، الذي يرى فيه محاولة جديدة لتشويه المؤسسات التعليمية التي تديرها المنظمة التعليمية والاجتماعية في الهند، مدرسة أنجمان الإسلامية فيض العلوم . وتقع المدرسة الدينية في الدائرة رقم 15، دانوجي خرد، التابعة لمجلس مدينة فاضلناجار، وقد استمرت في العمل لأكثر من عقدين. في عام 1996، تلقت المدرسة منحة حكومية لدعم عملها. ولكن في يوم 27 سبتمبر 2021، كشف تحقيق على مستوى المقاطعة أن المدرسة الدينية تقع على مساحة 0.02480 هكتار من الأرض التابعة لمجلس القرية. وبينما أثارت هذه المسألة تساؤلات في البداية، أشار التحقيق نفسه إلى أن مجلس القرية لم يعترض على وجود المدرسة. وبدا أن الأمر قد حُسم عندما وافق نائب مدير المقاطعة رسميًا في يوم 20 ديسمبر 2021 على نقل ملكية الأرض باسم المدرسة. وقال سراجول، مدير المدرسة: «ندير هذه المدرسة بتصريح كامل من الإدارة. كل شيء موثق في السجلات. لماذا تُثار هذه القضية مجددًا في حين أن السلطات نفسها قد سوّت وضعها؟» إلا أن الهدوء لم يدم طويلاً، إذ كتب فولبادان كوشواها، عضو لجنة الطبقات المتخلفة

في ولاية أوتار براديش، رسالةً إلى رئيس الوزراء يوغي أديتيانات يصف فيها المدرسة الدينية بأنها غير قانونية. وادعى في رسالته أن المؤسسة استولت بشكل غير قانوني على أرض تابعة لمجلس القرية، وبنت مبانيها دون سند ملكية، بل وتورطت في الفساد خلال التعيينات الأخيرة. وزعم كوشواها قائلاً: «تمت التعيينات عن طريق الرشاوى، ويتقاضى ابن مالك الأرض الأصلي راتباً دون مؤهلات». لم تُزعزع هذه الاتهامات استقرار إدارة المدرسة الدينية فحسب، بل أثارت قلق الطلاب وأولياء أمورهم أيضاً. وقال محمد دانيش، طالب في الصف الثامن: «نأتي إلى هنا لنتعلم. الآن نحن قلقون على مستقبلنا. إذا أُغلقت المدرسة، فأين سنذهب؟»[301]



Two people wearing masks were caught on CCTV throwing paving slabs at the mosque



المملكة المتحدة: ذكر إمام لأحد المساجد أن المجتمع المسلم في مانشستر الكبرى شعر بعدم الأمان بعد هجومين على المسجد خلال الأشهر الماضية. وأوضح أن شخصين يرتديان أقنعة تم تسجيلهما عبر كاميرات المراقبة وهما يقذفان قطعاً كبيرة من بلاطات الرصف عبر نوافذ المسجد قبل الساعة 03:00 بتوقيت بريطانيا الصيفي صباح يوم 4 سبتمبر 2025، مشيراً إلى أنه في أبريل 2025، أُلقيت مخلفات ولحم خنزير على السجاد داخل المسجد. وتحقق شرطة مانشستر الكبرى في الحادثتين[302].



Police are seeking to speak to two people (one pictured, left) in connection with the incident, which they said they were treating as a hate crime. Right, close up of the damage to the mosque. (Screenshot/Avon and Somerset Police/ITV News)

تسعى الشرطة للتحدث مع شخصين (أحدهما في الصورة، على اليسار) فيما يتعلق بالحادثة، التي صرّحت بأنها تتعامل معها باعتبارها جريمة كراهية. وعلى اليمين، صورة مقرّبة للأضرار التي لحقت بالمسجد. (لقطة شاشة/شرطة أفون وسومرست / أخبار ITV)

المملكة المتحدة: تحطمت نوافذ مسجد في تاونتون جنوب غرب إنجلترا في فعل تخريبي، وفق تقارير يوم 11 سبتمبر 2025. وقد وقع الحادث في ساعات الصباح المبكرة بتاريخ 6 سبتمبر في المسجد المركزي لتونتون والمركز الإسلامي. ويقول سجاد جبارخيل، الذي يعمل في المسجد، إن الحادث ترك المجتمع «مُتأثراً ومصاباً بالألم»، مضيفاً: «يشعر الناس بالأذى وخيبة الأمل، ولا سيما أن معظمهم عاش هنا سنوات، وعندما يحدث شيء كهذا يكون مؤلماً[303]».

المملكة المتحدة: وُجد خنزير ميت وعلم إسرائيلي عند مدخل المسجد، ما ترك المجتمع المسلم في المسجد المركزي في أوكسفورد مكسور القلب. وأكدت الشرطة أنها ستبذل كل ما في وسعها لتحديد الجاني، حيث أفادت التقارير بأن رجلًا واحدًا يرتدي بدلة رياضية رمادية وقناعاً تسلل إلى سياج المسجد حوالي الساعة 12:35 فجراً في يوم 19 أغسطس 2025، وألصق لحم الخنزير بمقابض أبواب المسجد وعلّق العلم الإسرائيلي على الباب المركزي[304].



As a third person film them and a young girl watches on, racial slurs are hurled as a Muslim woman wearing a headscarf gets out of her car and walks past with a child



Police have arrested a man after a Muslim woman and her child were allegedly racially abused by people painting St George's crosses on buildings

المملكة المتحدة: اعتقلت الشرطة رجلاً بعد أن تعرضت امرأة مسلمة وطفلها لإساءة عنصرية من أشخاص يرسمون صلبان القديس جورج على المباني. وقد أظهرت لقطات متداولة على وسائل التواصل الاجتماعي رجلين عاريي الصدر يرسمان صلباناً حمراء على جدران بيضاء لشقق فوق سلسلة محلات ومطاعم في شارع رئيسي في باسيلدون، إسكس. وتم توثيق استخدام شتائم عنصرية أثناء مرور المرأة المسلمة مرتدية الحجاب بسيارتها. وأكدت شرطة إسكس اعتقال الرجل للاشتباه في ارتكاب جريمة عامة متعلقة بالنظام العام بدافع عنصري والتآمر لإلحاق الضرر الجنائي[305].

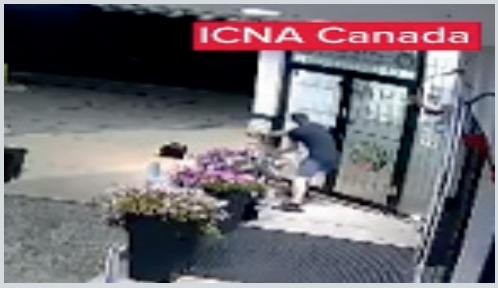


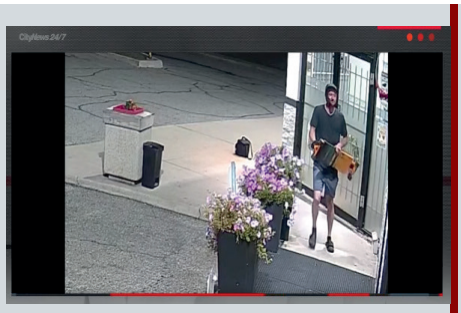
The Islah mosque, in Montreuil, Seine-Saint-Denis, on the outskirts of Paris, was one of the mosques where pigs' heads were discovered. Photograph: Bertrand Guay/AFP/Getty Images

كان مسجد الإصلاح في مونتريي ـ سين دني على أطراف باريس أحد المساجد التي اكتُشفت فيها رؤوس للخنازير. تصوير برتراند غاي/وكالة أنباء فرانس برس/وصور غيتي

فرنسا: عُثر على ما لا يقل عن تسعة رؤوس خنازير أمام عدة مساجد في منطقة باريس في يوم 9 سبتمبر 2025، وهو ما أثار القلق بشأن تصاعد الكراهية ضد المسلمين. وقال رئيس الشرطة لوران نونيز إن الرؤوس وُضعت أمام بعض المساجد، أربعة في باريس وخمسة في الضواحي الداخلية، مضيفاً أنه لا يستبعد العثور على مزيد منها. وفتحت الشرطة تحقيقاً في التحريض على الكراهية المقرون بالتمييز العرقي أو الديني، ووصفت الحوادث بأنها «حقيرة[306]».

هولندا: تلقّت تسعة مساجد في هولندا رسائل مليئة بالكراهية ومغطاة بما بدا وكأنه دم، مما أثار صدمة وقلق المجتمعات المسلمة، حسبما أفادت وسائل الإعلام المحلية في يوم 12 سبتمبر2025. وكانت المساجد المستهدفة تقع في روتردام، أيندهوفن، أرنهيم، تيلبورغ ولاهاي، وفق صحيفة AD الهولندية اليومية. احتوت الرسائل على لغة تشهيرية وإهانات وكاريكاتيرات للنبي محمد ﷺ، في محاولة للإساءة من خلال انتهاك التحريم الإسلامي لمثل هذه التمثيلات. واعتبر جورام فان كلافيرين من الرابطة الوطنية لمسجد الكيلو رقم 9 لوسيلة الإعلام العامة «مؤسسة الإذاعة الهولندية» هذا شكلاً من أشكال الترهيب والتهديد، فالرسائل مليئة بخطاب الكراهية. وفي روتردام، أشارت إحدى الرسائل إلى ‹الأيام الأخيرة للإسلام في أوروبا[307].





كندا: تحقق شرطة منطقة بيل في حادثة يُشتبه بأنها دافعها الكراهية بعد أن تعرّض مركز إسلامي في ميسيساغا للتخريب. أظهرت لقطات المراقبة رجلاً يستخدم لوح التزلج في ساعات **مبكرة من يوم 15 أغسطس 2025 لكسر أبواب زجاجية لمقر فرع الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية – ميسيسوجا. وقال رئيس المركز لمنصة أنباء أومني إن الرجل شوهد عدة مرات** يمر أمام الموقع ويلوح لهم بطريقة ودية قبل الحادث. وأضاف: «هذه جريمة كراهية وإسلاموفوبيا، لأننا لم نتعرض لأي شيء من قبل. وبعد هذا، يشعر المجتمع بمضايقة شديدة... حتى عدد الأطفال الذين لا يأتون لمدارس المساء أو لدروس القرآن الصباحية يتزايد خوفاً[308].



كندا: شهدت رابطة مسلمي جمعية ستيتسفيل الإسلامية في يوم 1 سبتمبر 2025 حالة من الانفعال العاطفي، مع دموع وإحباط وبارقة أمل، وذلك بعد أن تم رش شتائم عنصرية على أحد مباني الجمعية

ليلة 26 أغسطس. وأظهرت كاميرات المراقبة شخصاً يخط شيئاً على الجدار ثم يسرع بالمغادرة. وفي الصور التالية، يمكن رؤية كلمة نابية على جانب المبنى بالقرب من أماكن لعب الأطفال. وقال أمير صديقي، رئيس جمعية ستيتسفيل الإسلامية هذا مجرد أحدث سلسلة من الحوادث المعادية للمسلمين التي واجهها أعضاء المجتمع». وذكرت الشرطة أن الحادثة قيد التحقيق ضمن عدة أعمال كراهية حديثة، بينها الاعتداء على شابة مسلمة في حافلة OC Transpo وطعن امرأة يهودية مسنة في متجر بقالة[309].

كندا: تبحث الشرطة عن معلومات بعد العثور على كتابات معادية للمسلمين على مقعد على طول ممشى الواجهة البحرية في أياكس في يوم 2 سبتمبر 2025. وقالت شرطة إقليم دورهام إنها استُدعيت إلى منطقة بوليفارد ليكفيو وشارع بوبلار، حيث اكتشف الضباط لاحقاً الكتابة على الجدران. وذكرت الشرطة أن حادثاً مشابهاً وقع في أغسطس 2025 في الموقع ذاته. وأضافت: «ندرك تأثير هذه الحوادث على مجتمعنا، لا سيما المجتمع المسلم. فالأعمال التي تستهدف أو تزرع الخوف في أي مجموعة غير مقبولة وتؤخذ على محمل الجد[310].



A car was destroyed in the attack on the mosque, which is being treated as a hate crime *(Sky News)*



Two people Sussex Police want to identify in connects with the suspected arson attack on a mosque in Peacehaven *(Sussex Police/PA Wire)*

شخصان ترغب الشرطة في تحديد هُويتهما للاشتباه في تورطهما في الهجوم المتعمد على أحد المساجد في منطقة بيسهافن (شرطة ساسكس / وكالة بي ايه)

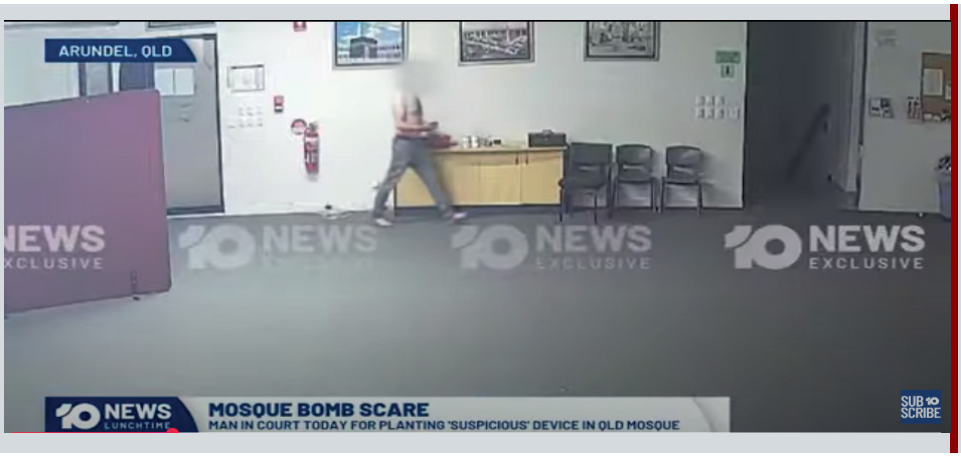
المملكة المتحدة: تعاملت الشرطة مع حريق تسبب بأضرار كبيرة لمسجد في إيست ساسكس باعتباره اعتداءً مشتبهًا به على المسجد وجريمة كراهية، بعد أن أصدرت صوراً لشخصين تريد التعرف عليهم. وقد اندلع الحريق قبل الساعة العاشرة مساءً في يوم 4 أكتوبر 2025 في مسجد بيسهافن، مما ألحق أضراراً بمدخل المبنى ومركبة كانت متوقفة بالخارج. وأكدت الشرطة أن اللقطات أظهرت شخصين يرتديان أقنعة وملابس داكنة يقتربان من الباب الأمامي ثم يرشان مادة قابلة للاشتعال ويشعلان النار[311].



Muslims in France are shaken after heads of pigs, considered impure in Islam, were found on September 9, 2025 at several mosques in Paris [File: Bertrand Guay/AFP]

أُصيب المسلمون في فرنسا بالصدمة بعد العثور على رؤوس خنازير، وتعتبر نجسة في الإسلام، في يوم 9 سبتمبر 2025 في عدة مساجد في باريس [ملف: برتراند غاي/وكالة فرانس برس]

فرنسا: في يوم 8 سبتمبر 2025، وُضعت تسعة رؤوس خنازير مقطوعة على أبواب مساجد في باريس وضواحيها، فيما تحقق السلطات الفرنسية في الأمر على أنه اعتداء دخيل. وأفادت النيابة العامة في باريس بأن شخصين في سيارة تحمل لوحات صربية اقتربا من مزارع في نورماندي مساء 8 سبتمبر لشراء نحو «10» رؤوس خنازير. أظهرت لقطات لكاميرا المراقبة وصولهما إلى حي أوبركامفت في باريس، وبعد وضع الرؤوس في تسعة مساجد، عبرت السيارة إلى بلجيكا في يوم 9 سبتمبر. وصرحت النيابة العامة: «رؤوس الخنازير وُضعت أمام المساجد بواسطة أجانب غادروا البلاد فوراً بنية واضحة لإثارة الاضطراب داخل البلاد، بهدف زعزعة المواطنين وخلق الانقسامات بين المجتمعات[312].



أستراليا: استُهدف مسجد في جولد كوست في يوم 7 سبتمبر 2025 بمكالمة كاذبة عن قنبلة، بينما سبقها بأسبوع تهديد آخر بقنبلة أُجبرت بسببها الكلية الإسلامية في بريسبان على إجلاء 1,700 طالب. وأعرب قادة المجتمع المسلم في جنوب كوينزلاند عن قلقهم من تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا في الأسابيع الأخيرة، بما في ذلك تهديدات بالقنابل وإساءة موجهة للأطفال[313].

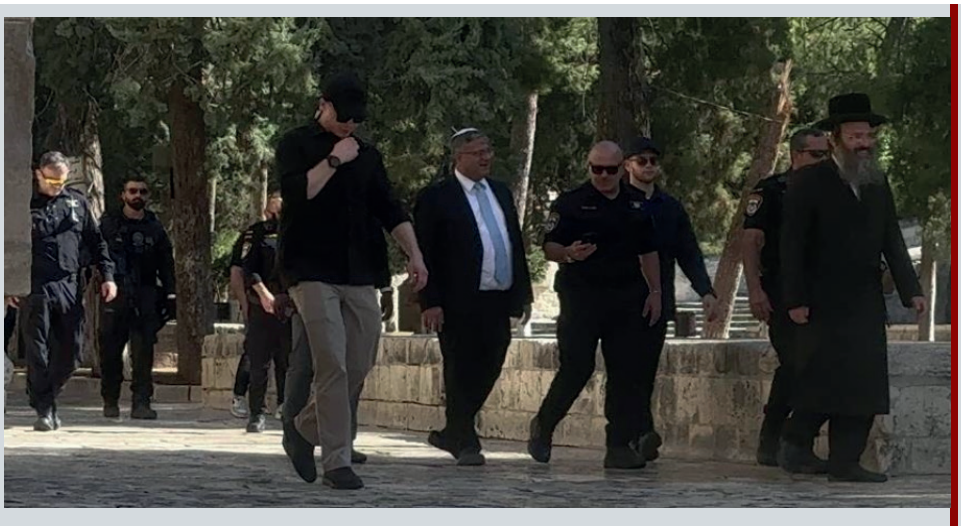
السويد: دُمّر مسجد في مدينة **هولتفريد** بجنوب السويد إثر حريق ليلة الثلاثاء 23 سبتمبر/أيلول 2025، واعتبرت الشرطة الحادثة حريقًا متعمدًا مشتبهًا به، وفقًا للسلطات المحلية. اندلع الحريق في وقت متأخر من يوم 22 سبتمبر وسرعان ما اجتاح المبنى، الذي كان في السابق كنيسة قبل تحويله إلى مسجد، حسبما أفادت صحيفة سويدش هيرالد. وقال مايكل هيسلغارد من خدمة الإطفاء: «لا نعرف كيف بدأ الحريق، لكنه أضر بالمبنى بشدة». ولم تُسجل أي إصابات، لكن المبنى تحوّل إلى خراب كامل. وأضاف: «سيتم تدمير المبنى بالكامل. لن يكون بالإمكان استخدامه لأي غرض[314]».

السويد: أعلنت الشرطة السويدية في يوم 17 أكتوبر 2025 أنها تحقق في حريق مسجد حديث البناء وقع في يوم 16 أكتوبر بمدينة **لوليّا** شمال البلاد باعتباره جريمة كراهية محتملة. وقال الضابط كيسي كاوسفيتش لقناة «اس في تي» المبنى لم يحترق بالكامل، لكنه تضرر من الحريق. نشتبه بأنه تم إشعاله عمدًا ونحقّق فيه كحريق متعمد، لكن لا يوجد مشتبه به حتى الآن». وكتب المركز الإسلامي في نوربوتن على فيسبوك: «استيقظنا اليوم على حدث مأساوي وهجوم مخزٍ يظهر الكراهية والشر الموجه لمسجدنا في لوليّا. نحن ممتنون لعدم وقوع إصابات، لكن الضرر بالمبنى واضح[315]».



الهند: دُمّر مسجد وقاعة أعراس واسعة في منطقة **سامبال** بولاية أوتار براديش في يوم 2 أكتوبر 2025، مما أثار غضبًا جديدًا لدى المجتمع المسلم، ويمثّل ذلك ثاني هدم لمسجد في الولاية خلال أربعة

أشهر. وقد جرت عملية الهدم في قرية **رايا باراه** باستخدام الجرافات تحت حراسة شرطة مشددة، بما في ذلك قوات الأمن المسلحة في الولاية[316].



الأراضي الفلسطينية المحتلة: اقتحم وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف **إيتامار بن غفير** مجددًا باحات المسجد الأقصى في يوم 14 أكتوبر 2025، وذلك وفقاً لوكالة فلسطينية. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس وشهود عيان إن الوزير المتطرف دخل الموقع تحت حماية مشددة من الشرطة الإسرائيلية، بعد أسبوع من اقتحام مماثل خلال بداية عطلة عيد **السوكوت اليهودي**[317].



الأراضي الفلسطينية المحتلة: أظهر فيديو للوزير وهو يصلي في الباحة تحديًا جديدًا لاتفاق قديم يسمح بالعبادة الإسلامية فقط في الموقع، حيث قال: «كل بيت في غزة يحتوي على صورة للحرم، واليوم، بعد عامين، نحن ننتصر على الحرم. نحن أصحاب الحرم». ونشر الفيديو حزب القوة اليهودية الخاص به[318].



Glasgow Central Mosque said it was "deeply upset" to discover the vandalism

أعرب مسجد غلاسكو المركزي عن «استيائه الشديد لاكتشاف أعمال التخريب

المملكة المتحدة: تعرّض مسجد غلاسكو المركزي للتخريب برسومات عنصرية، حيث كتب على جدار خارج المبنى عبارة «الأسكتلنديون أولاً». واعتبرت الشرطة الإسكتلندية الحادثة «حقيرة» وفتحت تحقيقًا، ووقع الحادث بين الساعة 17:00 يوم الأحد و09:00 يوم 27 أكتوبر 2025.[319]



هولندا: استهدف عنصريون مسجدًا في **فليفولاند**، وتركوا حقيبة تحتوي على مصاحف ممزقة عند المدخل، بتاريخ 9 نوفمبر 2025، أمام مسجد يونس اسم، حيث تم تعليق منشورات على بعض الكتب تحمل شعارات مثل: «أوقفوا الإسلام»، «لا جهاد في هولندا»، و«لا مسجد في شارعنا». وفي يوم 14 نوفمبر، وُضع طائر ميت على مدخل المسجد قبل بدء صلاة الجمعة. وقد تلقى الإمام تهديدات عبر الهاتف من أشخاص ينوون تدمير المبنى أثناء وجود المصلين داخله، وقال رئيس المسجد، الملقب بـ «أصلان»: «أُوقفت الأنشطة الاجتماعية مثل مجموعات الأطفال ونوادي الشباب بينما تحقق الشرطة في الحوادث[320].



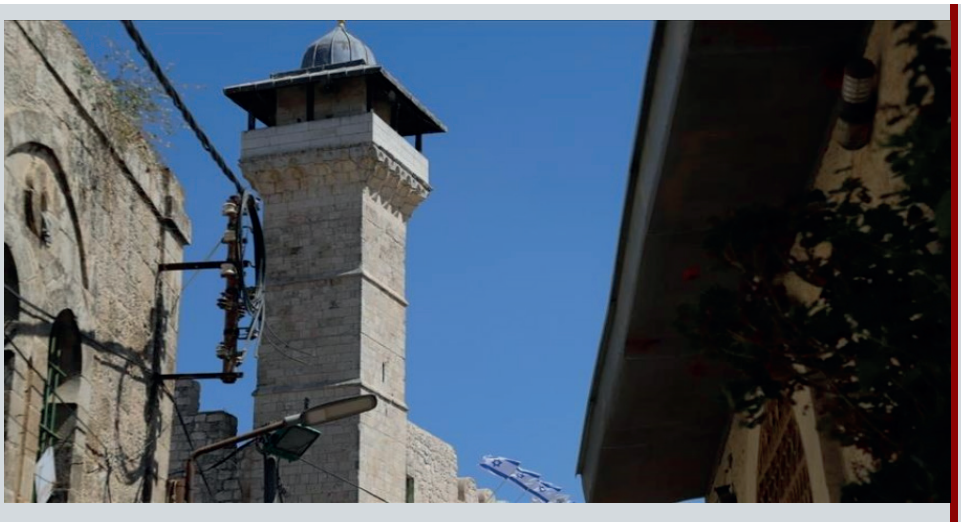
Israeli forces surround the al-Hajj Hamid Mosque in the occupied West Bank. *(Issam Rimawi/Anadolu/Getty Images)*



Palestinian men inspect burned property in the mosque. *(Ali Sawafta/Reuters)*

رجال فلسطينيون يتفقدون ممتلكات محترقة في المسجد. (علي صوافطة/رويترز)

الأراضي الفلسطينية المحتلة: أضرم مستوطنون إسرائيليون النار في مسجد ورشّوه بكتابات عنصرية في الضفة الغربية المحتلة في يوم 13 نوفمبر 2025، وفقًا للسلطات الفلسطينية، وهو أحدث حادث ضمن تصاعد الهجمات الاستيطانية السافرة ضد الفلسطينيين. وذكرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أن المستوطنين هاجموا **مسجد الحجة حميدة** في سلفيت شمال الضفة الغربية، واصفين الهجوم بأنه «جريمة شنيعة وهجوم صارخ على مشاعر المسلمين». وأضافت الوزارة أن الهجوم أسفر عن إحراق أجزاء من المسجد وتدنيسه بكتابات عنصرية من قبل عصابات المستوطنين، التي تنفذ هجمات يومية على المواقع الإسلامية وممتلكات المواطنين ضمن تصعيد منهجي في كل من تكرار هذه الانتهاكات وطبيعتها. وذكر عمدة دير إستيا أن المستوطنين هاجموا المسجد في وقت مبكر صباح الخميس قبل صلاة الفجر. وقال عبد الرحيم زيدان في مقابلة مع تلفزيون فلسطين الرسمي: «لم تُهاجم العديد من المنازل والسيارات، بل كان الهجوم على رمز ديني لإثارة المسلمين بعبارات مسيئة ضد النبي [محمد] والمسلمين[321].



الأراضي الفلسطينية المحتلة: أغلقت إسرائيل **مسجد إبراهيم** في الخليل وفرضت حظر تجول على الفلسطينيين خلال عيد يهودي، وفقًا لنشطاء محليين في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2025. وأوضح عارف جابر، عضو لجنة الدفاع عن الخليل وسكان المنطقة، لوكالة **أناضول** أن القوات الإسرائيلية فرضت حظر التجول منذ صباح يوم 14 نوفمبر في عدة أحياء بالمدينة القديمة، وأغلقت نقاط التفتيش العسكرية المؤدية للمدينة القديمة ومنعت جميع الدخول والخروج للسكان[322].

الأراضي الفلسطينية المحتلة: في يوم 24 أكتوبر 2025، دنس مستوطنون إسرائيليون محتويات مسجد في **خربة الطنة**، وهي قرية صغيرة بالقرب من بلدة بيت فوريك شرق نابلس. وقال ثائر حناني، مسؤول في **لجنة الدفاع عن أراضي الطنة**، إن المستوطنين اقتحموا **مسجد بيت الشيخ**، وأحدثوا خرابًا في الممتلكات، بما في ذلك ما تبقى من وحدات الطاقة الشمسية، وأتلفوا السجاد داخل المسجد. وأضاف أن المستوطنين دمروا أيضًا ما تبقى من **مدرسة الصمود 3**، التي كانت قد هُدمت جزئيًا بعد أن اضطر حوالي 40 عائلة لمغادرة المنطقة في وقت سابق من عام 2025. [323]

حوادث تستهدف الأفراد المسلمين



الهند: تعرض شاب مسلم للضرب حتى الموت على يد أعضاء من مجموعة باجرانغ دال في ماجهولا بمقاطعة مورادابات، أتر برديش، في يوم 30 ديسمبر 2024 بعد أن اتهمته الجماعة بذبح البقر. وقد أثار

قتل شاهيدين قريشي، المقيم في أصولتبورا، توترات في المنطقة. سجلت الشرطة قضية ضد المعتدين بناءً على شكوى من شقيق شاهيدين، شاجد، ولم يتم القبض على أي شخص بعد. بعد اتهام الشاب المسلم بذبح البقر، قام الحشد بمهاجمته بالعصي واللكمات والركلات، مما جعله فاقد الوعي. تم تداول مقطع فيديو مزعوم للهجوم عبر الإنترنت في 31 ديسمبر. تم إنقاذ شاهيدين لاحقًا من قبل الشرطة ونقله إلى المستشفى، لكنه توفي رغم العلاج في نفس اليوم، وسلِم جثمانه لاحقًا لعائلته[324].

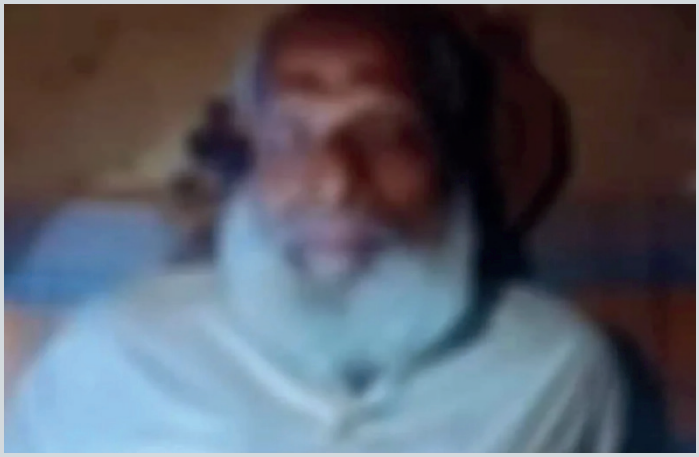


الهند: كتبت مجموعة حقوق الإنسان MASUM إلى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان للمطالبة باتخاذ إجراء عاجل بشأن حادثة جريمة كراهية ارتكبها موظف في قوة الحدود. ووفقًا للشكوى الرسمية، تعرض حسنور غازي، رجل أعمال معروف من هاكيمبور بمقاطعة شمال 24 بارغاناس بولاية البنغال الغربية، للإساءة اللفظية والاعتداء الجسدي والكراهية الدينية على يد عنصر من قوة الحدود في يوم 9 أكتوبر 2024. واستهدف الشرطي هُوية غازي المسلمة، وجذب لحيته وأطلق تعليقات مسيئة عن دينه، كما فكك دراجته النارية وهدده باتهامات كاذبة بموجب قانون المخدرات والمواد النفسية. وعلى الرغم من تقديم غازي أوراقًا حكومية صالحة، لم يتوقف الشرطي عن تهديده[325].



الهند: لم يتخيل الشيخ تاج الدين، وهو تاجر محلي من منطقة سارايكيلا خارسوان في ولاية جهارخاند، أن مظهره الإسلامي ولحيته وقبعته سيجعلانه هدفًا للعنف الجماعي. ففي صباح يوم 8 ديسمبر 2024، إذ تعرض هذا المقيم في كابالي، غوسنجار، لهجوم من قبل مجموعة من المهاجمين الذين استخدموا العصي والهراوات في قرية سابارا. ويقول: ''كان والدي يزور سابارا كثيرًا؛ فهي لا تبعد سوى ستة أو سبعة كيلومترات عن منزلنا.'' وقال تبريز، نجل الفقيد، لموقع TwoCircles.net: ''كان يعمل في تجارة الخضراوات والماشية، وكان يتنقل بين القرى''. وفي حوالي الساعة العاشرة صباحًا من يوم 8 ديسمبر، تلقت العائلة اتصالًا يُبلغهم بوقوع حادث. ولكن عندما وصلوا إلى المستشفى، اكتشفوا الحقيقة المأساوية. ولم يكن تاج الدين قد استعاد وعيه. وبقيت بناته الثلاث المتزوجات بجانبه، يعتنين به في أيامه الأخيرة. وخلال تلك الظروف العصيبة، لم يفكرن في اللجوء إلى الإجراءات القانونية. وادّعى القرويون أن المهاجمين اتهموا تاج الدين بسرقة الحيوانات. وزُعم أنه تعرض للضرب المبرح. وبمجرد أن بدأ دمه يسيل من جروحه، تفرق الحشد. ونُقل الرجل البالغ من العمر 50 عامًا في البداية إلى مستشفى تاتا التذكاري قبل نقله إلى معهد رانشي للعلوم الطبية، حيث توفي متأثرًا بجراحه في يوم 13 ديسمبر 2024. ''كان والدي مسلمًا متدينًا، يؤدي الصلوات الخمس في اليوم، وكثيرًا ما كان يرفع الأذان''. وكان المسجد قريبًا. اتُهم بالسرقة، لكنه لم يكن من هذا النوع من الأشخاص،'' قال تبريز بصوتٍ يخنقه البكاء الذي انهمرت دموعه بعد صلاة الجنازة على والده في يوم 14 ديسمبر. كان الشاب البالغ من العمر 24 عامًا غارقًا في حزنه لدرجة أنه لم يستطع الإدلاء بمزيد من التفاصيل حول الموقف. ووصف أرشد أنصاري، ابن شقيق تاج الدين، عمه بأنه ''رجل نبيل'' يسهل التعرف عليه كمسلم. ''لم يكن هناك أي سبب للاعتداء عليه.'' كانت تربطه علاقات طويلة الأمد بالمنطقة، واستهدفه المهاجمون في مكان أقل ازدحامًا، كما قال. وبعد الحادث، ألقت شرطة أديتيابور القبض على مانو يادافا، وشيلا يادافا، وسانجاي يادافا، وجوتام ماندال من قرية سابرا، ووجهت إليهم تهمًا بموجب المواد 126 (2) – التقييد غير المشروع؛ و115 (2) – إلحاق الأذى بشخص آخر عمدًا؛ و117 (2) – إلحاق أذى جسيم عمدًا؛ و109 – الشروع في القتل؛ و3 (5) – النية المشتركة لارتكاب جريمة؛ من قانون بهاراتيا نيايا سانهيتا. ومع ذلك، تعتقد العائلة أن هناك أفرادًا آخرين متورطين[326].

تعرض الشيخ تاج الدين، تاجر محلي من مقاطعة سرايكلا خارساوان، جهارخاند، لهجوم من مجموعة من المهاجمين بالعصي والهراوات في 8 ديسمبر 2024 في قرية سابارا، بزعم سرقة حيوانات. أصيب بجروح خطيرة ونقل إلى مستشفى تاتا ميموريال ثم إلى RIMS في رانشي، حيث توفي في 13 ديسمبر 2024. تم القبض على بعض المهاجمين لاحقًا ووجهت لهم تهم جسيمة، لكن الأسرة ترى أن المزيد من الأفراد تورطوا في الحادث.



الهند: في كاوكول، ناودا، بيهار، يوم 24 ديسمبر 2024، قُتل محمد سجاد علي، مؤذن ومسؤول في مسجد، بضربه بعصا حديدية أثناء عودته من الصلاة، مما أدى إلى وفاته فورًا وإصابة ثلاثة مسلمين آخرين بجروح خطيرة. وقد ضربه المعتدون بعصا حديدية على رأسه مباشرة، مما أدى إلى وفاته الفورية، ثم قاموا بإلقائه على الطريق. قال صهره لوسائل الإعلام: «كان رجلاً صالحًا، كان عائدًا إلى بيته دون أن يزعج أحدًا. لقد سحبوه وضربوه بشدة لدرجة أنه فارق الحياة في النهاية»[327].

الهند: توفي رجل مسلم أثناء احتجازه في مركز شرطة في سامبهل، أتر برديش، في 20 يناير 2025. ألقت الأسرة والسكان المحليون باللوم على التعذيب والاعتداء من قبل الشرطة، حيث ذكر أفراد الأسرة أن زوجته حاولت طلب السماح له بتناول أدويته بعد إجراء عملية جراحية، لكن الشرطة لم تلتفت لذلك[328].

الهند: توفي رجل مسلم أثناء احتجازه لدى الشرطة في يوم 20 يناير 2025 في بلدة سامبهال بولاية أوتار براديش. وقد عُثر على جثة عرفان في مركز شرطة راتي التابع لمنطقة مركز شرطة ناكاسا. واحتجت عائلة عرفان ومئات السكان المحليين على وفاته، متهمين الشرطة بالتورط في جريمة قتل وتعذيب. وقالت زوجة الضحية، التي بدت عليها علامات الصدمة والحزن الشديدين، لوسائل الإعلام: «أخذوا زوجي إلى مركز الشرطة حيث تعرض للضرب المبرح حتى الموت. توسلنا إليهم وأخبرناهم أنه مريض ويجب منحه بعض الوقت لتناول أدويته، لكنهم لم يستمعوا إلينا على الإطلاق». ووفقًا للعائلة، مُنع عرفان، الذي خضع لعملية جراحية قبل يوم واحد فقط، من تناول أدويته عندما اقتاده أربعة من رجال الشرطة بالقوة.

الهند: في حادثة مُثيرة للقلق، استُهدفت مجموعة من الشابات المسلمات من قِبل رجال هندوتفا يمينيين متطرفين في معرض بقرية ميليخان جهانبور في مدينة فيروز آباد بولاية أوتار براديش. وقد ظهرت الحادثة للعلن يوم السبت 9 فبراير 2025، عندما انتشر مقطع فيديو للترهيب على مواقع التواصل الاجتماعي، ما أثار استنكارًا وغضبًا واسعين. ويُظهر الفيديو رجلاً يقف خلف النساء المسلمات المرتديات البرقع الأسود، وهو يُردد بعنف «جاي شري رام» في عملٍ واضح للترهيب. كما قام بإيماءات غير لائقة تجاههن وهو يُغني: «بالات، تيرا ديان كيدار هاي، ياي تيرا هيرو إيدار هاي» (أين تركيزك؟ بطلك هنا) [329].



الهند: في يوم 20 يناير 2025، تعرض فتى مسلم يبلغ من العمر 15 عامًا في ولاية آسام الهندية لاعتداء من قبل أفراد زعموا انتماءهم لمنظمة يمينية متطرفة، وذلك بعد اتهامه بمحو عبارة «جاي شري رام» المكتوبة على جدار مدرسته. وذكرت صحيفة «سياسة ديلي» أن الحادثة، التي وقعت في منطقة سادارغات بمقاطعة سيلشار، تضمنت إجبار المهاجمين للفتى على ترديد الشعار الطائفي أثناء تصوير الاعتداء، الذي نُشر لاحقًا على مواقع التواصل الاجتماعي مصحوبًا بتعليقات تحريضية ضد الله. واتهم المهاجمون، ومن بينهم طلاب من مدرسة الضحية، الفتى بمحو الكتابة واستبدالها باسم «الله»، رغم إنكاره المتكرر لأي تورط. وعلى الرغم من إصراره على براءته، يُزعم أنه أُجبر على الاعتراف بالذنب. وقد أدى انتشار الفيديو إلى تصعيد التوترات الطائفية، ما أثار مطالبات بمحاسبة الجناة[330]..

الهند: في الثاني من مارس 2025، وخلال مداهمة للشرطة في قرية بمنطقة ألوار، توفيت الطفلة أليسبا، البالغة من العمر شهرًا واحدًا، بعد أن سُحقت تحت قدم أحد ضباط الشرطة أثناء نومها على سرير بجوار والدتها. وقال عمران، وهو عامل يومي، إنه بينما كان نائمًا بجوار اثنين من أطفاله الثلاثة، كانت زوجته نائمة مع ابنتهما أليسبا، التي كانت ملفوفة ببطانية، عندما اقتحمت الشرطة منزلهم حوالي الساعة السادسة صباحًا دون سابق إنذار. وبحسب التقارير، في قرية راغوناثغار التابعة لمركز شرطة ناوغاون، كان فريق الشرطة الذي داهم منزل عمران خان بقيادة رئيسي الشرطة غيردهاري وجاجفير، إلى جانب رجال الشرطة سونيل وريشي وشاهد. وعندما لم تستجب الشرطة لشكوى الأسرة، تجمع القرويون الغاضبون أمام منزل قائد شرطة ألوار (الريفية)، مطالبين بالعدالة ونظموا مظاهرة احتجاجًا على ما وصفوه بالوحشية. «بينما كنت نائمة على سرير طفلتي الرضيعة، وصل رجال الشرطة فجأة، وسحبوني من الغرفة. ثم سحبوا زوجي أيضاً. وداسوا على رأس طفلتي الرضيعة وقتلوها. هذه جريمة قتل، وأريد العدالة»، هكذا صرّحت رازيدة خان، والدة الطفلة المتوفاة، لصحيفة تايمز أوف إنديا[331].



الهند: بتاريخ 3 مارس 2025، تعرّضت مجموعة من الرجال المسلمين، كانوا يغادرون مسجداً بعد صلاة التراويح في منطقة فاتفا بمدينة أحمد آباد، لهجوم بالحجارة، وأُجبروا تحت تهديد السكاكين على ترديد شعار «جاي شري رام»، وفقاً لشهود عيان. استهدف المهاجمون من يرتدون القلنسوة، وهي علامة شائعة للرجال المسلمين. ومع خروج المصلين من المسجد، انهالت الحجارة من أسطح المنازل، مما أثار الذعر. وذكرت التقارير أن بعض المهاجمين لوّحوا بالسكاكين وهدّدوا الأطفال، وأجبروهم على ترديد شعارات هندوتفا. وأُصيب ثلاثة أشخاص على الأقل، بينهم فتى يبلغ من العمر 17 عاماً أُصيب بحجر في ظهره أثناء عودته إلى منزله من العمل. وزُعم أن المهاجمين هتفوا بشعارات تحرض على العنف ضد من يرتدون الزي الإسلامي التقليدي كالكُرتا والبيجاما والقلنسوة. وقد هزّ هذا الاعتداء المفاجئ المجتمع، حيث بات الكثيرون يخشون على سلامتهم أثناء صلاة التراويح. وعندما حاول الضحايا تقديم شكاوى، زعموا أن الشرطة رفضت الكشف عن أسماء أي مشتبه بهم، واكتفت بتصنيفهم على أنهم «أشخاص مجهولون». ودعا أحد السكان المحليين إلى تكثيف المراقبة الأمنية حتى عيد الفطر لضمان سلامة المصلين. وقال شاهد عيان لصحيفة «ذا أوبزرفر بوست»: «هناك نمط متكرر هنا. فعندما يُقبض على الجناة، يُسجل بحقهم مخالفة المادة 189 من قانون الأمن القومي، ثم يُطلق سراحهم في غضون نصف ساعة. ولا يُحاسب أحد على الإطلاق»[332].





الهند: تعرض مولانا مسن لاعتداء وحشي على متن قطار بتهمة التحرش، بينما كان يحاول جمع تبرعات لمدرسة دينية في مدينة جانجابور بولاية راجستان. اتهمه المعتدون بالتحرش، إلا أن سلطات السكك الحديدية لم تؤكد هذه الادعاءات بعد. ووفقًا لعائلة الضحية، كان يجلس في مقعده يتلو القرآن الكريم. وزعمت العائلة: «صعد بعض الرجال إلى القطار أثناء صعود مولانا. ووجهوا إليه عبارات مسيئة للمسلمين وهم يجلسون حوله، متأكدين من أنه يسمعها. ثم أشارت امرأة إلى مولانا ووصفته بأنه باكستاني. وعندما تصاعد الموقف، طلب منه موظف القطار الاقتراب من الباب، فبدأ الرجلان والمرأة بضربه بوحشية». مولانا مدير في مدرسة دينية بمدينة جانجابور، وكان قد ذهب إلى أنكاليشوار لجمع التبرعات للمدرسة. ويظهر في فيديو الاعتداء الوحشي رجلان وامرأة يتصرفون بشكل غير لائق مع الرجل المسن. نشر جيتندرا براتاب سينغ، أحد مؤيدي ناريندرا مودي، مقطع فيديو للاعتداء. وفي رد فعل على الفيديو، كتب وسيم أكرم تياغي على موقع X: ”أي متطرف حاقد يسافر في قطار يعتبر من حقه مهاجمة مسلم بمجرد رؤيته. امرأة وجهت اتهامات كاذبة لرجل مسن، ثم هاجمه حشد من الناس»[333].

الهند: تعرض شقيقان مسلمان للاعتداء بأسلحة حادة وعصي، وأُجبرا على ترديد شعار «جاي شري رام» الهندوسي، على يد مجموعة من نحو اثني عشر شخصًا كانوا يجمعون تبرعات لمهرجان هولي في

منطقة فاراناسي بولاية أوتار براديش. وتم التعرف على الضحيتين، وهما نياز أحمد وخورشيد أحمد من قرية ديندايالبور في المنطقة. وبحسب نياز أحمد، فقد جاءت مجموعة من السكان المحليين إلى منزله لجمع تبرعات لمهرجان هولي، ولم يكن في المنزل لأنه ذهب لأداء صلاة التراويح في مسجد قريب. وعندما عاد إلى منزله بعد الصلاة، تعرض لهجوم من الخلف من قبل مجموعة بعد مشادة كلامية. وزُعم أن أفراد المجموعة وجهوا إليه شتائم وعبارات مسيئة دينية. وأسفر الهجوم عن إصابات بالغة في رأسه. وبينما كان يسقط على الأرض فاقدًا للوعي تقريبًا، أصيب كتفه وظهره أيضًا. في مقطع فيديو انتشر على نطاق واسع، يروي فيه نياز محنته، يظهر ورأسه ملفوف بضمادة، بينما كتفه وقميصه ملطخان بالدماء. وأضاف نياز: «أعرف من هاجموني جيدًا. لا أحمل لهم أي ضغينة. ولا أتحدث حتى مع أي شخص في المنطقة. أنا دائمًا منشغل بعملي. حتى جيراني يعلمون أنني لا أتحدث مع أي شخص في المنطقة إلا للضرورة». وقال إن ما بين 12 و15 شخصًا هاجموه وشتموه. ومع استمرار الهجوم، تدخل شقيقاه وحاولا إيقاف المعتدين، وفي خضم الشجار الذي تلا ذلك، تعرض أحدهما، خورشيد أحمد، للضرب أيضًا. كما تعرض خورشيد لإصابات متعددة في رأسه وكتفه. وقال إنه أُجبر أيضاً على ترديد عبارة «جاي شري رام»، وعندما قاوم، تعرض للضرب المبرح بالعصي. وطُلب منا ترديد هتاف «جاي شري رام». وعندما رفضنا، ضربونا بالعصي. كما كانوا يطلبون تبرعات لعيد هولي[334].



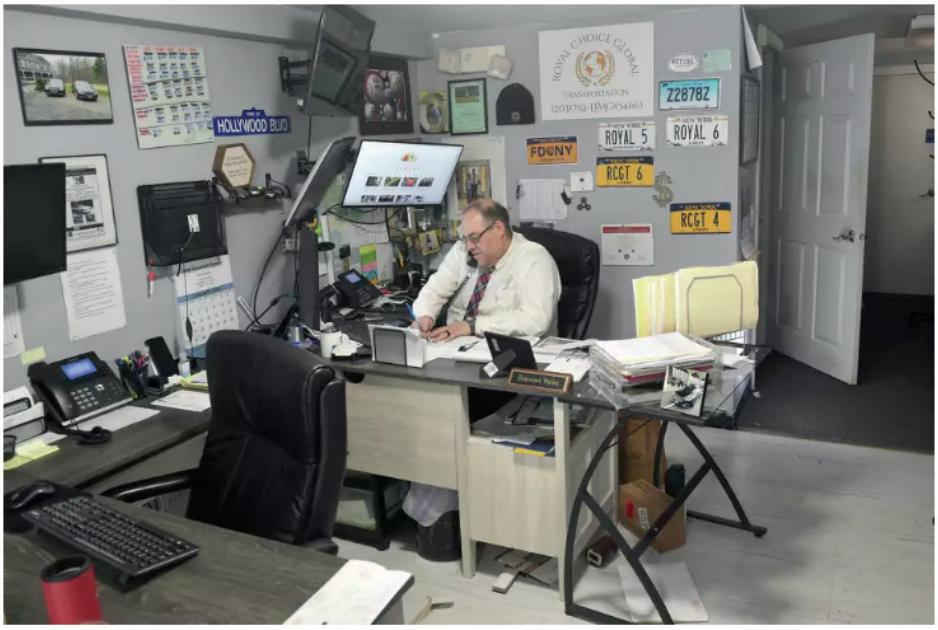
الهند: في يوم 5 مارس 2025، تعرض رجل مسلم مسن، يُدعى مافيكول إسلام، من قرية توفابور في فاراكا، مقاطعة مرشد أباد، لاعتداء وحشي من قبل امرأة هندوسية على متن قطار بالورغات إكسبريس. وقد أثار الحادث، الذي وقع أثناء رحلة القطار، غضبًا واسع النطاق بعد انتشار مقطع فيديو للاعتداء على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي الفيديو، شوهدت المرأة وهي تصفع مافيكول إسلام مرارًا وتكرارًا، الذي كان مسافرًا إلى عمله من محطة دوليان إلى مالدا، حيث يبيع الأدوية الأيورفيدية. بدأ الشجار في محطة فاراكا وسرعان ما تحول إلى عراك بالأيدي. ويُزعم أن المرأة اتهمت مافيكول إسلام بتصويرها، على الرغم من عدم وجود أي دليل يؤكد ذلك. ووفقًا لمافيكول، لم يكن لديه خبرة كبيرة في استخدام الهواتف المحمولة، فانتزعت المرأة هاتفه و... حطمتْه قبل أن تُعرِّضه للإساءة اللفظية والاعتداء الجسدي. وقد تفاقمت حدة الجدل عندما شارك زعيم حزب بهاراتيا جاناتا، سوفيندو أدهيكاري، الفيديو على صفحته على فيسبوك وأشاد بسلوك المرأة، وهي خطوة لم تُسفر إلا عن تصعيد ردود الفعل الغاضبة على الإنترنت. ويُسلِّط هذا الحادث الضوء على قضايا التوترات الطائفية ومعاملة الأفراد في الأماكن العامة[335].

الهند: في العاشر من مارس 2025، في منطقة لاكشمي ناجار بدلهي، تعرض محمد عبيد الله، مدرس اللغة العربية، لهجوم من قبل مجموعة من الرجال أثناء عودته إلى منزله بعد جلسة تدريس. وقد أوقف المهاجمون، الذين يُعتقد أن أعمارهم تتراوح بين العشرينيات والثلاثينيات، دراجته النارية واعتدوا عليه.

وقال عبيد الله لصحيفة «ذا أوبزرفر بوست»: «أحاطوا بي، ونادوني بـ‹كاثُل› و‹باكستاني›. وجه أحدهم مسدساً نحوي. جرّوني إلى الأرض، وركلوني، ووجهوا إليّ الشتائم، ولكموني في عيني، مما أدى إلى إصابتها بكدمة. تمكنت بطريقة ما من الفرار، تاركاً دراجتي خلفي». وعلى الرغم من تقديمه شكوى بعد وقت قصير من الهجوم، يدّعي عبيد الله أنه لم يتم تسجيل أي بلاغ رسمي حتى الآن. كما زعم أن طلبه للحصول على لقطات كاميرات المراقبة من المنطقة قوبل بالرفض.

الهند: أفادت تقارير بأن السلطات ستهدم مئات المنازل التابعة لأفراد من الجالية المسلمة في منطقة داموه بولاية ماديا براديش، وذلك بعد اتهامات بذبح الأبقار. ووفقًا لقناة «زي سلام»، تخطط السلطات لهدم أكثر من 300 منزل يملكها أفراد من طائفة القصائي (الجزارين) قبل حلول عيد هولي في يوم 14 مارس 2025. وقد تم بالفعل إبلاغ السكان بضرورة إخلاء منازلهم في غضون ثلاثة أيام. وتتعلق القضية بسوق القصائي في داموه، حيث رصدت السلطات منازل يُزعم أنها بُنيت دون الحصول على ترخيص من الإدارة المحلية. وبدأت المشكلة من منطقة سيتابولي، حيث هدمت الإدارة المحلية العديد من المباني عقب اتهامات بذبح الأبقار في يوم 7 مارس 2025. وجاء هذا الإجراء بعد أن أثارت جماعات هندوتفا ضجةً حول هذه الاتهامات، مطالبةً باتخاذ إجراءات صارمة وإزالة التعديات المزعومة من المنطقة. وقد طمأنت السلطات هذه الجماعات باتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الشأن. سرعان ما تحركت الإدارة وحركت الآلات وهدمت ستة مبانٍ كبيرة[336].

الولايات المتحدة: أدانت هيئة محلفين في ولاية إلينوي الأمريكية رجلاً بتهمة القتل وجرائم الكراهية، وذلك لقتله طفلاً فلسطينياً أمريكياً يبلغ من العمر ست سنوات طعناً في أكتوبر 2023. وكان جوزيف تشوبا، البالغ من العمر 73 عاماً، والذي أُدين في يوم 28 فبراير 2025، يواجه عقوبة السجن المؤبد عندما حُكم عليه في مايو بتهمة القتل التي قال المدعون إنها كانت بدافع الكراهية ضد المسلمين، وأسفرت أيضاً عن إصابة والدة الطفل بجروح خطيرة، كما ورد في سجلات المحكمة. وتُعد جريمة قتل الطفل، وديع الفيومي، والاعتداء على والدته، حنان شاهين، من أوائل وأسوأ حوادث جرائم الكراهية في الولايات المتحدة منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة. وذكرت السلطات أن تشوبا، الذي كان مالك العقار الذي تسكن فيه شاهين وابنها، طعن الطفل 26 طعنة بسكين عسكرية ذات نصل مسنن طوله 18 سم. وتعرضت شاهين لعدة طعنات في الهجوم الذي وقع في بلدة بلينفيلد، على بُعد حوالي 64 كيلومترًا (40 ميلًا) جنوب غرب شيكاغو. وخلال المحاكمة، أدلت شاهين بشهادتها قائلةً إن تشوبا قال لها: «أنتِ، كمسلمة، يجب أن تموتي»[337].



Mohammed Shilleh owns Royal Choice Global Transportation and is co-president of the board for the Bethel Chamber of Commerce. Shilleh says his family endured a hate incident at the Caraluzzi's Bethel Food Market, on Friday, Feb. 14. A man said hateful words towards his mother, wife and 10-year-old daughter, telling them to go "back to where they came from" and then made a rude gesture. Thursday, February 20, 2025, Bethel, Conn.
H John Voorhees III/Hearst Connecticut Media

يشتكي محمد شله، المالك لشركة رويال تشويس جلوبال ترانسبورتيشن، والرئيس المشارك لمجلس إدارة غرفة تجارة بيثيل، من تعرض عائلته لاعتداء بدافع الكراهية

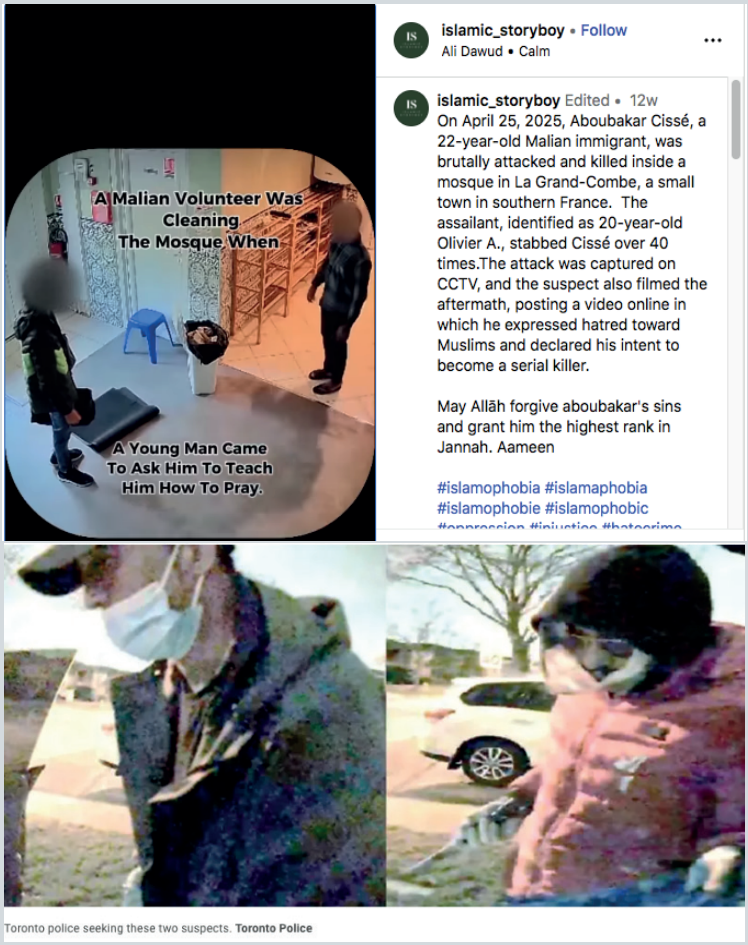
الولايات المتحدة: قال محمد شله إن والدته كانت ترتدي ملابسها المعتادة عند التسوق لشراء البقالة عندما تعرضت عائلته لمضايقة من زبون آخر في متجر كارالوزي في شارع غرينوود. كانت ترتدي الحجاب التزامًا بتعاليم الإسلام عندما اقترب منهم رجل مجهول، يرتدي ملابس سوداء، في موقف السيارات في يوم 14 فبراير 2025. وأشار الرجل بإصبعه الأوسط إلى والدة شله وقال لها: «ارجعي من حيث أتيتِ» لأنها كانت ترتدي الحجاب، بحسب شله. قال شله إن الرجل استمر في توجيه إشارات بذيئة وعبارات كراهية أثناء دخولهم المتجر، كما استهدف زوجته وابنته البالغة من العمر عشر سنوات، ووجه لهما إشارة بذيئة. شله، وهو من سكان بيثيل منذ زمن طويل، ومالك شركة رويال تشويس جلوبال ترانسبورتيشن، والرئيس المشارك لمجلس إدارة غرفة تجارة بيثيل، أعرب عن استيائه من الكراهية وعدم الاحترام اللذين أبداهما الرجل تجاه عائلته، لكنه انزعج بشكل خاص من الاعتداء على ابنته. وأضاف شيليه: «هذه هي الضحية، الطفلة البالغة من العمر عشر سنوات، المولودة هنا، من الجيل الثاني، والتي استُهدفت بسبب شخص يملؤه الحقد، شخص مُضلَّل». ووصفت شركة كارالوزي فاميلي آند أسوشيتس، المالكة لمتجر البقالة، ما حدث بين الرجل وعائلة شله بأنه جدال، «استمر لفترة وجيزة... مع صراخ واستخدام ألفاظ نابية داخل المتجر». وجاء في بيان صادر عن كارالوزي أنه «طُلب منهم في النهاية التوقف أو مغادرة المتجر حفاظاً على سلامة الجميع»[338].



الهند: في يوم 25 مارس 2025، تعرض فتى مسلم لاعتداء وحشي على يد ضباط شرطة أثناء عودته إلى منزله بعد التسوق لعيد الفطر. وقال الضحية، عاريش، البالغ من العمر 14 عامًا، إن رجال الشرطة كانوا في حالة سكر ويرتدون ملابس مدنية، واعتدوا عليه بالضرب والتقييد بالأصفاد في مركز شرطة رامبورا أثناء صيامه. وعندما وصلت عائلة عاريش، هدده رجال الشرطة بسجنه. وقدّم والد عاريش، عتيق، بلاغًا للشرطة في مركز شرطة كوتوالي، متهمًا إياها بتعذيب ابنه دون سبب. وفي حديثه لوسائل الإعلام، قال عاريش: «بينما كنت عائدًا على دراجتي النارية بعد التسوق للعيد، أوقفني رجال شرطة وضربوني، وسحبوا مفاتيح دراجتي، واقتادوني إلى مركز الشرطة». وقد تم التعرف على المتهمين وهما فيجاي وماهيش. وروى عاريش تفاصيل الاعتداء، مدعيًا أنهم عندما رأوا قلنسوته، ضربوه بحزام. وأضاف: «عندما طلبت منهم التوقف وذكرت أنني صائم، ازدادوا اعتداءً عليّ»[339].



الولايات المتحدة: طالبت طالبة بجامعة سينسيناتي إدارة الجامعة وقوات إنفاذ القانون المحلية باتخاذ إجراءات بعد تلقيها رسالة معادية للإسلام تتضمن عبارات تهديدية على عنوان منزلها. وقالت ليلى شيخ، مؤسسة ورئيسة منظمة «طلاب من أجل العدالة في فلسطين» في جامعة سينسيناتي: «لا يتم اتخاذ أي إجراء. يبدو أنهم لا يعتبرون الرسالة بغيضة بما يكفي لاعتبارها تهديدًا حقيقيًا». وهذه هي الرسالة الثانية التي تتلقاها من كاتب مجهول منذ أكتوبر. أما الرسالة الأولى، التي أُرسلت إلى مكان عملها، فقد تضمنت عبارة قصيرة: «عودي إلى غزة يا عاهرة مسلمة. لا أحد يريدكِ هنا»[340].



كندا: صرّحت شرطة تورنتو بأنها تبحث عن مشتبه بهما بعد كتابة عبارات معادية للمسلمين على سيارة في المدينة الشهر الماضي. أفادت الشرطة بأن عناصرها استُدعوا إلى منطقة تقاطع شارع ستيلز أفينيو ويست وطريق مارتن غروف في تمام الساعة 3:35 صباحًا من يوم 26 أبريل 2025. وذكرت أن سيارة كانت متوقفة في مدخل منزل تعرضت للتخريب بشكل واسع النطاق، حيث تضمنت الأضرار طلاءً وكتابات معادية للمسلمين على السيارة. وقد رصدت كاميرا السيارة مشتبهين اثنين، أحدهما يرتدي قبعة بيسبول وقناعًا طبيًا وملابس داكنة، بينما كان الآخر ملتحيًا ويرتدي نظارة شمسية وسترة حمراء أو برتقالية[341].



London police are asking the public for help identifying the suspect in an incident they are calling hate-motivated. The man is described as white, approximately 5'8" with a slim build and was last seen walking southbound on Marconi Boulevard May 29, 2025. (London Police Service)

كندا: في يوم 29 مايو 2025، اقترب رجل من امرأة مسنة أمام منزلها بالقرب من تقاطع شارع ماركوني بوليفارد وشارع ترافالغار في الطرف الشرقي من المدينة. وذكرت الشرطة أنه بدأ بالصراخ عليها، وهددها بإحراق منزلها، وحاول البصق عليها، قبل أن يبتعد سيرًا على الأقدام جنوبًا في شارع ماركوني بوليفارد. وقال الرقيب: «تبين أن طبيعة التهديدات كانت بدافع الكراهية». وأضافت سانداشا بوغ أن الشرطة لن تكشف عن تفاصيل محددة حتى يتم توجيه الاتهامات[342].

الولايات المتحدة: صرّحت امرأة مسلمة حصريًا لشبكة «آي ويتنس نيوز» أنها تعرضت للضرب المبرح بعد أن سألها رجل عن دينها ثم اعتدى عليها. وقع الاعتداء في 18 يونيو/حزيران 2025 في مترو أنفاق كوينز، وهي منطقة معروفة بتنوعها. استقلت الضحية قطار الخط E في محطة فورست هيلز متجهةً إلى عملها، حين اقترب منها رجل ضخم الجثة، وجهاً لوجه. قالت الضحية: «قال لي: من أين أنتِ؟ هل أنتِ مسلمة؟ فأجبته بنعم. ثم بدأ يضربني ويركلني، وانهال عليّ باللكمات في كل مكان». وبمجرد إغلاق الأبواب، انهال عليها المشتبه به بالضرب بلا هوادة حتى وصل القطار إلى المحطة التالية، وهي محطة الجادة 75. لاذ المشتبه به بالفرار، وساعدت امرأتان وموظف المحطة في إيقافه للشرطة. ألقت الشرطة القبض على نافيد دوريني ووجهت إليه تهمة الاعتداء بدافع الكراهية. روت امرأة تبلغ من العمر 55 عامًا، تعيش حالة من الرعب، حصريًا لشبكة «آي ويتنس نيوز» أنها تتساءل عما إذا كانت ستتمكن يومًا من نسيان وجه مهاجمها. وقالت الضحية: «قلت له توقف، توقف، لكنه لم يتوقف». كانت عيناها متورمتين ومصابتين بكدمات جراء الاعتداء الوحشي. وأضافت: «لم أستطع فهم ما كان يحدث»[343].



الولايات المتحدة: أفاد رجل تعرض لاعتداء في محطة وقود بمدينة بيت ميدوز بأنه ضحية جريمة كراهية. كان عبد الله خان يملأ خزان سيارته في محطة سينتكس للوقود، الواقعة عند تقاطع طريق لوغيد السريع وطريق هاريس، حوالي 17 يونيو/حزيران 2025، عندما لاحظ أحد رواد المحطة ملصقًا على الجزء الخلفي من سيارة خان كُتب عليه «حرروا فلسطين». قال الغريب لخان: «ارجع إلى بلدك». اتهم خان الرجل بخطاب الكراهية، وقال إنه سيبلغ الشرطة. صُدم خان مما حدث بعد ذلك، إذ قال إن الرجل لكمه وألقى به أرضًا. كان خان يحمل هاتفه في يده، فانتزعه الرجل وحطمه. قال: «كان هجومًا عنيفًا. كان هجومًا مروعًا». حرص خان على الابتعاد عن شاحنة المعتدي أثناء مغادرته المكان، لكنه تمكن من تسجيل رقم لوحة ترخيص سيارته من مقاطعة ألبرتا، واتصل بالشرطة. خان، وهو من أصل باكستاني، يريد أن يُؤخذ الاعتداء على محمل الجد، لأنه يبدو أنه بدافع الكراهية. قال إن السائق الآخر كان رجلاً أبيض البشرة في منتصف العمر، متوسط البنية[344].

ألمانيا: أثارت جريمة قتل رحمة عياد، المتدربة الجزائرية في مجال التمريض، موجة غضب واحتجاجات بين الجزائريين في ألمانيا وخارجها. وطالب أفراد الجالية وعائلتها بالاعتراف بجريمة قتلها كجريمة كراهية ذات دوافع عنصرية، بعد ورود تقارير تفيد بتعرضها لمضايقات متكررة بسبب ارتدائها الحجاب وأصولها العربية. طُعنت رحمة حتى الموت صباح يوم 4 يوليو/تموز 2025 في درج مبنى شقتها في أرنوم، جنوب هانوفر. ووفقًا للشرطة وشهود عيان، سمع الجيران صرخاتها طلبًا للمساعدة وأبلغوا السلطات. عُثر عليها مصابة بعدة طعنات في صدرها وكتفها، وتوفيت بعد وقت قصير من وصول فرق الإسعاف. أُلقي القبض على رجل ألماني كان يسكن في المبنى نفسه في وقت لاحق من ذلك اليوم، ولا يزال رهن الاحتجاز. لم تُوجه أي تهم رسمية، ولا يزال الدافع وراء الجريمة غير مؤكد رسميًا. ومع ذلك، قالت عائلتها إن رحمة حذرتهم قبل شهرين من تعرضها للمضايقة من جارها. بحسب تقريرٍ لقناة العربي، أكدت والدة رحمة أنها شعرت بعدم الأمان بسبب سلوكه، الذي تضمن إساءات لفظية لها بسبب ارتدائها الحجاب وأصولها العربية[345].

الولايات المتحدة: في يوم 9 أغسطس 2025، رصدت كاميرا رجلاً يصرخ في وجه عائلات أمام المركز الثقافي الإسلامي في نيويورك، وفقًا لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية في كونيتيكت. وذكر المجلس

أن الرجل، الذي أوقف سيارته، صرخ بعبارات مسيئة للإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم[346].

أستراليا: أفاد أعضاء أحد أكبر مساجد أستراليا بتلقيهم تهديدات بالقتل منذ أن أثارت خطط تركيب مكبرات صوت جديدة لبث الأذان ردود فعل غاضبة من الرأي العام بسبب «الضوضاء المزعجة» ومخاوف تتعلق بأسعار العقارات. وقد تم تشديد الإجراءات الأمنية في مسجد لاكمبا غرب سيدني وسط جدلٍ مستمر حول اقتراحٍ بقيمة 22 ألف دولار من الجمعية الإسلامية اللبنانية لإضافة أربعة مكبرات صوت جديدة إلى مئذنة المسجد البارزة. وتضمنت الخطة استخدام مكبرات الصوت لبث الأذان مرة واحدة أسبوعيًا، أيام الجمعة، لمدة تصل إلى 15 دقيقة في كل مرة. إلاّ أن هذه الخطط واجهت عقبة كبيرة: فمن المتوقع أن يرفض مجلس كانتربري–بانكستاون طلب الترخيص في اجتماع يُعقد الأسبوع المقبل، وذلك بسبب مخاوف تتعلق بـ»ضوضاء عالية» و»تأثيرات سلبية غير مقبولة على المرافق العامة»، والتي أُثيرت في المداخلات العامة. وقال جمال خير، سكرتير الجمعية الإسلامية اللبنانية، إن ما كان يُفترض أن يكون طلب ترخيص بسيطًا تحوّل إلى مأزق تخطيطي، حيث تعرّض المسجد لإساءات عبر الإنترنت من معارضي الخطة. وأضاف خير أن هذه الإساءات تضمنت تهديدات بالقتل، مما دفع المسجد إلى الاستثمار في إجراءات أمنية جديدة، بما في ذلك كاميرات مراقبة إضافية[347].

المملكة المتحدة: تحقق شرطة اسكتلندا في جريمة كراهية مزعومة ضد طالبة مسلمة في نيوتن ميرنز. بحسب منشور على وسائل التواصل الاجتماعي من قِبل المركز الإسلامي في نيوتن ميرنز وجماعات محلية أخرى، كانت فتاة صغيرة عائدة إلى منزلها من مدرسة إيستوود الثانوية بعد ظهر يوم 8 سبتمبر 2025 عندما اعترضها رجل في شارع هارفي. وزُعم أن الرجل اعتدى على الفتاة ووجّه إليها «تعليقات تهديدية» ضد المسلمين. وقالت الجماعات إنها تواصلت مع شرطة اسكتلندا وسياسيين محليين بشأن الحادث. وأضافت: «بالتعاون مع منتدى شرق رينفروشير الإسلامي، تواصلنا مع عائلة الفتاة لتقديم دعمنا»[348].



A 29-year-old man from Southsea has been arrested. Image: screengrab/Facebook/Abz Kay

المملكة المتحدة: أُلقي القبض على رجل للاشتباه في اعتدائه على عائلات وحيازته سكينًا في مكان عام، بعد أن زُعم أنه وجّه إساءات عنصرية لعائلات كانت تُصلي خارج مسجد في بورتسموث، ولكم رجلاً في صدره، وأشهر سكينًا عندما طُلب منه المغادرة. في يوم 31 أغسطس 2025، اقترب رجل من مسجد بورتسموث الجامع والمركز الإسلامي، الواقع مقابل مدرسة ابتدائية محلية. وبحسب التقارير، فقد

وجّه إساءات عنصرية لمجموعة من الرجال والنساء والأطفال – بينهم طفل صغير – كانوا يُصلّون خارج المسجد. وقد طلب أحد أفراد المجموعة من الرجل أن يتركهم وشأنهم، فتلقّى لكمة في صدره. ثم استلّ الرجل سكينًا كبيرًا وهدّد بها رجلين من المجموعة. أكّدت شرطة بورتسموث بدء تحقيق في الحادث، وصادرت الشرطة سكينًا عُثر عليها في المنطقة. لم يُصب أحد بجروح خطيرة خلال الحادث[349].

المملكة المتحدة: بتاريخ 4 أكتوبر 2025، أفادت التقارير بتعرّض ثلاث طالبات للتهديد بعد مغادرتهنّ مسجدًا. وقد أفادت التقارير أن ثلاث فتيات مسلمات، يُعتقد أن أعمارهن 14 و12 و11 عامًا، غادرن فصلًا دراسيًا في مسجد عبد الله قاليام في ليفربول، وتعرضن للتهديد بمقص أثناء عودتهن إلى منازلهن. واستُدعيت شرطة ميرسيسايد إلى شارع بولر في كينسينغتون حوالي الساعة 1:50 ظهرًا بعد أن هددتهن امرأة بمقص في المنطقة. ولم تُصب الضحية بأذى، وتمكنت من الفرار سيرًا على الأقدام[350].



Al Furqan Education Trust is a charity in Hounslow *(Image: Google)*

المملكة المتحدة: نُقل إمام مسجد غرب لندن إلى المستشفى بعد تعرضه للطعن في هجوم غير مبرر. واستُدعيت الشرطة إلى المستشفى حيث وصل رجل في الثلاثينيات من عمره مصابًا بجرح طعني في يوم 22 سبتمبر 2025. وقد حددت مؤسسة الفرقان التعليمية، وهي مؤسسة خيرية ومركز مجتمعي في هونسلو، هوية الضحية بأنه الإمام الشيخ محمد يوسف. وقالت المؤسسة إن الإمام كان «ضحية طعن غير مبرر» في «حادثة مؤلمة للغاية». وأضافت أن دافع الهجوم «لا يزال مجهولًا». نشر متحدث باسم مؤسسة الفرقان التعليمية في هونسلو على موقع اكس "تعرض مجتمعنا لحادثة مؤلمة للغاية تتعلق بإمامنا، الإمام يوسف، الذي كان ضحية طعن غير مبرر... والحمد لله، حالته مستقرة الآن في المستشفى ويتلقى الرعاية اللازمة»[351].



المملكة المتحدة: عاشت عائلة مسلمة في لوغتون، إسيكس، حالة من الخوف والصدمة بعد أن أُلقي رأس خنزير على عتبة منزلهم، وهو حادث وصفوه بأنه هجوم إسلاموفوبي متعمد. وقالت الأم، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لأسباب أمنية، وبناتها، إن اكتشاف رأس الخنزير بتاريخ 14 سبتمبر 2025 قد زعزع شعورهن بالأمان في منزلهن. وقالت الأم لصحيفة «ذا مسلم نيوز»: «كنا نستيقظ للتو. أنا أُدرّس في مدرسة دينية يوم الأحد، لذا أستيقظ قبل بناتي، وصادف أن سمعنا ضجيجًا عاليًا من الأطفال في الخارج، فشعرت بالقلق.» «كان هناك ضجة كبيرة خارج باب منزلي. نظرت من النافذة، فرأيت شيئًا ما، لكنني لم أعرف ما الذي كانوا ينظرون إليه.» وتابعت الأم وصفها للاكتشاف المروع: «نزلت إلى الطابق السفلي، وألقيت نظرة، وما إن رأيته حتى رأيت دماءً ملطخة على قدمي وعلى مدخل المنزل. اضطررت للمشي لأرى ما تبقى. وهناك وجدته، رأس خنزير ملقى هناك.» تم استدعاء الشرطة التي وصلت «في غضون 20 دقيقة»، وصنفت الحادثة على أنها «جريمة كراهية أو جريمة عنصرية. جريمة كراهية عنصرية، لكنهم لم يصفوها بأنها معادية للإسلام.» ومع ذلك، فإن الأم متأكدة تمامًا، وتؤكد «بنسبة 100%» أنها كانت هجومًا معادياً للإسلام، مشيرة إلى أن «عائلتنا هي العائلة المسلمة الوحيدة في شارعنا»[352].

المملكة المتحدة: تم تحطيم نافذة مسجد مساء يوم 24 سبتمبر 2025 بينما كان الأطفال يحضرون دروسًا داخل مركز مجتمعي في شرق رينفروشاير. بحسب بيان صادر عن مسجد يوسف في مركز كلاركستون المجتمعي، وقع الحادث «المقلق» حوالي الساعة 5:30 مساءً. وجاء في البيان: «أثناء حصص الأطفال، قام شخص مجهول بتحطيم نافذة المسجد من الخارج بقضيب معدني»[353].

الهند: تعرض ثلاثة متطوعين من مسجد محيي الدين الجامع في فيزينجام للطعن أثناء محاولتهم التخلص من مخلفات لحم البقر. وقع الهجوم حوالي الساعة 11 مساءً يوم 2 أكتوبر 2025، عندما واجه مهاجمون مجهولون المتطوعين، مطالبين بتفتيش المخلفات التي يتم التخلص منها. وعلى الرغم من توضيح المتطوعين أنها مخلفات طعام من مهرجان المسجد، تصاعد التوتر، مما أدى إلى مشادة عنيفة. وأُصيب كل من عبد الرزاق وعبد الواحد وسليمان بجروح خطيرة. وفر المهاجمون من مكان الحادث. وسجلت الشرطة قضية وكثفت عمليات البحث للقبض على المشتبه بهم المتورطين في الهجوم[354].



The Ottawa-Carleton District School Board says it's alerted police after a 'hateful act of anti-Palestinian, Islamophobic, and antisemitic graffiti' occurred last week at Brookfield High School. (Gabrielle Huston/CBC)

كندا: طالب أولياء الأمور والناشطون مجلس إدارة مدارس مقاطعة أوتاوا–كارلتون بالتصدي للعنصرية المعادية للفلسطينيين بعد العثور على كتابات كراهية على جدران إحدى المدارس الثانوية المحلية الأسبوع الماضي. وقالت إحدى الأمهات، وهي أم لطالب فلسطيني في مدرسة بروكفيلد الثانوية: «يختلف الأمر تمامًا بين سماع الخبر ورؤية الصور». وقد تضمنت الرسومات التي عُثر عليها في أحد حمامات المدرسة رسمًا لخنزير كُتب فوقه كلمة «الله»، وعبارات مهينة ومسيئة تستهدف الفلسطينيين، إضافة إلى الصليب المعقوف. وقد قررت شبكة سي بي سي نيوز عدم نشر صور الكتابات أو الكشف عن هُوية الأم، التي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هُويتها خوفًا على سلامة ابنها. وقالت: «شعرت بغضب شديد واشمئزاز بالغ لرؤية كل هذه الكراهية في نظامنا التعليمي»، مضيفةً أن ابنها أصبح يخشى الآن دخول حمامات المدرسة. وأشارت إلى أنها علمت بالكتابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي قبل أن تُبلغها المدرسة بالأمر[355].



-Credit:Walsall

المملكة المتحدة: أفادت التقارير بتعرض امرأة لإساءة عنصرية أثناء تسوقها برفقة طفلها البالغ من العمر عشرة أشهر. ففي هذه الحادثة المروعة، اقترب رجل من الضحية، وهي مسلمة، بينما كانت تسير باتجاه متجر في مجمع تجاري بالقرب من بيسكوت كريسنت في والسال. وتزعم الضحية أن الرجل أصدر صوتاً قبل أن يبصق عليها، وتناثر لعابه على معطفها. وأعقب هذا الفعل البشع استخدام الرجل عبارات عنصرية. وقد روت الأم كيف جعلتها هذه التجربة تشعر بعدم الأمان في والسال، حيث عاشت طوال حياتها. وتحدثت عن الحادثة التي وقعت يوم 27 أكتوبر 2025 قائلةً: «ذهبتُ صباح اليوم إلى مجمع بيسكوت التجاري مع طفلتي البالغة من العمر عشرة أشهر. ولأن المجمع مزدحم نوعاً ما، ولأن الوقت كان صباحاً وعطلة مدرسية، شعرتُ بالأمان لي ولابنتي للذهاب بمفردنا، كما نفعل عادةً. وبينما كنتُ أخرج من أحد المتاجر متجهةً إلى متجر آخر، رأيتُ رجلاً أبيض طويل القامة يسير بمفرده نحونا. لم أعر الأمر اهتماماً. وعندما اقترب قليلاً، لاحظتُ أنه ينظر إلينا مباشرةً. وبينما كان يقترب، سمعتُه يُصدر صوتاً كأنه يُنظف حلقه، ثم بصق عليّ على معطفي. فشعرتُ بصدمةٍ شديدة لأن تصرفه كان غير مبرر على الإطلاق، ولا سيما أن طفلتي كانت معي في عربة الأطفال. كدتُ أظن في البداية أنه حادث عرضي. ثم شتمني بألفاظ نابية. تجمدتُ في مكاني من الصدمة وهو يواصل سيره وكأن شيئاً لم يكن.» وتابعت المرأة: «بما أن ابنتي كانت معي، وكنتُ قلقةً من أن يعود إلينا ويفعل أو يقول شيئًا آخر، عدتُ إلى سيارتي. كان الأمر مرعبًا، وقد جعلني أشعر بتوتر شديد من الخروج بمفردي مع ابنتي. لقد وُلدتُ ونشأتُ في والسال، ووالداي بريطانيان أيضًا، ولذا أجد سماع التعليقات العنصرية أمرًا صادمًا للغاية، لكنني لاحظتُ أن هذا الأمر أصبح أكثر شيوعًا مع مرور الوقت، خاصةً في منطقة ويست ميدلاندز. من المحزن أن أقول هذا، ولكن بصفتي امرأة آسيوية، لم أعد أشعر بالأمان في المنطقة»[356].



المملكة المتحدة: تحقق شرطة العاصمة في بلاغات تفيد بأن رجلاً أساء لفظيًا إلى نائب زعيم حزب الخضر، موثين علي، وقال له إنه يجب «ترحيله». وقال علي، عضو مجلس مدينة ليدز، على وسائل التواصل الاجتماعي إنه كان يرتدي ملابس إسلامية أثناء مروره بمحطة إيرلز كورت في غرب لندن، يوم الأربعاء، عندما هدده «بلطجي عنصري» بـ»تحطيم رأسه». قال الرجل البالغ من العمر 43 عامًا إنه توجه إلى الشرطة بعد أن حثه صديق على التحدث علنًا، مضيفًا أن هذا «أمر شائع جدًا بالنسبة للمسلمين في بريطانيا». وأعلنت شرطة العاصمة أنها فتحت تحقيقًا في «مزاعم إساءة عنصرية» وأنها تراجع تسجيلات كاميرات المراقبة في مركز الشرطة. ولم يتم إلقاء القبض على أي شخص[357].

الولايات المتحدة: بتاريخ 14 نوفمبر 2025، أدانت القائمة بأعمال رئيس جامعة كولومبيا، كلير شيبمان، في رسالة بريد إلكتروني، المضايقات والتمييز المعادي للإسلام والعرب، وذلك بعد الإبلاغ عن جريمة كراهية بتاريخ 7 نوفمبر 2025. وكتبت شيبمان في رسالتها إلى مجتمع جامعة كولومبيا أن المشتبه به، وهو شخص لا ينتمي إلى الجامعة، و»أدلى بتعليقات مهينة بشأن نقاب طالبتنا، ثم قام بمضايقتها وملاحقتها في الشارع». وأصدرت إدارة السلامة العامة تنبيهًا أمنيًا لمجتمع الجامعة يوم 7 نوفمبر بشأن «حادثة ترهيب» وقعت في شارع 116 وبرودواي، والتي يجري التحقيق فيها باعتبارها جريمة كراهية. جاء في التنبيه أن المشتبه به اقترب من الطالب واستمر في توجيه «تعليقات تمييزية» عندما حاول الطالب المغادرة. وكتب شيبمان أنه تم إحالة الحادثة إلى شرطة نيويورك. وكتب شيبمان في البريد الإلكتروني: «دعوني أكون واضحًا: لا مكان لهذا النوع من الكراهية في جامعة كولومبيا. إن كراهية المسلمين، وكراهية العرب، داخل الحرم الجامعي أو خارجه، أمر غير مقبول بتاتًا. وبشكل أعم، تُشير حوادث كهذه إلى لحظة في تاريخنا حيث انخفض التسامح والقبول إلى أدنى مستوياتهما بشكل خطير»[358].

حوادث تستهدف المصحف الشريف

فرنسا: اقتحم رجل مسجدًا في مدينة كليرمون فيران بوسط فرنسا، ومزق نسخًا من القرآن الكريم، وخرب المسجد، ووجه تهديدات أمام المصلين، وفقًا لما أفادت به السلطات وجامع باريس الكبير. وفي بيان نُشر على منصة التواصل الاجتماعي «إكس» يوم الاثنين، أعرب جامع باريس الكبير عن «استيائه الشديد» من الهجوم، واصفًا إياه بأنه عمل كراهية «غير مقبول» يستهدف المسلمين[359].

الولايات المتحدة: تحقق شرطة جامعة هيوستن في شكوى ضد رجل قاطع تجمعًا لطلاب مسلمين أثناء الصلاة في الأسبوع السابق، وأُحرق مصحف شريف. وأفادت المجموعة أن أحد أعضاء الجمعية أنقذ المصحف من الحريق قبل أن يحترق بالكامل. وقد تم توثيق الحادثة بالفيديو ونُشرت على حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي باسم كريستوفر سفوتشاك، الذي ينشر مقاطع فيديو لنفسه وهو يبشر بالمسيحية في الجامعات ويجادل الطلاب. وتُظهر جميع منشوراته الثلاثة المثبتة على إنستغرام مواجهاته مع المسلمين. ويُعرّف نفسه على المنصة قائلًا: «تابع للمسيح». وكتبت رابطة الطلاب المسلمين على وسائل التواصل الاجتماعي عقب الحادث: «ما حدث لم يكن مجرد مقاطعة، بل كان هجومًا مباشرًا على مجتمعنا وديننا وشعورنا بالأمان في جامعة هيوستن»[360].

حوادث مرتبطة بالحجاب

فرنسا: بتاريخ 31 يناير 2025، طرد قاضٍ فرنسي الناشطة التونسية الفرنسية هاجر بركوس من قاعة محكمة في نيس لارتدائها الحجاب. وكانت بركوس قد حضرت جلسة استماع لناشطة أخرى تُحاكم بتهمة التحريض على الكراهية بعد دعوتها لمقاطعة مطعم يملكه صهاينة. وفي حديثها لوكالة الأناضول، وصفت بركوس، التي تترأس جمعية أصدقاء فلسطين، الحادثة بأنها صادمة وتمييزية. وقالت: «ذهبت إلى المحكمة لأُظهر دعمي وتضامني مع صديقتي. جلست بهدوء في مؤخرة القاعة». وأضافت: «دخل القاضي، كريستيان ليجاي، وبالكاد نظر إلى الحاضرين، ثم التفت إليّ قائلاً: «أنتِ التي ترتدين النقاب، غادري القاعة الآن لأنكِ غير معروفة وغير قابلة للتعرف عليكِ». في البداية، لم تُدرك بركوس أنها مُخاطَبة، ولكن عندما التفت إليها الناس، فهمت أنها المقصودة. «لقد صُدمت. ثم صرخ القاضي: ‹اخرجي الآن! يجب أن تغادري عندما أقول لكِ ذلك›،» هكذا استذكرت. وعلى الرغم من احتجاجاتها، رافقها أربعة من رجال الشرطة إلى الخارج، وأخبروها بضرورة الامتثال لأوامر القاضي. وقالت: «أدركتُ حينها أنني في عام 2025، في فرنسا، كنتُ ضحية تمييز من قِبَل قاضٍ، شخصٌ من المفترض أن يُعلي شأن العدالة والحرية والإخاء والعلمانية». وخارج قاعة المحكمة، رأت بركوس ثلاث طالبات، يُرجّح أنهن من مدرسة

محلية، قد غادرن أيضًا. إحداهن، فتاة منتقبة، كانت تبكي. وقالت باركوس: «أخبرتني أنها تبعتني لأنها كانت تخشى أن يطردها القاضي أيضًا أمام صفها بأكمله[361]».

الهند: في اليوم الأول من امتحانات شهادة إتمام الدراسة الثانوية في مدرسة جافري الإنجليزية الثانوية، أفادت التقارير أن العديد من الطالبات أُجبرن على خلع حجابهن قبل دخول قاعة الامتحان، وذلك يوم 21 فبراير 2025 في جافري ناجار بمدينة مومباي. وقد أثار الحادث غضبًا واسعًا بين الطلاب وعائلاتهم، الذين زعموا أن هذه الإجراءات تسببت في ضغط نفسي ومعاناة لا داعي لهما[362].

الهند: تعرضت امرأة مسلمة للاعتداء ونزع حجابها، بينما تعرض الرجل الهندوسي الذي كان يرافقها للضرب على يد مجموعة من الرجال في مدينة مظفر نجار بولاية أوتار براديش يوم السبت. وانتشر مقطع فيديو للحادث على مواقع التواصل الاجتماعي، مما أثار موجة غضب عارمة. يُظهر الفيديو رجلاً ينزع حجاب المرأة بالقوة بينما يوجه آخرون الشتائم ويضايقونها ويعتدون عليها وعلى الرجل الذي كان معها. وقع الحادث في منطقة خالابار بالمدينة عندما كان الاثنان، يستقلان دراجة نارية، عائدين من قرية سوجرو بعد استلام قسط من قرض. ووفقًا لبلاغ الشرطة، قالت المرأة إنها كانت ترافق إحدى زميلات والدتها لاستلام قسط من بنك أوتكاراش للتمويل الأصغر عندما أوقفهما واعتديا عليهما. قالت: «بدأت مجموعة من 8 إلى 10 رجال بالاعتداء عليّ لفظيًا وجسديًا، وكذلك على الرجل الذي كان يرافقني. كما قام المتهمون بسحب برقعي وملابسي بينما كنت أحاول الدفاع عن نفسي. وقاموا أيضًا بتصوير الاعتداء وهددوا بنشره على نطاق واسع». وبناءً على الشكوى، سجلت الشرطة محضرًا رسميًا في مركز شرطة خالابار. وقد تم القبض على ستة أشخاص حتى الآن[363].

كندا: استُهدفت امرأة مسلمة كندية في مكتبة عامة يوم 22 مارس 2025، فيما وصفته الشرطة بأنه هجوم غير مبرر من قبل امرأة حاولت نزع حجابها وإشعال النار فيه. واستجاب ضباط شرطة منطقة دورهام للإبلاغ عن اعتداء في مكتبة أجاكس العامة في أونتاريو، على بعد نحو 80 كيلومترًا شرق تورنتو، حوالي الساعة 12 ظهرًا يوم السبت. وقالت الشرطة في بيان صحفي نُشر يوم 23 مارس: «تحدث الضباط مع الضحية التي أفادت بأنها كانت تدرس في المكتبة عندما اقتربت منها امرأة مجهولة». وبدأت المرأة بالصراخ بألفاظ نابية على الضحية ورمي أشياء على رأسها. وذكرت الشرطة أن المعتدية حاولت أيضاً نزع حجاب الضحية وسكبت عليه سائلاً مجهولاً قبل أن تمسك بولاعة وتحاول إشعال النار فيه. وقد صرخت الضحية طلباً للمساعدة، فتدخل أمن المكتبة، بحسب الشرطة. وأضافت الشرطة أن المشتبه بها فرّت من المكتبة، لكن تم تحديد مكانها من قبل الضباط بعد بضع ساعات واحتجازها دون وقوع أي حادث. وأُلقي القبض على كالي آن فراير، ووُجهت إليها تهمتان بالاعتداء بسلاح وثلاث تهم بعدم الامتثال لأمر الإفراج المشروط، وفقاً للشرطة، التي أضافت أنها احتُجزت لحين جلسة الكفالة[364].

المراجع

المراجع

1 انظر إلى

the guardian news' entry, **US medical student suspended for Gaza remarks sues university for 'intentional discrimination'** in: https://www.theguardian.com/us-news/2025/aug/07/emory-university-israel-gaza-student-lawsuit-, retrieved on 10.08.2025

2 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **Canadian airline under fire after Muslim woman told to remove hijab** in: https://www.aa.com.tr/en/americas/canadian-airline-under-fire-after-muslim-woman-told-to-remove-hijab/3612050, retrieved on 01.07.2025

3 انظر إلى nltimes news' entry, **Students not allowed to pray at school; Mainly Muslims affected—** in: http://nltimes.nl/2025/02/25/students-allowed-pray-school-mainly-muslims-affected?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.03.2025

4 انظر إلى theguardian news' entry, **NHS staff barred from workplace for considering Palestine demonstration** in: http://theguardian.com/society/2025/feb/09/nhs-staff-barred-from-workplace-for-considering-palestine-demonstration?utm_source=pocket_shared, retrieved on 15.02.2025

5 انظر إلى

Aljazeera news' entry, **No Beard, No Hijab… A French Restaurant Sparks Outrage Among Its Workers** in: https://www.aljazeera.net/politics/2025/9/29/%D9%84%D8%A7-%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%84%D8%A7-%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%A8-%D9%85%D8%B7%D8%B9%D9%85-%D8%A8%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D9%8A%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%BA%D8%B6%D8%A8, retrieved on 19.10.2025

6 انظر إلى

theobserverpost news' entry, **40-Year-Old Madrasa Demolished in Sitapur, UP Administration Cites Encroachment; Founders Call Action Unjust** in: https://theobserverpost.com/40-year-old-madrasa-demolished-in-sitapur-up-administration-cites-encroachment-founders-call-action-unjust/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 05.01.2025

7 انظر إلى

clarionindia news' entry, **Gujarat Targets Muslim-owned Hotels with Hindu Names: 27 Licenses Cancelled** in: https://clarionindia.net/gujarat-targets-muslim-owned-hotels-with-hindu-names-27-licenses-cancelled/, retrieved on 01.02.2025

8 انظر إلى

muslimmirror news' entry, **BJP's selective targeting of Muslim-owned universities is blatant violation of the constitutional rights of minorities** in: https://muslimmirror.com/bjps-selective-targeting-of-muslim-owned-universities-is-blatant-violation-of-the-constitutional-rights-of-minorities/, retrieved on 01.03.2025

9 انظر إلى

clarionindia news' entry, **'Discriminatory', Say Muslims as Five Uttarakhand Madrasas Ordered Closed** in: https://clarionindia.net/discriminatory-say-muslims-as-five-uttarakhand-madrasas-ordered-closed/?amp=1, retrieved on 10.03.2025

10 انظر إلى

twocircles news' entry, **'They wanted to incite riots': Hindutva mob targeted Muslim shops in Bihar's Samastipur during Maha Shivratri** in: https://twocircles.net/2025mar05/451494.html, retrieved on 10.03.2025

11 انظر إلى

timesofindia news' entry, **Post Pahalgam terror attack, Kolkata gynaecologist 'refuses' to treat 7-month pregnant woman for being Muslim** in: https://timesofindia.indiatimes.com/city/kolkata/doctor-refused-treatment-because-of-my-religion-woman/articleshow/120627870.cms/, retrieved on 10.05.2025

12 انظر إلى

arabnews news' entry **Israeli forces close Ibrahimi Mosque during Jewish holiday**, in: https://www.arabnews.com/node/2618200/middle-east, mosque picture soruce: https://english.wafa.ps/Pages/Details/163165, retrieved on 10.10.2025

13 انظر إلى

thenationalnews news' entry, **Isolated Israel blames Muslims in the West for shifting Europe's stance on Gaza** in: https://www.thenationalnews.com/news/mena/2025/09/24/isolated-israel-blames-muslims-for-shifting-europes-stance-on-gaza//, retrieved on 01.10.2025

14 انظر إلى

CBC news' entry, **Muslim leaders say Quebec report on secularism is discriminatory** in: https://www.cbc.ca/news/canada/montreal/secularism-recommendations-quebec-1.7619591, retrieved on 01.09.2025

15 انظر إلى

theguardian news' entry **Austria votes to ban headscarves in schools for girls under 14**, in: https://www.theguardian.com/world/2025/dec/11/austria-votes-ban-headscarves-schools-girls-under-14, retrieved on 25.12.2025

16 انظر إلى

moroccoworldnews news' entry, **France Bans Muslim Players from Fasting During Ramadan** in: http://moroccoworldnews.com/2025/03/178749/france-bans-muslim-players-from-fasting-during-ramadan?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.04.2025

17 انظر إلى

thetimes news' entry, **Ban Muslim women from wearing hijabs on school trips, urges minister** in: http://thetimes.com/world/europe/article/france-muslim-veil-ban-charlie-hebdo-anniversary-s2xgf9mj2?region=global&utm_source=pocket_shared, retrieved on 15.01.2025

18 انظر إلى

reuters news' entry, **New Italian bill targets Islamic face coverings and religious funding** in: https://www.reuters.com/world/new-italian-bill-targets-islamic-face-coverings-religious-funding-2025-10-08/, retrieved on 10.10.2025

19 انظر إلى

reuters news' entry, **Swedish appeals court partially acquits far-right activist who burned copies of Koran** in: https://www.reuters.com/world/swedish-appeals-court-partially-acquits-far-right-activist-who-burned-copies-2025-10-06/, retrieved on 15.10.2025

20 انظر إلى the guardian news' entry **Burqa ban bill approved by Portugal's parliament seen as targeting Muslim women**, in: https://www.theguardian.com/world/2025/oct/17/burqa-ban-bill-approved-by-portugals-parliament-seen-as-targeting-muslim-women, retrieved on 01.11.2025

21 انظر إلى

middleeastmonitor news' entry, **Israel takes over administration of Ibrahimi Mosque from Muslim ministry** in: https://www.middleeastmonitor.com/20250227-israel-takes-over-administration-of-ibrahimi-mosque-from-muslim-ministry/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 01.03.2025

22 انظر إلى

middleeastmonitor news' entry, **Israel increases restriction on access to Ibrahimi Mosque in Ramadan** in: http://middleeastmonitor.com/20250307-israel-increases-restriction-on-access-to-ibrahimi-mosque-in-ramadan?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.03.2025

23 انظر إلى

middleeastmonitor news' entry, **Israel banned the call to prayer 44 times at Ibrahimi Mosque in February** in: http://middleeastmonitor.com/20250303-israel-banned-the-call-to-prayer-44-times-at-ibrahimi-mosque-in-february?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.03.2025

24 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **Israel transfers authority for Ibrahimi Mosque in West Bank to settler council: Report** in: https://www.aa.com.tr/en/middle-east/israel-transfers-authority-for-ibrahimi-mosque-in-west-bank-to-settler-council-report/3631920, retrieved on 20.07.2025

25 انظر إلى

packaged-media.redd.it news' entry, **Cop suspended for hosting iftar party at chowki** in: https://packaged-media.redd.it/r99kye11rzre1/pb/m2-res_1280p.mp4?m=DASHPlaylist.mpd&v=1&e=1745265600&s=dc95cd0a891f0eaa41111fd6e93ad313cdece1c1, retrieved on 30.03.2025

26 انظر إلى

indiatoday news' entry, **Uttarakhand seals 52 illegal madrasas, Muslim community calls it unconstitutional** in: https://www.indiatoday.in/india/story/uttarakhand-chief-minister-pushkar-singh-dhami-crackdown-madarsas-muslim-community-2692702-2025-03-12, retrieved on 15.03.2025

27 انظر إلى

maktoobmedia news' entry, **Nearly a dozen mosques covered with tarpaulin in UP's Sambhal ahead of Holi** in: https://maktoobmedia.com/india/nearly-a-dozen-mosques-covered-with-tarpaulin-in-ups-sambhal-ahead-of-holi/, retrieved on 15.03.2025

28 انظر إلى

brooklynpaper news' entry, **The passage of the contentious Waqf Bill: Another Hindutva conspiracy against India's Muslims** in: http://middleeastmonitor.com/20250405-the-passage-of-the-contentious-waqf-bill-another-hindutva-conspiracy-against-indias-muslims?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.03.2025

29 انظر إلى maktoobmedia news' entry, **Saharanpur: Several Muslim men arrested for waving Palestine flag after Eid prayers** in: https://maktoobmedia.com/india/saharanpur-several-muslim-men-arrested-for-waving-palestine-flag-after-eid-prayers/, retrieved on 05.04.2025

30 انظر إلى

HRW news' entry, **Hundreds of Muslims Unlawfully Expelled to Bangladesh** in: https://www.hrw.org/news/2025/07/23/india-hundreds-of-muslims-unlawfully-expelled-to-bangladesh, retrieved on 01.08.2025

31 انظر إلى

maktoobmedia news' entry, **Criminalizing devotion: How India's state practices erode Muslim identity in public space** in: https://maktoobmedia.com/opinion/criminalizing-devotion-how-indias-state-practices-erode-muslim-identity-in-public-space/, retrieved on 10.10.2025

32 انظر إلى

clarionindia news' entry, **'Vacate or Face Bulldozer Action': Sambhal Admin Gives 24-Hour Notice to 12 Shops Near Mosque** in: https://clarionindia.net/vacate-or-face-bulldozer-action-sambhal-admin-gives-24-hour-notice-to-12-shops-near-mosque/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 20.01.2025

33 انظر إلى

Aljazeera news' entry, **Musk calls for release of jailed UK far-right activist 'Tommy Robinson'**in: https://www.aljazeera.com/program/newsfeed/2025/1/3/musk-calls-for-release-of-jailed-uk-far-right-activist-tommy, retrieved on 10.01.2025

34 انظر إلى

independent news' entry, **Florida politician doubles down on claims that Muslims don't belong in America** in: http://independent.co.uk/news/world/americas/us-politics/palm-bay-councilman-islam-belong-america-b2695067.html?utm_source=pocket_shared, Image Source: https://s.yimg.com/uu/api/res/1.2/cMbYEA7MyECRFZEOl4MDbg--~B/Zmk-9c3RyaW07aD0zMDA7dz01MzM7c209MTthcHBpZD15dGFjaHlvbg--/https://media.zenfs.com/en/the_independent_video_898/716babc65735cbc4f61ca1e5118b45cd, retrieved on 15.02.2025

35 انظر إلى

aljazeera news' entry **man who shot Israeli visitors thought they were Palestinians, police say**, in: http://aljazeera.com/news/2025/2/18/us-man-who-shot-israeli-visitors-thought-they-were-palestinians-police-say?utm_source=pocket_shared, retrieved on 20.02.2025

36 انظر إلى

newarab news' entry, **Musk accuses 18 US Islamic, Arab and Palestinian charities of being 'terrorist organisations'**in: http://newarab.com/news/musk-accuses-18-us-islamic-charities-being-terror-orgs?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.03.2025

37 انظر إلى

newschannel5 news' entry, **Middle Tennessee teen plotted 'another Christchurch' massacre, choosing Nashville mosque as target, FBI says** in: http://newschannel5.com/news/newschannel-5-investigates/confronting-hate/middle-tennessee-teen-plotted-another-christchurch-massacre-choosing-nashville-mosque-as-target-fbi-says?utm_source=pocket_shared, retrieved on 30.01.2025

38 انظر إلى

news-journalonline news' entry, **Group puts Randy Fine on its 'Islamophobia hate list,' calls him an 'anti-Muslim extremist'**in: **https://www.news-journalonline.com/story/news/politics/2025/06/11/national-muslim-organization-calls-out-randy-fine/84147237007/**, retrieved on 20.06.2025

39 انظر إلى

utahpoliticalwatch news' entry **Utah Rep. Burgess Owens shares anti-Muslim video from White supremacist account**, in: **https://www.utahpoliticalwatch.news/utah-rep-burgess-owens-shares-anti-muslim-video-from-white-supremacist-account/**, retrieved on 01.08.2025

40 انظر إلى

independent news' entry, **MAGA candidate sparks backlash after burning Quran and promising to 'end Islam' in Texas** in: **https://www.independent.co.uk/news/world/americas/us-politics/texas-maga-republican-burns-quran-valentina-gomez-b2814456.html,** retrieved on 01.09.2025

41 انظر إلى

sacurrent news' entry, **Texas Ag chief Sid Miller doubles down on Islamophobic rhetoric** in: **https://www.sacurrent.com/news/sid-miller//,** retrieved on 10.10.2025

42 انظر إلى

arabamericannews news' entry **Fringe GOP hopeful stokes Islamophobia, plans anti-sharia march in Dearborn**, in: **https://arabamericannews.com/2025/11/14/fringe-gop-hopeful-stokes-islamophobia-plans-anti-sharia-march-in-dearborn//**, retrieved on 20.11.2025

43 انظر إلى

theguardian news' entry **Rightwing influencers spin anti-Muslim rage in Michigan for social media reach**, in: **https://www.theguardian.com/us-news/2025/nov/26/rightwing-influencers-michigan-anti-muslim-clickbait**, retrieved on 01.12.2025

44 انظر إلى

startribune news' entry **Spokane Valley councilwoman says she's a 'proud Islamophobe' in Facebook post**, in: **https://www.startribune.com/minneapolis-mosque-break-in-latest-in-string-of-incidents-intimidating-local-muslim-community/601534666**, retrieved on 05.12.2025

45 انظر إلى

aljazeera news' entry **Congressman Randy Fine suggests Muslims should 'be destroyed'**, in: **https://www.aljazeera.com/news/2025/12/10/us-congressman-randy-fine-suggests-palestinians-should-be-destroyed-first**, retrieved on 25.12.2025

46 انظر إلى

gvwire news' entry **Failed Missouri Candidate Launches Texas Congressional Bid With Anti-Muslim Platform**, in: **https://gvwire.com/2025/12/02/failed-missouri-candidate-launches-texas-congressional-bid-with-anti-muslim-platform/**, retrieved on 10.12.2025

47 انظر إلى

newarab news' entry **The structural ignorance behind declaring Islam 'a death cult'**, in: **https://www.newarab.com/opinion/structural-ignorance-behind-declaring-islam-death-cult**, retrieved on 10.12.2025

48 انظر إلى

CBC news' entry, **Toronto man charged in 'hate-motivated' assault on hotel worker, police say** in: https://www.cbc.ca/news/canada/toronto/york-regional-police-arrest-charges-attack-markham-9.6932139, retrieved on 10.10.2025

49 انظر إلى

BBC news' entry **Extremists threatened to attack a mosque and migrant hotels, court hears**, in: https://www.bbc.com/news/articles/cn7e8m73gldo/, retrieved on 10.11.2025

50 انظر إلى

joe news' entry, **Suella Braverman says UK could become 'first Islamist nation with nuclear weapons'** in: https://www.joe.co.uk/news/suella-braverman-says-uk-could-become-first-islamist-nation-with-nuclear-weapons-473742?utm_source=pocket_saves, retrieved on 15.02.2025

51 انظر إلى

BBC news' entry, **'Nazi' accused of planning terror attacks discussed torturing imam, jury told** in: https://www.bbc.com/news/articles/c9dq18q397yo/, retrieved on 20.05.2025

52 انظر إلى

nytimes news' entry, **Police Quickly Gave Details on Liverpool Car Ramming, Aiming to Prevent Rumors** in: https://www.nytimes.com/2025/05/27/world/europe/uk-liverpool-parade-police-suspect.html/, retrieved on 01.06.2025

53 انظر إلى

BBC news' entry, **Islamic Centre attack suspect may need assessment, court hears** in: https://www.bbc.com/news/articles/cvg8e439dyeo, retrieved on 01.07.2025

54 انظر إلى

observer news' entry, **US cash turned Tommy Robinson into the poster boy of UK far right** in: https://observer.co.uk/news/national/article/us-cash-turned-tommy-robinson-into-the-poster-boy-of-uk-far-right/, retrieved on 15.09.2025

55 انظر إلى

BBC news' entry **Murder trial hears ex-soldier's rant about Muslims**, in: https://www.bbc.com/news/articles/cy84n4xezjlo, retrieved on 05.12.2025

56 انظر إلى

The Guardian news' entry **GB News urged to cut ties with contributor accused of racism**, in: https://www.theguardian.com/media/2025/nov/29/gb-news-urged-to-cut-ties-with-contributor-lucy-white-accused-of-racism, retrieved on 01.12.2025

57 انظر إلى

metro news' entry **Scottish Tory claims Islamophobia 'made up' in 'abhorrent' rants**, in: https://www.thenational.scot/news/25656250.scottish-tory-claims-islamophobia-made-up-abhorrent-rants/, retrieved on 01.12.2025

58 انظر إلى

middleeasteye news' entry, **French politicians attack UK Ofsted chair with unfounded 'Islamist takeover' claims** in: http://middleeasteye.net/news/french-politicians-launch-attacks-against-uk-ofsted-chair-hamid-patel?utm_source=pocket_shared, retrieved on 15.03.2025

59 انظر إلى

mediapart news' entry, **Murder at mosque in southern France: 'The political climate only encourages such acts'**in: https://www.mediapart.fr/en/journal/france/280425/murder-mosque-southern-france-political-climate-only-encourages-such-acts, Also: https://www.theguardian.com/commentisfree/2025/may/13/worshipper-murdered-french-mosque-politicians-crime-islamophobia, retrieved on 01.05.2025

60 انظر إلى

theguardian news' entry, **France opens terror case after Tunisian hairdresser shot dead in 'racist act'**in: https://www.theguardian.com/world/2025/jun/03/france-terrorism-investigation-tunisian-hairdresser-shot-dead-alleged-racist-act-hichem-miraoui, retrieved on 01.06.2025

61 انظر إلى

wsws news' entry, **Spain's neo-fascist Vox party launches anti-Muslim campaign** in: https://www.wsws.org/en/articles/2025/08/21/uthu-a21.html, retrieved on 01.09.2025

62 انظر إلى

dailysabah news' entry, **DW faces bias, Islamophobia allegations covering Israel's Gaza War** in: http://dailysabah.com/world/mid-east/dw-faces-bias-islamophobia-allegations-covering-israels-gaza-war?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.01.2025

63 انظر إلى

TRT news' entry, **How Dutch far-right politician Geert Wilders continues to demonise Muslims** in: https://trt.global/world/article/54650cd1e759, retrieved on 15.08.2025

64 انظر إلى

theaustralian news' entry, **'We are the future': European far right makes show of force** in: https://www.theaustralian.com.au/news/latest-news/we-are-the-future-european-far-right-makes-show-of-force/news-story/a143837c32f8c32120edfd9a9f48ff15?utm_source=pocket_saves, retrieved on 15.02.2025

65 انظر إلى

thewire news' entry, **Allahabad HC Judge Who Made Anti-Muslim Statement at VHP Event Stands by His Remarks** in: https://thewire.in/law/allahabad-hc-judge-who-made-anti-muslim-statement-at-vhp-event-stands-by-his-remarks-report/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 20.01.2025

66 انظر إلى

madhyamamonline news' entry, **Despite SC order, Narsinghanand spews hate and threats against Muslim community** in: http://madhyamamonline.com/india/despite-sc-order-narsinghanand-spews-hate-against-muslim-community-1362888?utm_source=pocket_shared, Also: https://maktoobmedia.com/india/narsinghanands-fresh-hate-speech-police-say-they-are-scanning-video-footage-of-dec-20-event/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 01.01.2025

67 انظر إلى

article-14news'entry,**ThreatsToBeat&Boycott,IncitingViolenceAgainstMuslims:BJP'sNiteshRane,With20FIRs,IsNowAMaharashtraMinister**in:https://article-14.com/post/threats-to-beat-boycott-inciting-violence-against-muslims-bjp-s-nitesh-rane-with-20-firs-is-now-a-maharashtra-minister-677e09ece932d?utm_source=pocket_saves, retrieved on 20.01.2025

68 انظر إلى

indianexpress news' entry, **Should not call any disputed structure a mosque, says UP CM Adityanath** in: http://indianexpress.com/article/cities/lucknow/should-not-call-any-disputed-structure-a-mosque-says-up-cm-adityanath-9772372?ref=hometop_hp&utm_source=pocket_shared, retrieved on 20.01.2025

69 انظر إلى

siasat news' entry, **All-women Hindutva outfits chant communal slogans in front of mosque** in: http://siasat.com/mp-all-women-hindutva-outfits-chant-communal-slogans-in-front-of-mosque-3157777?utm_source=pocket_shared, retrieved on 20.01.2025

70 انظر إلى

clarionindia news' entry, **Outrage as Narsinghanand Again Spews Venom Against Muslims** in: https://clarionindia.net/outrage-as-narsinghanand-again-spews-venom-against-muslims/?utm_source=pocket_saves/, retrieved on 01.02.2025

71 انظر إلى

clarionindia news' entry, **BJP Leader T Raja Singh Again Rants Against Muslims, Creates Tension** in: https://clarionindia.net/bjp-leader-t-raja-singh-again-rants-against-muslims-creates-tension/?utm_source=pocket_saves/, retrieved on 01.02.2025

72 انظر إلى

maktoobmedia news' entry, **Sadhvi Rithambara, who called for war against Muslims in India, among 19 Padma Bhushan awardees** in: https://maktoobmedia.com/india/sadhvi-rithambara-who-called-for-war-against-muslims-in-india-among-19-padma-bhushan-awardees/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 01.02.2025

73 انظر إلى muslimmirror news' entry, **"Make gun license process for Hindus easier": Yati Narsinghanand writes to CM Yogi** in: https://muslimmirror.com/make-gun-license-process-for-hindus-easier-yati-narsinghanand-writes-to-cm-yogi/, retrieved on 01.03.2025

74 انظر إلى clarionindia news' entry, **Narsinghanand Incites Hindus to Pick up Arms and Form ISIS-Like Groups** in: https://clarionindia.net/narsinghanand-incites-hindus-to-pick-up-arms-and-form-isis-like-groups/?amp=1, retrieved on 10.03.2025

75 انظر إلى

msn news' entry, **No 'Prayer Break' in Assam Assembly after nearly 90 years** in: https://www.msn.com/en-in/news/India/no-namaz-break-in-assam-assembly-after-nearly-90-years/ar-AA1zwtbQ?ocid=ob-fb-enph-376, retrieved on 01.03.2025

76 انظر إلى

clarionindia news' entry, **Bulldozer Threat Looming Over Entire Township, Including Jama Masjid** in: https://clarionindia.net/rajasthan-bulldozer-threat-looming-over-entire-township-including-jama-masjid/, retrieved on 01.03.2025

77 انظر إلى

clarionindia news' entry, **Yogi Adityanath Again Uses Kathmulla Slur to Denigrate Muslim Community** in: https://clarionindia.net/yogi-adityanath-again-uses-kathmulla-slur-to-denigrate-muslim-community/?noamp=mobile, retrieved on 01.03.2025

78 انظر إلى

clarionindia news' entry, **Uttarakhand: Hindutva Outfit Takes out Rally against Azan, Shouts Provocative Slogans** in: https://clarionindia.net/uttarakhand-hindutva-outfit-takes-out-rally-

against-azan-shouts-provocative-slogans/?amp=1/, retrieved on 05.03.2025

79 انظر إلى

independent news' entry, **Modi party politician's Islamophobic attack on Indian Army spokesperson backfires** in: https://www.independent.co.uk/asia/india/operation-sindoor-sofiya-qureshi-vijay-shah-bjp-b2750719.html, retrieved on 20.05.2025

80 انظر إلى

independent news' entry, **Backlash against 'hate-mongering' BJP video targeting Muslims in Assam: 'This cannot be India'**in: https://www.independent.co.uk/asia/india/assam-bjp-muslims-ai-video-elections-modi-b2828835.html, retrieved on 20.09.2025

81 انظر إلى

independent news' entry, **Indian MP 'purifies' Muslim prayer spot with cow dung and urine** in: https://www.independent.co.uk/asia/india/shaniwarwada-pune-medha-kulkarni-muslim-prayer-b2849897.html, retrieved on 01.11.2025

82 انظر إلى

theguardian news' entry, **The Occupied Palestinian Territory: Thousands of Israelis join violent, racist march through Jerusalem's Muslim quarter** in: https://www.theguardian.com/world/2025/may/26/thousands-join-israeli-flag-march-through-muslim-quarter-of-old-city-in-jerusalem, retrieved on 01.06.2025

83 انظر إلى

CNN news' entry, **The Occupied Palestinian Territory: Far-right Israeli minister prays at Jerusalem's most sensitive holy site, breaching decades-old agreement** in: https://amp.cnn.com/cnn/2025/08/03/middleeast/itamar-ben-gvir-israel-jerusalem-intl, retrieved on 10.08.2025

84 انظر إلى

independent news' entry, **The Occupied Palestinian Territory: Israel accused of 'sowing division' in UK with Tommy Robinson invite** in: https://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/tommy-robinson-israel-manchester-jewish-baroness-sayeeda-warsi-b2839268.html, retrieved on 15.10.2025

85 انظر إلى

smh news' entry, **Australia: Sky News orders review after guest unleashes anti-Islam rant, wears bacon on-air** in: https://www.smh.com.au/business/companies/sky-news-orders-review-after-guest-unleashes-anti-islam-rant-wears-bacon-on-air-20250922-p5mwwb.html, retrieved on 01.10.2025

86 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **military court finds soldier guilty of espionage** in: https://www.aa.com.tr/en/asia-pacific/new-zealand-military-court-finds-soldier-guilty-of-espionage/3662563, retrieved on 20.08.2025

87 انظر إلى

fox5atlanta news' entry, **Caught on camera: Man hurls insults at Muslim women praying in Alpharetta** in: http://fox5atlanta.com/news/alpharetta-muslim-women-praying-avalon?utm_source=pocket_shared, retrieved on 05.04.2025

88 انظر إلى

dispatch news' entry, **CAIR-Ohio calls for investigation after Muslim woman attacked in 'possible hate crime'**in: http://dispatch.com/story/news/local/2025/03/25/council-on-american-islamic-relations-video-ohio-muslim-woman-being-assaulted/82660096007?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.04.2025

89 انظر إلى

latimes news' entry, **Muslim leaders increase security after vandalism reports at L.A. and Texas mosques** in: https://www.latimes.com/world-nation/story/2025-07-26/muslim-leaders-increase-security-after-vandalism-reports-at-texas-and-california-mosques, retrieved on 01.08.2025

90 انظر إلى

independent news' entry, **Children and babies' graves among up to 85 damaged in 'Islamophobic hate crime' at Watford cemetery** in: http://independent.co.uk/news/uk/crime/muslim-graves-vandalism-police-brent-carpenders-park-lawn-b2732948.html?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.05.2025

91 انظر إلى

BBC news' entry, **GP made derogatory comments about Muslim patients** in: http://bbc.com/news/articles/cx2p92q5992o?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.01.2025

92 انظر إلى

yorkshirepost news' entry, **Yorkshire initiative launches to fight Islamophobia through education and dialogue** in: https://www.yorkshirepost.co.uk/community/yorkshire-initiative-launches-to-fight-islamophobia-through-education-and-dialogue-5149279, retrieved on 01.06.2025

93 انظر إلى

metro news' entry **A child called me a terrorist – the silence was deafening**, in: https://metro.co.uk/2025/11/29/a-shop-assistant-slipped-pork-basket-islamophobia-everywhere-24794129/, Also: https://en.wikipedia.org/wiki/Rabina_Khan, retrieved on 01.12.2025

94 انظر إلى

theguardian news' entry, **Thousands of Israelis join violent, racist march through Jerusalem's Muslim quarter** in: https://www.theguardian.com/world/2025/may/26/thousands-join-israeli-flag-march-through-muslim-quarter-of-old-city-in-jerusalem, retrieved on 01.06.2025

95 انظر إلى timesofisrael news' entry, **Dozens of youths riot at Jerusalem movie theater, chanting 'Death to Arabs'; no arrests** in: https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/dozens-of-youths-riot-at-jerusalem-movie-theater-chanting-death-to-arabs-no-arrests/, retrieved on 25.07.2025

96 انظر إلى

hindutvawatch news' entry, **Muslim Man Claims Police, Hindutva Leader Forced Him to Convert to Hinduism (Clarion India)**in: https://www.hindutvawatch.org/up-muslim-man-claims-police-hindutva-leader-forced-him-to-convert-to-hinduism-clarion-india/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 01.01.2025

97 انظر إلى

clarionindia news' entry, **Cow Vigilantes Assault Muslim Driver for Transporting Bulls in**

Haryana's Nuh in: https://clarionindia.net/cow-vigilantes-assault-muslim-driver-for-transporting-bulls-in-haryanas-nuh/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 01.01.2025

98 انظر إلى

scroll news' entry, **13-year-old Muslim boy assaulted for refusing to chant 'Jai Shri Ram' in Kanpur** in: https://scroll.in/latest/1081492/13-year-old-muslim-boy-assaulted-for-refusing-to-chant-jai-shri-ram-in-uttar-pradeshs-kanpur, retrieved on 15.04.2025

99 انظر إلى

independent news' entry, **Musk's X 'amplified Islamophobia, hate speech and disinformation' in grooming gangs debate, damning report says** in: https://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/elon-musk-islamophobia-grooming-gangs-report-b2747829.html/, retrieved on 20.05.2025

100 انظر إلى

amnesty news' entry, **X's design and policy choices created fertile ground for inflammatory, racist narratives targeting Muslims and migrants following Southport attack** in: https://www.amnesty.org/en/latest/news/2025/08/xs-design-and-policies/, retrieved on 15.08.2025

101 انظر إلى

religion news' entry, **Roblox says it is investigating anti-Muslim 'brain rot' content on gaming platform** in: https://religionnews.com/2025/10/17/roblox-says-it-is-investigating-anti-muslim-brain-rot-content-on-gaming-platform/, retrieved on 01.11.2025

102 انظر إلى

tellmamauk news' entry, **Times Cartoon by Peter Brookes Smells of Anti-Muslim Prejudice** in: https://tellmamauk.org/times-cartoon-by-peter-brookes-smells-of-anti-muslim-prejudice/, retrieved on 20.06.2025

103 انظر إلى

aljazeera news' entry, **UK Muslims report vandalism, attacks amid controversial flag campaign** in: https://www.aljazeera.com/news/2025/9/1/uk-muslims-report-vandalism-attacks-amid-controversial-flag-campaign/, retrieved on 01.09.2025

104 انظر إلى

tellmamauk news' entry, **How AI-generated images fuel anti-Muslim, anti-migrant sentiment online** in: https://tellmamauk.org/how-ai-generated-images-fuel-anti-muslim-anti-migrant-sentiment-online/, retrieved on 20.09.2025

105 انظر إلى

siasat news' entry, **Former Miss India delivers hate speech at Maha Kumbh in Prayagraj** in: http://siasat.com/former-miss-india-delivers-hate-speech-at-maha-kumbh-in-prayagraj-3175036?utm_source=pocket_shared/, retrieved on 10.02.2025

106 انظر إلى

aljazeera news' entry, **'Traitors': Hate-filled songs target Indian Muslims after Kashmir attack** in: https://www.aljazeera.com/news/2025/4/29/traitors-hate-filled-songs-target-indian-muslims-after-kashmir-attack, retrieved on 01.05.2025

107 انظر إلى

Yahoo news' entry, **Posts misrepresent video of Muslim procession in Australia as 'immigrant invasion'** in: https://uk.news.yahoo.com/posts-misrepresent-video-mus-

lim-procession-063855364.html?guccounter=1&guce_referrer=aHR0cHM6Ly9ic-mlkZ2UuZ2VvcmdldG93bi5lZHUv&guce_referrer_sig=AQAAAMivaXbirDS-A6GXdy-0d33KQPbAvqcnu0JOmENS0JcgQPUlObe-rB0tcuzyBOLMrkh9SbpZiUPLGqJRH9_yDQbCsYOKOzjNpIUdfGDtSC_D3HJL9K6G6IXAYNr3CIJheRKzgOPgxPwacfXFWtY-jwe9KN3Zyy1npG21jSuONitO1k, retrieved on 10.09.2025

108 انظر إلى

TRT news' entry, **Canadian Muslims outraged as Quebec moves to ban religious symbols at schools, including hijab** in: http://trt.global/world/article/d70f757ae45b?utm_source=pock-et_shared, retrieved on 25.03.2025

109 انظر إلى

newarab news' entry, **'Not British Enough': Far-right launches racist campaign against Hi-jab-wearing UK mayor** in: https://www.newarab.com/news/uk-rotherhams-new-mayor-fac-es-islamophobic-smear-storm, retrieved on 01.06.2025

110 انظر إلى

theguardian news' entry, **Macron's party moots banning headscarves in public for under-15s** in: https://www.theguardian.com/world/2025/may/21/emmanuel-macron-france-party-moots-banning-headscarves-in-public-for-under-15s, retrieved on 01.06.2025

111 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **Italian government's populist partner party proposes to ban Islamic veil in public places** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/italian-government-s-pop-ulist-partner-party-proposes-to-ban-islamic-veil-in-public-places/3457154, retrieved on 30.01.2025

112 انظر إلى

theobserverpost news' entry, **Maharashtra Minister Nitesh Rane Demands Burqa Ban at Exam Centres, Tells Critics to 'Go to Pakistan' Over Hijabs** in: https://theobserverpost.com/nitesh-rane-demands-burqa-ban-at-exam-centres-tells-critics-to-go-to-pakistan-over-hijabs/?utm_source=pocket_saves/, retrieved on 01.02.2025

113 انظر إلى

newarab news' entry, **Austrian Muslim body criticizes interior minister's statement on head-scarf as 'disturbing'**in: https://www.aa.com.tr/en/europe/austrian-muslim-body-criticizes-in-terior-ministers-statement-on-headscarf-as-disturbing/3637632, retrieved on 25.07.2025

114 انظر إلى

BBC news' entry, **Senator suspended after burka stunt in parliament** in: https://www.bbc.com/news/articles/cz94pdkzqvwo/, retrieved on 30.11.2025

115 انظر إلى

aljazeera news' entry, **Harvard reports find students face anti-Muslim and anti-Jewish bias** in: https://www.aljazeera.com/news/2025/4/30/harvard-taskforces-find-both-anti-semitism-is-lamophobia-on-campus, retrieved on 01.05.2025

116 انظر إلى

miamiherald news' entry, **Islamophobia is surging in Florida — and it must be addressed** in: https://www.miamiherald.com/opinion/op-ed/article306489816.html, retrieved on 01.06.2025

117 انظر إلى

theguardian news' entry, **Number of US white nationalist groups falls as extremist views go mainstream** in: https://www.theguardian.com/us-news/2025/may/22/white-nationalist-hate-extremist-groups, retrieved on 01.06.2025

118 انظر إلى

times news' entry, **Islamophobia Surges Online After Zohran Mamdani's Win** in: https://time.com/7301271/zohran-mamdani-muslim-islamophobia-trump/, retrieved on 15.07.2025

119 انظر إلى

news.ku.edu entry, **'Muslim Ban' decreased preventative care for children of Middle Eastern ancestry, study finds** in: https://news.ku.edu/news/article/muslim-ban-decreased-preventative-care-for-children-of-middle-eastern-ancestry-study-finds, retrieved on 01.07.2025

120 انظر إلى

tennessean news' entry, **Muslim students face bullying and try to hide their religious identity, AMAC survey finds** in: https://www.tennessean.com/story/news/education/2025/09/08/muslim-students-face-bullying-in-tennessee-schools-amac-survey-finds/85958876007/retrieved on 15.09.2025

121 انظر إلى

theprint news' entry, **Big tech looks away as AI Islamophobia explodes, Muslim women's sexualised images dominate hate content** in: https://theprint.in/india/big-tech-looks-away-as-ai-islamophobia-explodes-muslim-womens-sexualised-images-dominate-hate-content/2756132/, retrieved on 10.10.2025

122 انظر إلى

CAIR news' entry **New CAIR-CA, CPHB Report Shows Muslim Students Are Bullied at Twice the National Average**, in: https://www.cair.com/press_releases/new-cair-ca-cphb-report-shows-muslim-students-are-bullied-at-twice-the-national-average/, Also: https://ca.cair.com/wp-content/uploads/2025/10/2025-Bullying-Report-10.29.pdf, retrieved on 01.11.2025

123 انظر إلى

dailysabah news' entry, **Report finds systemic Islamophobia in Canada's health care system** in: http://dailysabah.com/world/americas/report-finds-systemic-islamophobia-in-canadas-health-care-system?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.03.2025

124 انظر إلى

CBC news' entry, **London police use force against Black, Arab, Indigenous men disproportionately, data shows** in: https://www.cbc.ca/news/canada/london/black-middle-eastern-indigenous-men-disproportionately-targeted-by-london-police-data-1.7570300, retrieved on 01.07.2025

125 انظر إلى

trt news' entry, **Islamophobic, anti-Palestine hate crimes surged by 1,800% in Canada since October 7 — report** in: https://trt.global/world/article/37a768976eed, retrieved on 10.08.2025

126 انظر إلى

bluewin news' entry, **Anti-Muslim racism is everywhere, according to study** in: http://bluewin.ch/en/news/anti-muslim-racism-is-everywhere-according-to-study-2581322.html?utm_

source=pocket_shared, retrieved on 01.03.2025

127 انظر إلى

hyphenonline news' entry, **44% of Muslim doctors 'have faced regular discrimination since medical school'**in: http://hyphenonline.com/2024/12/23/44-of-muslim-doctors-have-faced-regular-discrimination-since-medical-school?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.01.2025

128 انظر إلى

news.sky news' entry, **School and mosques vandalised with anti-Muslim graffiti in London** in: https://news.sky.com/story/school-and-mosques-vandalised-with-anti-muslim-graffiti-in-london-13295911, retrieved on 26.01.2025

129 انظر إلى

theguardian news' entry, **Police forces report sharp rise in religious hate crimes across UK** in: http://theguardian.com/society/2024/dec/30/police-forces-report-sharp-rise-in-religious-hate-crimes-across-uk?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.01.2025

130 انظر إلى

dailysabah news' entry, **'1 in 5 Muslim women in UK faced hate crimes in the past year'**in: http://dailysabah.com/world/islamophobia/1-in-5-muslim-women-in-uk-faced-hate-crimes-in-the-past-year?utm_source=pocket_shared, retrieved on 20.01.2025

131 انظر إلى

independent news' entry, **Islamophobic assaults surged by 73% in 2024, anti-hate crime charity reports** in: http://theguardian.com/news/2025/feb/19/uk-islamophobic-assaults-surged-by-73-in-2024-anti-hate-charity-reports?utm_source=pocket_shared, Also: https://tellmamauk.org/tell-mama-records-the-highest-number-of-anti-muslim-hate-cases-in-2024-since-its-founding/, Image Source: https://pbs.twimg.com/media/GkPip5DX-kAAaP8R?format=jpg&name=900x900, retrieved on 20.02.2025

132 انظر إلى

independent news' entry, **Men targeted offline more than women for first time amid record anti-Muslim hate** in: http://independent.co.uk/news/uk/home-news/men-muslims-british-southport-hamas-b2700535.html?utm_source=pocket_shared, retrieved on 20.02.2025

133 انظر إلى

bbc news' entry, **Anti-Muslim hate at record level in UK, charity says** in: http://bbc.com/news/articles/clyjlx2e4l8o?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.04.2025

134 انظر إلى

pulsetoday news' entry, **Police investigating 'hate crime' and 'obscene' racist graffiti at London GP practice** in: http://pulsetoday.co.uk/news/special-investigations/gp-abuse/police-investigating-hate-crime-and-obscene-racist-graffiti-at-london-gp-practice?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.03.2025

135 انظر إلى

theguardian news' entry, **Muslim prisoners in England more likely to be subjected to force, charity finds** in: http://theguardian.com/society/2025/apr/16/muslim-prisoners-in-england-more-likely-to-be-subjected-to-force-charity-finds?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.05.2025

136 انظر إلى

ITV news' entry, **Poll suggests growing fear among Muslim women in the UK** in: https://www.itv.com/news/2025-04-30/british-muslim-women-feel-less-safe-than-a-year-ago-poll-suggests, retrieved on 01.05.2025

137 انظر إلى

newarab news' entry, **'We're pushed out': Muslim women in UK media face systemic discrimination, new report finds** in: https://www.newarab.com/news/muslim-women-uk-media-face-systemic-bias-new-report-finds/, retrieved on 20.07.2025

138 انظر إلى

tellmamauk news' entry, **July to September 2025 and Anti-Muslim Hate Cases in the U.K.** in: https://tellmamauk.org/july-to-september-2025-and-anti-muslim-hate-cases-in-the-u-k/, retrieved on 10.09.2025

139 انظر إلى

wandsworthguardian news' entry, **Dozens of anti-Muslim hate reports after Unite the Kingdom rally, charity says** in: https://www.wandsworthguardian.co.uk/news/national/25511407.dozens-anti-muslim-hate-reports-unite-kingdom-rally-charity-says/, retrieved on 10.10.2025

140 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry **'Nationwide surge' in UK anti-Muslim hate as mosque attacks on rise: Watchdog**, in: https://www.aa.com.tr/en/europe/nationwide-surge-in-uk-anti-muslim-hate-as-mosque-attacks-on-rise-watchdog/3738133 /, retrieved on 10.11.2025

141 انظر إلى

BBC news' entry **Hate crime in England and Wales rises for first time in three years**, in: https://www.bbc.com/news/articles/cp3vg33nje4o, retrieved on 01.11.2025

142 انظر إلى

religionmediacentre news' entry **'Something has changed for the worse': Record levels of mosque attacks as anti-Muslim hatred rises**, in: https://religionmediacentre.org.uk/news/something-has-changed-for-the-worse-record-levels-of-mosque-attacks-as-anti-muslim-hatred-rises/, retrieved on 05.12.2025

143 انظر إلى

hyphenonline news' entry **Women tell of harassment on the tube as calls grow for segregated carriages**, in: https://hyphenonline.com/2025/11/28/women-only-tube-carriages-london-underground-muslim-harassment/, retrieved on 05.12.2025

144 انظر إلى

Leparisien news' entry, **79 anti-Muslim acts recorded between January and March 2025, 72% more than over the same period in 2024**in: https://www.leparisien.fr/societe/religions/79-actes-antimusulmans-recenses-entre-janvier-et-mars-2025-72-de-plus-que-sur-la-meme-periode-en-2024-29-04-2025-UEAEWNR5NZHHBI7ENM2X6TDYYI.php, retrieved on 01.05.2025

145 انظر إلى

aljazeera news' entry, **State-sponsored Islamophobia in France encourages violence** in: https://www.aljazeera.com/opinions/2025/7/5/state-sponsored-islamophobia-in-france-encourag-

es-violence, retrieved on 10.06.2025

146 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **French Muslims feel unsafe from 'constant suspicion': Muslim group** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/french-muslims-feel-unsafe-from-constant-suspicion-muslim-group/3575911, retrieved on 01.06.2025

147 انظر إلى

moroccoworldnews news' entry, **Anti-Muslim Acts in France Increase by 75%, Attacks on Individuals Triple** in: https://www.moroccoworldnews.com/2025/07/224624/anti-muslim-acts-in-france-increase-by-75-attacks-on-individuals-triple/#google_vignette, retrieved on 15.07.2025

148 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry **Religion-based discrimination on rise in France, primarily targeting Muslims: Report**, in: https://www.aa.com.tr/en/europe/religion-based-discrimination-on-rise-in-france-primarily-targeting-muslims-report/3763347, retrieved on 25.12.2025

149 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry **French organization denounces 'instrumentalization' of Muslims in controversial survey**, in: https://www.aa.com.tr/en/europe/french-organization-denounces-instrumentalization-of-muslims-in-controversial-survey/3749653, retrieved on 05.12.2025

150 انظر إلى

algemeiner news' entry, **X, Meta Approved Antisemitic and Anti-Muslim Ads Targeting German Voters Before Election, Study Finds** in: http://algemeiner.com/2025/02/24/x-meta-approved-antisemitic-anti-muslim-ads-targeting-german-voters-before-election-study-finds?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.03.2025

151 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **Germany sees rise in Islamophobic crimes** in: http://aa.com.tr/en/europe/germany-sees-rise-in-islamophobic-crimes/3475366?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.03.2025

152 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **German secret service document highlights far-right party's xenophobic, anti-Islamic stance** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/german-secret-service-document-highlights-far-right-party-s-xenophobic-anti-islamic-stance/3561442, retrieved on 20.05.2025

153 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **Nearly half of Germans favor banning far-right AfD party: Poll** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/nearly-half-of-germans-favor-banning-far-right-afd-party-poll-/3556734, retrieved on 20.05.2025

154 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **Alarming Islamophobia in Germany: 'Every second person agrees with anti-Muslim statements'**in: https://www.aa.com.tr/en/europe/alarming-islamophobia-in-germany-every-second-person-agrees-with-anti-muslim-statements-/3609924, retrieved on 01.07.2025

155 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **Number of young far-right crime suspects in Germany doubled in 2024**in: https://www.aa.com.tr/en/europe/number-of-young-far-right-crime-suspects-in-germany-doubled-in-2024/3711339, retrieved on 20.10.2025

156 انظر إلى

dailysabah news' entry, **Report unveils systemic anti-Muslim racism rooted acrossEurope** in: http://dailysabah.com/world/islamophobia/report-unveils-systemic-anti-muslim-racism-rooted-across-europe?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.01.2025

157 انظر إلى

TRT news' entry, **The rise and rise of hatred: Racism, Anti-Muslim sentiment surges in Europe** in: https://trt.global/world/article/67b44301c639, retrieved on 01.04.2025

158 انظر إلى

moroccoworldnews news' entry, **Far-Right Party Leads Looming Islamophobia, Anti-Migrant Hatred Large in Spain** in: https://www.moroccoworldnews.com/2025/07/229627/far-right-party-leads-looming-islamophobia-anti-migrant-hatred-large-in-spain/, retrieved on 20.07.2025

159 انظر إلى

thewire news' entry, **2024 Saw 84% Rise in Communal Riots, Religious Festivals Were Main Trigger: CSSS Report** in: https://thewire.in/communalism/2024-saw-84-rise-in-communal-riots-religious-festivals-were-main-trigger-csss/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 30.01.2025

160 انظر إلى

CNN news' entry, **World's most populous nation saw a 'staggering' rise in hate speech in 2024, report said** in: https://edition.cnn.com/2025/02/10/india/india-hate-speech-report-hnk-intl/index.html?Date=20250211&Profile=CNN%20International&sfnsn=scwspwa&utm_source=pocket_saves, Also: https://indiahatelab.com/2025/02/10/hate-speech-events-in-india-2024/, retrieved on 20.02.2025

161 انظر إلى

CNN news' entry, **World's most populous nation saw a 'staggering' rise in hate speech in 2024, report says** in: https://edition.cnn.com/2025/02/10/india/india-hate-speech-report-hnk-intl/index.html?Date=20250211&Profile=CNN%20International&sfnsn=scwspwa&utm_source=pocket_saves, Also: https://indiahatelab.com/2025/02/10/hate-speech-events-in-india-2024/, retrieved on 20.02.2025

162 انظر إلى

siasat news' entry, **'Chhaava' triggers online religious hate wave targetting minorities** in: https://www.siasat.com/chhaava-triggers-online-religious-hate-wave-targetting-minorities-3184102/, retrieved on 25.02.2025

163 انظر إلى

theobserverpost news' entry, **"Muslim-dominated areas in Delhi lack basic amenities, creating 'ghettos,'" says SPECT Foundation report** in: https://theobserverpost.com/muslim-dominated-areas-in-delhi-lack-basic-amenities-creating-ghettos-says-spect-foundation-report/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 01.02.2025

164 انظر إلى

hindutvawatch news' entry, **UK government report identifies role of 'Hindu nationalist extremism' in Leicester riots** in: http://hindutvawatch.org/uk-government-report-identifies-role-of-hindu-nationalist-extremism-in-leicester-riots-middle-east-eye?utm_source=pocket_shared/, retrieved on 01.02.2025

165 انظر إلى

indiahatelab news' entry, **64 Anti-Muslim Hate Speech Events Recorded in 10 Days Post Pahalgam Attack** in: https://www.indiahatelab.com/2025/05/02/hate-speech-post-pahalgam-attack/, retrieved on 20.05.2025

166 انظر إلى

maktoobmedia news' entry, **Civil rights group documents 184 anti-Muslim hate crimes in wake of Pahalgam attack** in: https://maktoobmedia.com/india/civil-rights-group-documents-184-anti-muslim-hate-crimes-in-wake-of-pahalgam-attack/, retrieved on 01.06.2025

167 انظر إلى

maktoobmedia news' entry, **Study finds alarming trend of Islamophobia, disregard for due process, rise in extrajudicial measures among police** in: https://maktoobmedia.com/india/study-finds-alarming-trend-of-islamophobia-disregard-for-due-process-rise-in-extrajudicial-measures-among-police//, retrieved on 01.04.2025

168 انظر إلى

hindustantimes news' entry, **Over 800 communal incidents in less than 3 months in Maharashtra: Cops** in: https://www.hindustantimes.com/india-news/800-communal-incidents-in-less-than-3-months-what-sparked-maharashtras-fury-101742827113311.html, retrieved on 01.04.2025

169 انظر إلى

timesofindia news' entry, **Nearly 602 Hate Crimes Documented in Modi's Third Term** in: https://thewire.in/communalism/apcr-report-communalism-anti-minority-hate-crimes-modi-third-government-first-year, Also: https://apcrindia.in/wp-content/uploads/2025/06/HCT-Jun-2024-Jun-2025.pdf retrieved on 01.07.2025

170 انظر إلى

washingtonpost news' entry, **In India's deportation drive, Muslim men recount being tossed into the sea** in: https://www.washingtonpost.com/world/2025/07/11/india-muslims-deportations-bangladesh-pahalgam/?utm_source=chatgpt.com /, retrieved on 01.07.2025

171 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **The Occupied Palestinian Territory: Palestinians report 22 Israeli settler raids on Jerusalem's Al-Aqsa complex last month** in: https://www.aa.com.tr/en/middle-east/palestinians-report-22-israeli-settler-raids-on-jerusalem-s-al-aqsa-complex-last-month/3439638, retrieved on 10.01.2025

172 انظر إلى

youm7 news' entry, **Al-Azhar Observatory: 58,000 Jewish Settlers Storm Al-Aqsa Mosque in 2024** in: https://www.youm7.com/story/2025/1/6/%D9%85%D8%B1%D8%B5%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%87%D8%B1-58-%D8%A3%D9%84%D9%81-

%D9%8A%D9%87%D8%AF%D9%8A-%D9%8A%D9%82%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89-%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D8%A7%D9%85-2024%D9%85/6836793, retrieved on 01.02.2025

173 انظر إلى

middle east monitor news' entry, **Israel destroyed 1,109 mosques and 3 churches during Gaza genocide, says ministry** in: https://www.middleeastmonitor.com/20250219-israel-destroyed-1109-mosques-and-3-churches-during-gaza-genocide-says-ministry/, retrieved on 01.03.2025

174 انظر إلى

SBS news' entry, **'Endemic and unreported': Special envoy says Islamophobia 'normalised' in Australia** in: http://sbs.com.au/news/article/endemic-and-unreported-aftab-malik-says-islamophobia-normalised-in-australia/a0n6s1zm7?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.02.2025

175 انظر إلى

theguardian news' entry, **Islamophobic incidents in Australia have doubled over the past two years, research suggests** in: http://theguardian.com/news/2025/mar/13/islamophobic-incidents-in-australia-have-doubled-over-the-past-two-years-research-suggests-ntwnfb?utm_source=pocket_shared, retrieved on 15.03.2025

176 انظر إلى

ABC news' entry, **Doctors face Islamophobia in Australian healthcare 'crisis', research shows** in: https://www.abc.net.au/news/2025-07-11/hiddencrisis-muslim-healthcare-workers-face-discrimination-/105263328/, retrieved on 15.07.2025

177 انظر إلى

theguardian news' entry, **Islamophobia on the rise in Australia and majority of incidents are not reported, report says** in: https://www.theguardian.com/australia-news/2025/aug/17/islamophobia-on-the-rise-in-australia-and-majority-of-incidents-are-not-reported-report-says-ntwnfb, retrieved on 20.08.2025

178 انظر إلى reuters news' entry, **Teacher put on leave after allegedly calling Palestinian child an extremist** in: https://www.reuters.com/world/us-teacher-put-leave-after-allegedly-calling-palestinian-child-an-extremist-2025-01-26/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 15.02.2025

179 انظر إلى

ABC news' entry, **Meta apologises after 'Christchurch 2.0' report claimed it didn't breach Instagram rules** in: http://abc.net.au/news/2025-03-07/calls-for-action-after-christchurch-comment-deemed-not-a-breach/105016434?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.03.2025

180 انظر إلى

fox5atlanta news' entry, in **Ex-husband of Rep. Marjorie Taylor Greene apologizes to Muslim women**: http://fox5atlanta.com/news/watch-man-accused-verbally-attacking-local-mus-

lim-women-wants-apologize?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.04.2025

181 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **Canadian prime minister condemns 'appalling' attack on Muslim man** in: https://www.aa.com.tr/en/americas/canadian-prime-minister-condemns-appalling-attack-on-muslim-man/3711935, retrieved on 20.10.2025

182 انظر إلى

politico news' entry **Sinn Féin expels member over anti-immigrant terror plot**, in: https://www.politico.eu/article/ireland-sinn-fein-anti-immigration-terror-mosque//, retrieved on 20.11.2025

183 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **UK Muslim group asks Tories to remove shadow justice secretary for 'admiring' far-right** in: http://aa.com.tr/en/europe/uk-muslim-group-asks-tories-to-remove-shadow-justice-secretary-for-admiring-far-right/3433330?utm_source=pocket_shared, retrieved on 30.01.2025

184 انظر إلى

BBC news' entry, **City names first black, hijab-wearing Lord Mayor** in: https://www.bbc.com/news/articles/cx2q5v2x30ro, retrieved on 20.05.2025

185 انظر إلى

aljazeera news' entry, **Chairman of far-right Reform UK party quits after burqa row** in: https://www.aljazeera.com/news/2025/6/5/chairman-of-uks-radical-right-reform-party-quits-after-burqa-row, retrieved on 10.06.2025

186 انظر إلى

aljazeera news' entry, **Far-right figure Tommy Robinson arrested for train station assault in UK** in: https://www.aljazeera.com/news/2025/8/4/far-right-figure-tommy-robinson-arrested-for-train-station-assault-in-uk, retrieved on 15.08.2025

187 انظر إلى

independent news' entry **Ukip protest banned from London borough with large Muslim population**, in: https://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/ukip-mass-deportations-tour-whitechapel-b2849301.html, retrieved on 01.11.2025

188 انظر إلى

clarionindia news' entry, **Case against Kerala BJP leader for 'hate speech' against Muslim community** in: https://clarionindia.net/vacate-or-face-bulldozer-action-sambhal-admin-gives-24-hour-notice-to-12-shops-near-mosque/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 20.01.2025

189 انظر إلى

maktoobmedia news' entry, **Meta removes accounts linked to BJP MLA Raja Singh following Hate Speech Report** in: https://maktoobmedia.com/india/meta-removes-accounts-linked-to-bjp-mla-raja-singh-following-hate-speech-report/, retrieved on 01.03.2025

190 انظر:

ktnv news' entry, **Nevada hate crime reporting hotline is now up and running** in: http://ktnv.com/news/nevada-hate-crime-reporting-hotline-is-now-up-and-running?utm_source=pocket_shared, retrieved on 30.01.2025

انظر : 191

insidenova news' entry, **Prince William schools add second Eid holiday to the 2025-26 school calendar, bump up start date** in: http://insidenova.com/headlines/prince-william-schools-add-second-eid-holiday-to-the-2025-26-school-calendar-bump-up/article_c9a3f15a-d9a8-11ef-b791-6fcd4b97a04e.html?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.01.2025

انظر : 192

newsweek news' entry, **Trump Ally Rebukes Republican's Anti-Muslim Post After New Orleans Attack** in: http://newsweek.com/trump-ally-rebukes-republicans-anti-muslim-post-after-new-orleans-attack-2008725?utm_source=pocket_shared, retrieved on 05.01.2025

انظر : 193

Anadolu Agency news' entry, **Muslim civil rights group welcomes recognition of 'World Hijab Day' in New York** in: http://aa.com.tr/en/americas/us-muslim-civil-rights-group-welcomes-recognition-of-world-hijab-day-in-new-york/3466034?utm_source=pocket_shared, retrieved on 05.02.2025

انظر : 194

muslimgirl news' entry, **Congress Is Finally Reintroducing a Bill to Fight Islamophobia in 2025** in: http://muslimgirl.com/exclusive-congress-is-finally-reintroducing-a-bill-to-fight-islamophobia-in-2025?utm_source=pocket_shared, retrieved on 05.02.2025

انظر : 195

chu.house.gov news' entry, **Rep. Chu, Sen. Coons Reintroduce Bill to Prevent Presidents from Enacting Religious Travel Bans** in: http://chu.house.gov/media-center/press-releases/trump-administration-prepares-revamped-muslim-ban-rep-chu-sen-coons?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.02.2025

انظر : 196

cair news' entry, **CAIR-LA Welcomes Anaheim Union High School District's Free Ramadan Meal Kit Initiative for Fasting Muslim Students** in: https://www.cair.com/press_releases/cair-la-welcomes-anaheim-union-high-school-districts-free-ramadan-meal-kit-initiative-for-fasting-muslim-students/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 01.03.2025

انظر : 197

cair news' entry, **CAIR-Texas Applauds House Resolution 85 Recognizing March 15 as the International Day to Combat Islamophobia** in: https://www.cair.com/press_releases/cair-texas-applauds-house-resolution-85-recognizing-march-15-as-the-international-day-to-combat-islamophobia/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 01.03.2025

انظر : 198

wjla news' entry, **Maryland teacher disciplined after allegedly harassing Muslim student over her hijab** in: http://wjla.com/news/local/cabin-branch-elementary-school-montgomery-county-public-schools-maryland-teacher-disciplined-muslim-islam-student-remove-hijab-council-on-american-islamic-relations-cair-clarksburg?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.04.2025

انظر : 199

thevarsity news' entry, **University of Toronto launches Muslim, Arab, and Palestinian Discrimination Working Group** in: https://thevarsity.ca/2025/01/13/u-of-t-launches-muslim-arab-and-palestinian-discrimination-working-group/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 15.01.202

انظر : 200

dailysabah news' entry, **A New Guide to Combat Islamophobia in Canada** in: http://ca.finance.yahoo.com/news/guide-combat-islamophobia-canada-172100270.html?-

guccounter=1&guce_referrer=aHR0cHM6Ly9icmlkZ2UuZ2VvcmdldG93bi5lZHUv&guce_referrer_sig=AQAAAI9Anto3tZb79uD46QrpJyvUOiRCg0vbvONx264iZjZ-Txzc3aRIzfGc9x4U76HeXvgYHUBsYAN60zPeaBYsBNJsdNj8133MdO58eai3z4GIY-seQkux5SKUZMf2p2eHo0Gyfk0wuaHCfqKB6V3-M2EnwLKD0hMWBeY4z4AkwH-D3Zj&utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.03.2025

201 انظر إلى

CBC news' entry, **Government tables legislation targeting hate symbols, protecting places of worship** in: https://www.cbc.ca/news/politics/ottawa-hate-symbols-1.7638237, retrieved on 01.10.2025

202 انظر إلى

Anadolu Agency news' entry, **UN appoints Miguel Angel Moratinos special envoy to combat Islamophobia** in: https://www.aa.com.tr/en/world/un-appoints-miguel-angel-moratinos-special-envoy-to-combat-islamophobia/3560366, Image Source: https://www.un.org/sg/sites/www.un.org.sg/files/smg-portrait/moratinos_official_web.jpg, retrieved on 20.05.2025

203 انظر إلى

theguardian news' entry, **Wes Streeting points to New Zealand mosque massacre amid grooming gang rhetoric** in: http://theguardian.com/politics/2025/jan/10/wes-streeting-new-zealand-mosque-massacre-warning-grooming-gang-rhetoric?utm_source=pocket_shared, retrieved on 15.01.2025

204 انظر :

BBC news' entry, **London's West End lit up ahead of Ramadan** in: http://bbc.com/news/articles/ckgz0r8rgd8o?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.03.2025

205 انظر :

thewire news' entry, **Rajasthan HC Bars 'Bulldozer Action' Against Muslim Men Accused of Sexual Assault** in: https://thewire.in/law/rajasthan-hc-bars-bulldozer-action-against-muslim-men-accused-of-sexual-assault, retrieved on 14.03.2025

206 انظر

London GOV news' entry, **Mayor announces £875,000 boost to his record fund tackling hate crime and extremism in London** in: https://www.london.gov.uk/Mayor-announces-%C2%A3875%2C000-boost-to-his-record-fund-tackling-hate-crime/, retrieved on 01.05.2025

207 انظر

BBC news' entry, **Police get new powers to protect places of worship** in: http://bbc.com/news/articles/cwyg0jyjnxwo?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.04.2025

208 انظر:

yorkshirepost news' entry, **Yorkshire initiative launches to fight Islamophobia through education and dialogue** in: https://www.yorkshirepost.co.uk/community/yorkshire-initiative-launches-to-fight-islamophobia-through-education-and-dialogue-5149279, retrieved on 01.06.2025

209 انظر

theguardian news' entry, **UK faces 'fight of our times' against toxic division shown in far-right rally, says Starmer** in: https://www.theguardian.com/world/2025/sep/16/uk-faces-fight-of-our-times-after-far-right-march-says-keir-starmer, retrieved on 20.09.2025

210 انظر

newham news' entry **Newham Presents 'Flip the Script' – Islamophobia Awareness Month Programme**, in: https://www.newham.gov.uk/news/article/1502/newham-presents-flip-the-script-islamophobia-awareness-month-programme, retrieved on 01.11.2025

211 انظر:

theguardian news' entry, **French Muslims decry religious hatred as mosque stabbing suspect arrested** in: https://www.theguardian.com/commentisfree/2025/may/13/worshipper-murdered-french-mosque-politicians-crime-islamophobia, Also: https://www.theguardian.com/world/2025/apr/28/french-muslims-religious-hatred-islamophobia-mosque-stabbing-suspect-arrested-italy?utm_source=chatgpt.com Image Source: https://www.instagram.com/reel/DJMbJ-WN_Wb/?hl=en, retrieved on 01.05.2025

212 انظر

Anadolu Agency news' entry, **French parliament honors Muslim worshipper killed in mosque attack** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/french-parliament-honors-muslim-worshipper-killed-in-mosque-attack/3552094, retrieved on 01.05.2025

213 انظر

politico news' entry, **French PM blasts predecessor's proposal to ban headscarves for most children** in: https://www.politico.eu/article/france-francois-bayrou-blast-predecessor-proposal-ban-headscarf-children-under-15/, retrieved on 01.06.2025

214 انظر :

shiawaves news' entry, **French Court Reopens Islamic School in Nice After Closure Order Cancelled** in: https://shiawaves.com/arabic/news/world/europe/182411-%d9%85%d8%ad%d9%83%d9%85%d8%a9-%d9%81%d8%b1%d9%86%d8%b3%d9%8a%d8%a9-%d8%aa%d8%b9%d9%8a%d8%af-%d9%81%d8%aa%d8%ad-%d9%85%d8%af%d8%b1%d8%b3%d8%a9-%d8%a5%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85%d9%8a%d8%a9-%d9%81%d9%8a/, retrieved on 19.10.2025

215 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **Germany concerned over anti-Muslim attacks after Christmas market ramming** in: http://aa.com.tr/en/middle-east/germany-concerned-over-anti-muslim-attacks-after-christmas-market-ramming/3432628?utm_source=pocket_shared, retrieved on 30.01.2025

216 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **Germany to open its first anti-Muslim racism reporting center next spring** in: http://aa.com.tr/en/europe/germany-to-open-its-first-anti-muslim-racism-reporting-center-next-spring/3436777?utm_source=pocket_shared, retrieved on 30.01.2025

217 انظر :

euronews news' entry, **EU Commission defends funding for Islam and Islamophobia research projects** in: https://www.euronews.com/my-europe/2025/08/18/eu-commission-defends-funding-for-islam-and-islamophobia-research-projects, retrieved on 20.08.2025

218 انظر :

lemonde news' entry, **Italy extradites mosque murder suspect to France** in: https://www.lemonde.fr/en/france/article/2025/05/09/italy-extradites-mosque-murder-suspect-to-france_6741100_7.html?utm_source=chatgpt.com, retrieved on 20.05.2025

219 انظر :

infomigrants news' entry **Madrid government challenges Islamophobia with dossier on immigration**, in: https://www.infomigrants.net/en/post/67660/madrid-government-challenges-islamophobia-with-dossier-on-immigration, retrieved on 01.11.2025

220 انظر :

theguardian news' entry, **Spanish town ordered to scrap religious festivals ban mainly impacting Muslims** in: https://www.theguardian.com/world/2025/aug/12/spanish-town-jumilla-ordered-to-scrap-ban-on-muslim-religious-festivals-in-public-spaces, retrieved on 15.08.2025

221 انظر :

clarionindia news' entry, **Karnataka plans strict hate speech law with tough penalties for offenders** in: https://www.indiatoday.in/india/karnataka/story/karnataka-set-to-introduce-strict-hate-speech-and-crime-legislation-this-budget-session-2688813-2025-03-04, retrieved on 10.03.2025

222 انظر :

timesofindia news' entry, **UN experts call for an end against arbitrary demolitions targeting minorities and marginalised communities** in: https://muslimmirror.com/un-experts-call-for-an-end-against-arbitrary-demolitions-targeting-minorities-and-marginalised-communities/, retrieved on 01.07.2025

223 انظر :

BBC news' entry, **India's top court suspends parts of contentious Muslim property law** in: https://www.bbc.com/news/articles/cgq4vx2l45no, retrieved on 20.09.2025

224 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **Australian premier condemns Islamophobia after threat to Sydney mosque** in: https://www.aa.com.tr/en/asia-pacific/australian-premier-condemns-islamophobia-after-threat-to-sydney-mosque/3499729?utm_source=pocket_saves, retrieved on 10.03.2025

225 انظر :

theguardian news' entry **Minns unveils plan to fight anti-Muslim hate: 'Naked racism and Islamophobia have no place in our state'**, in: https://www.theguardian.com/australia-news/2025/aug/15/minns-unveils-plan-to-fight-anti-muslim-hate-naked-racism-and-islamophobia-have-no-place-in-our-state-ntwnfb, retrieved on 20.08.2025

226 انظر :

SBS news' entry, **Australia at a 'critical time' to stamp out 'terrifying surge' of racism, commissioner says** in: https://www.sbs.com.au/news/article/australia-at-a-critical-time-to-stamp-out-terrifying-surge-of-racism-commissioner-says/677hzg1zq, retrieved on 15.08.2025

227 انظر :

MSN news' entry, **Teen gets 4 years in prison for Sanford mosque threat and nationwide swatting spree**, in: https://www.msn.com/en-us/news/other/teen-gets-4-years-in-prison-for-sanford-mosque-threat-and-nationwide-swatting-spree/ar-AA1yQhmU?utm_source=pocket_saves, retrieved on 15.02.2025

228 انظر :

CNN news' entry, **12-year-old accused of a hate crime after two Muslim students are attacked at their Connecticut middle school** in: https://edition.cnn.com/2025/03/22/us/waterbury-school-hate-crime-muslim-twins/index.html?utm_source=pocket_saves, retrieved on 01.04.2025

229 انظر:

ABC news' entry, **Morgan Hill man charged for assaulting Muslim worshippers** in: https://abc7news.com/post/morgan-hill-man-charged-assaulting-muslim-worshippers-15th-santa-clara-county-hate-crime-2025/16224796/, retrieved on 01.05.2025

230 انظر :

tellmamauk news' entry, **Southport: Neo-Nazi who stoked riots online jailed for over 7 years** in: http://tellmamauk.org/southport-neo-nazi-who-stoked-riots-online-jailed-for-over-7-years?utm_source=pocket_shared, retrieved on 15.01.2025

231 انظر :

BBC news' entry, **Teenager charged with terrorism offences** in: http://bbc.com/news/articles/c0rqvxe5p09o?utm_source=pocket_shared, retrieved on 25.01.2025

232 انظر :

tellmamauk news' entry, **Teenager charged after rock smashes mosque window while worshippers inside** in: http://tellmamauk.org/teenager-charged-after-rock-smashes-mosque-window-while-worshippers-inside?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.04.2025

233 انظر :

independent news' entry, **Teenage neo-Nazi who plotted terror attack at mosque detained for 10 years** in: https://www.independent.co.uk/news/uk/crime/neo-nazi-terror-attack-mosque-detained-scotland-b2811777.html, retrieved on 01.09.2025

234 انظر :

tellmamauk news' entry, **Man who burned Koran guilty of religiously aggravated public order offence** in: https://tellmamauk.org/man-who-burned-koran-guilty-of-religiously-aggravated-public-order-offence/, retrieved on 05.06.2025

235 انظر :

tellmamauk news' entry, **Three 'Nazis' planned terror attacks against mosques and synagogues** in: http://tellmamauk.org/three-nazis-planned-terror-attacks-against-mosques-and-synagogues?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.03.2025

236 انظر :

BBC news' entry **Catholic priest admits sending racist messages in neo-Nazi chat**, in: https://www.bbc.co.uk/news/articles/c4gj927l64qo.amp, retrieved on 01.11.2025

237 انظر :

france24news' entry, **French suspect in killing of Tunisian neighbour to appear before anti-terrorism judge** in: https://www.france24.com/en/france/20250605-french-suspect-in-racist-killing-of-tunisian-neighbour-to-appear-before-anti-terrorism-judge, retrieved on 10.06.2025

238 انظر :

siasat news' entry, **19 including Prachi, Narsinghanand charged for Muzaffarnagar riots** in: http://siasat.com/19-including-prachi-narsinghanand-charged-for-muzaffarnagar-riots-3160054?utm_source=pocket_shared, retrieved on 20.01.2025

239 انظر :

thewire news' entry, **Court Orders FIR Against Cop For Assaulting Muslim Men, Making Them Sing National Anthem** in: https://thewire.in/law/delhi-riots-court-orders-fir-against-cop-for-assaulting-muslim-men-making-them-sing-national-anthem/?utm_source=pocket_saves/, retrieved on 10.02.2025

240 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **Sri Lankan monk jailed over case related to anti-Islamic comments** in: https://www.aa.com.tr/en/asia-pacific/sri-lankan-monk-jailed-over-case-related-to-anti-islamic-comments/3446035?utm_source=pocket_saves, Image Source: https://ichef.bbci.co.uk/news/1024/cpsprodpb/4c83/live/c9f80800-cf0b-11ef-95f7-1d5704c54641.jpg.webp, retrieved on 20.01.2025

241 انظر :

SBS news' entry, **Police charge person accused of verbally abusing woman wearing pro-Palestinian shirt in Kmart** in: http://sbs.com.au/news/article/police-charge-person-accused-of-verbally-abusing-woman-wearing-pro-palestinian-shirt-in-kmart/818cjfxzb?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.01.2025

242 انظر :

theguardian news' entry, **Melbourne woman charged over two alleged Islamophobic attacks at shopping centre** in: http://theguardian.com/australia-news/2025/feb/19/melbourne-woman-charged-over-two-alleged-islamophobic-attacks-at-shopping-centre-ntwnfb?utm_source=pocket_shared, retrieved on 20.02.2025

243 انظر :

ABC news' entry, **War veteran arrested, accused of threatening to kill people at West Valley Islamic Center** in: http://abc15.com/news/region-west-valley/avondale/war-veteran-arrested-accused-of-threatening-to-kill-people-at-west-valley-islamic-center?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.05.2025

244 انظر :

cp24news' entry, **Toronto woman charged after allegedly making Islamophobic comments, assaulting victim wearing a hijab in North York** in: https://www.cp24.com/local/toronto/2025/07/14/toronto-woman-charged-after-allegedly-making-islamophobic-comments-assaulting-victim-wearing-a-hijab-in-north-york/, retrieved on 15.07.2025

245 انظر :

CBC news' entry, **Police investigating 'hate-motivated' assault on Muslim woman in Kanata** in: https://www.cbc.ca/news/canada/ottawa/police-investigating-hate-motivated-assault-on-muslim-woman-in-kanata-1.5141805, retrieved on 15.08.2025

246 انظر :

CBC news' entry, **Police make arrest in 'hate-motivated' assault on Muslim woman in Kanata** in: https://www.cbc.ca/news/canada/ottawa/police-make-arrest-in-hate-motivated-assault-on-muslim-woman-in-kanata-1.7613827, retrieved on 01.09.2025

247 انظر :

Independent news' entry, **Police arrest six people as Tommy Robinson supporters enter counter-demo area at London protest** in: http://independent.co.uk/news/uk/home-news/tommy-robinson-march-protest-london-arrests-b2690455.html?utm_source=pocket_shared, retrieved on 05.02.2025

248 انظر :

standard news' entry, **Christian preacher arrested with anti-Islam sign at London Cathedral protest loses High Court battle with Met Police** in: http://standard.co.uk/news/uk/christian-preacher-met-police-islam-ban-muslims-southwark-cathedral-terror-b1207554.html?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.02.2025

249 انظر :

BBC news' entry **Three further arrests over mosque arson attack**, in: https://www.bbc.com/

news/articles/cy0k57jqwyqo, retrieved on 01.11.2025

انظر: 250

Anadolu Agency news' entry, **Man arrested after suspected Quran burning in French mosque** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/man-arrested-after-suspected-quran-burning-in-french-mosque/3588559, retrieved on 20.06.2025

انظر: 251

indianexpress news' entry, **For 'trying to force out Muslim vendors and assaulting them' in Dehradun, police book members of right-wing outfit** in: https://indianexpress.com/article/india/for-trying-to-force-out-muslim-vendors-and-assaulting-them-in-dehradun-police-book-members-of-right-wing-outfit-9827112/?utm_source=pocket_shared, retrieved on 20.02.2025

انظر: 252

independent news' entry, **Indian police officer arrested for torturing Muslim man in custody** in: https://www.independent.co.uk/asia/india/haryana-muslim-custodial-torture-radhey-shyam-b2737157.html, retrieved on 01.05.2025

انظر: 253

muslimmirror news' entry **Four Hindutva men arrested in Aligarh for writing "I love Muhammad" on temple walls to incite communal tensions**, in: https://muslimmirror.com/four-hindutva-men-arrested-in-aligarh-for-writing-i-love-muhammad-on-temple-walls-to-incite-communal-tensions/, retrieved on 05.11.2025

انظر: 254

france24news' entry, **Singapore detains teenage boy allegedly planning to kill Muslims** in: http://france24.com/en/live-news/20250402-singapore-detains-teenage-boy-allegedly-planning-to-kill-muslims?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.05.2025

انظر: 255

theguardian news' entry, **Police investigate potential Islamophobic assaults at Melbourne shopping centre** in: http://theguardian.com/news/2025/feb/17/melbourne-alleged-islamophobic-assaults-women-epping-high-street-shops-ntwnfb?utm_source=pocket_shared, retrieved on 20.02.2025

انظر: 256

sbs news' entry, **Teen arrested over alleged 'Christchurch 2.0' online threat against Sydney mosque** in: http://sbs.com.au/news/article/police-investigate-online-threats-against-sydney-mosque/a8izy4pi1?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.03.2025

انظر: 257

sbs news' entry, **Teen arrested over alleged 'Christchurch 2.0' online threat against Sydney mosque** in: http://sbs.com.au/news/article/police-investigate-online-threats-against-sydney-mosque/a8izy4pi1?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.03.2025

انظر: 258

keranews news' entry, **Tarrant faith leaders urge officials to condemn GOP chair's anti-Muslim social media posts** in: https://www.keranews.org/government/2025-08-25/tarrant-faith-leaders-urge-officials-to-condemn-gop-chairs-anti-muslim-social-media-posts, retrieved on 01.09.2025

انظر: 259

sojo news' entry, **Christians Shouldn't Burn The Quran. They Should Read It** in: https://sojo.net/articles/opinion/christians-shouldnt-burn-quran-they-should-read-it/, retrieved on 01.10.2025

260 انظر :

CNN news' entry **Progressive Jewish groups say ADL's 'Mamdani Monitor' is 'Islamophobic and racist'**, in: https://www.jta.org/2025/11/11/politics/progressive-jewish-groups-say-adls-mamdani-monitor-is-isla

261 انظر :

BBC news' entry, **'Amazing atmosphere' at Windsor Castle Iftar event** in: http://bbc.com/news/articles/c9849q3jd2po?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.03.2025

262 انظر :

hyphenonline news' entry, **Backed by Harry and Meghan, unique Muslim and Jewish-run food bank turns 10** in: https://hyphenonline.com/2025/06/16/salaam-shalom-muslim-jewish-charity-food-bank-nottingham-10-years/, retrieved on 20.06.2025

263 انظر :

BBC news' entry, **Far-right graffiti removed by 'horrified' residents** in: https://www.bbc.com/news/articles/cgq408px1n7o, retrieved on 15.09.2025

264 انظر :

indianexpress news' entry, **Most hate speeches we انظر are against minorities, oppressed classes: Supreme Court judge Justice A S Oka** in: https://indianexpress.com/article/india/most-hate-speeches-we- انظر -are-against-minorities-oppressed-classes-supreme-court-judge-justice-a-s-oka-9927332//, retrieved on 10.04.2025

265 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **New Zealand's human rights chief apologizes for 'Islamophobic' remarks** in: http://aa.com.tr/en/asia-pacific/new-zealand-s-human-rights-chief-apologizes-for-islamophobic-remarks-/3526560?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.04.2025

266 انظر :

wafa news' entry, **Israeli forces tear down prayer hall** in: https://english.wafa.ps/Pages/Details/154033, image source: https://www.silwanic.net/article/news/79582/sur-baher-the-municipality-demolishes-the-al-taqwa-prayer-hall-and-agricultural-facilities, retrieved on 31.01.202

267 انظر :

aljazeera news' entry, **The Occupied Palestinian Territory: Israeli settlers set mosque on fire in occupied West Bank** in: https://www.aljazeera.com/news/2024/12/20/israeli-settlers-set-mosque-on-fire-in-occupied-west-bank, retrieved on 01.01.2025

268 انظر :

dailysabah news' entry, **Mosque in France desecrated with pig head graffiti** in: http://dailysabah.com/politics/eu-affairs/mosque-in-france-desecrated-with-pig-head-graffiti?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.01.2025

269 انظر :

dailysabah news' entry, **Islamophobic attack on Turkish mosque rattles Muslims in France** in: http://dailysabah.com/politics/eu-affairs/islamophobic-attack-on-turkish-mosque-rattles-muslims-in-france?utm_source=pocket_shared, retrieved on 25.01.2025

270 انظر :

news.sky news' entry, **Video shows man vandalizing mosque in Kent, community calls for unity and healing** in: http://komonews.com/news/local/kent-police-investigate-mosque-van-_-dalism-as-community

وانظر :

ks-unity-and-healing?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.01.2025

271 انظر :

muslimmirror news' entry, **UP govt bulldozes Madni mosque after High Court's stay order expires** in: https://muslimmirror.com/up-govt-bulldozes-madni-mosque-after-high-courts-stay-order-expires/?utm_source=pocket_saves/, retrieved on 15.02.2025

272 انظر :

clarionindia news' entry, **Mosque, Madrasa Bulldozed in Pune After Complaints from Hindu Groups** in: https://clarionindia.net/mosque-madrasa-bulldozed-in-pune-after-complaints-from-hindu-groups/?utm_source=pocket_saves /, retrieved on 10.02.2025

273 انظر :

aljazeera news' entry, **The Occupied Palestinian Territory: Israeli Settlers Set Fire to Mosque Northwest of Jericho** in: https://www.aljazeera.net/news/2025/2/2/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%AD%D8%B1%D9%82%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF%D8%A7-%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D8%A3%D8%B1%D9%8A%D8%AD%D8%A7, retrieved on 10.02.2025

274 انظر :

baladna news' entry, **Israeli Authorities Demolish Al-Taqwa Prayer Hall in Sur Baher** in: https://www.baladna.ps/news/19082.html/, retrieved on 10.02.2025

275 انظر :

middleeastmonitor news' entry, **The Occupied Palestinian Territory: Israel razes mosque in Jenin camp** in: https://www.middleeastmonitor.com/20250129-israel-razes-mosque-in-jenin-camp/, retrieved on 01.02.2025

276 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **Mosque in France vandalized with pig head graffiti** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/mosque-in-france-vandalized-with-pig-head-graffiti/3463979, retrieved on 10.02.2025

277 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **Two mosques in Germany get threat letters** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/2-mosques-in-germany-get-threat-letters/3468226, retrieved on 10.02.2025

278 انظر :

siasat news' entry, **Swords waved, slogans raised in front of mosque in Hyderabad** in: https://www.siasat.com/swords-waved-slogans-raised-in-front-of-mosque-in-hyderabad-3182878/, retrieved on 01.03.2025

279 انظر :

clarionindia news' entry, **UP: Gorakhpur Mosque Gets Demolition Notice, Muslims Reject Illegal Construction Allegation** in: https://clarionindia.net/up-gorakhpur-mosque-gets-demolition-notice-muslims-reject-illegal-construction-allegation/?amp=1, retrieved on 01.03.2025

280 انظر :

thewire news' entry, **A video screengrab, purportedly showing the crowd ramming the tree trunk against the mosque gate** in: https://thewire.in/communalism/ratnagiri-mosque-gates-tradi-

tion-holi-procession, retrieved on 15.03.2025

281 انظر :

imemc news' entry, **The Occupied Palestinian Territory: Soldiers Abduct Three Palestinians, Burn Mosque In Nablus** in: http://imemc.org/article/soldiers-abduct-three-palestinians-burn-mosque-in-nablus?utm_source=pocket_shared, Image Source: https://thearabweekly.com/sites/default/files/styles/article_image_800x450_/public/2025-03/2025-03-08_07-40-40_563707.jpg?itok=kkl_eg7X, Also: https://x.com/SuppressedNws/status/1897887767499100574?utm_source=pocket_saves ,retrieved on 10.03.2025

282 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **Israeli settlers storm West Bank mosque, assault worshippers** in: http://aa.com.tr/en/middle-east/israeli-settlers-storm-west-bank-mosque-assault-worshippers/3504887?utm_source=pocket_shared, retrieved on 11.03.2025

283 انظر :

mena news' entry, **Scores of Israeli settlers storm Al-Aqsa Mosque** in: https://www.mena.org.eg/en/news/dbcall/table/textnews/id/11073589, retrieved on 01.03.2025

284 انظر :

brooklynpaper news' entry, **'Flagrant act of Islamophobia:' NYPD investigates anti-Muslim incident at Kensington mosque** in: http://brooklynpaper.com/anti-islamic-incident-kensington-mosque?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.03.2025

285 انظر :

KTVU news' entry, **Berkeley business defaced with anti-Muslim graffiti** in: http://ktvu.com/news/berkeley-business-defaced-anti-muslim-graffiti?utm_source=pocket_shared, Image Source: https://www.sfchronicle.com/bayarea/article/anti-muslim-graffiti-berkeley-20197953.php?utm_source=pocket_saves, retrieved on 10.03.2025

286 انظر :

nbcnews news' entry, **Vandalism at NYU Islamic prayer room under investigation as hate crime** in: http://nbcnews.com/news/us-news/vandalism-nyu-islamic-prayer-room-hate-crime-rcna199832?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.04.2025

287 انظر :

CNN news' entry, **Suspect arrested and charged with vandalizing Rutgers Islamic center, stealing Palestinian flag during Eid al-Fitr** in: https://edition.cnn.com/2024/04/22/us/rutgers-university-arrest-jacob-beacher/index.html?utm_source=pocket_saves, retrieved on 15.04.2025

288 انظر :

middleeastmonitor news' entry, **Palestine warns of far-right Israeli incitement to blow up Al-Aqsa Mosque** in: http://middleeastmonitor.com/20250420-palestine-warns-of-far-right-israeli-incitement-to-blow-up-al-aqsa-mosque?utm_source=pocket_shared, Video Source: https://www.youtube.com/shorts/qa-No_2CvOI, retrieved on 01.05.2025

289 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **Former Muslim worship site vandalized in France** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/former-muslim-worship-site-vandalized-in-france/3583478, retrieved on 10.06.2025

290 انظر :

wsvn news' entry, **3 Austin mosques vandalized in 1 night, drawing concerns from Muslim**

community in: https://wsvn.com/news/us-world/3-austin-mosques-vandalized-in-1-night-drawing-concerns-from-muslim-community/, retrieved on 01.06.2025

291 انظر :

CBC news' entry, **Montreal police investigating after a mosque was defaced with hateful graffiti** in: https://www.cbc.ca/news/canada/montreal/montreal-police-mosque-hate-graffiti-1.7561519, retrieved on 20.06.2025

292 انظر :

newarab news' entry, **Leaked audio reveals anti-Muslim incitement by newly appointed Shin Bet chief David Zini** in: https://www.newarab.com/news/leaked-audio-exposes-anti-muslim-remarks-new-shin-bet-chief, retrieved on 01.06.2025

293 انظر :

maktoobmedia news' entry, **'No notice, just bulldozers': In Uttar Pradesh's Saharanpur, mosque demolished amid community outrage** in: https://maktoobmedia.com/india/no-notice-just-bulldozers-in-uttar-pradeshs-saharanpur-mosque-demolished-amid-community-outrage//, retrieved on 10.06.2025

294 انظر :

independent news' entry, **Man dumps rats outside Sheffield mosque in hate crime** in: https://www.independent.co.uk/tv/news/man-dumps-rats-sheffield-mosque-sheffield-video-b2792052.html, retrieved on 20.07.2025

295 انظر :

BBC news' entry, **Viable device used in 'shameful' Islamic Centre attack** in: https://www.bbc.com/news/articles/c5y7xrjqvj8o?xto, retrieved on 01.07.2025

296 انظر :

BBC news' entry, **Teenager planned mass murder by setting fire to mosque** in: https://www.bbc.com/news/articles/cz6ge8pq8edo, retrieved on 15.07.2025

297 انظر :

news-tunisia.tunisienumerique news' entry, **Islamophobic Acts in France : Prayer Hall Targeted** in: https://news-tunisia.tunisienumerique.com/islamophobic-acts-in-france-prayer-hall-targeted/, retrieved on 20.08.2025

298 انظر :

maktoobmedia news' entry, **Madrasa demolished in Assam's Jorhat following Assamese nationalist organisation's campaign** in: https://maktoobmedia.com/india/madrasa-demolished-in-assams-jorhat-following-assamese-nationalist-organisations-campaign/, retrieved on 20.08.2025

299 انظر :

tripuratimes news' entry, **Pork Meat, Threat Letter Found In Mosque, Tension (Tripura Times),** in: https://tripuratimes.com/ttimes/pork-meat-threat-letter-found-in-mosque-tension-30615.html, retrieved on 20.08.2025

300 انظر :

tripuratimes news' entry, **INDIA Right-Wing Activists Stage Dharna Outside Hyderabad Madrasa, Demand Closure Of 400-Year-Old Mosque SchoolPork Meat, Threat Letter Found In Mosque, Tension (Tripura Times)** in: https://theobserverpost.com/right-wing-activists-stage-dharna-outside-hyderabad-madrasa-demand-closure-of-400-year-old-mosque-school/, retrieved on 21.08.2025

301 انظر :

maktoobmedia news' entry, **Madrasa in UP's Kushinagar Faces 'Illegal' Tag Despite SDM's Approval** in: https://clarionindia.net/madrasa-in-ups-kushinagar-faces-illegal-tag-de-

spite-sdms-approval/, retrieved on 20.08.2025

302 انظر :

tennessean news' entry, **'We feel unsafe after attacks on our mosque'**in: https://www.bbc.com/news/articles/cdxqlpze88ro, retrieved on 15.09.2025

303 انظر :

arabnews news' entry, **Mosque in southwest England vandalized in suspected hate crime** in: https://www.arabnews.com/node/2614972/amp, retrieved on 15.09.2025

304 انظر :

birminghammail news' entry, **Pig left on mosque door as community left heartbroken by hate crime** in: https://www.birminghammail.co.uk/news/midlands-news/pig-left-mosque-door-community-32335495, retrieved on 01.09.2025

305 انظر :

dailymail news' entry, **Man arrested after Muslim woman and her child were 'racially abused' by people painting flags on buildings** in: https://www.dailymail.co.uk/news/article-15029661/man-arrested-Muslim-woman-child-racially-abused-painting-flags-buildings.html, retrieved on 01.09.2025

306 انظر :

theguardian news' entry, **At least nine pigs' heads found outside mosques in Paris region** in: https://www.theguardian.com/world/2025/sep/09/pigs-heads-found-mosques-paris-region retrieved on 15.09.2025

307 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **9 mosques in Netherlands get hate letters smeared with suspected blood** in: https://www.aa.com.tr/en/world/9-mosques-in-netherlands-get-hate-letters-smeared-with-suspected-blood/3686091, retrieved on 20.09.2025

308 انظر :

toronto.citynews news' entry, **Muslim community concerned for safety after alleged hate-motivated incident at Mississauga Islamic centre** in: https://toronto.citynews.ca/2025/08/31/muslim-community-concerned-for-safety-after-alleged-hate-motivated-incident-at-mississauga-islamic-centre/, retrieved on 01.09.2025

309 انظر :

CBC news' entry, **Muslim group heartened by support after being targeted with racist graffiti** in: https://www.cbc.ca/news/canada/ottawa/muslim-group-heartened-by-support-after-being-targeted-with-racist-graffiti-1.7622711 , retrieved on 10.09.2025

310 انظر :

cp24news' entry, **Police appeal for info after more anti-Muslim graffiti found along Ajax waterfront trail** in: https://www.cp24.com/local/durham/2025/09/03/police-appeal-for-info-after-more-anti-muslim-graffiti-found-along-ajax-waterfront-trail/, retrieved on 10.09.2025

311 انظر :

independent news' entry, **Masked pair 'spray accelerant' on mosque in suspected arson attack being treated as hate crime** in: https://www.independent.co.uk/news/uk/crime/peacehaven-mosque-fire-east-sussex-arson-hate-crime-b2839553.html, retrieved on 10.10.2025

312 انظر :

aljazeera news' entry, **French Muslims on alert after severed pig heads found at nine mosques** in: https://www.aljazeera.com/news/2025/9/22/french-muslims-on-alert-after-severed-pig-heads-found-at-nine-mosques, retrieved on 01.10.2025

313 انظر :

abc news' entry, **Muslim community leaders alarmed by a rise in Islamophobia amid recent incidents in south-east Queensland**—in: https://www.abc.net.au/news/2025-09-11/muslim-community-leaders-alarmed-islamophobia/105755158, Also: https://www.youtube.com/watch?v=WByPklJOqgI retrieved on 15.09.2025

314 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **Mosque in southern Sweden destroyed in suspected arson attack** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/mosque-in-southern-sweden-destroyed-in-suspected-arson-attack/3696143, retrieved on 01.10.2025

315 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **Swedish police suspect hate crime in Thursday night's mosque fire** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/swedish-police-suspect-hate-crime-in-thursday-nights-mosque-fire/3720194, retrieved on 20.10.2025

316 انظر :

abna24news' entry, **Two Mosques in One Week Demolished in Uttar Pradesh India- Sparking Muslim Anger** in: https://en.abna24.com/news/1735050/Two-Mosques-in-One-Week-Demolished-in-Uttar-Pradesh-India-Sparking, retrieved on 20.10.2025

317 انظر

Anadolu Agency news' entry, **Far-right Israeli minister storms Jerusalem's Al-Aqsa Mosque** in: https://www.aa.com.tr/en/middle-east/far-right-israeli-minister-storms-jerusalem-s-al-aqsa-mosque-for-2nd-time-in-week/3716815, retrieved on 20.10.2025

318 انظر :

alarabiya news' entry, **Israel's Ben-Gvir storms Al-Aqsa Mosque compound, calls for 'Gaza victory'**in: https://english.alarabiya.net/News/middle-east/2025/10/08/israel-s-farright-minister-bengvir-storms-alaqsa-mosque-compound, retrieved on 10.10.2025

319 انظر :

BBC news' entry **Police investigate hate crime after Glasgow mosque vandalised**, in: https://www.bbc.com/news/articles/cdx4y2xkl7ro, retrieved on 01.11.2025

320 انظر :

dutchnews news' entry **Bag of destroyed Korans and dead bird left at door of mosque**, in: https://www.dutchnews.nl/2025/11/bag-of-destroyed-korans-and-dead-bird-left-at-door-of-mosque/, retrieved on 20.11.2025

321 انظر :

CNN news' entry **Israeli settlers torch mosque and spray graffiti in latest West Bank attack**, in: https://edition.cnn.com/2025/11/13/middleeast/west-bank-mosque-graffiti-settlers-intl, retrieved on 20.11.2025

322 انظر :

Anadolu Agency news' entry, in: https://www.aa.com.tr/en/middle-east/israel-closes-ibrahimi-mosque-in-hebron-imposes-curfew-on-palestinians-for-jewish-holiday/3744868 /, retrieved on 20.11.2025

323 انظر :

wafa news' entry **Colonists vandalize mosque and school content in Khirbet Tana near Nablus**, in: https://english.wafa.ps/Pages/Details/163683?utm_source=chatgpt.com, retrieved on 25.10.2025

324 انظر :

maktoobmedia news' entry, **Muslim youth beaten to death by Bajrang Dal men in UP's Moradabad** in: https://maktoobmedia.com/india/muslim-youth-beaten-to-death-by-bajrang-dal-men-in-ups-moradabad/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 05.01.2025

325 انظر :

maktoobmedia news' entry, **West Bengal: Rights group انظر ks action after BSF constable allegedly assaults Muslim businessman** in: https://maktoobmedia.com/india/west-bengal-rights-group- انظر ks-action-after-bsf-constable-allegedly-assaults-muslim-businessman/?utm_source=pocket_saves , retrieved on 05.01.2025

326 انظر :

twocircles news' entry, **'Targeted Because of Dadhi and Topi': Muslim Trader Dies Following 'Mob Lynching' in Jharkhand** in: http://twocircles.net/2024dec27/450987.html?utm_source=pocket_shared, retrieved on 05.01.2025

327 انظر :

theobserverpost news' entry, **70-Year-Old Muezzin Killed in Bihar; Four Others Injured in Iron Rod Attack** in: https://theobserverpost.com/70-year-old-muezzin-brutally-killed-in-bihar-four-others-injured-in-iron-rod-attack/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 05.01.2025

328 انظر :

theobserverpost news' entry, **Muslim Man Dies In Police Custody, Family Allege "Foul Play And Torture"**in: https://theobserverpost.com/35-year-old-muslim-man-dies-in-police-custody-family-allege-foul-play-and-torture/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 01.02.2025

329 انظر :

muslimmirror news' entry, **Hijab-wearing women targeted and heckled by Hindutva mob in UP's Firozabad** in: https://muslimmirror.com/hijab-wearing-women-targeted-and-heckled-by-hindutva-mob-at-fair-in-ups-firozabad/?utm_source=pocket_saves, retrieved on 20.02.2025

330 انظر :

madhyamamonline news' entry, **Bajrang Dal goons attack minor Muslim boy, force him to chant 'Jai Sri Ram' in Assam** in: http://madhyamamonline.com/india/bajrang-dal-goons-attack-minor-muslim-boy-in-assam-1373165?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.02.2025

331 انظر :

maktoobmedia news' entry, **Muslim infant crushed to death under policeman's feet during raid in Rajasthan's Alwar** in: https://maktoobmedia.com/india/muslim-infant-crushed-to-death-under-policemans-feet-during-raid-in-rajasthans-alwar/, retrieved on 10.03.2025

332 انظر :

theobserverpost news' entry, **Muslim youths speak out after the attack in Ahmedabad** in: https://theobserverpost.com/chant-jai-shri-ram-or-else-muslims-leaving-mosque-in-ahmedabad-after-tarawih-prayers-attacked-threatened-with-knives/, retrieved on 10.03.2025

333 انظر :

muslimmirror news' entry, **Maulana called 'Pakistani' and brutally assaulted on train** in: https://muslimmirror.com/gujarat-maulana-called-pakistani-and-brutally-assaulted-on-train/, retrieved on 14.03.2025

334 انظر :

clarionindia news' entry, **UP: 2 Muslim Brothers Assaulted in Varanasi During Holi Donation Drive** in: https://clarionindia.net/up-2-muslim-brothers-assaulted-in-varanasi-during-holi-donation-drive/?amp=1, retrieved on 14.03.2025

335 انظر :

muslimmirror news' entry, **A Muslim man brutally attacked and tortured by a Hindu woman on train** in: https://muslimmirror.com/west-bengal-a-muslim-man-brutally-attacked-and-tortured-by-a-hindu-woman-on-train//, retrieved on 10.03.2025

336 انظر :

clarionindia news' entry, **Cow Slaughter Case: Over 300 Muslim Homes Face Demolition in MP's Damoh** in: https://clarionindia.net/cow-slaughter-case-over-300-muslim-homes-face-demolition-in-mps-damoh/?amp=1, retrieved on 14.03.2025

337 انظر :

aljazeera news' entry, **Man convicted in hate crime murder of Palestinian American boy** in: http://aljazeera.com/news/2025/3/1/us-man-convicted-in-hate-crime-murder-of-palestinian-american-boy?utm_source=pocket_shared, retrieved on 10.03.2025

338 انظر :

newstimes news' entry, **Bethel man says family faced hate-based anti-Muslim harassment at supermarket** in: https://www.newstimes.com/news/article/bethel-man-family-hate-based-harassment-caraluzzis-20173514.php?utm_source=pocket_saves, retrieved on 01.03.2025

339 انظر :

muslimmirror news' entry, **Muslim boy returning from Eid shopping brutally assaulted by policemen in Uttarakhand** in: https://muslimmirror.com/muslim-boy-returning-from-eid-shopping-brutally-assaulted-by-policemen-in-uttarakhand/, retrieved on 01.04.2025

340 انظر :

nltimes news' entry, **UC Student Sent Islamophobic Letter to Home Address** in: https://www.citybeat.com/news/uc-student-sent-islamophobic-letter-to-home-address-19374926?utm_source=pocket_saves,retrieved on 20.04.2025

341 انظر :

globalnews news' entry, **Toronto police انظر king 2 suspects after vehicle vandalized with anti-Muslim slurs** in: https://globalnews.ca/news/11175420/toronto-vehicle-vandalized-anti-muslims-slurs/, retrieved on 20.05.2025

342 انظر :

CBC news' entry, **Muslim groups calls for 'action' after London woman spit on in alleged hate crime** in: https://www.cbc.ca/news/canada/london/muslim-groups-calls-for-action-after-london-woman-spit-on-in-alleged-hate-crime-1.7549485, retrieved on 10.06.2025

343 انظر :

ABC news' entry, **Muslim woman says man asked 'Are you Muslim?' then beat her on subway** in: https://abc7ny.com/post/nyc-subway-attack-nypd-charges-man-hate-crime-assault-queens-beating-muslim-woman/16793670/, retrieved on 01.07.2025

344 انظر :

mapleridgenews news' entry, **A 'Free Palestine' sticker led to confrontation and violence** in: https://www.mapleridgenews.com/local-news/assaulted-man-says-he-was-victim-of-hate-crime-in-pitt-meadows-8077632, retrieved on 25.07.2025

345 انظر :

newarab news' entry, **Murder of Algerian woman in Germany prompts protests, calls for justice** in: https://www.newarab.com/news/murder-algerian-woman-germany-prompts-protests?amp, retrieved on 15.07.2025

346 انظر :

stamfordadvocate news' entry, **Video captured man shouting 'insults attacking Islam' outside Stamford mosque, advocacy group says** in: https://www.stamfordadvocate.com/news/article/ct-advocacy-group-stamford-hate-crime-mosque-20811637.php, retrieved on 15.08.2025

347 انظر :

theage news' entry, **Sydney mosque members receive 'death threats'**in: https://www.theage.com.au/national/nsw/sydney-mosque-members-receive-death-threats-in-call-to-prayer-furore-20250806-p5mkw6.html, retrieved on 15.08.2025

348 انظر :

heraldscotland news' entry, **Police probe 'hate crime' against Muslim schoolgirl** in: https://www.heraldscotland.com/news/25459089.police-probe-hate-crime-muslim-schoolgirl/, retrieved on 15.09.2025

349 انظر :

novaramedia news' entry, **Knife Pulled in Racist Attack on Families Outside Portsmouth Mosque** in: https://novaramedia.com/2025/09/01/knife-pulled-in-racist-attack-on-families-outside-portsmouth-mosque/, retrieved on 10.09.2025

350 انظر :

liverpoolecho news' entry, **Muslim schoolgirls threatened with scissors after leaving mosque** in: https://www.liverpoolecho.co.uk/news/liverpool-news/muslim-schoolgirls-threatened-scissors-after-32622500, retrieved on **10.10.2025**

351 انظر :

newhamrecorder news' entry, **Hounslow Al Furqan imam stabbed in 'unprovoked' attack** in: https://www.newhamrecorder.co.uk/news/25519998.hounslow-al-furqan-imam-stabbed-unprovoked-attack/, retrieved on 10.10.2025

352 انظر :

muslimnews news' entry, **Essex Muslim family "traumatised," living in fear after pig's head left on doorstep** in: https://muslimnews.co.uk/news/exclusive-essex-muslim-family-traumatised-living-in-fear-after-pigs-head-left-on-doorstep/, retrieved on 20.10.2025

353 انظر :

heraldscotland news' entry, **Mosque window smashed with 'metal pole' in East Renfrewshire** in: https://www.heraldscotland.com/news/25494270.mosque-window-smashed-metal-pole-east-renfrewshire//, retrieved on 01.10.2025

354 انظر :

timesofindia news' entry, **Three Stabbed over waste disposal** in: https://timesofindia.indiatimes.com/city/thiruvananthapuram/3-stabbed-over-waste-disposal/articleshow/124296813.cms?utm_source=chatgpt.com, retrieved on 10.10.2025

355 انظر :

CBC news' entry **Parents, advocacy groups appalled by 'hateful' graffiti found at Ottawa high school**, in: https://www.cbc.ca/news/canada/ottawa/parents-advocacy-groups-appalled-by-hateful-graffiti-found-at-ottawa-high-school-9.6971902, retrieved on 20.11.2025

356 انظر :

Yahoo news' entry **Muslim woman 'racially abused and spat at' as she shopped with young**

baby, in: https://uk.news.yahoo.com/muslim-woman-racially-abused-spat-134318856.html?guccounter=1&guce_referrer=aHR0cHM6Ly93d3cuZ29vZ2xlLmNvbS8&guce_referrer_sig=AQAAAGYVqx51-WARkTKd3vb8b3Lcji3hBiL-ZzZtrqVEi5Nnb6mcy-peaxX2Iu67wCZTIYccBLMfYZEOF79sEywVAl9cfs6U1KC5xfCehFiDJD_XueW0xi-cOVCHi5aCZaIqv_JlOvNt3mM3BXiQCXRoOcumMEo_vAYlUGKkUgDuVsmkLL, retrieved on 01.11.2025

357 انظر :

BBC news' entry **Police investigate alleged racial abuse of Green deputy leader**, in: https://www.bbc.co.uk/news/articles/cz6n9g2xn2eo.amp, retrieved on 01.11.2025

358 انظر :

columbiaspectator news' entry **Shipman condemns Islamophobic harassment following reported hate crime**, in: https://www.columbiaspectator.com/news/2025/11/14/shipman-condemns-islamophobic-harassment-following-reported-hate-crime/, retrieved on 20.11.2025

359 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **Man tears up copies of Quran inside mosque in France** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/man-tears-up-copies-of-quran-inside-mosque-in-france/3703426, retrieved on 05.10.2025

360 انظر :

houstonchronicle news' entry **UH police investigate harassment claim after Quran burned at Muslims students' event**, in: https://www.houstonchronicle.com/news/houston-texas/religion/article/university-houston-muslim-students-21138619.php?utm_source=chatgpt.com, retrieved on 10.11.2025

361 انظر :

Anadolu Agency news' entry, **French judge expels activist from courtroom over hijab** in: https://www.aa.com.tr/en/europe/french-judge-expels-activist-from-courtroom-over-hijab/3474861, retrieved on 10.02.2025

362 انظر :

clarionindia news' entry, **Students Forced to Remove Hijab at Mumbai Exam Centre** in: https://clarionindia.net/students-forced-to-remove-hijab-at-mumbai-exam-centre/?amp=1, retrieved on 01.03.2025

363 انظر :

thenews news' entry, **Muslim woman stripped off hijab, Hindu boy accompanying her thrashed by mob in Uttar Pradesh** in: http://thenews.com.pk/print/1301501-muslim-woman-stripped-off-hijab-hindu-boy-accompanying-her-thrashed-by-mob-in-uttar-pradesh?utm_source=pocket_shared, retrieved on 25.04.2025

364 انظر :

nbcnews news' entry, **Muslim woman attacked in library by woman who tried to set hijab on fire, Canadian police say** in: http://nbcnews.com/news/world/muslim-woman-attacked-library-suspect-tried-set-hijab-fire-canadian-po-rcna197965?utm_source=pocket_shared, retrieved on 01.04.2025